ذخائر العرب

٣٣

كتاب الوَحْشيَّات

وهو الحماسة الصُّغرى

لأبِى تمَّام حبيب بنْ أوْسٍ الطائىّ

علق عليه وحققه : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

وزاد فى حواشيه : محمود محمَّد شاكر

دار المعارف

تأسست ١٨٩٠

كتاب الوحشيات

وهوَ الحماسة الصُّغْرَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب الوحشيّات

هذا كتابُ الحَمَاسة الصُّغْرَى ، وهو « كتاب الوحشيَّات » . وهذا الكتاب اختاره أبو تمام حبيبُ بن أَوسٍ الطائىُّ ، رحمه الله ، بعد اختياره كتاب الحماسة الكبرى ، ولم يُرَوِّه ، ولكن وُجِد بعده مكتوباً فى مسوّدة بخطِّه مترجماً بكتاب « الوحشيات » .

بابُ الحمَاسة

١

قال ابن المُنْتَفِق الضَّبِّى *

١ نَجَّاكَ جَدٌّ يَفْلِقُ الصَّخْرَ بعْدمَا   أَظَلَّتْكَ خَيْلُ الحَارِثِ بنِ شَرِيكِ
٢ أَلَمَّتْ بِنَا وَجْهَ النَّهارِ ، وقَدْ طَوَتْ   بِكَ العِيسُ بَطْنَ المُسْتَوَى فَأَرِيكِ
٣ وَلَوْ أَصْبحَ السَّعْدِىُّ قيسٌ بأَرْضِنَا   لأَضْحَى لِجُلِّ المَالِ غَيْرَ مَلِيكِ

٢

وقالت عُفَيْرة بنت طُرَامَةَ الكلبيّة *

١ تَرَكْنَا الطُّلْسَ مِنْ فَتَيَاتِ قَيْسٍ   أَيَامَى بَعْدَ تَيْسِيرِ الخِضَابِ

١

* هو مالك بن المنتفق الضبى، فرسه شاغر أو « أبو شاغر »، من فرسان بنى ضبة وأجوادهم ، (الاشتقاق : ١٢٢) ، وله ذكر فى يوم نقا الحسن ، (النقائض : ١٩٠ و ١٩١) ، وهو يوم الشقيقة ، (النقائض : ٢٣٤ – ٢٣٧) ، واللسان (شغر) ، (شاكر) .

(١) « الحارث بن شريك الشيبانى » ، ويعرف بالحوفزان ، (الاشتقاق : ٢١٥) . وجد وجد (بالفتح والكسر) وحد ثلاثتها متجهة – (الميمنى) .

(٣) « قيس السعدى » : لعله يعنى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيبانى ، وهو من بنى سعد ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وهو أبو بسطام بن قيس الذى أغار على نعم مالك بن المنتفق الضبى فى يوم الشقيقة ، وقتل بسطام يومئذ ، (شاكر) .

٢

* الكلمة فى الأغانى ١٧ : ١١٦ فى ١١ بيتاً لعميرة بنت حسان الكلبية ، وبعضها فى كلمة فى الأغانى ٢٠ : ١٢٣ لمنذر بن حسان ، (الميمنى) .

وبعضها فى العينى ٣ : ١٤٠ للمنذر بن حسان ، وفى معجم الشعراء : ٣٦٧ بعض الأبيات التى ذكرها صاحب الأغانى ج ٢٠ وقال : « المنذر بن حسان ابن الطرامة الكلبى ، والطرامة أمة حضنته فغلبت عليه » ، وفى أنساب الأشراف ٥ : ١٤٨ . و « الطرامة » بقية الطعام بين الأسنان ، أو الخضرة تركب الأسنان ، بضم الطاء وفتح الراء غير مشددة . وقد ذكر ابن الطرامة فى شعره سراقة البارق إذ يقول (ديوانه ص : ٧٠) :=

٢ وكُنَّ إذا ذَكَرْنَ حُمَيْدَ كَلْبٍ صَقَعْنَ بِرَنَّةٍ بَعْدَ اكْتِئابِ
٣ فَلَمْ أرَ للمَقَادَةِ كَالعَوَالِي وَلَا لِلثَّأْرِ كَالقَوْمِ الغِضَابِ
٤ أَرَاقَ البَحْدَلِيُّ دِماءَ قَيْسٍ وَأَلْصَقَ خَدَّ قَيْسٍ بالتُّرَابِ
٥ وَأَفْلَتَنَا هَجِينُ بَنِي سُلَيْمٍ يُفَدِّى المُهْرَ مِنْ حُبِّ الإيابِ
٦ فَلَوْلَا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى لَأُبْتَ وأَنتَ غِرْبالُ الإِهابِ

٣

جَعْدَةُ بن عبد الله الخُزَاعى*

١ ونَحْنُ مَنَعْنَا العَبْدَ إذ صَافَ سَهْمُهُ مِنَ القَوْمِ حَتَّى خُلِّصَ العَبْدُ سَالِمَا
٢ وقُلْتُ لَهُمْ: يَا قَوْمَنَا إنَّ خَطْبَهُ دَقِيقٌ، وَلكِنْ لَيْسَ نُسْلِمُ جَارِمَا

= وأَقْذِفْ أَبَا الطَّمَحانِ وَسْطَ خِوانِهِم وابْنُ الطُّرامةِ شَاعِرٌ لم يُجْهَلِ

وكأن عفيرة ، وعميرة ، والمنذر هم بنو حسان الكلبي، نسبوا جميعاً إلى الأمة التي حضنتهم ، وهي « الطرامة » ، كما ذكر المرزباني في ترجمة المنذر بن حسان ، (شاكر) في الخالديين ٢/٢١٦ فلولا الليل. (يوسف) .

(١) في الأغاني : « قد يئسن من الخضاب » ، وأراه الصواب ، (الميمني) .

قلت : « تيسير الخضاب » : تهيئته وصنعته ، يقال : « يسر الفرس » ، صنعه ، « ويسر الشيء » ، هيأه . يعني أنهن تركن الزينة بعد العناية بها ، (شاكر) .

(٥ و ٦) اللسان (عنكب) (غربل) (قيد) ، وديوان المعاني ٢ : ٢٤٩ ، ومجموعة المعاني : ٥١ ، والعيني ٣ : ١٤٠ .

وانظر خبر هذه الأبيات في الأغاني ، وفيها ذكر حميد بن بحدل الكلبي . و « عمير بن الحباب » ، وهو « هجين بني سليم » ، (شاكر) .

٣

* له شعر في الأغاني ١٩ : ٥٤ ، (شاكر) .

(١) « صاف السهم عن الهدف يصيف ويصوف » : عدل ، ومثله « ضاف » بالضاد المعجمة ، (شاكر) .

٣ وغَيْطَلَةٍ فِيها رِماحٌ وَخِلَّةٌ مُقَطَّعَةٌ ، أَوْ سَاطَهَا الدَّمُ جَازِ َا
٤ حَبَسْنَا بِهَا حَتَّى إذا ما تَزَيَّلَتْ نُقَطِّع أَوْصَالًا بِها وَمَعَاصِمَا
٥ صَبَرْنَا وَلَمْ نَجْزَع عَلَى كُلِّ شَرْمَحٍ طَوِيلِ اليَدَيْنِ لا يُقِرُّ المَظَالِمَا
٦ وكُنَّا إِذَا مَا الحَرْبُ شُبَّ وَقُودُهَا ضَرَبْنَا بِأَثْمَانِ المَخَاضِ الجَمَاجِمَا

٤

عَمْرُو بن لَأْيٍ التيميّ ، تَيْمِ اللاَّتِ *

١ يَا رُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاغْتَدَيْنْ
٢ لَوْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى أَنْفِهِ لَرُحْنَ مِنْهُ أُصُلاً قَدْ أَنَيْنْ

(٣) « الغيطلة » : أراد بها غيطلة الحرب ، وهى كثرة صوتها وجلبتها وغبارها ، والتفاف الناس فيها كغيطلة الشجر ، وهو الكثير الملتف . و « الخلة » البطانة يغشى بها جفن السيف ، تكون من أدم ، وهى معطوفة على قوله : « رماح » ، و « مقطعة » : يعنى جفون السيوف تقطعت من قدمها ، (شاكر) .

٤

* « عمرو بن لأى بن موألة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة » ، من أشراف بكر بن وائل فى الجاهلية ، وهو فارس مجلز (معجم الشعراء : ٢١٤) ، وله ذكر فى شعر المرقم السدوسى الذى يقول فيه :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ لَأْ يٍ حَيْثُ كَانَ مِن الأَقَاوِمْ
لاَ يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَا ءِ الخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمَائِمْ

(انظر المؤتلف والمختلف ص : ١٠٢) ويقال لعمرو بن لأى هذا ابن زيابة ، (انظر شرح الحماسة ١ : ٧١ — ٧٥ . انظر أيضاً نقائض جرير والأخطل ٤٤ — ذكره وشعره ، وأمثال الضبى : ٦٠) ، (شاكر) .

(١ — ٢) معجم الشعراء : ٢١٤ ، ومحاضرات الراغب ٢ : ٦٣ ، والحيوان ٢ : ٩٥ (٣ : ٣٠٦ — طبعة عبد السلام هارون) ، وابن يعيش ٤ : ١١ .

قلت : نسب فى حاشية الحيوان ، ومحاضرات الراغب ، وأمالى ابن الشجرى ٢ : ٣١١ إلى عمرو بن قميئة ، وهو خطأ تابعوا عليه ما جاء فى كتاب سيبويه ١ : ٢٧ ، (شاكر) .

أنين ونين من السمن أبطأن — من المرزبانى . (الميمنى) .

٥

قَيْسَبَةُ بن كُلْثُوم الكِنديّ *

١ تَاللهِ لَوْلَا انكِسَارُ الرُّمْحِ قَدْعَلِمُوا مَا وَجَدُونِى ذَلِيلًا كَالَّذِى وجَدُوا

٢ قَدْ يُخْطَمُ الفَحْلُ قَسْرًا بَعْدَ عِزَّتِه وَقَدْ يُرَدُّ عَلَى مَكْرُوهِهِ الأَسدُ

٦

مالك بن عبد الله النَّخَعِيّ *

١ أَرَادَ أَبو العُرْيَان حَبْسِى، وَأَهْلُنَا بِأَبْيَنَ أَقْصَى الأَرْضِ مُمْسًى ومُصْبَحَا

٢ وَإِنِّى لَمِمَّا أَنْ تُنَاخَ مَطِيَّتِى عَلَى الحاجَةِ اللَّوْثاءِ حَتَّى تُسَرَّحَا

٣ بنُجْح ، وإِمَّا أَمْرِ يَأْس مُبَيِّن سَلَوْتُ به حَاجَاتِ نَفْسِى فأَسْمَحَا

٥

* فى الأصل « فيسلة » خطأ . وهو من بنى شكامة من السكاسك من قحطان، وهو : « قيسبة بن كلثوم بن حباشة بن عمرو بن وائل بن سوم » ، وكان من سادتهم فى الجاهلية ؟ وذكر ابن يونس أنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه شهد فتح مصر ، وأنه كان قد اختط بعض المسجد ، فلما بنى الجامع سلم خطته فزيدت فى المسجد ، وعوض عنها فأبى أن يقبل ، وفى ذلك يقول الشاعر لابنه عبد الرحمن :

وأَبُوك سلَّمَ دارَهُ وأَباحَها لجباهِ قَوْمٍ رُكَّعٍ وسُجودِ

(الاشتقاق : ٢٢١) ، وترجمته فى الإصابة ، ومعجم الشعراء : ٢٤٠ ، (شاكر) .

(١ – ٢) معجم الشعراء : ٣٤٠ ، وعيون الأخبار : ١ : ٢٩٣ بلا عزو .

٦

* « مالك بن عبد الله النخعى » ، مذكور فى معجم الشعراء : ٣٦٣ ، وأنشد الأبيات الثلاثة، (شاكر) .

(٢) فى معجم الشعراء : (اللوناء) بالنون وهو خطأ . قال المرزبانى : « اللوثاء – ها هنا – الصعبة المطلب » ، قلت : كأنه من « اللوث » (بفتح فسكون)، وهو القوة ، (شاكر) . ولا يبعد : وإنى إما – (يوسف) .

٧

الأَجْدَعُ الهَمْدَانىّ*

١ وهمٍّ قد نَشَلْتُ النَّفْسَ مِنْهُ إذا ما أُفْحِمَ الجَدِلُ الخَلِيقُ
٢ وَأَشْرفتِ الجَحَافِلُ فاسْتَقَلَّتْ فُوَيْقَ لِثاتِها وَالقَومُ رُوقُ
٣ وَقَالَ دَلِيلُهُمْ لَمَّا أَتَاهُمْ : بأَعْلَى الخَبْتِ داهِيَةٌ عَقُوقُ
٤ وَعَىَّ القَائِلونَ فَلَم يَقُولُوا وَقَد بَحَّتْ مِنَ الصَّخَبِ الحُلُوقُ

٨

يزيد بن حَبْنَاء ، تميمىّ*

١ ذَرِينى فَإنَّ العَيْشَ لَيْس بِدَائمٍ وَلَا تَعْجَلِى باللَّوْمِ يا أمَّ عَاصِمِ
٢ وَلَا تَعذُلِينى فى الهَدِيَّةِ إنَّمَا تَكُونُ الهَدَايا مِنْ فَضُول المَغَانِمِ

٧

* « الأجدع الهمدانى » ، والد . « مسروق بن الأجدع» ، مترجم فى المؤتلف : ٤٩ ، والاشتقاق : ٢٥٣ ، وسمط اللآلى : ١٠٩ ، والأغانى ١٤ : ٢٥ ، وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ ، وفى الإصابة ، وتهذيب التهذيب . وهو سيد همدان وفارسها وشاعرها فى الجاهلية ، وأدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر ، ووفد عليه ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : (أقحم) ، (الميمنى) . « الخليق » التام الخلق ، كأنه عنى أنه قد خلق خلقة تصلح للجدل ، (شاكر) .

٨

* « يزيد بن حبناء » وأخواه « صخر» و « المغيرة » ، أمهم « حبناء » ، وأبوهم « عمرو بن ربيعة بن أسيد » ، من بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكان يزيد خارجياً من الأزارقة ، وقد كتب القصيدة التى منها هذان البيتان إلى امرأته ، وقد طلبت منه هدايا وألطافاً . والشعر بتمامه فى الكامل ٢ : ٢٤٨ ، وشرح نهج البلاغة ١ : ٤٠٨ ، وحماسة ابن الشجرى : ٥٨ ، ومنها ثلاثة أبيات فى المؤتلف والمختلف ١٠٦ ، (شاكر) .

٩

الرَّقَّاص بنُ عَدِىّ الكِلابىّ*

١ لا يغْرُرْكُمُ مِنّى رُبَيْعٌ فَقَدْ يَنْأَى القَرِينُ عَنِ القَرِينِ
٢ فمَا أُمى بِرُهْمٍ قَدْ علمْتُمْ وَلا بِالعَامِلِيَّـــةِ فاحْذَرُونِى
٣ وَلكِنّى وُلِدْتُ بِنَجْمِ شَكْسٍ لِبَيْضَـــاءِ الذَّوَائِبِ حَيْزَبونِ
٤ يَظَلُّ سَلِيمُها تَجرِى عَلَيْهِ جُرُوس الحَلْى مخْتَلِفَ الشُّؤُون

١٠

بَشامة المُرِّىّ*

١ أَبْلغْ حُبَاشَةَ أَنّى غَيْرُ تَارِكِهِ حتَّى أُخَبِّرُهُ بَعْضَ الَّذى كَانَا
٢ قَدْ نَحْبِسُ الحَقَّ حتَّى لَا يُجَاوِزَنَا وَالحقُّ يَحْبِسُنَا فِى حَيْثُ يَلْقَانَا

---

* هو الرقاص بن عدى الكلبى انظر اللسان (وق وحم) والمعانى ٢٦٣ والعيون ١٤٥/١ وانظر التاج (رقص) وانظر لشعر أبيه رقم ٦٩ – (شاكر).

٩

(٢ – ٣) فى رسالة الغفران : ٤٥٥ بلا عزو . و « رهم بن تأج » : بطن من عدوان . يقول : ليست أمه زهمية ولا عاملية ، ينفى عنها المذمة ، (شاكر) .

١٠

* هو « بشامة بن الغدير » ، (المؤتلف والمختلف : ٦٦ ، ١٦٣) ، ولكن هذا الشعر معروف لأرطاة بن سهية المرى فى خبر رواه ابن الأعرابى قال: كانت بين أرطاة بن سهية وبين رجل من بنى أسد يقال له حيان مهاجاة ، فاعترض بينهما حباشة الأسدى ، فهجا أرطاة ، فقال فيه أرطاة . انظر الأغانى (الدار) ١٣ : ٣٧ ، (شاكر) .

١١

ضِرار بن فَضَالةَ الأَسَدِى(*)

١ وناجِيةٍ بَعْدَ الكَلَالِ بَعَثْتُها تَجَشَّمُ هُذْلُولًا مِنَ اللَّيل أَسْوَدَا
٢ لِنُدرِكَ سَعْىَ الحَضْرَمِىِّ بن عَامِر مُخِبًّا وَرِدْفاً تارَةً ومُفَرِّدَا
٣ وَقَالُوا غَبَنَّاكُم فَقُلْتُ كَذَبْتُمُ ذَهَبْتُمْ بأَذْوادٍ وَأَطْلَقْتُ سَيِّدَا

١٢

النَّمِر بنُ تَوْلَبْ(*)

١ أَبْقَى الحَوادِثُ وَالأَيَّامُ مِنْ نَمِرٍ أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيم إِثْرُهُ بَادِ
٢ تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إن ضَرَبْتَ بِهِ بَعْدَ الذِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَين والهَادِى

١١

* شاعر فارس ، وكان ركب فى فداء حضرمى بن عامر الأسدى المالكى ففداه ، وقال هذه الأبيات (المؤتلف : ١٧٢) ، (شاكر) .

(١) فى هامش الأصل : « الهذلول : القطعة من الليل » .

(٢) فى المؤتلف والمختلف .

لِيُدْرِكَ سَعْيِ حَضْرِمِيِّ بن عامر مُخِبًّا بِرِدْف ساعةً ومُفَرِّدَا

(شاكر) .

١٢

* نقد الشعر : ١٧ ، العمدة ٢ : ٤٩ ، الأغانى ١٩ : ١٦٢ ، الموشح : ٧٨ من السمط : ٧٥٦ و ٨٩٥ (الميمنى) ، ورسائل أبي العلاء : ١٤٠ .

١٣
رجل من الأَزْدِ

١ وَمَشْتَانَا أَبِيدةُ إنْ سَلِمْنَا   نَحُلُّ الرَّهْوَ مِنْهُ والصَّعِيدَا
٢ وَيَشْرَبُ مَاءَها مَنْ عَاشَ مِنَّا   وَيَكْسُو تُرْبُهَا المَيْتَ الفَقِيدا

١٤
مَقَّاسٌ العَائِذِىّ*

١ لَئِن جَرِبَتْ أَخْلَاقُ بَكْرِ بن وَائِلٍ   لَقَدْ جَعَلَتْ أَخْلَاقُ يَعْصُرَ تَطْبَعُ
٢ تَرَى الشَّيْخَ مِنْهُمْ يَمْتَرِى الأَيْرَ بِاسْتِهِ   كَمَا يَمْتَرِى الثَّدْىَ الصَّبِىُّ الْمُجَوَّعُ
٣ لِكُلِّ أُنَاسٍ سُلَّمٌ يُرْتَقَى بِهِ   وَلَيْسَ إِلَيْنَا فِى السَّلَالِيمِ مَطْلَعُ

١٣

(١) « أبيدة » : منزل بنى سلامان من الأزد بالسراة ، (شاكر) .

١٤

* هو « مسهر بن النعمان بن عمرو » ، من بنى خزيمة من لؤى بن غالب ، لأنهم عائذة قريش ، وعائذة أمهم ، وإنما سمى « مقاساً » ، لأن رجلا قال : « هو يمقس الشعر كيف شاء » ، أى يقوله ؛ يقال : « مقس من الأكل ما شاء » ، وكنيته أبو جلدة (المؤتلف : ٧٩ ، ومعجم الشعراء : ٤٠٤) ، (شاكر) .

الأبيات ٣ ، ٢ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٤٠٥ ، والثلاثة الأخيرة فى البيان ٢ : ٣٥٦ والحيوان ٧ : ١٤٨ (طبعة عبد السلام هارون) ، والبيتان ٣ ، ٥ فى الخالديين : ٢٨٧ ، وفى الأصل : (جربت) من « التجزيب » . والبيت ٢ فى حماسة ابن الشجرى : ٢٧٢ (الميمنى وشاكر) .

(١) قوله : «جربت » من الجراب ، وهو الصدأ يركب السيف ؛ يقال : « سيف أجرب » ، إذا كثف الصدأ عليه حتى يحمر فلا ينقلب عنه إلا بالمسحل . و « تطبع » ؛ من قولهم « طبع السيف » ، إذا صدىء . (شاكر) .

٤ وَغَائِطُنَا الأَقْصَى حِجَازٌ لِمَنْ بِهِ وَكُلُّ حِجَازٍ إنْ هَبَطْنَاهُ بَلْقَعُ

٥ ويَنْفِرُ مِنَّا كُلُّ وَحْش ويَنْتَمِي إِلَى وَحْشِنَا وَحْشُ البِلَادِ فَيَرْتَعُ

١٥

شُتَيْمُ بن عمرٍو البَاهلىّ*

١ إنَّ العُقُولَ فَاْعْلَمَنَّ أَسِنَّةٌ حِدَادُ النَّواحِي أَرْهَفَتْهَا الوَقَائِعُ

٢ وَإِنَّ امْرَأً فِى النَّاسِ يُعْطِى ظُلَامَةً وَيَمْنَعُ نِصْفَ الحَقِّ مِنْهُ لَوَاضِعُ

٣ أَفَالْمَوْتَ يَخْشَى أَثْكَلَ اللهُ أُمَّهُ أَمِ العَيْشَ يَرْجُو نَفْعَهُ وَهوَ رَاضِعُ

٤ وَيَأْكُلُ مَا لَمْ يَنْدَفِعْ فِى مَرِيئِه وَيَمْسَحُ أَعْلَى بَطْنِهِ وَهْوَ جَائِعُ

١٥

* الأبيات فى البيان ١ : ١٦٨ (بتحقيق عبد السلام هارون) بلا عزو ، (الميمنى) .

(١) فى البيان : « المواقع » ، و « الوقيعة » و « الميقعة »، مطرقة يوقع بها السيف ، أى يحدد ، (شاكر) .

(٢) الأصل : « فإن » وفى البيان : « لراضع » ، (الميمنى) .

(٣) فى البيان « أألموت . . . ضائع » ، (الميمنى) .

(٤) فى البيان : « ويطعم . . . » ، (شاكر) .

١٦

مَعْدَان بن عُبَيْد الطائى *

١ خَلُّوا اللِّوَى وَأَسِنَّةً نُصِبَتْ [بِهِ] إنَّ المَتَالِفَ بِاللِّوَى لَكَثِير

٢ إنَّ الفرَائِضَ لَا فَرَائِضَ فَانْصَرِفْ حَتَّى يَقُومَ من العِبَادِ أَمِيرُ

١٧

وله أيضاً

١ يَا أَيُّهَا السَّاعِى الَّذِى قَدْ أُرْسِلَا قَدْ بَدَّلَ اللهُ القِلَاصَ بَدَلَا

كَانَتْ فَرِيضَاتٍ فَأَمْسَتْ أَسَلَا

١٦

* ويقال له « قوال » ، وهو حماسى ٢ : ٩٦ ، وترجم له المرزبانى : ٤٠٧ ، (الميمنى) .

(١) الزيادة بين القوسين يقتضيها الوزن والمعنى ، (شاكر) .

(٢) ويروى « على العباد » حاشية الأصل ، (الميمنى) .

١٧

(١ – ٣) « الساعى » ، هو العامل على الزكاة ، و « القلاص » جمع « قلوص » : وهى الفتية من الإبل ، و « الفريضات » جمع « فريضة » : وهى ما فرض فى السائمة من الصدقة . و « الأسل » : الرماح . يقول : قد بدلك الله من القلاص التى تجبيها رماحاً وأسنة تدفعك عن أموالنا . وانظر البيتين السالفين فهما بهذا المعنى . وكان فى الأصل : « فريصات » ، (شاكر) .

١٨

الكُمَيْتُ بن معروف *

١ خُذُوا الحَقَّ لَا أُعْطِيكُمُ اليَوْمَ غَيْرَهُ ... وَلِلْحَقِّ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الحَقَّ تَابِعُ
٢ فَلَا الضَّيْمَ أُعْطِيكُمْ مِنَ اَجْلِ وَعِيدِكُمْ ... وَلَا الحَقَّ مِنْ بَغْضَائِكُمْ أَنَا مَانِعُ
٣ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَقِّ يمْنَعُهُ امْرُؤٌ ... وَلَا الضَّيْمَ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهْوَ طَائِعُ
٤ مَتَى مَا يَكُنْ مَوْلَاكَ خَصْمَكَ جَاهِدًا ... تَضِلَّ وَيَصْرَعْكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ

١٩

بعض بنى عُقَيْل

١ لَقَدْ شَرِبَتْ مِنَّا عَرَادَةُ مَشْرَباً ... دَماً طَيِّباً يَا وَيْحَهَا أَىَّ مَشْرَبِ
٢ دَمًا مِثْلَ مَاءِ المُزْنِ إِنْ فَاتَ فَاتَنَا ... حمِيدًا وإِلَّا يَنْفَدِ الدَّهْرُ يُطْلَبِ
٣ سَنُصْلِي بِهَا القَوْمَ الَّذِينَ صَلُوا بِهَا ... وَإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنَا أم جُنْدُبِ

١٨

* هو « الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدى »، من أسد بن خزيمة ، عده ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الجاهليين . وذكره الآمدى فى المؤتلف : ١٧٠ ، والمرزبانى فى معجم الشعراء : ٣٤٧ ، وله ترجمة فى الأغانى ١٩ : ١٠٩ — ١١٠ .

وفى طبقات ابن سلام : ١٦٣ — ١٦٤ أبيات له تشبه أن تكون من القصيدة التى منها هذه الأبيات، والبيت الثانى مع آخر قبله فى الصداقة والصديق : ١٠٩ ، (شاكر) .

والأولان فى الخالديين ٢/١٠٣ الحق دافع ، (يوسف) .

(٣) لعله يؤتيه ، (يوسف) .

١٩

(٢) فى الأصل : « نطلب » ، (الميمنى) .

(٣) فى الأصل : « فعكوذ لنا » والبيت على الصواب فى اللسان (عكد) عن ابن الأعرابى غير معزو . وشرحه فقال : « معكود لنا ، أى قصارى أمرنا وآخره أن نظلم فنقتل غير قاتلنا، وأم جندب هنا الغدر والداهية » ، (شاكر) .

٢٠

أَحد بنى عُذْرَة *

١ يَالَيْتَ هَامَةَ قُنْفُذِ بنِ مُخاشِنٍ شَهِدَتْ مَزَاحِفَ خَيْلِنَا بالأَجْوَلِ
٢ لَا تَحْسَبَنْ أَنَّا نَسِينَا مُدْرِكاً كَلَّا لَعَمْرِى إِنَّنَا لَمْ نَفعلِ
٣ إِنِّى عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتِ وَإِنَّنَا إِنْسٌ خُلِقْنَا مِنْ لِحَاءِ الجَنْدَل

٢١

عَمْرُو بن سَلَمَةَ العَبْدِىّ ، من كَلْب ، ويقال : « عامر »

١ مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وأَنْعَى مَالِكاً حَتَّى تركتُ ثِيَابَهُ كَالخَيْعَلِ
٢ وتَرَكْتُ مَسْنَدَهُ وَمَوْضِع رَحْلِهِ طَيْرًا تَوَقَّعُ حَوْلَهُ كالنزَّلِ
٣ تَجْرِى الدِّمَاءُ عَلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ والنَّفْسُ سَاجِمَةٌ كماءِ المَفْصِل

* * *

الخَيْعَلُ : ضربٌ من الثياب غير مَنْصوح الفرجين تلبسه العرب .

٢٠

* الأبيات فى الخالديين ٢/٢٤٤ لمالك بن خلاوة العدوى (؟ العذرى) وبالأجدل ، (الميمنى) .

٢١

(٣) « المفصل » : صدع فى الجبل يسيل منه الماء .

٢٢

عَبْدُ هِنْد بن زيد التَّغْلبىّ *

١ أَلَا رُبَّ هَمٍّ قَدْ خَلَوْتُ به وَحْدِى ... شَتِيتٍ فَمِنْهُ مَا أُسِرُّ وما أُبْدِى

٢ فأَمَّا الَّذِى أُخْفِى فَلَسْتُ بِذَاكِرٍ ... إلى مَنْ أَرَاهُ لا يُبَالِى الَّذِى عِنْدِى

٣ وَأَمَّا الَّذِى عِنْدِى فبَلِّغْ ولا تَدَعْ ... بَنِى مَالِك أَنْ قَدْ أُشِئْتُ إلى الجَهْدِ

٤ فَإِنَّ السِّنَانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّهُ ... مِنَ الخزْىِ أَوْ يَعْدُوعَلَى الأَسَد الوَرْدِ

٥ فَلاَ أَسْمَعَنْ مِنكُمْ بأَمْرٍ مُنَأْنَإٍ ... ضَعِيفٍ وَلا تَسْمَعْ بهِهَامَتِى بَعْدِى

٦ وَإِنَّ الَّذِى يَنْهَاكُمُ عَنْ تَمَامِهَا ... يُنَاغِى نِسَاءَ الحَىِّ فى طُرَّةِ البُرْدِ

٧ يُعَلَّلُ وَالأَيَّامُ تَنْقُصُ عُمْرَهُ ... كَمَا تَنْقُصُ النِّيرَانُ مِنْ طَرَفِ الزَّنْدِ

٨ فَسِيرُوا بقَلْبِ العَقْرَبِ الآنَ إِنَّهُ ... سَوَاءٌ عَلَيْهِ بالنُّحُوسِ وبالسَّعْدِ

٩ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى مِنْ بَنِى الجَوْنِ مَالِكٍ ... إذَا مِتُّ مَنْ يَحْمِى ذِمَارَهُمُ بَعْدِى

١٠ سَأَحْمِيهِمُ مَادُمْت حيًّا وَإِنْ أَمُتْ ... يَقُومُوا عَلَى قَبْرِ امْرِئٍ فَاجِعِ الفَقْدِ

٢٢

* فى اللسان (نأنأ) : «قال عبد هند بن زيد التغلبى ، جاهلى»، ثم أورد البيتين ٥ ، ٤ ، وهما فى حماسة البحترى : ٢٥ لعبد الله بن زيد الثعلبي ، من ثعلبة غطفان، والبيتان ٦ ، ٧ فى الحيوان ٣ : ٤٨ ، و ٣ : ٤٧٩ معزوين لعمرو بن هند ، والأبيات ٤، ٦ ، ٧ فى البيان ٣ : ٣٤ (تحقيق عبد السلام هارون) لعمرو بن هند أيضاً ، والأبيات أنفسها فى الحيوان ٦ : ٥٠٢ لعبد هند، ورواية الرابع فيها : «من العار» ورواية السادس فيها أيضاً ، «عن طلا بها» ، (شاكر) .

(٣) فى الأصل : «فأما» ، (الميمنى) .

(٤) فى الأصل : «يغدو» ، (الميمنى) ، يقال : «أشاءه» ، ألجأه ، لغة فى «أجاءه» ، وتميم تقول فى المثل : «شرما يجيئك» ، : «شر ما يشيئك» ، (شاكر) .

(٩) فى الأصل : «الجون» ، بضم الجيم ، (الميمنى) .

٢٣

ابن مُفرِّغ ، قال : هى للنَّجاشىّ ، وغلط ، لأَنه ليزيد بن مُفَرِّغ الحميرىّ *

١ أَبلِغْ لَدَيْكَ بَنِى قَحطَانَ مَأْلُكَةً　　عَضَّتْ بأَيْرِ أَبِيهَا سَادَةُ اليَمَنِ
٢ أَمْسَى دَعِىٌّ زيادٍ فَقْعَ قَرْقَرَةٍ　　يَاللَعجَائِبِ يَلْهُو بابنِ ذِى يزَنِ
٣ وَالأَجْبَهُ بنُ نُمَيْرٍ فوقَ مَفْرِشِه　　يَرْنُو إلَى أَحْوَرِ العيْنَيْنِ ذِى عُكَنِ
٤ قُومُوا فَقُولُوا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَنَا　　حَقٌّ عَلَيْكَ وَمَنٌّ لَيْسَ كالمِنَنِ
٥ فَازْجُرْ دَعىّ زيَادٍ عَنْ كَرِيمَتِنَا　　مَاذَا تُرِيدُ إِلَى الأَحْقَادِ والدِّمَنِ

٢٤

عَطيَّةُ الكلبىّ ، وهو مَوْلًى لثابتِ بن نُعَيْم الجُذَامِىّ *

١ أَبْلغْ بَنِى القَيْنِ عَنْ قَيْسٍ مُغَلْغَلَةً　　قَوْمِى ومَشْجَعة النَّائِى بهَا الوَطَنُ
٢ وُدِّى إذا غِبْتُمُ عَنْ نَصْرِ قومِكمُ　　كُنْتُمْ جَمِيعاً وَأَدْنَى دارِكُمْ عدنُ
٣ لَوْ تَأْذَنُونَ إلى الدَّاعى لَكَانَ بِنَا　　يَوْمَ الطِّعانِ إلى دَاعِيكُمُ أَذَنُ
٤ يَاثَابتَ بنَ نُعَيْم دَعْوةً جَزَعًا　　عَقَّتْ أَبَاهَا وَعَقَّتْ أُمَّها اليَمَنُ

٢٣

* الأبيات ستة فى الأغانى ١٧ : ٦٢ ، وخمسة فى الخزانة ٢ : ٢١٦ ، واثنان فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ص : ٣٠٢ . (الميمنى) .

٢٤

* ترجم له المرزبانى : ٢٩٧ ، وأنشد الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، (الميمنى) .
(٢) فى الأصل : « ودى » بالفتح ، وهى مثل « ودى » بضم الواو .

٥ كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ أَوْ مَوْلًى فُجِعتَ بِهِ ... يَوْمَ الوَقِيعَةِ لم يُنْشَرْ له كَفَنُ
٦ وَمِنْ يَمَانِيَة بَيْضَاءَ مُوجَعَة ... مَا إن يَسُوغُ لَهَا ماءٌ ولا لَبَنُ
٧ مَفْجُوعةٍ بِذَوِى القُرْبَى إذَا ظَمِئَتْ ... رَدَّ الشَّرَابَ عَلَيْها الثُّكلُ والحَزَنُ
٨ يَا ثَابتَ بْنَ نُعَيْم مَابكُمْ ثُوَّرٌ ... أَبَعْدَ عامِكَ هَذَا تُطْلَبُ الإِحَنُ
٩ بيِّنْ لَنَا يأْمُرِ الجُنْدَانِ أَمْرَهما ... مَاذَا تُرِيدُ بأَنَّا مِنْكمُ قَمَنُ
١٠ قَدْ طَالَ ما قَد أَرَى أَشْرافَنا أَكَلَتْ ... أَحْسَابَهَا وَتَأَيَّيْنَاكَ مُذْ زَمنَ
١١ يَا خَيْرَ منْ طَلَبَ اللهُ الدِّمَاءَ بِهِ ... حَاشى النَّبِيَّ وَإن قَالُوا هَنٌ وهَنُ
١٢ أَنَائِمٌ أَنْتَ أَم مُغْضٍ عَلَى مَضَضٍ ... كَلَّا وأَنْتَ على الأَحْسَابِ مُؤْتَمَنُ
١٣ وَتَارِكٌ أَنْتَ مَالَ اللهِ يأْكُلُهُ ... عَيْرُ الجَزِيرةِ والأَشْرَافُ تُرْتَهنُ
١٤ أَوْ يَهْجَعَنَّ سَلِيماً فى مَنَازِلِهِ ... أَو يأْمَنَنَّ وأَهْلُ الخَوْفِ مَا أَمِنُوا

٢٥

الكَرَوَّسُ الطائىّ*

١ وَقَالَ رِجَالٌ قَدْ غَرِمْتَ غَرَامَةً ... فقُلْتُ كَذَبْتُمْ إنَّمَا أَنَا غَانِمُ

---

(٩) الصواب : «قمن» ، محركاً لا غير ، لأنه مصدر يطلق على الجمع ، (الميمنى) .
(١٠) بيائين من قولهم تأييت الشيء إذا تعمدت آيته أى شخصه ، (شاكر) .
لعله : تأنيناك ، (يوسف) .
(١٣) فى الأصل : «غير الجزيرة» ، مصحفين (الميمنى) . وكان فى الأصل علامة (ح) تحت الحاء ، ولكن الصواب ما قاله أستاذنا الميمنى ، لأنه يعنى بقوله : «عير الجزيرة» ، «مروان بن محمد» وهو المعروف بمروان الحمار ، آخر خلفاء بنى أمية ، وانظر خبره وخبر نعيم الجذامى فى تاريخ الطبرى حوادث سنة ١٢٦ ، ١٢٧ ، (شاكر) .

٢٥

* هو «الكروس بن زيد بن الأجذم الطائى» ، شاعر إسلامى ، ترجم له الآمدى فى المؤتلف ١٧ ، والمرزبانى فى معجم الشعراء ٣٥٦ ، (شاكر) :

٢ أَمِيرةُ أَحْظَى عِنْدَنَا مِنْ قَلائِصٍ تَعَرَّقُها عَنَّا السُّنُونَ العَوَارِمُ
٣ فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارَ العَصَا لَأَطَاحَنِى رِجَالُ قُرَيْشٍ دُونَها والدَّرَاهِمُ

٢٦

الفرزدق*

١ تَرَوَّحْ يَا لَقِيطُ فَإِنَّ لَيْلَى إِلَى حَسَبٍ مَبَاءَتُهُ مُنِيفُ
٢ وَفِى الأَعْيَاصِ أَصْهَارٌ لِلَيْلَى وَفِى قَبْرٍ لَهَا صِهْرٌ شَرِيفُ

٢٧

مَالك بن حَرِيم بن مالك الهمدانِىّ*

١ فَنَحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ سَرْوِ حِمْيَرٍ إِلَى أَن هبطْنَا أَرْضَ نَجْرَان أَرْبعَا
٢ فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضْ لِطَرِيقِنَا يَجِدْ أَثَرًا نَهْجًا وَسَخْلاً مُوَضَّعَا

٢٦

* أخل بهما طبعات ديوانه ، وأظنهما بالإقواء ، (الميمنى) .

٢٧

* « حريم » ، الأصل : « جرير » ، مصحفاً ، وانظر لضبطه السمط : ٧٤٨ . والأبيات من كلمة له أصمعية رقم ١٥ (بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون) و٤١ ، ٤٢ (الطبعة الأوربية) وهى فى نسخة الاختيارين أتم ، (الميمنى) . ومالك بن حريم هذا شاعر فحل جاهلى .

(١) الاختياران : « أن وطئنا أرض نجران نزعاً » ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « وسحلا » ، الاختياران : « بسبيلنا . . . دعساً وسخلا » ، والبيت فى الألفاظ ، ٤٦٩ ، (الميمنى) .

٣ وأىٌّ بَعِير قَامَ عُلِّقَ رَحْلُهُ ... وإن هُو أنْقَى عَلَّقُوهُ مُقَطَّعَا
٤ تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاء تَنفُضُ رَأْسَها ... كَلالاً وَأَيْناً والجَوَادَ المُقَزَّعَا
٥ ونَخلَعُ نَعْلَ العَبْدِ من سُوءِ قَوْدِهِ ... لِكَيْمَا يَكُونَ العَبْدُ للقَوْدِ أَضرَعَا
٦ وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً لِيَنَالَهَا ... فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَدْرَعَا
٧ وأَكَّلَ عَقْبَيْهِ القَصِيمُ وأَصْبَحَتْ ... أَنامِلُ رِجْلَيْهِ رَواعِفَ دُمَّعَا
٨ طَلَعْنَ هِضاباً ثُمَّ عَالَيْنَ قُنَّةً ... وَجَاوَزْنَ خَبْتاً ثُمَّ أَسْهَلنَ بَلْقَعَا
٩ وتَهْدِى بِى الخَيْلَ المغِيرَةَ نَهْدَةٌ ... إذَا مَا جَرَتْ صَابَت قَوَائِمُهَا مَعَا
١٠ إذَا وَقَعَتْ إحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَة ... تجاوَبُ أَثناءُ الثَّلاثِ بِدَعْدَعَا

٢٨

جَعْفَر بن عُلْبَةَ الحارثى*

١ كَأَنَّ العُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيتُهُمْ ... فِرَاخُ قَطًا لَاقَيْن أَجْدَلَ بَازِيَا
٢ فَلَيْسَتْ وَرَائِى حَاجَةٌ غَيرَ أَنَّنِى ... وَدِدْتُ مُعاذًا كَانَ فيمنْ أَتَانِيا
٣ فَتَصْدُقَهُ النفْسُ الكَذُوبُ بَسَالَتِى ... وَيَعْلَمَ بالعَشْوَاءِ أَنْ قَدْ رآنِيَا

---

(٤) الأصل : «وأبنا» ، (الميمنى) .
(٧) لعله : «القصيم» ، (الميمنى) .
(١٠) الأصل : «أيدى يديها» ، والإصلاح من الأصمعيات ، (الميمنى) .

٢٨

* من كلمة له فى الأغانى ١٣ : ٤٧ (طبعة الدار) والآمدى : ١٩ ، وبعضها فى شرح الحماسة ١ : ٢٩ ، ١٨٥ ، (الميمنى) .
(٣) «العشواء» : يريد عينه ، (الميمنى) . وانظر المؤتلف ص : ٢٠ .

٢٩

شُتَيْمُ بن خُوَيْلِدٍ الفَزَارِىّ*

١ سَائِلْ عُقَيْلاً عَنَّا وَإِخوَتَهُمْ   بنِى نُمَيْر فَفِيهِمُ الخَبَرُ
٢ فى أىٍّ عِيصٍ وَشَوْكَةٍ وَقعُوا   وَأَىٍّ قَوْمٍ بِغِرَّة وَغَرُوا
٣ ولَّوْا وَأَرْمَاحُنَا حَقَائِبُهُمْ   نُكرِهُها فِيهِمُ وتَنْأَطِرُ
٤ زُرْقٌ يُصَيِّحْنَ فى المُتُونِ كما   هَاجَ دَجَاجَ المدينةِ السَّحَرُ

٣٠

ناجية الجَرْمىّ*

١ أَلَا لَيْتَ هِندًا غيرَ أَنْ لَا يَشُفَّهَا   رَأَتْنِي وسَعْدًا حِينَ غَابَ الطَّلَائِعُ
٣ وَلَمَّا عَلَانى بالقَطِيع عَلَوْتُهُ   وَفى الكَفِّ صَافٍ كَالعَقِيقةِ قَاطِعُ
٣ يَخِرُّ وَيَكبُو لِلِيَدَيْنِ وَتَارَةً   تَمَسُّ لِحَانَا الأَرْضَ وَالمَوْتُ كَانِعُ

٢٩

* أبياته فى الخالديين : ٢٣٠ وفيه : « بغرة ذعروا » . وفى الأصل : « وأى قوم . . . » وثلثة منها فى حماسة ابن الشجرى ٤٥ للحرث بن عمرو بن حرجة الفزارى ، (الميمنى) .

٣٠

* هو « ناجية الجرمى » من جرم بنى ربان ، ويقال له : « معود الفتيان » ، لأنه ضرب مصدقاً كان أنفذه نجدة الخارجى على اليمامة ، فخرق بناجية ، فضربه بالسيف حتى قتله وقال الأبيات . (انظر المؤتلف : ١٨٨ . وقد وقع فيه تصحيف ، فى لقبه : معوذ ، والصواب : معود، بالدال مهملة) ، (شاكر) .

(٢) « القطيع » : السوط ، فدل البيت على أن عامل الصدقات ضرب ناجية بالسوط ، (شاكر).

(٣) « كانع » : قريب دان ، (شاكر) .

٤ فَطَارَ بِكَفِّى نَصْلُهُ ورِئَاسُهُ وَفِى عُنُقِ سَعْد غِمْدُهُ والرَّصَائِعُ
٥ أُعَوِّدُهُ الفِتيَانَ بَعْدِى لِيَفعَلُوا كَفِعْلِى إذَا ما جَارَ فى الحُكْمِ ظَالِعُ
٦ يُنَاشِدُنى سَعْدٌ بخُلَّةِ بَيْننا وسِرْبالُ سَعْدٍ مِنْ دَمِ الجوْفِ ناقِعُ
٧ وَسَائِلة بالغَيْبِ عَنِّى وَسَائِل بِنَاحِيَةَ الجَرْمِىِّ كَيْفَ يُماصِعُ

٣١

عَبد الله بن سَبْرة الحَرَشِىُّ*

١ وَيْلُ اَمِّ جَار غَدَاةَ الجَسْرِ فَارَقَنِى أَعزِزْ عَلَىَّ بِهِ إذْ بَانَ فَانْصَدَعَا
٢ يُمْنَى يَدَىَّ غَدَتْ مِنِّى مُفَارِقَةً لَمْ أَسْتَطِعْ يَوْمَ خِلْطَاسٍ لَهَا تَبَعَا
٣ وَمَا ضَنِنْتُ عَلَيْهَا أَن أُصَاحِبَها لَكِن حَرَصْتُ عَلَى أَن نَسْتَرِيحَ مَعَا
٤ وَقَائِلٍ غَابَ عَنْ شَأْنِى وَقَائِلَةٍ هَلَّا اجْتَنَبْتَ عَدُوَّ اللهِ إذْ صُرِعَا
٥ فكَيْفَ أَترُكُهُ يَمْشِى بِمُنصُلِهِ نَحْوِى وَأَجْبُنُ عَنْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَا
٦ مَا كَانَ ذٰلِكَ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ خُلُقِى وَإن تَقَارَبَ مِنِّى المَوْتُ فَاكْتَنَعَا
٧ وَيْلُ آمِّهِ فَارِساً وَلَّت كَتِيبَتُهُ حَامِى وَقَدْ ضَيَّعُوا الأَحْسَابَ فَارْتَجَعَا

---

(٤) فى الأصل : « رباسه » ، و « رئاس السيف » قائمه أو مقبضه . « الرصائع » ، جمع « رصيعة » ، وهى سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه ، (شاكر) .

(٥) قال الآمدى : « سمى بهذا البيت : معود الفتيان » ، (شاكر) .

٣١

* الكلمة فى القالى ١ : ٤٩ ، ٤٧ ، وفيه : « يوم فلطاس » ، والصواب : « خلطاس » كما هو هنا وفى نسخة باريس من الأمالى . وقد فرغنا من هذه الكلمة فى السمط : ١٩٢ ، (الميمنى) .

٨ يَمْشِي إلى مُسْتَمِيتٍ مِثْلِهِ بَطَلٍ حَتَّى إِذَا مَاعَلَى سَيْفَيْهِمَا امْتَصَعَا
٩ كُلٌّ يَنُوءُ بِمَاضِي الحَدِّ ذِي شُطَبٍ جَلاَ الصَّيَاقِلُ عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعَا
١٠ حَاسَيْتُهُ المَوْتَ حَتَّى اسْتَفَّ آخِرَهُ فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لاَقَى وَلَا جَزِعَا
١١ كَأَنَّ جُمَّتَهُ هُدَّابُ مُخْمَلَةٍ أَحَمُّ أَزرقُ لَمْ يَشْمَط وَقَدْ صَلِعَا
١٢ فَإِن يَكُنْ أَطرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا فَقَدْ تَرَكتُ بِها أَوْصَالَهُ قِطَعَا
١٣ وَإِن يَكُنْ أَطرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَهَا فَإِنَّ فِيهَا بِحَمْدِ اللهِ مُنتَفَعَا
١٤ بَنَانَتَانِ وَجُذمُورٌ أُقِيمُ بِهِ صَدْرَ القَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَزَعَا

٣٢

عبد الرحمن بن حُرَيثٍ الجُهَنِيّ

١ تَرَكْنَا بِذِى أَسْمَاءَ مِنهمْ مُحَلَّمًا وَنَوْفَلَ يَحْبُو وَابنَ ضَمْرَة حِذْيَمَا
٢ وَمَا إن قَتَلنَاهُمْ بِأَكثَرَ مِنهُمُ وَلكِنْ بِأَوْفَى فى الطِّعَان وَأَكرمَا

---

(٨) القالى : « حتى إذا أمكنا » .
(٩) الأصل : « كديه » .
(١٠) الأصل : « لما استكان » .
(١١) الأصل : « ازبق » .
(١٢) « أطربون » معرب : (Tribunus)
(١٤) القالى : « بها » .
« الجذمور » ، قال فى اللسان نقلا عن التهذيب : « وما بقى من يد الأقطع عند رأس الزندين جذمور . . . » ، ثم أنشد هذا البيت وسابقه .

٣٣

المرَّارُ الفَقْعسِىّ *

١ لَا يَقْطَعِ اللهُ اليَمِينَ التى رَمَتْ ... عَلَى قَضْبةٍ قَدْ لَانَ واشْتَدَّ عُودُها
٢ رَمَاهَا بمَطْرُورٍ أَمَازِقَ بينها ... عَلَى عُدَوَاءٍ وَالعُتَيْرُ يَقُودُها
٣ رَمَى رَمْيَةً لَوْ قُسِّمَتْ بين عَامِرٍ ... وَذُبْيانِهَا لَم يَبْقَ إلَّا شَرِيدُها

٣٤

فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادىّ *

١ مَرَرْن علىٰ لُفَاتَ وَهُنَّ خُوصٌ ... يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ يَنْتَحِينَا

٣٣

* هو « المرار بن سعيد بن حبيب » ، إسلامى كثير الشعر .

(١) « القضيبة » و « القضيب » : القوس المصنوعة من القضيب بتمامه، ويحمد من القوس أن تعطى جانباً من اللين ، وله مع ذلك أرز أى شدة ، يحجزها أن تغرق السهم ، ويقال : « رميت على القوس » ، و « رميت عنها » ، ولا يقال « رميت بها » ، (شاكر) .

(٢) « سهم مطرور وطرير» : محدد ، وقوله : « أمازق » ، واقترح أستاذنا الميمنى فيما كتبه « أمارق » ، وكلاهما لا معنى له ، وهذا تحريف لا شك فيه عندى ، والمعنى أنه رمى كتيبة عامر وذبيان بسهم طرير فرق جموعها أو كتيبتها ، وظاهر أن « العتير » اسم رجل من رجالهم كان يقود هذه الكتيبة ، (شاكر) .

٣٤

* فى الأصل « الفزارى » ، وهو خطأ ، وهى أبيات له ، رضى الله عنه ، فى السيرة ، فرغنا منها فى السمط : ٣٩ وهى فى الخالديين : ٢/١٣٣ ، والسيوطى : ٣٠ ، (الميمنى) . والبيت ٣ فى الكامل ١ : ٢٠٠ (طبعة الخيرية) .

(١) « لفات » كغراب ممنوعاً ، كذا ضبطه ياقوت ، وفات البكرى ، (الميمنى) .

٢ فَإن نَهْزِم فهَزَّامُونَ قِدْماً وَإن نُغلَبْ فغَيْرُ مُغَلَّبينا

٣ فمَا إن طِبُّنا جُبْنٌ ولكن مَنَايَانَا ودُولَةُ آخَرِينَا

٤ وَمَن يُغْرَرْ بريْبِ الدَّهْرِ يَوْماً يَجِدْ رِيْبَ المَنُونِ لَهُ خَوُونَا

٥ فَأَفْنَى ذَاكُمُ سَاداتِ قَومِى كَمَا أفنَى القُرُونَ الأَوَّلِينَا

٦ فلَوْ خَلَدَ المُلُوكُ إذًا خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِىَ المُلُوكُ إذًا بَقِينَا

٣٥

الأَجْدَعُ الهَمْدانىّ

١ رددْتُ الحَىَّ حَىَّ بَنِى نُميْرٍ وَلَمْ أَعْنُفْ بِهِمْ رَدًّا يَسِيرًا

٢ وَقَدْ قَالَتْ نُوَيرَةُ لَيْس حَىٌّ عَلَى الجُلَّى يَكُونُ لَنا خَفِيرًا

٣ رَأَتْ رَجْرَاجَةً حَجَفاً وبَيْضاً وَنَقْعاً بِالحُبابَةِ مُسْتَدِيرًا

٤ فَلَا وَأَبِيكِ مَا طَلَعُوا لِشَرّ وهُمْ يُزجُونَ فى غرْقى بَعيرًا

٥ رَأَيتُ الذَّمَّ أَغبرَ جَانِبَاهُ وَكَانَ الحَمْدُ أَبْلَجَ مُسْتَنِيرًا

٣٥

(١) الأصل : « نمير وى » .

(٣) فى الأصل : « بالحباية » ، و « الحبابة » ، ذكرها الهمدانى فى صفة جزيرة العرب ص : ٨٢ : ١٠٧ فى بلاد همدان ، (شاكر) .

(٤) فى الأصل : « لسر » ، أما عجز البيت ففيه تحريف لم أتبينه ، (شاكر) .

٣٦

أَبو جِلْدَةَ اليَشْكُرِىّ*

١ لعَمْرى لأَهْل الشَّام أطعَنُ بالقَنا وَأَحْمَى لِمَا يُخْشَى عَلَيْهِ الفَضائِحُ
٢ تَرَكْنَا لَهمْ صَحْنَ العِرَاقِ وَنَاقَلَتْ بِنَا الأَعْوَجِيَّاتُ الطِّوَالُ الشَّرامِحُ
٣ فقُلْ لِنِساءِ المِصْرِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا يَبْكِنَا إِلَّا الكِلابُ النَّوابحُ

٣٧

أَبو الوليد*

١ إِنَّ بَنِى عَبْدِ العزيزِ عِصابةٌ أُبَاةٌ عَلَى البَغْضَاءِ والشَّنَآنِ
٢ نَعِيشُ على بُغْضِ الرِّجَالِ وَعِندَنَا قِصَاصٌ بِإِكْرَامٍ لَهُمْ وَهَوَانِ
٣ بَنِى عمِّنا لا تَقْرَبُوا صُلْحَ بَيْنِنَا وَلا صُلْحَ مَا دَامَتْ هِضَابُ أَبَانِ
٤ وَمَا بَعُدَتْ أَحْسَابُكُمْ غَيْرَ أَنَّكُمْ بَعِيدُونَ مَن بِرٍّ بِنَا ولِيَانِ

٣٦

* هو « أبو جلدة بن عبيد الله اليشكرى » ، شاعر إسلامى من شعراء الدولة الأموية ، ومن ساكنى الكوفة . وكان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج . وأبياته فى الأغانى ١١ : ٣١١ ، والمؤتلف : ٧٩ وحماسة ابن الشجرى : ٦٤ — ٦٥ ، وتفسير الطبرى ٦ : ٤٥١ ، (شاكر) .

٣٧

* « أبو الوليد » ، لا أدرى من هو ، وسيأتى برقم : ١٣٤ ، ٢٦٣ .

٣٨

بعض السعديّين سعد هوازن ، هى لعُبَيْد بن أَيوب*

١ إنّى وبُغْضِى الإِنْسَ مِنْ بَعْدِ حُبِّهم ... وصَبْرِىَ عمّنْ كنتُ مَا إن أُزَايِلُهْ

٢ لَكَالصَّقْرِ جَلَّى بَعْدَ ماصَادَ قُنْيَةً ... قَدِيرًا ومَشْوِيًّا عَبِيطًا خَرادِلُهْ

٣ أَهَابُوا بِهِ فَازْدَادَ بُعْدًا وَهَاجَهُ ... عَلَى النَّأْىِ مِنهُ صَوْتُ رَعْدٍ وَوَابِلُهْ

٤ أَلَمْ تَرَنِى حَالَفْتُ صَفرَاءَ نَبْعَةً ... لَهَا رَبَذِىٌّ لَمْ تُفَلَّلْ مَعَابِلُهْ

٥ وَطَالَ احْتِضَانِى السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّما ... يُلَاطُ بِكَشحِى جَفْنُهُ وحَمَائِلُهْ

٦ أَخُو فَلَوَاتٍ حَالَفَ الجِنَّ وَانتَحَى ... عَنِ الإِنسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسائِلُهْ

٧ لَهُ نَسَبُ الإِنسِىِّ يُعْرَفُ نَجْرُهُ ... وَلِلجِنِّ مِنهُ شَكلُه وشَمَائِلُهْ

٣٩

درَّاج الضِّبَابِىّ*

١ أَبلِغ بَنِى عَمْرو إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ ... بِآيَاتِ كَرَّاتِى إِذَا الخَيْلُ تُقدَعُ

٣٨

* هى القصيدة ١٤٨ فى نسخة منتهى الطلب فى ٣٢ بيتاً، ولكن أخلت ببيتينا الأخيرين ، (الميمنى) وهى من أجود الشعر وأرصنه ، (شاكر) . والأبيات أيضاً فى الكامل ١ : ٢٠٠ (طبعة الخيرية) . والأبيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، مع آخر بعدها فى مجموعة المعانى ص : ٣٧ . والبيت فى المخصص ٦ : ٤٥ واللسان (ربذ) ، (شاكر) .

٣٩

* هو « دراج بن زرعة بن قطن بن الأعرف الضبابى » ، له خبر فى يوم هراميت » ، مذكور فى النقائض: ٩٢٧ – ٩٣١ . وهذه الأبيات من أبيات عدتها ثلاثة عشر بيتاً رويت فى النقائض . ٩٣٠ ، ٩٣١ ،فيها إقواء كثير ، واقترح طابع النقائض أن تكون « مقيدة » القوافى ، أى ساكنتها ؛ =

٢ وَلَمَّا دَخَلتُ السِّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... هُوَ البَيْنُ لَا بَيْنُ النَّوَى ثُمَّ يَجْمَعُ
٣ إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِى ظَعَائِنٍ ... طَوَالِعَ نَجْدٍ فَاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ
٤ فَمَا السِّجْنُ أَبْكَانِى وَلَا القَيْدُ شَفَّنِى ... وَلَا أَنَّنِى مِنْ خَشْيَةِ القَيْدِ أَجْزَعُ
٥ بَلَى إِنَّ أَقْوَاماً أَخَافُ عَلَيْهِمُ ... إِذَا مِتُّ أَن يُعْطُوا الَّذِى كُنتُ أَمْنَعُ

٤٠

ابنُ بَرَّاقَةَ الهَمْدَانىّ*

١ تَقُولُ سُلَيْمَى لَا تَعرَّضْ لِتَلْفَةٍ ... وَلَيْلُكَ مِنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمُ
٢ وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مَالِهِ ... حُسَامٌ كَلَوْنِ المِلحِ أَبْيَضُ صَارِمُ
٣ أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ ... قَلِيلٌ إِذَا نَامَ البَطِينُ المُسَالِمُ
٤ جُرَازٌ إِذَا مَسَّ الضَّرِيبَةَ لَمْ يَدَعْ ... بِهَا طَمَعاً طَوْعُ اليَدَيْنِ مُكَارِمُ
٥ كَذَبْتُمْ وَبَيتِ اللهِ لَا تَأْخُذُونَهَا ... مُرَاغَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمُ

=لما فيها من رفع القوافى وكسرها ، ونصبها فى بيت منها ،وفى رواية هذه الأبيات اختلاف وفى لسان العرب مادة (سرح) ، البيت الثالث ، ونسبه لبعض أمراء مكة ، ثم قال : « وقيل هو لدراج بن زرعة » (شاكر) والأبيات ٥ — ٧ فى الخالديين ١ / ١١٩ و ١٢٠ والبيتان ٦ و٧ فى معانى العسكرى ١ / ١١٣ ، (يوسف) .

(٣) « أم سرياح » ، اسم امرأة ، وهى فى الأصل غير واضحة ، (شاكر) .

(٤) فى النقائض : « فما السوط أبكانى » ، وفى رواية هذا الشعر اختلاف شديد لم أشر إليه كله ، (شاكر) .

٤٠

* القالى ٢ : ١٢٣ ، ١٢٢ ، وقد فرغنا منها فى السمط : ٧٤٩ ، (الميمنى) وأضف إليها الكامل ١ : ١٥٨ (طبعة الخيرية) البيتين ٩ ، ٧ . وانظر خبر الأبيات فى أمالى القالى ٢ : ١٢٢ ، والأغانى ٢١ : ١١٣ .

٦ كَأَنَّ حَرِماً إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّها وَيَذْهَبَ مَالِى يَا ٱبْنَةَ القَوْمِ حَالِمُ
٧ مَتَى تَجْمَعِ القَلبَ الذَّكِىَّ وَصَارِماً وَأَنْفاً أَبِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظَالِمُ
٨ وَمَنْ يَطلُبِ المَالَ المُمَنَّعَ بِالقَنَا يَعِشْ مُثْرِياً أَوْ تَخْتَرِمْهُ المَخَارِمُ
٩ وَكُنتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِى غَزَوْتُهُمْ فَهَلْ أَنَا فِى ذَا يَآلَ هَمْدَانَ ظَالِمُ
١٠ فَلاَ صُلْحَ حَتَّى تُقْدَعَ الخَيْلُ بِالقَنَا وَتُضرَبَ بِالبِيضِ الخِفَافِ الجَمَاجِمُ
١١ إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ
١٢ وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

٤١

سَهْم بن حَنظلة الغَنَوِىّ*

١ أَغْضِ العَوَاذِلَ وَٱرْمِ النَّاسَ عَنْ عُرُضٍ بِذِى سَبِيبٍ يُقَاسِى لَيْلَهُ خَبَبَا
٢ كَالسِّمْعِ لِم يَنقُبِ البَيْطَارُ سُرَّتَهُ ولم يَدِجْهُ ولَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبَا
٣ حَتَّى تُصَادِفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فتًى لَاقَى الَّتِى تَشْعَبُ الفِتيَانَ فَانشَعبَا

---

(٦) الأصل : « جزيما » ، (الميمنى) .

٤١

* من كلمة أصمعية برقم ١٢ (بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون) و ٣ (طبعة أوربة) فى ٣٤ بيتاً ، وهى فى الخزانة ٤ : ١٤٢ ، والحيوان ١ : ٨٤ ، والعمدة ١ : ٤١ ، وعزاها المرزبانى : ٣٤١ إلى كعب بن سعد الغنوى ، وليزيد بن معاوية فى أنساب الأشراف ج ٤ ق ٢ ص ١٠ ، (الميمنى) .
(١ و ٣) قال المرزبانى: « هذان البيتان قد غرا خلقاً كثيراً، يتمثل بهما الرجل ثم يمضى على وجهه، فيقتل ألف قبل أن يتمول واحد » .

٤٢

وقال آخر*

١ قُلْ لِلُّصُوصِ بَنِى اللَّخنَاءِ يَحْتَسِبُوا ... بَزَّ العِرَاقِ وينْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

٢ ويَتْرُكُوا الخَزَّ والمَرْوِىَّ يَلبَسُهُ ... قُعْسُ المَوَالِى ذَوِى الأَعْنَاقِ والعُكَنِ

٣ أَشكُو إِلَى اللهِ صَبْرِى عَنْ زَوَامِلِهِمْ ... وَمَا أُلاقِى إِذَا مَرَّت مِنَ الحَزَنِ

٤٣

وقال أيضاً*

١ يَقَرُّ بِعَيْنِى أَن أَأُوبَ بِرِزمَةٍ ... عِرَاقِيَّةٍ قَدْ حُزَّ عَنهَا كِتَابُهَا

٢ وَأَن أَصْحَبَ الفِتيَانَ يَأْدُونَ رُفْقَةً ... مُخَيِّمَةً بالسِّىِّ ضَاعَتْ رِكَابُهَا

٣ أُتِيحَ لَهَا بالصَّحْنِ صَحْنِ عُنَيْزَةٍ ... وَسَمْنَانَ فِتيَانٌ جُرُودٌ ثِيَابُهَا

٤٢

* هو « الأحيمر السعدى اللص » ، القالى ١ : ٤٩ ، والمؤتلف : ٣٧ ، مجموعة المعانى : ٢١٧ ، (الميمنى) . وانظر التعليق على رقم : ٤٤ .

(١) « ويحتبسوا » بتقديم الباء أقرب . (الميمنى) .

٤٣

* لا معنى لقوله (أيضاً) ههنا ، والأبيات لسليمان بن عياش اللص فى معجم البلدان (بسيان) ، (الميمنى) .

(١) البلدان : « جز » .

(٢) البلدان : « يلقون . . . بالسبى » .

(٣) البلدان : « وبسيان » ، « جرود » ، أى خلقان ، والأصل : « حرود » .

٤ ذِئَابٌ تَعَاوَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وعامرٍ   وجَسْرٍ وقَدْ تُلْفَى هُنَاكَ ذِئَابُهَا
٥ ألا بـأَبِى أَرْض العِرَاقِ وَطِيبُها   إذَا فُتِحَتْ بَعْدَ الطِّرَاد عِيَابُهَا

٤٤

الأُحَيْمِرُ السَّعدىّ *

١ وَإِنِّى لأَسْتَحْيِى مِنَ اللهِ أن أُرَى   أَطُوفُ بحَبْلٍ لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ
٢ وَأن أَسْأَلَ المَرْءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَهُ   وَبُعْرانُ رَبِّى فى البِلَادِ كَثِيرُ
٣ عَوَى الذِّئبُ فَاسْتَأْنَسْتُ لِلذِّئب إِذْعَوَى   وَصَوَّتَ إِنسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ
٤ يرَى اللهُ أَنِّى لِلأَنِيس لَشَانِئٌ   وَتُبْغِضُهُمْ لى مُقْلَةٌ وَضَمِيرُ

٤٥

سعد بن مالك بن الأُقَيْصِرِ السَّعْدِى *

١ إِنَّكَ لَوْ لاَقَيْتَ سَعْدَ بنَ مَالِكٍ   لَلاَقَيْتَ مِنهُ بَعْضَ مَا كَانَ يَفعلُ

---

(٥) البلدان : « إذا فتشت » .

٤٤

* فرغنا عن الأبيات فى السمط : ١٩٥ ، (الميمنى) .

و « الأحيمر السعدى » كان لصاً كثير الجنايات ، فخلعه قومه ، وخاف السلطان ، فخرج فى الفلوات وقفار الأرض ، وقد عده البكرى فى اللآلى من شعراء الدولتين ، والراجح أنه عباسى ، قال ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ص : ٧٦٢ : « وهو متأخر ، قد رآه شيوخنا ، وكان هربه من جعفر بن سليمان » ، (شاكر) .

٤٥

* قال الآمدى ص : ١٣٥ : « سعد بن الأقيصر السعدى ، أحد بنى قريع بن سلامان بن مفرج ، كان فارساً شاعراً ، وأنشد له الأبيات ، (شاكر) .

٢ وَإِنَّكَ لَوْ لاَقَيْتَ سَعْدَ بنَ مَالِكٍ لَعَدَّيْتَ عن سَعْدٍ وظَهرُك أَجْزَلُ

٣ مَتَى تَلقَنِى يَعْدُو ببِزِّى مُقَلِّصٌ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ أَوْ أَغَرُّ مُحَجَّلُ

٤ تُلاَقِ امْرَأً إن تَلقَهُ فَبسَيْفِهِ تُعَلِّمْكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ

٤٦

عبد الله بن ثَعْلبة اليَشكُرِىُّ الأَزْدِىّ*

١ أَأُمَىَّ إِنِّى لَوْ شَهِدْ تُكِ عِندَ مَشْكَلةِ الرَّضَاعِ

٢ لَحَمَيْتُكِ الأَعْدَاءَ أَوْ لأَذِنتُ ثَمَّ إِلَى المِصَاعِ

٣ فَلَئِن عَمِرْتُ لأَشفِيَنَّ النَّفسَ مِنْ تِلْكَ المَسَاعِى

٤ ولأَعْلِمَنَّ البَطْنَ أَنَّ الزَّادَ لَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ

٥ أَمَّا النَّهارَ فَرَابِئُ قَوْمِى بِمَرْقَبَةٍ يَفَاعِ

٦ أَثرُ الخِشاشِ بِهَا كَمِثْ لِ السَّيْرِ فى مَرْدِ الصَّنَاعِ

٧ وَاللَّيْلَ أَبْطُنُ ذَا الخُضَا خِضِ وَالمَسَالِكَ ذَا النِّقَاعِ

٤٦

* الأبيات له فى الخالديين : ١/١٢ ، وبلا عزو فى العيون ١ : ١٨٩ ، (الميمنى) .

(٦) فى العيون .

أَثَرُ الشُّجاعِ بها كَسَرْ دِ الخَرْزِ فى سَيْرِ الصَّناعِ

وفى الأصل : « الحشاش » ، والخشاش حية الجبل ، والأفعى حية السهل ، (شاكر) .

(٧) بهامش الأصل : « ويروى : ذا الخضاخض ، كان مستوياً أبيض لا نبت فيه » . وهذا كلام لا أصل له فى كتب اللغة ، بل قالوا : « مكان خضيض وخضاخض » ، وهو الكثير الماء والشجر ، ويدل على ذلك قوله : « أبطن » ، أى أنزل بطن الوادى . وكان فى الصلب : « ذا الخضاخض » ، ولا وجه لها ؛ ولعلها « الحصاحص » ، جمع « حصحص » ، وهى الحجارة أو التراب . و « النقاع » جمع « نقع » ، مثل بحر وبحار ، وهى قيعان الأرض ، وقيل هى الأرض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ، (شاكر) .

٨ فى قَرَّةٍ هَلَكٍ وشَوْ ... كِ مِثْلِ أنيَابِ الأَفَاعِى

٩ تَردُ السِّبَاعُ مَعِى فأُلْ ... فَى كَالمُدِلِّ مِنَ السِّبَاعِ

٤٧

وقال ربيعة بن مالك العامرىّ*

١ فَاَسْأَلْهُمُ بالجِزْعِ كَيْفَ بُدَاهَتِى ... وَاَسْأَلْهُمُ عَنِّى بِجزعِ الأَسْوَدِ

٢ ولَنِعْمَ حَشوُ الدِّرْعِ حِينَ لَقِيتَهُ ... سَعْدٌ ونِعْمَ فَتَى النَّدِىِّ المُنتَدِى

٣ طَاعنْتُهُ وَالمَوْتُ يَلحَظُ دَائِباً ... مُهَجَ النُّفوسِ مَتَى يُقَالُ لَهُ رِدِ

٤ فَأَزَالَنِى عَنهُ الشَّلِيلُ وَفَارِسٌ ... يَحْنُو عَلَيْهِ وَفَارِسٌ لم يَشْهَدِ

٥ يَأْوِى إلَى مِثْلِ العَرِينِ وَجَانِبِى ... لَمَّا الْتَقَيْنَا كَالعَرَاءِ الأَجْرَدِ

٤٨

الحارث بن طُفَيْل الغنوىّ*

١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالسُّهْبِ ... بُنِيَتْ عَلَى خَطْبٍ مِنَ الخَطْبِ

---

(٨) فى حاشية الأصل : « فى قرة : ليلة باردة . الهلك . المشرفة » ، (الميمنى) .

٤٧

* كذا فى الأصل ، وفى معجم الشعراء ص : ٣٦ ، « مالك بن ربيعة الغامدى » ، وأورد الأبيات ، ٢ - ٤ ، (شاكر) .

(٣) « رد » ، (الميمنى) . وكذا فى معجم الشعراء ، وفى الأصل : « ردى» بالياء .

٤٨

* بل الصواب : « الحارث بن طفيل الدوسى » ، وهو شاعر من مخضرمى شعراء الجاهلية والإسلام ، وله ترجمة فى الأغانى (الدار) ١٣ : ٢١٧ -٢٢٥ ، وأبوه الطفيل بن عمرو الدوسى ، شاعر أيضاً ، وهو صحابى . والأربعة الأبيات الأول غنى بها ، وهى فى الأغانى ١٣ : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ثم ساق القصيدة طويلة فى ص : ٢٢٤ ، (شاكر) والسهب كقفل وفلس أيضاً (الميمنى) .

٢ بُنِيَتْ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ وَلَمْ تُوضَعْ عَلَى الدَّبَرَانِ والقَلْبِ

٣ إذ لَا تَرَى إلاَّ مُقَاتِلَةً وَعَجَائِزًا يُرْقِلْنَ كَالرُّكْبِ

٤ وَمُدَجَّجاً يَسْعَى بِشِكَّتِهِ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ كَالكَلْبِ

٥ وَمَعَاشِرًا صَدَأُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ عَبَقَ الهِنَاءِ مَخَاطِمَ الجُرْبِ

٦ وَإذَا سَمِعْتُ نَزَالِ قَدْ دُعِيَتْ أَيْقَنْتُ أَنَّهُمُ بَنُو كَعْبِ

٧ وَرَمَيْتُ جَمْعَهُم بِغُرَّتِهِ فَمَضَى وَرَاشُوهُ بِذِي لَغْبِ

٨ شَكُّوا بِحَقْوَيْهِ القِدَاحَ كَمَا نَاطَ المُعَرِّضُ أَقْدُحَ القَضْبِ

---

(٣) هكذا فى الأصل ، وصواب إنشاده ما رواه أبو الفرج :

* وَعَجَانِساً يُرْقِلْنَ بِالرُّكْبِ *

(يرقلن) يدخلن على غرابها ، (الميمنى) .

و « عجانس » جمع « عجنس » ، بتثقيل النون ، وحذفت التثقيلة فى الجمع لأنها زائدة ، والعجنس: الجمل الشديد الضخم ، (شاكر) .

(٥) رواية الأغانى : « صدأ الحديد بهم » .

(٧) فى الأغانى ، صدر البيت ، وهى أجود من رواية أبى تمام ، وأبو تمام كثير العبث بالشعر :

* فَرَمَيْتُ كَبْشَ القَوْمِ مُعْتَمِدًا *

« كبش القوم » ، رئيسهم وسيدهم وحاميهم . وقوله : « راشوه » ، أى أعانوه وقووه ، و « راشه الله يريشه ريشاً » ، نعشه بعد العثرة ، وقوله : « بذى لغب » ، أى بسهم فاسد ردىء لم يحسن عمله ، فلا يذهب بعيداً لرداءته . والسهم الجيد يقال له : « لأم » ، وفى الأغانى « بذى كعب » ، وأساءوا شرحه غاية الإساءة . يقول : رميت كبش الكتيبة الغازية ففر عن رميّ ، فنصره قومه وراموا عنه بسهام رديئة لا تغنى عنه ، (شاكر) .

(٨) وقوله : « شكوا بحقويه القداح » ، فالشك : الإلصاق والغرز ، و « الحقو » : الخصر ومشد الإزار من الجنب ، أى معقد الإزار . و « القداح » و « الأقدح » جمع « قدح » (بكسر فسكون) ، هو العود إذا شذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل ، ثم قوم ، وأنى له أنه يراش وينصل ، وهو قبل أن يراش وينصل لا يسمى سهماً ، إنما هو قدح . و « ناط الشىء بالشىء » : علقه . و « المعرض » ، الراعى من قولهم : « بلد ذو معرض » ، أى مرعى يغنى الماشية عن أن تعلف . و « عرض الماشية تعريضاً » أغناها به عن العلف . و « القضب » : شجر سهل ينبت فى مجامع الشجر ، له ورق كورق الكمثرى إلا أنه أرق وأنعم ، وشجره كشجره ، وترعى الإبل ورقه وأطرافه ، فإذا شبع منه البعير هجره حيناً ، وذلك أنه —

٤٩
بعض بَنى ثُعَل*

١ تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقٍ إلى أنَس فَالمَوْتُ يَلحَظُ وَالأَقدَارُ تَنتَظِرُ

٢ أَظَلَّه مِنكَ حَتفٌ قَدْ تَجَلَّلَهُ حَتَّى يُؤَامِرَ فِيهِ رأيَكَ القَدَرُ

٣ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ إلَّا عِنْدَ قُدْرَتِهِ وَلَيْسَ لِلسَّيْفِ عَفوٌ حِينَ يَقْتَدِرُ

٥٠
الشَّنْفَرَى*

١ إذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَال قَوٍّ وَبِيضَانِ القُرَى لَمْ تَحْذَرِينِى

= يضرسه ويخشن صدره ويورثه السعال . ومن القضب تتخذ القسى وتسوى السهام ، (انظر شرح القطعة رقم : ٣٣) ، وسهامه دقاق ، يقال : « سهم قضب ، وسهم نبع ، وسهم شوحط » ، وهى الشجر التى تصنع منها السهام . وكان فى الأصل : « القصب » بالصاد المهملة .

وهذا البيت استهزاء بكبش الكتيبة ، يقول لقومه الذين دافعوا عنه بسهام رديّة لا تغنى : إنما كبشكم هذا راعى إبل ، لاعلم له بالقتال ، ليس خليقاً بأن ينكب قوس المحارب وأسهمه (أى : يلقى قوسه وكنانته على منكبه) ، بل الأشبه به أن تغرزوا فى معقد إزاره من جانبيه قداحاً ، كما يفعل الراعى إذا عرض الإبل وأرعاها القضب ، فجمع أعواد القضب ثم ناطها بحقويه ، ليعود بها إلى قومه ، ليتخذوا منها سهاماً أو قسياً .

ولم أجد من شرح هذا الشعر ، فأرجو أن أكون أصبت حق المعنى ، وبالله التوفيق ، (شاكر) . وأرى شكوا معروفاً ، (الميمنى) .

٤٩

* ينسب إلى « مسلم بن الوليد » ، وهى فى ذيل ديوانه : ٣١٤ ، والعقد الفريد ٢ : ١٨١ ، وتاريخ الطبرى ١٠ : ٨٥ ، ٨٦ ، غير منسوب ، والبداية والنهاية ١٠ : ١٩٠ ، ١٩١ . و « أنس » هو « أنس بن أبى شيخ » ، قتله الرشيد على الزندقة ، (شاكر) .

٥٠

* وهى الكلمة (بلك) الأخيرة فى ديوانه صنع العاجز ، (الميمنى) ، وانظر تخريجها ثمة .

٢ فَإِمَّا أَن تَوَدِّينَا فنرْعَى أَمَانَتَكُمْ وَإِمَّا أَن تَخُونِى
٣ سَأُخْلِى لِلظَّعِينَةِ مَا أَرَادَتْ وَلَسْتُ بِحَارِسٍ لكِ كُلَّ حِينِ
٤ إِذَا مَا جِئْتِ مَا أَنهَاكِ عَنْهُ وَلَمْ أُنكِرْ عَلَيْكِ فَطَلِّقِينِى
٥ فَأَنتِ البَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَقُومِى بِسَوْطِكِ لَا أَبَالَكِ فَاضْرِبِينِى

٥١

كَرِبُ بن أَخْشَن العُمَيْرِىّ ، من ربيعة*

١ التَّارِحُ النَّهْدُ الطَّوِيلُ الشَّوَى وَالنَّشْرَةُ الحَصْدَاءُ والمُنْصُلُ
٢ وَالضَّرْبُ فِى إِقْبَالِ مَلمُومَة كَأَنَّمَا لَأْمَتُهَا الأَعْبَلُ
٣ فِى غَمْرَةٍ تَحْذِمُ أَبْطَالَهَا مِنْ هَبْوَةٍ عَالِيهِمُ القَسْطَلُ
٤ خَيْرٌ لِمَنْ يَطلُبُ كَسْبَ الغِنَى مِن جَنَّةٍ شِيدَ بِهَا مِجْدَلُ
٥ وَإِن زَهَا سَامِقُ جَبَّارِهَا وَاعْتَمَّ مِنهَا القَضْبُ وَالسُّنْبُلُ

٥١

* ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ص: ٣٥٥، وأورد له الأبيات عدا الثالث، وقال: «يصف نخلا. واعتمّ النبت، إذا طال. وسامق جبارها: طويل نخلها. والجبار ... بصفرة وحمرة، والقضب: الرطبة». هكذا قال المرزبانى فى هذا البيت. وقد سلف شرح «القضب» آنفاً رقم: ٤٨، (شاكر).

٥٢

وقال آخر

١ رَمَى الفَقْرُ بالفِتْيَانِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ بِأَقْطَارِ آفَاقِ البِلَادِ نُجُومُ
٢ وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يُفقِرِ العَامَ نَبْتَهُ وَلَمْ يَتَخَدَّدْ لَحْمُهُ لَلَئِيمُ

٥٣

الأَخْرَمُ السِّنْبِسِيّ *

١ لَمَّا الْتَقَى الجَمْعَانِ جَمْعَا طَيِّئٍ كُلٌّ يَقُولُ قَبِيلُنَا لَا يُهْزَمُ
٢ فَتَصادَمَ الجَمْعَانِ ثُمَّ عَلَاهُمَا أَمْرٌ وَسَيْفٌ لِلمنِيَّة مِخذَمُ
٣ وَلَّى بُجَيْرٌ والسِّنَانُ بِنَحْرِهِ وَيَقُولُ نَحْنُ لَكُمْ أَعَقُّ وأَظلَمُ
٤ يَدْعُو جَدِيلَةَ والرِّماحُ تَكُبُّهُ حَتَّى اسْتَتَبَّ بِهِمْ شَقِيقٌ أَدْهَمُ
٥ زَعَمُوا بِأَنَّا لَا تَكُرُّ جِيادُنَا وَهُمُ الفَوَارِسُ وَالفَوَارِسُ أَعْلَمُ

٥٢

* من شعراء الحماسة التبريزى ٢ / ٧٧ ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « لم يقفر » ، و « أفقر نبته » ، أعاره لمن ينتفع به أو أمكنه منه ، وفى حديث المزارعة : « أفقرها أخاك » ، أى : أعره أرضك للزراعة ، ويقولون : « أفقرك الصيد » ، أى أمكنك من جانبه ، (شاكر) .

٥٤

عمرو بن الأهتم التغلبي *

١ اِشْرَبَا مَا شَرِبْتُمَا إنَّ قَيْساً — مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبٍ وأَسِيرِ
٢ لَا يَجُوزَنَّ أَرْضَنَا مُضَرِيٌّ — بِخَفِيرٍ وَلَا بِغَيْرِ خَفِيرِ
٣ أَيَّهُوا الشَّرَّ عِنْدَهُمْ فَأَتَاهُمْ — مِنْ قَبُولٍ عَلَيْهِمُ وَدَبُورِ
٤ كَمْ تَرَى من قَاتِلٍ وَقَتِيلٍ — وَسِنَانٍ فِى عَامِلٍ مَكْسُورِ
٥ وَسَوَاعِيدَ يُخْتَلَيْنَ اختلاءً — كَالمَغَالِى يَطِرْنَ كُلَّ مَطِيرِ
٦ وَرُؤُوسٍ منَ الرِّجَالِ تَدَهْدَى — وَجَوَادٍ بِسَرْجِهِ مَعْقُورِ

٥٤

* الصواب « ابن الأيهم » ، ولهم شاعر يدعى « عمرو بن الأهتم » وهو منقرى، وانظر لهما والكلمتين : هذه والبائية الآتية السمط : ١٨٤ ، وابن الجراح رقم : ١٦٨، (الميمنى) . و « عمرو بن الأيهم » ، ترجم له المرزبانى ص ٢٤٢ قال : « عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلبى ، نصرانى جزرى كثير الشمر . وقيل : اسمه عمير ، ويقال هو أعشى بنى تغلب . ويروى عن الأخطل أنه قيل له وهو يموت : على من تخلف قومك ؟ قال : على العميرين . يريد القطامى واسمه عمير بن شييم ، وعمير بن الأيهم ؛ ولعله صغرد » .و أورد له البيتين : ٢ ، ١ ، وآخر ليس ههنا ، مما قاله يهجو قيساً . ثم ذكره ثانية ص : ٢٤٥ باسم عمير ، (شاكر) .

(٤) ارى الصواب بين قاتل، (الميمنى) .

(٥) البيت فى الفصول والغايات لأبى العلاء ص : ١٢٤ ، ورسالة الملائكة : ٢٠٥ ، وفى الأصل « وسواعيك يختلين » وهو خطأ . وقوله : « سواعيد » إشباع « سواعد » على حد بيت الكتاب :

* نَفْىَ الدَّارِهِيم تَنقَادُ الصَّيارِيفِ *

والاختلاء: قطع الحلى وحشه، وهو الرطب من النبات. و «المغالى» جمع «مغلاة» (بكسر الميم) ، وهو السهم الذى يقدر به مدى الأميال والفراسخ والأرض التى تستبق إليها ، (الميمنى) ، (شاكر) .

٥٥

وقال عمرو بن الأَهتم *

١ لَيْسَ بَيْنِى وبَينَ قَيْسٍ عِتابٌ   غَيرُ طَعْنِ الكُلَى وضَرْبِ الرِّقَابِ
٢ إذْ جَزَيْنَا قُشَيْرَهُم وهِلالًا   وَأَبَرْنَا قَبِيــلَةَ ابنِ الحُبَابِ
٣ واقْتَضَيْنا دُيُونَنَا فى عُقَيْلٍ   وَشفَيْنا غَلِيلَنَا مِنْ كِلابِ
٤ نَزَلُوا مَنْزِلَ الضِّيــافَةِ مِنْها   فقَرَى القَوْمَ غِلْمَةُ الأَعْرَابِ

٥٦

أَبو الخطَّار الكلبىّ *

١ أَقَادتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا   وَفى اللهِ إنْ لَمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ
٢ كَأَنَّهُمُ لَمْ يَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ   وَلَمْ يَعْلَمُوا مَنْ كَانَ ثَمَّ لَهُ الفَضْلُ
٣ وَقَيْناكُمُ حَرَّ القَنَا بنُفُوسِنَا   وَلَيْس لَكمْ خَيْلٌ سِوَانا وَلارَجْلُ

٥٥

* وهذه تروى لعمرو بن الأيهم صاحب المقطوعة السالفة ، وانظر تخريجها فى السمط : ١٨٤ ، (الميمنى) . وزد عليه تفسير الطبرى ٢ : ٢٦٣ ، (شاكر) .

(٤) منها لعله منا ، كقوله : نزلتم منزل الأضياف منا ، (الميمنى) .

٥٦

* فى الأصل « أبو الخطاب » ، بالباء . وانظر الآمدى ، الرقم : ٢٤٠ ، (ص : ٨٩) ، ونسبها البحترى : الأصل ١٢٠ لبشر بن صفوان الكلبى ، (الميمنى) .

وهى منسوبة لأبى الخطار التغلبى ، على الصواب ، فى حماسة ابن الشجرى ص : ٤ ، وابن عساكر ٤ : ١٤٧ — ١٤٨ فى ترجمته ، والثلاثة الأول فى أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ ، فى خبر يوم مرج راهط ، (شاكر) .

٤ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاقِدَ الحَرْبِ قَد خَبَا وَطَاب لَكُمْ مِنها المَشَارِبُ والأَكلُ

٥ تَغَافَلتُمُ عَنَّا كَأَنْ لَمْ نَكُنْ لَكُمْ صَدِيقاً وَأَنتمْ ما عَلِمْتُ لَهَا فِعْلُ

٦ فَلَا تَعْجَلُوا إن دَارَتِ الحَرْبُ دَوْرَةً وَزَلَّتْ عَنِ المَوْطَاةِ بِالقَدَم النَّعْلُ

٥٧

عَجْلانُ بن لَأْيٍ الغَنَوِىّ *

١ عَجِبْتُ لِدَاعِى الحَرْبِ والحَرْبُ شَامِذٌ لَقُوحٌ بِأَيْدِينَا تُحَلُّ وتُرْحَلُ

٢ وَأَعْجَبَنِى وَلَسْتُ بَعْدُ بِعَاجِبٍ سَمَامَةُ سَبْعٍ والعَجَاجةُ تُرْكَلُ

٣ وإرْداؤُهُ كُرْزَ بنَ عمرِو بنِ عامرٍ كَمَا خَرَّ جِذعُ النَّخلةِ الْمُتَقَعْطِلُ

٥٨

الأَسْعَرُ الجُعْفِىّ *

١ أَبْلِغ أَبَا حُمْرانَ أَنَّ عَشِيرَتِى نَاجَوْا ولِلنَّفَرِ المُناجِينَ التَّوَى

(٥) انظر هل هو « لها غفل » ، (يوسف) .

٥٧

* ذكره المرزبانى ص : ٣٠٢ وأورد له الأبيات مع رابع ، (شاكر) .

(١) قال المرزبانى : « الشامذ : التى تشول بذنبها لتريك أنها لاقح وليست بلاقح » .

(٢) فى المرزبانى : « سمامة محض » ، و « السمامة » : شخص الشىء وطلعته ، (شاكر) .

(٣) « قمطله » : صرعه . و « المتقعطل » ، الذى قطع فهوى ، (شاكر) .

٥٨

* هى الأصمعية : ٤٤ (بتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون) ، والأصمعية الأولى فى الطبعة الأوربية . وانظر السمط : ٩٤ ، وبعض أبياتها فى الخيل لأبى عبيدة ص : ١١ و ٩٩ و ١١٩ ، وفى عامة الدواوين (التوا) التواء افتعال وأراه أقعد ، (الميمنى) . وصواب مافى البيت ٢٩ ذى كموب وقد تكرر فى ب ٢٧ — ولم يرو البيت ٢٩ غير الطائى .

٢ بَاعُوا جَوَادَهُمُ لِتَسْمَنَ أُمُّهُمْ ... وَلِكَىْ يَبِيتَ عَلَى فِرَاشِهِمُ فَتَى

٣ عِلْجٌ إذَا مَا ابتزَّ عَنْها ثَوْبَها ... وَتَخَامَصَتْ قَالَت لَهُ مَاذَا تَرَى

٤ لٰكِن قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ ... بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِها وَلَها غِنَى

٥ تُقْفِى بِعِيشَةِ أَهْلِها مَلبُونَةً ... أَوْ جُرْشعاً عَبْلَ المَحَازِمِ والشَّوَى

٦ مَنْ كَانَ كَارِهَ عَيْشِه فَلْيَأْتِنا ... يَلْقَ المَنِيَّةَ أَوْ يَؤوبَ لَهُ غِنَى

٧ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلى تَجَنُّبِىَ الرَّدَى ... أَنَّ الحُصُونَ الخَيْلُ لَا مَدَرُ القُرَى

٨ رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ ... وَبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتِدٌ وَأَى

٩ نَهْدُ المَرَاكِلِ لَا يَزَالُ زَمِيلُهُ ... فَوْقَ الرِّحالَةِ مَا يُبَالِى مَا أَتَى

١٠ أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسُوقُهُ ... رِجْلٌ قَمُوصُ الوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسا

١١ أَمَّا إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ مُتَمَطِّرًا ... فَتَقُولُ هَذَا مِثْلُ سِرْحَانِ الغَضَا

١٢ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ ... بَازٍ يُكَفْكِفُ أَن يطِير وقَدْ رأَى

١٣ إِنِّى وَجَدْتُ الخَيْلَ عِزًّا ظَاهِرًا ... تُنْجِى مِن الغُمَّى ويَكْشِفْنَ الدُّجَى

١٤ ويَبِتْنَ بِالثَّغْرِ المَخُوفِ طَوالعاً ... وَيُثِبْنَ لِلصُّعْلُوكِ جُمَّةَ ذِى الغنَى

١٥ وإِذَا رَأَيتَ مُحَارِباً ومُسَالِماً ... فَلْيَبْغِنِى عِندَ المُحاربِ مَنْ بَغَى

١٦ وَخَصَاصَةُ الجُعْفِىِّ مَا صَاحَبْتَهُ ... لَا تَنقَضِى أَبَدًا وَإِن قِيلَ انْقَضَى

١٧ إِخوَانُ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بِغِبْطةٍ ... فَإِن افتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بك ما هَوى

١٨ مَسَحُوا لِحَاهُمْ ثمَّ قَالُوا سَالِمُوا ... يَالَيْتَنِى فِى القَوْمِ إِذ مَسَحُوا اللِّحَى

١٩ وَكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ ... حَتى تَقُولَ سَرَاتُهُمْ : هَذا الفَتَى

٢٠ لَا يَشتَكُونَ المَوْتَ غَيْرَ تَغَمْغُمٍ ... حَكَّ الجِمَال جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذَا

٢١ يَخرُجْنَ مِن خَلَلِ الغُبَارِ عَوَابساً   كَأَصَابع المَقْرُورِ أَقْعَى فاصْطَلَى

٢٢ يَتَخَالَسُون نُفُوسَهُمْ بِنَوافِذٍ   فَكَأَنَّما عَضَّ الكُمَاةُ علَى الحَصَى

٢٣ فَإِذَا شَدَدْتُ شَدَدْتُ غَيرَ مُكَذِّبٍ   وَإِذَاطَعَنت كَسَرْتُ رُمْحِى أَوْمَضَى

٢٤ مِن وُلْدِ أَوْدٍ عَارِضِى أَرْمَاحِهِمْ   أَنْهَلْتُهُمْ بَاهَى المُبَاهِى وَانْتَمِى

٢٥ يَا رُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً   دَأَبُوا وحارَ دَلِيلُهمْ حتَّى بكَى

٢٦ بَاتت شَآمِيَةُ الرِّيَاحِ تَلُفُّهمْ   حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى

٢٧ فَنَهَضْتُ فى البَرْكِ الهُجُودِ وفى يَدِى   لَدْنُ المَهَزَّةِ ذُو كُعوبٍ كَالنَّوَى

٢٨ أَحْذَيتُ رُمْحِى عَائِطًا مَمْكُورَةً   كَوْماءَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ لَها خَلَا

٢٩ فَتَطَايَرَتْ عَنِّى وَقُمْتُ بِعَاتِرٍ   صَدْقِ المَهَزَّةِ ذُو كُعوب كَالنَّوَى

٣٠ بَاتَتْ كِلَابُ الحَىِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا   يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عفَا

٣١ وَمِنَ اللَّيالى لَيْلَةٌ مَزْؤُودَةٌ   غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَن تَجَشَّمَها هُدَى

٣٢ كَلَّفْتُ نَفْسِى حَدَّهَا ومِرَاسَهَا   وَعَلِمْتُ أَن القَوْمَ لَيْسَ بها غَنَا

٣٣ ومُنَاهِبٍ أَقْصَدْتُ وسْطَ جُموعِهِ   وَعِشارِ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فما تُرَى

٣٤ ظَلَّت سَنَابِكُهَا عَلَى جُثْمَانِهِ   يَلْعَبْنَ دُحْرُوجَ الوَلِيدِ وَقَدْ قَضى

٣٥ وَلَقَدْ ثَأَرْتُ دِمَاءَنا مِن وَاتِرٍ   فَاليَوْمَ إن كَانَ المنونُ قَدِ اشْتَفَى

٥٩

وله أيضاً *

١ وَلَمَّا رَأَى وَضَحًا فى الإِنَا ء قَامَ لَهُ زَمْجَرٌ كَالمُرِنّْ
٢ خَلِيلَانِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنا أُرِيدُ العَلَاءَ وَيَنْوِى السِّمَنْ
٣ أُرِيدُ دِماءَ بنى مَازِنٍ وَرَاقَ المُعَلَّى بَيَاضُ اللَّبَنْ

٦٠

محمّد بن حُمْرانَ أَبى حُمْران*

١ أَبْلِغْ بَنى حُمْرانَ أَنّى عَنْ عَدَاوَتِكُمْ غَنِىّْ
٢ يَكْفِيكَ بَغْى الأَبْلَخ الجَبّار إِذْ تُرِكَ النَّضِىّْ
٣ فى نَحْرِه ، مُتَقَبِّضاً كتَقَبُّضِ السَّبُعِ الرَّمِىّْ

٥٩

* الثلاثة فى كتاب الخيل لابن الكلبى : ٣٩ ، وعنه التاج (علو) ، وانظر مجموعة المعانى : ١٦٩ ، وقد غلط ابن دريد فى عزوه البيتين الأخيرين إلى الأفوه الأودى فى الاشتقاق : ٢٤٦ ، فأوردناهما بروايته فى آخر ديوان الأفوه (طلك) ، (الميمنى) . وهى أيضاً فى الصداقة والصديق : ٣٩.

(١) فى الأصل : « رضحاً » ، مصحفاً .

٦٠

* كذا ، والصواب : « محمد بن حمران بن أبى حمران » وهو « الشويعر » ، وهو ابن أخى « الأسعر » ، وجازف قوم فنسبوا الأبيات إلى الأسعر ، وقد فرغنا منها فى السمط : ٨٢٧ ، (الميمنى).

(٢) فى الأصل : « النصى » ، و « النضى » هو نضى الرمح : وهو ما فوق المقبض من صدر الرمح . و « النضى » أيضاً نصل السهم ، أو ما بين ريش السهم ونصله ، (شاكر) .

(٣) « الرمى » ، فعيل من « رمى » بمعنى مرمى ، أى رمى بسهم قضى عليه ، (شاكر) .

٤ إن المَنِيحَ طَحَا بِهِ نِيَةُ الأَيَاصِرِ والنَّصِيْ
٥ وَالحَالِبُ العَجْلَانُ كَالِمخْرَاقِ والزِّقُّ الرَّوِىّْ
٦ مَا إنْ يَغِيبُ بِه الدَّهَاسُ ولَا يَزِلُّ بِه الصُّفِىّْ
٧ يَعْدُو كَعَدْوِ الثَّعْلَبِ المَمْطُورِ رَوَّحَهُ العَشِىّْ
٨ بقَوَائِم عُوجٍ شَمَاطِيطٍ وَهَادٍ زَعْشَنِىّْ
٩ تُدْرَى ذَوَائِبُهُ كَمَا تُدْرَى إلى العُرُسِ الهَدِىّْ

٦١

الأَجْدَعُ الهمدانيُّ

١ أَبْلِغْ أَبَا النُّعمَانِ عَنِّى رِسَالةً أَلَمْ يَنْهَ شَيْبُ الرَّأْسِ أَنْ يُنْطَقَ الهُجْر
٢ وَشُعْثٌ نَحَا أَعْنَاقَها لِبِلادِكُمْ سِرَاعٌ إلى الهَيْجَا غَطَارِفَةٌ زُهْرُ

(٤) « المنيح » اسم فرس ، انظر كتب الخيل . و « طحا به » ، ذهب به كل مذهب و « نية » هكذا فى الأصل ، وأخشى أن تكون محرفة ، فإلا تكن ، فهى من قولهم : « نوى الشىء نية » أى قصده ، بتشديد الياء و « نية » بفتحها مخففة ، رواها اللحيانى وحده ، وهى نادرة ليست قياساً . و « الأياصر » جمع « أيصر » ، وهو الحشيش المجتمع ، و « النصى » : نبت معروف عندهم ، وهو سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى للخيل ، (شاكر) .

(٥) أخشى أن يكون أبو تمام قد وضع هذا البيت فى غير موضعه ، كعادته فى تغيير ترتيب الشعر ، (شاكر) .

(٩) فى الأصل : « تذرى » فى الموضعين ، و « درى رأسه بالمدرى مشطه » ، و « تدرت المرأة » ، سرحت شعرها . و « الذوائب » جمع « ذؤابة » ، وهو شعر رأس الفرس فى أعلى الناصية . و « الهدى » ، العروس . يذكر عناية صاحب الفرس بفرسه ، فهو يسرح شعر ناصيتها متحفياً بها ، كما تسرح العروس حين تهدى إلى عرسها ، (شاكر) .

٦١

(٢) الأصل : « لتلادكم » ، (الميمنى) .

٣ إِذَا قِيلَ يَوْماً : يَا صَباحَا ، رأيْتَها   كَعِقْبانِ يَوْمِ الدَّجْنِ أَلْثقها القَطْرُ
٤ وَكَيْفَ افْتِخَارُ القَوْم قَبْلَ لِقَائِهِمْ   أَلَا إِنَّ مَا بَعْدَ اللِّقاءِ هُوَ الفَخْرُ

٦٢

وقال آخر

١ كُلُّ أَيَّامِهِ تَوَالَتْ عَلَيْنَا   بِسُعُودٍ بَلَّغْنَنَا مَا نَوَيْنَا
٢ لَمْ يَكُنْ دَهْرُنا كَما قِيلَ فى   الأَدْهُرِ : «يَوْمٌ لَنا ويَوْمٌ عَلَيْنَا»

٦٣

أَنَس بن مُدْرِك الخثعمىّ*

١ نحْنُ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِن غرْبِ أَرضِنَا   إلى جَنْبِ أَشْوالِ فَذَاتِ بُصَاقِ
٢ وكَائِنْ تَرَكْنَا فى هَوازِنَ مِنْ دَمٍ   إلى جَنْب أَشْوَالِ العَقِيق مُراقِ
٣ وأَرْمَلَة تَسْعَى بنَعْلَيْنِ طُلِّقَتْ   وأَسْيَافُنا آذَنَّها بِطَلَاقِ
٤ أَعِنَّتُها لِلّه حتَّى يرُدَّها   بِما شَاءَ أَو يَشْقَى بِهِنّ أَشَاقِ

(٣) الأصل : «التفها» ، و «ألثقها» . بلها ، أو لعله : «ألفها» ، (الميمنى) .

٦٢

(٢) «يوم لنا» ، إلخ ، مثل من بيت النمر :

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا   وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرّ

من كلمة فى العينى ١ : ٥٦٥ ، (الميمنى) .

٦٣

* ويقال بن مدركة معمر مخضرم الإصابة والمعمرين ٤٢ والأغانى٨/٢٨٠ الدار و ١٠/٣٥، الدار والخزانة ٣/٣٦٦ ، (الميمنى) .

(٤) «أشاق» ، كأنه جمع «أشق» نحو «أكبر» و «أكابر» .

٦٤

عامر بن خالد بن جعفر *

١ وَلَحَيْنَ كِسْرَى بَعْدَمَا وُهِبَتْ لَهُ ... ذِمَمُ المُلُوكِ وَعَاثَ أَمْرُ المُفْسِدِ
٢ رَفَع الهُدَى لِسَمائِه مَذْمُومَةً ... مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِها لَم يَرْشُدِ
٣ جَأْوَاءَ يَدْفَعُها الوغَى عَنْ نَفْسه ... وَإِذَا تُحَدُّ كَتِيبةٌ لَمْ تُحْدَدِ
٤ شَتَّى قبَائِلُها لِكُلِّ قبَيلةٍ ... سِيمَاهُمُ وَالدِّينُ دِينُ مُحَمَّدِ
٥ فَسَلَبْنَ نِعْمَتَهُ وبَيْضَةَ مُلكِه ... وأَرَحْنَ دِجْلَةَ منْ مَلِيكٍ مُفْسِدِ
٦ حَتَّى أَرَاهُنَّ السَّوادَ صَبَاحُهُ ... قُبًّا تَسِيلُ من الحِجَازِ الأَسْوَدِ

٦٤

* لم أجد لعامر بن خالد بن جعفر ذكراً فى شىء مما بين يدى من الكتب، والشعر يدل على أنه كان فى أول عصر فتوح بلاد السواد ، وغريب أن لا يذكر مع تقدمه وشهوده أول فتوح الإسلام كما تدل عليه الأبيات . ثم انظر القطعة رقم : ٦٧ ، فإن ابن دريد فى الاشتقاق نسبها إلى رجل من بنى كلاب ابن عامر بن صعصعة ، قالها فى « عمرو بن خويلد وهو الصعق »، وكانت أصابته صاعقة فى الجاهلية . فمن أجل ذلك أرجح أن يكون الصواب فى هذه القطعة، ورقم : ٦٧ « رجل من بنى عامر بن خالد بن جعفر » ، وهو « عامر بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » ، وبعيد أن يكون « عامر بن خالد بن جعفر » هذا قد أدرك الإسلام ، ثم عاش إلى زمان فتوح فارس ، والله أعلم ، (شاكر) .

(١) فى الأصل « نحبن » ، وأرجح أن صوابها ما قرأت ، و « النون » فى « لحين » عائدة إلى الخيل فى الأبيات التى لم يذكرها أبو تمام . و « لحين » من قولهم « لحيت العصا لحياً » ، إذا قشرتها ، وفى مثله يقول أوس بن حجر :

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصَا فَطَرَدْنَهُم ... إلى سَنَةٍ قِرْدَانُهَا لم تحلَّم

يعنى : ما أنزلوا بهم من فض جموعهم ، وسلب سلاحهم ، وتوهين قوتهم ، (شاكر) .

٦٥

عبد الله بن سلّام الحُذَيْمىّ *

١ يَا مَنْ رَأَى فَرَساً وَفارِسَهُ   يُغْنِى غَنَاءَهُمَا إِذَا اجْتَمَعَا

٢ يتَمارَسَانِ عَلَى البَلَاءِ إِذَا   هَابَ الجَبَانُ المَوْتَ أَوْ هَلَعَا

٣ أَيَّهْتُ يَا سَعْدَ الكُمَاةِ وَيَا   لَيْثَ الخَمِيسِ إِذَا القَنَا شَرَعَا

٤ فَكَأَنَّمَا نَبَّهْتُ ذَا لِبَد   بِالجِزْعِ أَحْمَى الجَوَّ فَامْتَنَعَا

٦٦

زُفَرْ بن الحارث الكلابىّ *

١ لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ   لِمَرْوَانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا

٢ أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لَم تَنَلْها رِمَاحُنَا   وتُتْرَكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِىَ مَاهِيَا

٦٥

* قرأها أستاذنا الميمنى : « الحذلمى » .

٦٦

* الأبيات فى ابن عساكر ٥ : ٣٧٧ ، والخزانة ١ : ٣٩٤ ، وشرح الحماسة للتبريزى ١ : ٨٠، والأغانى ١٧ : ١٢٢ ، والخالديين ٢/٣٠٣ ، ومعجم البلدان (راهط) ، والعقد ٣ : ١٤٧ ، وهى ١١ بيتاً فى نقائض الأخطل ص : ٢٠٤ ، (الميمنى) . ويزاد : فى التنبيه والإشراف ٧ أبيات ٣٠٩ و ٣١٠ ، (يوسف) .

وهى أيضاً فى مروج الذهب ٢ : ٨٤، ولسان العرب (أبى — ١٨ : ١٢) ، وتاريخ الطبرى ٧ : ٤١ — ٤٢، وشرح نهج البلاغة ، ٢ : ٦٠ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٤١ — ١٤٢ ، ومنها بيتان فى حماسة البحترى ص : ١٩، وآخران ص : ٤١ . ومنها بيتان أيضاً فى المؤتلف : ٧٤ ، وثلاثة ص : ١٢٩ ، (شاكر) .

(١) البيت الأول كرره الناسخ فى الأصل سهواً .

٣ عَشِيَّةَ أَجْرِى فى القَرِينِ فَلَا أَرَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَىَّ ولَا لِيَا
٤ فَلَمْ تُرَ مِنِى نَبْوَةٌ قَبْلَ هَذِهِ فِرَارِى وتَرْكِى صَاحِبَىَّ وَرَائِيَا
٥ فَلَا تَحْسَبُونى إِنْ تَغَيَّبْتُ غَافِلًا وَلَا تَحْسَبُوا إِنْ جِئْتُكُمْ بِلِقَائِيَا
٦ وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَتُ النُّفوسِ كَمَاهِيَا
٧ أَبِينِى سِلَاحِى لَا أَبَا لَكِ إِنَّنِى أَرى الحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمادِيَا
٨ أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ بِصَالِح أَيَّامى وَحُسْن بَلَائِيَا

٦٧

عامر بن خالد بن جعفر *

١ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى يَزِيدَ بنَ الصَّعِقْ ٢ قَدْ كُنْتُ حَذَرتُكَ آلَ المُصْطَلِقْ
٣ وَقُلْتُ يَاهَذا أَطِعْنِى وَانْطَلِقْ ٤ إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِى مَالَمْ أُطِقْ
٥ سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّى مِنْ خُلُقْ ٦ دُونَكَ مَا اسْتَسْقَيْتَهُ فَاحْسُ وذُقْ

---

(٥) النقائض والخزانة : « ولا تفرحوا إن جئتكم بلقائيا » .

٦٧

* الأبيات فى الاشتقاق : ١٨١ ، لرجل من بنى كلاب بن عامر بن صعصعة ، وجمهرة الأمثال : ٣١ ، وانظر أمثال الميدانى ١ : ١٨٢ ، وانظر القطعة السالفة رقم : ٦٤ ، (شاكر) .

٦٨

الفَرّار السُّلَمىّ *

١ شَنِئْتُ رِجَالًا بالحُلَيْلِ كَأَنَّمَا رَئِيسُهُمُ لَيْثٌ بِبِيشَةَ أَفْدَعُ
٢ غَداةَ يَقُولُ القَيْنُ هَلْ أَنتَ مُرْدِفِى وَمَا بَيْنَ ظَهْرِ القَيْنِ وَالرُّمْحِ إِصْبَعُ
٣ فَقُلْتُ لَهُ يَـابْنَ الخَبِيثَةِ إِنَّهَا بِثَوْبٍ خَفِيفٍ وَاحِدٍ هِىَ أَسْرعُ
٤ كَأَنَّ ابْنَةَ الغَرَّاءِ يَوْمَ ابْتَذَلْتُها بِذِى الرِّمْثِ ظَبْىٌ نَاصِعُ اللَّوْنِ أَخْضَعُ
٥ فَإِنْ يَكُ عَارًا يوم فَجٍّ أَتَيْتُهُ فِرَارى فَذَاكَ الجَيْشُ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ

٦٩

عَدِىّ بن غُطَيْف الكلبى *

١ يا مَنْ رَأَى ظُعُناً تَيَمَّمُ صَرخَدًا يَحْدُو بِهَا حَوْرَانُ فَهْى ظِماءُ

٦٨

* « الفرار » اسمه : « حيان بن الحكم » . والبيت الأخير نسبه البحترى الأصل ٦٦ إلى « نعيم بن شقيق التميمى » ، (الميمنى) ، ولكنه روى البيت الثالث والرابع ، فى خمسة أبيات فى ص ٥٥ « منسوبة إلى : « نعيم بن سفيان التيمى » ، وأظنه الصواب ، وأخطأ الناشر فقرأه فى الموضع الأول « شقيق » ، لأنه يكتب هكذا « سفين » بحذف الألف ، (شاكر) والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ فى الخالديين ٢/٣٠٤ لعبد الله بن الحميِّر العقيلى أخى توبة وفيه يوم وج ، (يوسف) .

(٢) رواه البحترى بألفاظ أخر .

(٣) الأصل : « برت » ، وقرأها أستاذنا الميمنى : « برب » ، وأثبت ما فى الحماسة « بثوب برث ؟ (يوسف) .

(٤) البحترى : « ناصع الشد » .

(٥) البحترى : « يوم فلج » .

٦٩

* ذكره الجاحظ فى الحيوان ٧ : ٢٥٦ (بتحقيق عبد السلام هارون) والمرزبانى : ٢٥٢ وأنشد ٤ أبيات مما هنا ، (الميمنى) . يزاد : وعدى هذا أبو الرقاص الماضى برقم ٩ ، (شاكر) .

٢ تَنْضُو البَراجِمُ والحُرُوبُ جِمَالَهَا — لَا أَنْ تُحَثَّ وأَنْ تُحَثَّ سَوَاءُ

٣ أُخْبِرْنَ بالجَوْلانِ رَوْضًا مُمْرِعًا — وَكَأَنَّ حَارِثَهُ لَهُنَّ لِوَاءُ

٤ لمَّا احتلَلْنَ حَلِيمَةً من جَاسِمٍ — طُرِحَ العِصِىُّ وأَدْرَكَ الأَهْوَاءُ

٥ فَحَلَلْنَ خَيْرَ محلِّ حىٍّ سُوقَةٍ — وَأَنَا لَهُنَّ مِنَ الملوكِ جَزَاءُ

٧٠

وقال المرَّارُ الفقْعَسِىُّ *

١ وجَدْتُ شِفَاءَ الْهُمُومِ الرحِيلَ — فَصَرْمُ الخِلَاجِ وَوَشْكُ القَضَاءِ

٢ وَإِثْوَاؤُكَ الهَمَّ لم تُمْضِهِ — إِذَا ضَافَكَ الهَمُّ أَعْنَى العَنَاءِ

٣ وَلمَّاعة مَا بِها مِنْ عِلَامٍ — ولا أَمَرَاتٍ وَلَا رِعْىِ مَاءِ

٤ إِذَا نَظَرَ القَوْمُ مَا مِيلُها — رأى القَوْمُ دَوِّيَّةً كَالسَّمَاءِ

٥ يُسِرُّ الدلِيلُ بها خِيفَةً — وَمَا بكآبَتِهِ مِنْ خَفَاءِ

---

(٥) المرزبانى : « وأنى لهن . . . حباء » .

٧٠

* البيتان ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ٤٠٨ — ٤٠٩ ، والبيت ٥ ، فى مجالس ثعلب : ٣٨٠ ، اللسان (كأب) ، والبيت ٨ فى الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٤١ ، والبيت ١٠ فى نوادر أبى زيد ص : ٤٢ و ١٩ فى الأزمنة والأمكنة ١ : ١٨٨ ، و ٢٠ فيه أيضاً ٢١٧ ، و ٢٢ فى المعانى الكبير : ٧٦٤ و ٧٩١ ، و ٢٨ فى اللسان (صبو) ، والبيتان ١٩ ، ٢٠ فى الأنواء ص : ٨٩ ، و ١٩ وحده فيه أيضاً ص : ٤ و ٢٥ فيه ص : ١٣٨ و ١٨ فيه أيضاً ١٤٥ ، و ٣٨ فى اللسان (صنع) ، (شاكر) .

(١) الأصل : « الفضاء » ، والتصويب من المرزبانى ، (الميمنى) .

(٣) « علام » كأعلام ، جمع « علم » ، و « الأمرة » ، محركة : الحجارة تكون علماً ، (الميمنى) .

(٥) فى اللسان ومجالس ثعلب : « يسير » ، وقال فى تفسيره : « لا علم بها » . وفى اللسان « كأب » : أكأب : دخل فى الكآبة وأكأب : وقع فى هلكة ، وقوله ، وأنشده ثعلب (ثم ذكر البيت ثم قال) : فسره فقال : قد ضل الدليل بها ، قال ابن سيده : وعندى أن الكآبة ، ها هنا ، الحزن ، لأن الخائف محزون ، (شاكر) .

٦ إذَا هُوَ أنكَرَ أَسْمَاءَها   وَعَىٌّ وحُقّ لهُ بالعياء
٧ وَخَلَّى الرِّكَابَ وَأَهْوَالَها   وَأَسْلَمهُنَّ لِتِيهِ قَوَاء
٨ لَه نَظْرَتَانِ فمرْفُوعَةٌ   وَأُخرَى تَأَمَّلُ مَا فى السِّقاء
٩ وثالثَةٌ بَعْدَ طُولِ الصُّمَاتِ   إلىّ وَفى صَوْتِه كَالبُكاء
١٠ بِأَرْضٍ عَلَاهَا وَلَمْ أَعْلُهَا   لِتُخرجَهُ همَّتِى أَوْ مَضائى
١١ فَقُلْتُ ٱلْتَزِمْ عَنْكَ ظَهْرَ البَعيرِ   جَزَى الله مِثْلَكَ شَرَّ الجَزَاء
١٢ أُحَيْدَى هَنَاتِى وأَمْثَالُهَا   إذا لَمَعَ الآلُ لَمْعَ الرداء
١٣ وَلَيْسَ بِها غَيرُ أَمْرٍ زَمِيعٍ   وَغَيْرُ التوَكُّلِ ثُمَّ النَّجاء
١٤ رَمَيْتُ وأَيقظْتُ غِزْلَانَها   بِمِثْلِ السُّكَارَى مِنَ الانْطِوَاء
١٥ تُسَاوِرُ حَدَّ الضُّحَى بَعْدَمَا   طَوَتْ لَيلَهَا مِثْلَ طَىِّ الرِّدَاء
١٦ تُعَادِى نَوَاحِىَ مِنْ قَبْصِها   عن المَرْوِ تَخْضِبُه بالدِّماء
١٧ كَأَنَّ الحَصَا حِينَ يَتْرُكْنَهُ   رَضِيخُ نَوى القَسْبِ بين الصِّلاء
١٨ إلَى أَنْ تَنَعَّلَ أَظْلَالَهَا   ولَمْ يَعْلُ أَظْلَالَهَا بالحِذَاء

---

(٨) الأصل : « له نظرة » ، والتصويب فى الأزمنة والأمكنة ، والمخصص ١٦ : ٣٠ ، وقال : « هذا رجل فى فلاة ، وليس معه من الماء إلا قليل ، فهو يتخوف أن ينفد ، فعين إلى السماء ترجو المطر ، وعين إلى السقاء يتخوف أن يهلك » ، (شاكر) .

(١٢) « أحيدى» : تصغير « إحدى » .

(١٦) « القبص : ملفع الجبل » ، عن حاشية الأصل ، ولا أعرف له وجهاً ، (شاكر).

(١٧) فى الأصل بكسر الصاد ، وفى الهامش : « مده ضرورة » ، ولا أدرى ما هذا ، ولكن الصواب أن « الصلاء » (بفتح الصاد) جمع « صلاية » و « صلاءة » ، وهى كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبيد ، (شاكر) .

(١٨) فى الأصل : « لم يعد » ، (شاكر) .

١٩ وَيَوْمٍ من النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٍ ... يَسُوقُ إلى المَوْتِ نُور الظِّبَاء
٢٠ تَرَاهَا تَدُورُ بغِيرَانِها ... وَيَهْجُمُها بَارِحٌ ذُو عمَاء
٢١ عُكُوفَ النَّصارى إلى عِيدِهَا ... تُمَشِّى دَهاقِينُها فى المُلَاء
٢٢ إذَا خَرَجتْ تَتَّقِى بالقُرُونِ ... أَجِيجَ سَمُومٍ كَلَفْحِ الصِّلَاء
٢٣ لجأْتُ بصَحْبِى إلى خافقٍ ... علَى نَبْقَتَيْنِ بأَرْضٍ فَضَاء
٢٤ تُنازِعُنا الرِّيحُ أَرْوَاقَهُ ... وكِسْرَيْه يرْمَحْنَ رَمْحَ الفلاء
٢٥ وبَيْضاء تَنْفَلُّ عَنْها العُيُونُ ... تُطَالِعُنا مِنْ وَرَاء الخِباء
٢٦ لَدَى أَرْحُل ولَدَى أَيْنُقٍ ... بآ بَاطها كَعَصِيم الهِنَاء
٢٧ صَوادِىَ قَدْ نَصَبَتْ لِلهَجِيرِ ... جَمَاجِمَ مِثلَ خوَابى الطِّلَاء
٢٨ تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهُنَّ ... كَمَا ظَلَّل الصخْرُ ماءَ الصِّهاء
٢٩ برأْسِ الفَلَاةِ ولَمْ يَنْحَدِرْ ... ولٰكِنَّها بمَثابٍ سَواء
٣٠ إلَى أنْ مَلِلْتُ ثَوَاءَ المَقِيلِ ... وكُنتُ مَلُولاً لِطُولِ الثَّوَاء

(١٩ ، ٢٠) قال ابن قتيبة فى الأنواء ص : ٨٩ : «ويوم من النجم : يريد من الثريا حين طلعت . يسوق إلى الموت : يريد يسوق الظباء إلى كنسها ، فشبه الكنس بالقبور لها ، وجعلها كالموتى . والنور : النفار ، واحدها نوار . وذو عماء : أى ذو غبار ، وأصل العماء السحاب ، شبه ما يثيره البارح من العجاج بالسحاب ، فنسب البارح والحر إلى الطلوع» ، (شاكر) .

(٢٢) فى الأصل : «إذا خرجت . . . كلقح» ، والتصويب من المعانى الكبير ، وشرحه فقال : «يقول : إذا ضاقت بها الكنس اتقت الحر بالقرون» ، (شاكر) .

(٢٣) الأصل : «لصحبى» ، (الميمنى) .

(٢٤) فى الأصل : «الغلاء» ، والفلاء جمع فلو ، وهو ولد الحمار ، (الميمنى) .

(٢٥) الأصل : «تنفك» ، والتصويب من الأنواء : ١٣٨ وشرحه فقال : «يعنى الشمس تنكسر العيون عن النظر إليها» .

(٢٨) «الصهاء» : منابع الماء ، الواحدة صهوة (اللسان) ، والبيت فى ديوان كعب صنع الأحول : ١٧١ ، (الميمنى) .

٣١ هَتَكْتُ الرِّوَاقَ وَلَمْ يَبْرُدُوا وَنَادَيْتُ فَانْتَبِهُوا لِلنِّدَاءِ
٣٢ فقُمنَا إِلَيْهَا بِأَكْوَارِهَا فَكَادَتْ تُكَلِّمُنَا بِاشْتِكَاءِ
٣٣ فَأَقْبَلَهَا الشَّمْمَن رَاعٍ لَهَا رَهِينٌ لَهَا بَجَفَاءِ الْعَشَاءِ
٣٤ فَأَمْسَتْ تَغَالَى وَقَدْ شَارَفَتْ لإِيرَادِ قَائِلَةٍ - أَو ضَحَاءِ
٣٥ إِذَا مَا وَنَتْ حَثَّهَا بِالنَّهِيمِ وَطَوْرًا يُعَلِّلُهَا بِالحُدَاءِ
٣٦ فَبَاتَتْ لَهَا لَيْلَةٌ لَمْ تَنَمْ تَمِيلُ الْجُرُومُ بِهَا لِلْوِطَاءِ
٣٧ وضَحْوتَهَا يَا لَهَا ضَحْوَةً إِلَى أَنْ وَرَدْنَ قُبَيْلَ الرِّعَاءِ
٣٨ فَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ وَسَائِقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الشِّوَاءِ
٣٩ حَمِيدَ البَلاءِ مَتِينَ القُوَى مُبِينَ البَرَاءَةِ مِنْ كُلِّ دَاءِ
٤٠ سِوَى ما أَصَابَ السُّرَى والسَّمُو مُ وَلَيْسَ بِنَاسٍ جمِيلَ الحِبَاءِ
٤١ إِذَا صَدَرَ القومُ ناجٍ بِهِم إِذا وَرَدَ القَوْمُ مَسْقَى الرِّوَاءِ
٤٢ سرِيعٌ إِرَاغَتُهُ دَلْوَهم سَرِيعٌ تَعَلُّقُهُ بالرِّشَاءِ
٤٣ وَجَاءَ الدليلُ لِشَرِّ المَتَاعِ مُعَلًّى بِه مِثْلُ حَمْلِ الوِعَاءِ
٤٤ فَقَالَت عَلَى الماءِ ثم انْتَحَت لِمُنْجرِدٍ مِثْلِ سَيْحِ العَبَاءِ
٤٥ وَخِيمٍ تَخَوَّنَ أَطْرَافَهَا تُراجِعه بعْدَ سُوءِ البَلاءِ

(٢٨) فى اللسان : « الصنع » : السود ، قال المرار يصف الإبل (وأنشد البيت ثم قال): يعنى : سود الألوان ، وقيل : الصنع : الشوّاء نفسه ، عن ابن الأعرابى ، (شاكر).

(٤٠) فى الأصل : « السوى » ، وصوابه « السرى » ، أى سير الليل . أو الحباء بالكسر والموحدة .

(٤١) ناج كذا وانظر ٤ (الميمى).

(٤٢) فى الأصل : « إراعته » .

(٤٤) فى الأصل : « العياء » ، و « السيح » ، العباءة المخططة ، فيها جدد ، واحدة بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد ، (شاكر) . أراه العماء ، وهو السحاب هراق ماءه ، (يوسف) .

٤٦ وَوَاجَهَهَا بَلَدٌ مَعْلَمٌ وَبَانَ الطريقُ فَما مِنْ خَفَاءِ
٤٧ وَقَضَّتْ مَآرِبَ أَسْفَارِهَا وَحُبٌّ الإِيَابِ كَحُبِّ الشِّفَاءِ

٧١

الحُضَيْنُ بن المنذر الرَّقاشىّ ، وكان صاحب لواء ربيعة يوم صِفِّين*

١ أَمَرتُكَ أَمْرًا حَازِماً فَعَصَيْتَنِى فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الإِمَارَةِ نَادِمَا
٢ فَمَا أَنَا بالباكِى عَلَيْهَا صَبابَةً وَمَا أَنَا بِالدّاعى لِتَرْجِعَ سَالِمَا

٧٢

مَعْدان بن جَوَّاس الكِنْدىّ

١ تَدَارَكْتُ أَخْوالى مِن الموتِ بَعْدَمَا تَشَاءَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ
٢ سَمَوْتُ لأَمْرٍ لَو قَصِيرٌ سَمَالَهُ لَجَاوَزَ مِنْهُ المَاءُ فَوْقَ المُلَجَّمِ
٣ وَلَيْس الغَرِيبُ يابنَةَ القَوم نائلًا عُرَى المَجْدِ إِلّا بالنَّدَى والتكرُّمِ

(٤٧) ويقرأ : وحُبٌّ الإياب ، (الميمنى) .

٧١

* « الحضين » ، ترجم له ابن عساكر ٤ : ٣٧٤ ، وبيتاه فى مجموعة المعانى : ٢٥ ، (الميمنى) ، وهما أيضاً فى حماسة البحترى ص : ١٧٣ ، (شاكر) .

(٢) فى البحترى ، ومجموعة المعانى : « عليك صبابة » ، وهى أعلى .

٧٢

(١) « تشاءوا » : تباعدوا . المرزبانى : ٤٠٧ وأنشد البيت ، (الميمنى) . ومعدان مخضرم ترجمنا له فى السمط ٤٥٧ .

٧٣

مالكُ بن امرئ القيس الضبيّ *

١ أَلَا أَبلغْ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَأَبْلِغْهَا بَنِى ناجٍ بنِ سَعْدِ
٢ بِأَىِّ جَرِيرَةٍ أَسْلَمْتُمونى لأَعْدَاءٍ لَكُمْ يَكِلُونَ وَكْدِى
٣ كَأَنى إذْ وُلِدْتُ انْجَابَ عنِّى سَوَادُ الليلِ بِالبَيْدَاءِ وَحدِى

٧٤

وله أيضاً

١ أَلَمْ يَأْتِ قَيساً كُلَّها أَنَّ عِزَّها غَدَاةَ غَدٍ مِنْ دَارَةِ الدُّورِ ظَاعِنُ
٢ هُنَالِكَ جَادَتْ بِالدُّمُوعِ مَوَانِعٌ عَلَيْهَا وَمَاتَتْ بِالعِرَاقِ الضَّغَائِنُ

٧٥

ابن عامرٍ الكنديّ *

١ أَلا أَبلغْ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَأَبلِغْهَا جَمِيعَ المُسْلِمِينَا

٧٣

* وناج كذا ولو كتب « ناجى » كان أوفق للرسم ، (الليمى) ، كذا فى الأصل : « الضبى » ، وفى معجم الشعراء المرزبانى ص : ٣٦٣ : « الكلبى » ، وأنشد له الأبيات ، (شاكر) .

٧٥

* كذا فى الأصل : « ابن عامر » ، ونسب الآمدى فى المؤتلف ص : ٩ الأبيات لامرئ القيس ابن عابس الكندى ، يقولها فى ثباته على الإسلام أيام أبى بكر . وفى معالم السنن الخطابى ٢ : ٣ وشرح النووى على صحيح مسلم ١ : ٢٠٢ أبيات تشبه هذه لرجل من كلاب يستنصر بها أبا بكر على المرتدة وانظر أيضاً تفسير الطبرى ٤ : ٢٥٣ ، (شاكر) .

٢ فَلَيْس مُجَاوِرًا بَيْتِي بُيُوتاً بِمَا قَالَ النبِيُّ مُكَذِّبِينَا
٣ وَلَا مُتَبَدِّلًا بِاللهِ رَبًّا وَلَا مُتَبَدِّلًا بالدِّينِ دِينَا
٤ شَأَمْتُمْ قَوْمَكُمْ وَشَأَمْتُمُونَا وَآخِرُكُم سَيشْأَمُ آخَرِينَا

٧٦

هُبَيْرَة بن صَيْفِيّ العُذْرِيّ *

١ يَا هِنْدُ إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكُمُ حَرْبُ الفَسَادِ وَأَنْبَاءٌ تَعَاجِيبُ
٢ إِذْ تَظْلِمُونَ وَإِذْ بَاعَدْتُمُ نَسَبِي كُلُّ امْرِئٍ لِأَبِيهِ الحقِّ منسوبُ
٣ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عَلِيٍّ غَيْرُ مُخْتَلَسٍ إِذْ بَعْضُ من يَنْسُبُ الأَقْوَامُ مكذُوبُ
٤ أَرْعَى جُنُوبَهُمُ فِيهِمْ وَأَمْرُعَهُمْ وَلَا أَحِنُّ إذا مَا حَنَّتِ النِّيبُ

٧٧

قيس بن رِفاعة *

١ إِنَّا وَإِيَّاكُمْ عُبَيْدَ بنَ أَرْقَمٍ كما الأَنْفُ وَالأُذْنَانِ فى الرأْسِ أَجمَعَا
٢ فَإِنْ يُصْلَمِ العِرْنِينُ يَقْبُحْ مَكَانُهُ وَإِن تُقْطَعِ الأُذْنَانِ أَدْعِ مُجدَّعَا

---

* وفى البيت الثالث أنه من على فهل العذرى تصحيف العدوى ؟ (الميمنى) .

٧٧

* أنشد المرزبانى فى ترجمته : ٣٢٢ الأخيرين ، كالحيوان ٣ : ٤٦٨ (بتحقيق عبد السلام هارون) ، والخالديين ١٢٣/١ ، عن البكرى صوابه أبو قيس واسمه دثار السمط ٥٦ ، (الميمنى) .

٣ وَأُنبِئْتُ أَخْوَالى أَرَادُوا عُمُومَتِى ... بِشَنْعَاءَ فِيهَا ثَامِلُ السُّمِّ مُنْقَعَا

٤ سَأَرْكَبُهَا فيكمْ وأُدْعَى مُفَرِّقاً ... فَإِنْ شِئْتُمُ مِنْ بَعْدُ كُنْتُ مُجمِّعَا

٧٨

أَحد بنى سعد

١ بنِى عمِّنَا قَدْ كَانَ مَا كَانَ بَيْنَنَا ... وَذُقْتُمْ عَلى خَلاَّتِ أَنْفسِكُمْ حَمْضِى

٢ فَإِن تُبْغِضُو نى أَنْ أَكُونَ ابْنَ عَمِّكمْ ... جَلِيدًا فَمَا أَجْرَيتُ إِلَّا عَلَى بُغْضِى

٣ وإِن تُعرِضوا عَنِّى تَجَافَيْتُ عَنْكمُ ... تجَافِىَ دُفِّ الأَرْحَبِىِّ عَنِ الغَرْضِ

٧٩

عمرو بن زَبَّان الجَرْمِى

١ أَبعْدَ زُهَيْرٍ والأَفَلِّ ، كِلَاهُمَا ... نَبَا نَبْوَةً وَذُو الجِراحَة يَنكُلُ

٢ حَبَوْتُكَ مِنِّى طائِعاً بِمَودَّةٍ ... وَبَذْلِ المَوَالى كُلَّمَا جِئْتَ تَسْأَلُ

٣ وَبَطَّنتُ كَشْحِى بالأَفَلِّ كَرَامةً ... وَفى كُلِّ عامٍ كان يُجْلَى وَيُصْقَلُ

٤ فَلَما طَلَبْتُ النَّصْرَ طَاشَا كِلَاهُمَا ... كأَنِّى به وَحْدِى وَبِالسَّيْفِ أَعْزَلُ

٧٩

(١) « الأفل » ، سيفه المفلّل ، (الميمنى) .

٨٠

حُجْر بن عُقْبةَ الفَزَارىّ *

١ أَبَعْد السِّبَاطِ الغُرِّ مِنْ آلِ مَالك نُؤَمِّلُ فى الدُّنْيا الثراءَ ونَقْعُدُ

٢ أَيَا لَوْمَةً مَا لُمْتُ نَفْسِى عَلَيْهِمُ وَهُمْ ظَلَمُونِى وَالتَّظَالُمُ أَنْكَدُ

٨١

وقال ابن زهير العبْسىّ *

١ رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالعَجُولِ أُبادِرُ

٢ إلى بَطَلَيْنِ يَنْهَضَانِ كِلاهُمَا يُرِيدَ انِ نَصْلَ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ نَادِرُ

٣ فَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيَمْنَعُهُ مِنِّى الحَدِيدُ المُظَاهَرُ

٤ وَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَشَلَّ بَنَانَاها وَشَلَّ الخَنَاصِرُ

٨٠

* انظر المؤتلف والمختلف ص : ٨٢ : « حجل الفزارى »، ثم انظر رقم : ٨٢ . وانظر نسب الزبير وجمهرة ابن حزم (شاكر) .

٨١

* « ورقاء بن زهير » ، والأبيات فى النقائض : ٣٨٤ والبحترى ص : ٤٤ ، وكنايات الجرجانى : ٣٥ ، والعقد ٣ : ٣٠٥ ، وتزيين نهاية الأرب : ٧٢ ، وابن الأثير (١٣٠٣ هـ) ١١ : ٢٠ والأبيات عنده ٨ ، والخزانة ٤ : ٣٧٨ ، والأغانى ١١ : ٧٤ و ٨٩ (طبعة الدار)، (الميمنى) . وأمالى المرتضى ١ : ٢١٣ — ٢١٤ .

(٢) الخزانة : « والسيف داثر » ، والأغانى : « نادر ».

٥ فَيَالَيْتَ أَنِّى قَبْلَ ضَرْبَةِ خَالِدٍ وَيَوْمِ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنى تُمَاضِرُ
٦ لَعَمْرِى لَقَدْ بُشِّرتِ بى إذْ وَلَدْتِنِى فَمَاذَا الذِى رَدَّتْ عَلَيْكِ البَشَائِرُ

٨٢

وقال حُجْر بن عُقْبة *

١ وَلَسْتُ أَجْعَلُ مَالى فَرْعَ دَالِيةِ فى رأْسِ جِذْعٍ تُحِيلُ المَاءَ فى الطِّينِ
٢ بَنَاتُ أَعْوَجَ تَرْدِى فى أَعِنَّتِهَا خَيْرٌ خَراجاً مِنَ التُّفَّاحِ وَالتِّينِ
٣ كَمْ مِنْ مَدِينةِ جَبَّارٍ مُمنَّعَة تَرَكْنَها فَلَجَات كَالمَيَادِينِ

٨٣

الحارث بن عمرو الفَزَارىّ

يعاتب حِصْن بن حُذَيْفة وامرأته أسماءَ بنت حِصْن

١ تُدِرُّ وَتَسْتَعْوِى لَنَا كلَّ كَاشِحٍ وَمِنْ قَبْلِهَا كُنَّا نُسَمِّيكَ عَاصِما
٢ بحَمْدِ إِلٰهِى أَننى لَمْ أَكُنْ لَهُمْ غُرَابَ شِمالٍ يَنْتِفُ الرِّيشَ حَاتِمَا
٣ كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرِّق بِأَنْ ضُرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمَا

٨٢

* انظر ما سلف رقم : ٨٠ .

٨٣

(٣) البيت الثالث فى مفضلية المرقش الأصغر ٥٦/ ٢١ ، (يوسف) .

٨٤

اللَّعينُ المنقرىّ *

١ إنِّى أنَا ابنُ جَلا إنْ كنت تعرفُنى ... يَا رُؤْبَ وَالحيَّةُ الصَّمَّاءُ فى الجَبَلِ
٢ أَبالأَرَاجِيزِ يـابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنى ... إنَّ الأَرَاجِيزَ رأْسُ اللُّؤْمِ والفشَلِ
٣ ما فى الدَّوَابرِ مِنْ رِجْلَىَّ مِنْ عَنَتٍ ... عِنْدَ الرِّهَانِ وَلا أُكْوَى مِنَ العَفَلِ

٨٥

وله أيضاً *

١ سَأَقْضِى بينَ كَلْبِ بَنِى كُلَيْبٍ ... وَبَيْنَ القَيْنِ قَيْنِ بَنِى عِقَالِ
٢ فَإِنَّ الكَلْبَ مَطْعَمُهُ خبيثٌ ... وَإن القَيْنَ يَذْهَبُ فى سَفالِ
٣ فَمَا بُقْيَا عَلَىَّ تَرَكْتُمَانى ... وَلٰكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

٨٤

* للعين يهجو رؤبة فى نسخة فرحة الأديب بالدار ٣٤ أو ٦٩، والحيوان ٤ : ٢٦٧ (بتحقيق عبد السلام هارون)، والثانى من شواهد سيبويه ١ : ٦١ ، وعزاها البحترى : ١٣ للمكعبر الضبى ، (الميمنى) .

(٣) فى الأصل « الدوائر » ، وفيه « المقل » ، بالقاف مصحفة .

٨٥

* الأبيات فى طبقات الجمحى : ٣٤٢ ، والشعر والشعراء : ٤٧٤ (تحقيق أحمد شاكر) ، والخزانة ١ : ٥٣١ والحيوان ١ : ٢٥٦ (بتحقيق عبد السلام هارون) ، (الميمنى) .

(٢) الرواية : « يعمل فى سفال » ، (الميمنى) .

٨٦
أبو الحِيَال الباهلىّ *

١ كَأَنَّهُمْ لَيْلٌ إِذَا اسْتُنْفِرُوا أَوْ لجَّةٌ لَيْسَ لَهَا سَاحِلُ
٢ وفَارِسٍ جَلَّلْتُهُ ضربَةً فبَانَ عَنْ مَنْكِبِهِ الكاهِلُ
٣ فَصَارَ مَا بَيْنَهُما رَهْوَةً يَمْشِى بها الرامِحُ وَالنابلُ

٨٧
جُلْمُود *

١ تُعَرِّفُنِى هُنَيْدَةُ مَنْ أَبُوهَا وَأَعْرِفُها إِذَا اشْتَدَّ الغُبَارُ
٢ مَتَى مَا تَلْقَ مِنّا ذَا ثَنَايَا يَدِبُّ كَأَنَّ رِجْلَيْه شِجَارُ
٣ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهِ منافعَ حينَ يَشْتَدُّ العِثارُ

٨٦

* « أبو الحيال » هكذا بالياء ، وانظر معجم الشعراء للمرزبانى : ٥١٢ « أبو الحبال الكلابى » ، بالباء ، وانظر عيار الشعر ٤٧ ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : « ليس ساحل » ، والزيادة لا بد منها .

٨٧

* الأخيران فى اللسان (سبر) غير معزوين ، وفى تاج العروس (سبر) للقتال الكلابى ، وهو عبد الله بن المضرحى ، كما جاء فى الشعر ، (شاكر) .

٤ أَنَا ابْنُ المَضْرَحِيّ أَبِى هِلالٍ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى الناسِ النَّهَارُ
٥ وَرِثْنا مَجْدَهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْه نجارُ

٨٨

عبد الله بن ثَوْر ، أَخو بنِي البَكَّاء بن عَامِر

١ أَلَا هَل أَتَى أَبَا حَسَّانَ أَنَا نَعَيْنَاهُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاح
٢ عَلَوْا بالخَيْلِ نَخْلَةَ فَاسْتَقَلَّتْ إِلى الأَعْدَاءِ بِالمَوْتِ الذُّبَاحِ
٣ نَشُقُّ بهَا السِّنِينَ وَلا نُبَالِى بِهَا أَزْلَ المَخاضِ وَلا اللِّقاح
٤ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ عَلِّ عَلَيْها تُؤَدِّنُ بالغُدُوِّ وبالرَّوَاحِ
٥ حَوَافِرُها الضَّوارِعُ مُخْطَآتٌ وَيَبْقَى حَافِرُ الفَرَسِ الوَقَاح
٦ وَضَعْنَا مِنْ أَجِنَّتِهِمْ إِلَيْهِمْ وَقُلْنَا ضَحْوَةً فِيحى فَيَاح

---

(٤) الأصل : « الزهار » ، والتصويب من اللسان . وروايته : « أبي شليل » .

(٥) الأصل : « من نجار » ، والتصويب من اللسان ، وفيه : « وَرِثْنَا سِبْرَهُ » و « السبر » بكسر السين ، هو الشبه ، تقول : « عرفته بسبر أبيه » أى بهيئته وشبهه ، (شاكر) .

٨٨

(٤) « على » هكذا فى الأصل ، وكأنها اسم مكان ، ولكن لا ذكر له فى كتب البلدان ، (شاكر) .

(٥) « مخطآت » ، هكذا فى الأصل ، ولا أدرى ما هو .

(٦) فياح اسم للغارة ومن أمثالهم «فيحى فياح» الميدانى ٢ / ٢٠ أى : اتسعى يا غارة ، (الميمنى) . هكذا جاء البيت ، وقد ورد بيت يشبهه فى لسان العرب (فيح) ، منسوباً إلى عَىّ بن مالك العقيلى ، وقيل لأبى السفاح السلولى ، وهو :

دَفَعْنَا الخَيْلَ سَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقُلْنَا بِالضُّحَى فِيحِي فَيَاحِ

وفى اللسان مادة (نوح) و (نحا) ، بيت آخر لعى بن مالك على هذه « القافية » ، (شاكر) .

٨٩

رِياح بن الأَعلم بن الخليع بن ربيعة بن قُشَير ،
ويقال هى لدُرَيد بن الصِّمَّة

١ تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكَاظِ كِلَيْهِما ‏ وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَجَنَّبِ

٢ وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ رَابعٌ لا أَعُدْ لَهُ ‏ وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَنَكَّبِ

٩٠

دُرَّة بنت أَبى لَهَبٍ*

١ لَاقَوْا غَدَاةَ الرَّوْعِ ضَمْزَرَةً ‏ فِيهَا السَّنَوَّرُ مِنْ بَنِى فِهْرِ

٢ مَلْمُومَةً خَرْسَاءَ تَحْسبُها ‏ لَمَّا بَدَتْ مَوْجاً مِنَ البَحْرِ

٣ وَالجُرْدَ كَالعِقْبَانِ كَاسِرَةً ‏ تَهْوِى أَمَامَ كَتَائِبٍ خُضْرِ

٤ فِيها ذُعَافُ المَوْتِ ، أَبْرَدُهُ ‏ يَغْلِى بِهِمْ ، وَأَحَرُّهُ يَجْرِى

٥ قَوْمٌ لَوَ انَّ الصَّخْرَ صَالَدَهُمْ ‏ صَلُبُوا وَلَانَ عَرَامِسُ الصَّخْرِ

٨٩

(١ — ٢) القافيتان مرفوعتان فى الأصل ، والمقام الخفض ، (الميمنى) .

٩٠

* الأبيات ٢ — ٤ فى الموشح : ٣١٧ ، وهى دون الثالث فى بلاغات النساء : ١٨٧ ، وفى البيت الرابع منها ذعاف مصحف ، (الميمنى) . والرابع فى اللسان (ذعف) ، قالتها فى حرب الفجار ، (شاكر) .

(١) « الضمزرة » و« الضمرزة » : السوء والغلظ ، (الميمنى) .

٩١

وقال عامرُ بن علقمة ، قالها لأَبى طالب ، وقالوا إنها للعباس بن عبد المطلب ، قالها لأَخيه أَبى طالب ، ورواها دِعْبل للعباس بن عبد المطلب *

١ لَا تَرْجُوَنَّا حَاصِنٌ عِنْدَ طُهْرِهَا ... لَئِنْ نَحْنُ لَمْ نَثْأَرْ مِنَ الْقَوْمِ عَلْقَمَا

٢ أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ ... قَوَاطِعُ فى أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا

٣ تُوُرِّثْنَ مِنْ آبَاء صِدْقٍ تَقَدَّمُوا ... بِهِنَّ إلى يَوْمِ الوَغَى مُتَقَدَّمَا

٤ فَسَائِلْ بَنِى حِسْلٍ فَمَا الدَّهْرُ فِيهِمُ ... بِبُقْيَا وَلٰكِنْ إِنْ سَأَلْتَ لِتَعْلَمَا

٥ أَغَشْماً أَبَا عُثْمَانَ كُنْتُم قَتَلْتُمُ ... سَتَعْلَمُ حِسْلٌ أَيُّنَا كَانَ أَغْشَمَا

٦ ضَرَبْنَا أَبَا عَمْرٍو خِرَاشًا بِعَامِرٍ ... وَمِلْنَا عَلَى رُكْنَيْهِ حَتَّى تَهَدَّمَا

٧ وَزَعْنَاهُمُ وَزْعَ الْخَوَامِسِ غُدْوَةً ... بِكُلِّ يَمَانِىٍّ إِذَا عَضَّ صَمَّمَا

٨ تَرَكْنَاهُمُ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا ... لِذِى رَحِمٍ يَوْماً مِنَ النَّاسِ مَحْرَمَا

٩١

* للعباس فى البحترى : ٤٧ ، وابن الشجرى : ١٨ ، والعيون ١ : ٧٨ ، والوطواط (١٣١٨ هـ) ص : ٢١١ ، ومجموعة المعانى : ٥٢ ، والخزانة ٢ : ٣٥٣ ، قال : « رواها أبو تمام فى مختار أشعار القبائل وهى ١٣ بيتا » ؛ (الميمنى) . والثانى مع آخر للعباس فى معجم الشعراء ص : ٢٦٢ .

(٦) صوابه : « خداشا » ، (الميمنى) .

(٧) ويروى : « إذا هز صمما » .

٩٢

بعض بنى عُقَيْلٍ

١ لَقَدْ عَلِمَتْ حَنِيفَةُ يَوْمَ لَاقَتْ　　عُقَيْلًا أَنَّهَا عَرَبٌ لُبَابُ
٢ أَحُلْوٌ يَا حَنِيفَ بَنُو عُقَيْلٍ　　فَقَدْ جَرَّبتِ ، أَم صَبِرٌ وَصَابُ
٣ وَأَنَّ سُيُوفَهُمْ تَسْقِى سِمَاماً　　إِذَا مَا سَلَّهَا الأُسْدُ الغِضَابُ
٤ كَأَنَّ البَيْضَ ، حِينَ يَقَعْنَ فِيهِ　　وَإِنْ يَبِسَتْ قَوَانِسُهُ ، رِطَابُ

٩٣

عُبادةُ بن أَنْفِ الكلب*

١ دَفَعْنَا طَرِيفاً بِأَطْرَافِنَا　　وَبِالرَّاحِ عَنَّا وَلَمْ يَدْفَعُونَا
٢ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الذِى حاوَلُوا　　وَخِفْنَا وَأَحْرِ [بِهِ] أَنْ يَكُونَا
٣ وغَرَّهُمُ مَأْقِطٌ سَاقِطٌ　　وجَمُّ العَدِيدِ وَلَمْ يَحْسِبُونَا
٤ فَإِنْ يَكُ فِيكُمْ لَكُمْ ثَرْوَةٌ　　فَفِينَا عَدِيدٌ وَإِنْ كَانَ دُونَا

٩٢

(٢) الأصل : « بنى عقيل » .

٩٣

* ويقال « عباد بن ثعلبة بن أنف الكلب الصيداوى » كما فى رقم : ٩٦ ، والأبيات ٨ فى المجتنى : ٨١ ، وفى الحيوان ٦ : ٤٢٣ (تحقيق عبد السلام هارون) منها البيتان : ١ و ٦ منسوبين للأسدى ، وهو هو ، وستة فى الخالديين ١/٨٨ ، وانظر للشاعر المعمرين رقم : ٤٣ ، والحيوان ١ : ٣١٥ ، ٣١٩ (تحقيق هارون) : ، (الميمنى) .

(٣) ويروى : « ولم يحبسونا » ، وهو الأليق .

٥ فَإِنا إِذَا خَرْدَلَتْنَا السُّيُوفُ وَقَدْ بَارَتِ الحَرْبُ ضَرْباً ثُبِينَا
٦ وَطَاحَ الرئِيسُ وَهَادِى اللِّوَاءِ وَلَا تَأْكُلُ الحَرْبُ إِلَّا سَمِينَا
٧ وأَعْصَمَ بالصبْرِ أَهْلُ البَلَاءِ فَنَحْنُ هُنَاكَ كَمَا تَعْلَمُونَا

٩٤

وقال أيضاً *

١ وَعَاذِلَة تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِى تَرُوحُ وَتَغْدُو بالمَلَامَةِ والقَسَمْ
٢ تَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ وَإِنَّمَا عَلَى اللهِ أَرْزَاقُ العِبَادِ كَمَا زَعَمْ
٣ وَإِنِّى أُحِبُّ الخُلْدَ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَكَالخُلْدِ عِنْدِى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ أُذَمّْ

٩٥

الأَقرع بن معاذٍ *

١ فَإِنَّكِ إِنْ خَضَّبْتِنِى ونَدَبْتِنِى بِصَالِح أَخلَاقِ الفَتَى لَكَذُوبُ

---

(٥) فى حاشية الأصل: «خردلت اللحم، إذا قطعته صغاراً، بالدال والذال — صحاح» وفى المجتبى: «إذا هزهزتنا . . . وصرحت الحرب ضربا ثبينا». وفى الأصل؛ «بتينا»، مصحفا. (الميمنى).

٩٤

* نسب المرزبانى فى معجم الشعراء الأبيات إلى مضرس بن ربعى فى ترجمته ص: ٣٩٠، ومعجم البلدان مادة (ضمر)، ونسبها صاحب اللسان فى مادة (زعم) لعمرو بن شأس، (شاكر).

٩٥

* «الأقرع بن معاذ»، هو «الأشيم بن معاذ»، القشيرى، انظر المرزبانى: ٣٨٠، ومجالس ثعلب: ٣٠٧، (شاكر).

* البيتان الثالث والرابع، من ثلاثة فى مجموعة المعانى: ٣١، مع اختلاف فى الرواية. وقوله: «فيعلى» أعيانى صوابه، وقوله: «فينيب» لعله «فيثيب»، (الميمنى).

٢ وَمَا زِلْتُ مِثلَ الغَيْثِ يَعْرُوكَ مَرَّةً فَيَعْلَى وَيُولى مَرَّةً فَيُثِيبُ

٣ وَمَا السائِلُ المَحْرُوبُ يَرْجِعُ خَائِباً وَلٰكِنْ بَخيلُ الأَغْنِيَاء يَخِيبُ

٤ وَفى المَالِ أَحدَاثٌ وَإِنْ شَحَّ رَبُّهُ يُصِيبُ الفَتَى مِنْ مَالِهِ وتُصِيبُ

٩٦

الجعدىّ ، وقال لعَبَّادٍ الصَّيْداوى*

١ خَلَتْ لِمَّتِى وَخَلَا بَالُهَا وَبَادَتْ كَمَا بَادَ أَمْثَالُهَا

٢ وكم حَصْحَصَ الدَّهْرُ عَنْ رَوْضَةٍ وتَنْهِيَةٍ نَاعِمٍ بَالُهَا

٣ وَفَرَّقَ مِنْ أَنسٍ صَالِحِينَ فَتِلْكَ المَنُونُ وَأَفْعَالُهَا

٤ فَدَعْ ذَا وَلٰكِنَّ أُعْجُوبَةً وَعِيدُ قُرَيْش وَأَقْوَالُهَا

٩٦

* أنا فى شك من قوله : « الجعدى » وأخشى أن يكون تحريفاً لاسم بعض رواة الشعر ، كما يظهر من السياق ، (شاكر) .

(١) هكذا جاء صدر البيت مضبوطاً فى الأصل ، وأرجح أن صوابه :

* خَلَتْ لُمَتَى وَخَلاَ آلُهَا *

و « اللمة » ، بضم اللام غير مشددة الميم ، شكل الرجل وتربه ومثله فى السن ، وجمعه « لمات » ، ومنه قول الشاعر :

قَضَاءُ اللهِ يغْلِبُ كلَّ حَىٍّ وَيَنْزِل بالجَزوعِ وبالصَّبُور
فَإِنْ نَغْبُرْ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ وإِنْ نُغبَرْ فَنَحْنُ على نُذُورِ

وقول الآخر :

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّماتِ فقَدْ تَفَانَوْا وَنَفْسَكَ فَابكِهَا قَبْلَ المَمَاتِ

يقول : هلك أصحابى ولداتى ، وهلك أهلهم ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « وتنهية الوادى ، حيث ينتهى إليه الماء من حروفه . والجمع : التناهى » .

٥ وَقَدْ أَسْلَمَتْ حِمْيَرٌ كُلُّهَا وَهَمْدَانُ تُضْعِفُ نُفَّالُهَا
٦ فَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ دَبَّتْ لَنَا مَذَاكِى الأَفَاعى وَأَطْفَالُهَا

٩٧

بِشْر بن قُطْبة الفقْعَسِى*

لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الأُقَيْدَاعِ بَعْدَمَا عَلَوْنَا بِلاَدَ العِرْضِ مِنَّا بِمَلْحَق
٢ نُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ بَكْرِ بن وائل كَتَائِبَ تَرْدِى فى حَدِيدٍ ويَلْمَق

٩٨

وقال أيضاً

١ مَنْ كَانَ مِنِّىَ ذَا رأْيٍ يُؤَمِّلُهُ فَقَدْ أَتَى لِذَوِى التَزْمِيلِ إِظْهَارُ
٢ لاَ تَجْعَلونى بِظَهْرِ الغَيْبِ مَأْكَلَةً كَمَا يُقَسَّمُ لَحْمَ النِّيبِ أَيْسَارُ
٣ إِن الحديثَ تَعِزُّ القَوْمَ خَلْوَتُهُ حَتَّى يَلِجَّ بِهِمْ غَىٌّ وَإِكْثَارُ
٤ مَا مِنْكُمُ أَحَدٌ يَنْمِى إِلَى شَرَف إِلَّا تُشَبُّ لَهُ فى قَوْمِهِ نَارُ

٩٧

(١) «الأقيداع»، أخل به المعجمان، فهل هو مصحف «الأقيراح»، وهو معروف، (الميمنى).

٩٨

(١) الصواب «أنى»، (الميمنى).
(٣) «تعز» كذا، فلعله: «تغر»، (الميمنى).

٥ أَنهاكُمُ أَنْ تَحُلُّوا بَطْنَ دَافِعَةٍ ... وَوَادِياً عُبْرُهُ مُسْتَهْدِمٌ هَارُ
٦ لَا تَعْلَقَنَّكُمُ مِنِّى مُسَيَّرَةٌ ... شَنْعَاءُ يَلْمَعُ فى حَافَاتِهَا النَّارُ

٩٩

عَبْدة العَبْسِىّ

١ وَلَمَّا زَجَرْنَا الخَيْلَ خَاضَتْ بِنَا القَنَا ... كَما خَاضَتِ البُزْلُ النِّهَاءَ الطَّوامِيَا
٢ رَمَوْنَا برِشْقٍ ثُمَّ إنَّ سُيُوفَنَا ... وَرَدْنَ فَأَبْطَرْنَ القَبيل التَّرامِيَا

١٠٠

وقال

١ وَقَالُوا لَا مَحَالَةَ أَنْ تَزُولُوا ... لَنَا عَنْ جَامِلٍ كَالنَّخْلِ كُومِ
٢ أَرَادُوا أَنْ نَزُولَ لَهُمْ فَكُنَّا ... مَكَانَ يدِ النَّدِيم مِنَ النديمِ

١٠١

عَبِيدَة السَّلْمَانىّ

١ وإنَّ الذِى حَاوَلْتَ بالكَبْل لِينَهُ ... لَهُ قَسْوةٌ تُرْبِى على قَسْوةِ الكَبْل
٢ سَتَعْلَمُ إنْ دَارَتْ رَحَى الحرْبِ بيْنَنَا ... مَنِ الشَّرِسُ الأَلْوَى مِن العَاجز الفَسْلِ
٣ ومَنْ أُمُّهُ الأُمُّ الَّتى مَنْ يَسُبُّها ... يَنَلْ مِنْ بَنِيها غَيْظَهُمْ ومن البَعْلِ

١٠٢

جَحْشِ بن نُصَيْب ، أحد بنى عبد الله بن غطفان

١ وَيَوْمٍ بِوَادِى اليَعْمَرِيَّةِ لم نَزَلْ ... عَلَى المَاءِ حَتى أَسْلَمَ الماءَ غامِرُهْ

٢ وَقِرْنٍ تَرَكْتُ الطيرَ تَحْجِلُ حولَهُ ... تحرَّكُ رِجْلاهُ وَقَدْ مَاتَ سَائِرُهْ

٣ تَركتُ يَزِيدَ يَحْفِزُ الموتُ رُوحَهُ ... أَنُثُّ عَلَيْهِ الغَدْرَ والرُّمْحُ شاجِرُهْ

١٠٣

عَرْهَمُ بن عبد الله بن قَيْسٍ التميمىّ *

١ أَبْلِغْ أَبا غَسَّان إِنَّكَ إِنْ تَعُدْ ... تَعُدْ لَكَ بِالبِيضِ الرِّقاقِ تَمِيمُ

٢ تَقَاضَوْكَ عَنَّا جُزْرَةً فَقَضَيْتَهَا ... وَفى عَيْنِكَ الأُخْرَى عَلَيْكَ خُصومُ

١٠٤

سُوَيْدُ المَرَاثِدِ الحارثىّ * ، من بنى الحارث بن كعب

١ بَنِى عَمِّنا رُدُّوا فُضُولَ دِمَائنا ... يَنَمْ لَيْلُكُم أَوْ لا تَلُمْنا اللَّوائِمِ

٢ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَإِنْ طَالَ تَرْكُكُمْ ... كَذِى الدَّيْن يَنْأَى مانأَى وَهْوَ غَارِمُ

١٠٢

* رواها له الخالديان ١ /٨٧ .

١٠٣

* « عرهم » أخو « بلعدوية » ، له ذكر فى أخبار المهلب ذيل القالى ٣٢ . وهى ٤ أبيات فى النقائض : ٧٥٠ فى خبر ، وأنساب الأشراف ج ٤ قسم ٢ ص : ١٦١ ، (الميمنى) .

(٢) النقائض : « مضة فقضيتها » ، (الميمنى) — لعله عينا خزرة صحيحة ، (شاكر) .

١٠٥

فلمَّا قُتِلَ سُوَيْدٌ قال ابن عمٍّ له

١ لقدْ سُرَّ حتَّى استَحْمقَتْ آلُ مالكٍ   بِقَتْلِ سُوَيْد غَثُّهَا وسَمِينُهَا

٢ سَتَعْلَمُ إنْ طَالَ المَدَى آلُ مَالكٍ   أَبِالرُّشْدِ أَمْ بالغَىِّ قَرَّتْ عُيُونُهَا

٣ فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وإنْ طَالَ تَركُكُمْ   كَحَامِلَة يَزْدَادُ ثِقْلاً جَنِينُهَا

١٠٦

ابنُ ضَبَّةَ *

١ وَقَد أَغْدُو معَ الفِتْيَانِ بالمُنْجرِدِ الثَّرِّ

٢ وَذِى البِرْكَة كَالتَّابُوتِ وَالمَحْزِمِ كَالقَرِّ

٣ مَعِى قَاضِبَةٌ كَالمِلْحِ فى مَتنَيْهِ كَالذَّرِّ

٤ وَقَدْ أَعْتَسِفُ الضَّرْبَةَ تَثْنِى سَنَنَ الشَّرِّ

١٠٦

* « يزيد بن ضبة »، ترجم له فى الأغانى (الدار) ٧ : ٩٤ — ١٠٣، وأبياته فى الحيوان ٤ : ٢٩ (تحقيق هارون) ، (الميمنى) . والثلاثة الأولى فى اللسان (ترر) ، والأول فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٨٢ ، (شاكر) .

(١) فى أمالى ابن الشجرى : « المحتنك الثر » وقال : « يقال سحاب ثر للكثير الماء . واستعاروه للفرس الكثير الجرى » ، ثم ساق البيت شاهداً . وفى اللسان : « الترّ » ، وفيه : التر من الخيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدرير ، (شاكر) .

(٢) « القر » ، مركب للرجال بين الرحل والسرج ، (الميمنى) .

(٣) الحيوان : « شنن الشبر » .

١٠٧

مُصْعَب بن على الكنانى *

١ أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنَّ الذِّئْبَ آكِلُهَا أَوْجَائِعٌ سَاغِبٌ شرٌّ من الذِّيبِ
٢ أَزَلٌّ أَطْلَسُ ذو نَفْس مُحَكَّكَة قَدْ كَانَ طَارَ زَمَاناً فى اليَعَاسِيب

١٠٨

أبو أسماء بن الضَّريبة

١ فَيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا نُفَيْلاً هَدَاكَ اللهُ عَنِّى وَأَرْقَمَا
٢ فَسُبُّوا فإِنَّ السَّبَّ بالسَّبِّ وَانتَهُوا عَنِ القَتْلِ لَمَّا يَبْلُغِ الغَضَبُ الدَّمَا
٣ فإِنْ تَقْتُلُوهُ تُرْهَنُوا بعَدَاوَةٍ وَتَسْتَحْلِسُوا شَأْوًا من اللَّيْلِ أَدهَمَا
٤ وَتَأْوِى إِلَيْكُمْ أَوْ تَرَوْها كَتِيبَةً كَنَجْم الثُّرَيَّا حَاسِرًا أَوْ مُلأَّمَا
٥ إلى مِثْلِها يَأْوِى العَزِيزُ بظَهْرِه وَيُؤْنِفُ للمَوْلَى وإنْ كَانَ أَظْلَمَا

١٠٧

* هما فى البيان ١ : ٢٠٤ (تحقيق هارون) وفيه : « الصعب بن على » . (الميمنى) .

١٠٨

(٥) هكذا رسمت فى المخطوطة : « يؤنف » ، ولا أجد لها وجهاً ، وأخشى أن تكون : « يأنف المولى » ، إذا حمى له وأنف له أن يضام . (شاكر) .

١٠٩

عُوَيْفُ بن نَضْلة

١ جَزَى اللهُ فى مَسْعَاةٍ مَا كَانَ بيننا ... وَوَلَّى كَثِيرَ اللَّوْمِ مَنْ كَانَ أَلْوَمَا
٢ لَقَدْ زَوَّدتْنَا أُمُّ أَوْفَى قَصِيدةً ... على نأْيِها أَطْرَافُها تَقْطُر الدَّمَا
٣ وَمَا كَانَ إِلَّا فَضْلُ قَوْلٍ وَجِدْتِهِ ... فَلا تَترُكى خالاً صَحِيحاً ولا ابْنَما
٤ وَلَوْلا حُبَىٌّ قُلْتُ قولاً يَنَالُها ... وَلَوْ تَخِذتْ دُونَ الكَواكِبِ سُلَّمَا

١١٠

وقال أَبو كَدْراء العِجْلِى *

١ تُكَلِّفُنِى ظَعِينتُنَا حِمارًا ... لِعِصْمَةَ أَوْ لِحارِثَةَ الضَّنِينِ
٢ وَلَسْتُ بِقَانِص فَأَدُسَّ وَحْرًا ... خِلالَ الماءِ فى قَصَبٍ وَطِينِ
٣ وَلَكِنِّى إِذَا اجْتَمَعَتْ لُجَيْمٌ ... وَعَزَّ كَسِيبَةُ اللَّحْمِ السَّمِينِ
٤ أُخَالِسُ أَو أُمَالِسُ أَوْ أُمَاضِى ... بِمثْلِ الوَرْسِ يَخْرُجُ كُلَّ حِينِ

١١٠

* ترجم له الآمدى رقم : ٥٧٧ ، (الميمنى) .

(٢) هكذا فى الأصل : « وحراً » ، ولا أدرى ما صوابه ، والبيت يصف آلة صيد تدس فى القصب والطين . والذى يشبه ذلك « الجرة » ، وهى عصا تربط إلى حبالة تغيب فى التراب لصيد الظبى ، لا فى الماء والطين ، (شاكر). أراه وجرا حفرة تجعل للوحش إذا مرت بها عرقبتها ، (يوسف) .

(٣) فى المخطوطة : « لسيبة » ، والصواب ، ما أثبت . يقال : « فلان طيب الكسب والكسبة والمكسبة والكسبية » ، وذلك فى طلب الرزق ، (شاكر) .

(٤) يراجع هذا البيت ، وفى الأصل : « أخالص » .

١١١
عمرو بن الإِطْنابة الخزرجيّ *

١ أَبَتْ لى عِفتَّى وَحَيَاءُ نَفْسى وَأَخْذِى الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَبِيحِ
٢ وَإِقْدَامى عَلى المَكْرُوهِ نَفْسى وَضَرْبِى هَامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ
٣ وَقَوْلى كُلّما جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكِ ! تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحى

١١٢
وَعْلَة الجَرْمىّ *

١ فِدًى لَكُمَا رِجْلَىَّ أُمِّى وَخَالَتِى غَدَاةَ الكُلابِ إِذْ تُحَزُّ الدوابرُ
٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّى عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ

١١٣
التُّوتُ اليَمانِىُّ *

١ عَلى أَىِّ بَاب تَطْلُب الرِّزْقَ بَعْدَمَا حُجِبْتَ عَنِ البَابِ الذِى هُوَ حَاجِبُه

١١١

* خرجنا الأبيات فى السمط : ٥٧٤ وهى من كلمة فى الاختيارين رقم ١٢ ص : ٤٢ ، (الميمنى).

١١٢

* من كلمة خرجناها فى السمط : ٤٨٤ و ٧٢٤ ، (الميمنى) .

١١٣

* البيان ٢ : ٣٦٠ و ٣ : ٢٥٩ (تحقيق هارون) ، ومجموعة المعانى : ١٧٧ ، ويقال له « التويت » .

وترجمة التوت فى الأغانى ٢٠/٧٩ — ٨٢ – (عبد الستار) .

والرواية« أطلب . . . أنا حاجبه» وعلى رواية الوحشيات يلزم أن تكون « أنتَ حاجبه » ، (الميمنى) .

١١٤

وقال *

١ لاَ تُطْمِعُونَا إِفى الدِّيَاتِ فَإِنَّهُ ... سَوَاءٌ عَلَيْنَا بَيْعُهَا وَاجْتِلاَبُها

٢ وَإِنَّ قِرَابَ البَطْنِ يَكْفِيكَ مَلْؤُهُ ... ويَكْفِيكَ سَوْآتِ الرِّجَال اجْتِنَابُها

١١٥

حُمَيْدُ بن ثَوْر الهلالىّ *

١ أَحَاوَلْتُمُ كَيْمَا تُطِلُّوا دمَاءَنَا ... وَإِنْ تَغْفُلُوا فالله لَيْسَ بِغَافِلِ

٢ وَمَا زَالَ كَرُّ الخَيْلِ حَتَّى أَقَادَكُمْ ... مُغَلْغَلَةً أَعْنَاقُكُمْ فى السَّلاسِلِ

٣ مَشَيْنَا فَسَوَّيْنَا القُبُورَ فَأَصْبحَتْ ... لَهَا حَاجِزٌ عَنْ نَسْلِهَا المُتَفَاضِلِ

٤ وَهَلْ سَبَقَتْنَا قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ ... بِوِتْرٍ فَتَقْتَاسُوا بِإِحْدَى القَبَائِلِ

١١٤

* « احتلابها » ، كما قد ورد فى أبيات لزيد بن عمرو فى المعنى عند البحترى ص : ٢٩ ، والثانى من أبيات لبشار بن بشر فى العيون ٣ : ١٨٣ ، (الميمنى) .

والثانى أيضاً فى أبيات بشار بن بشر فى حماسة ابن الشجرى ص : ١٣٥ ، وهو أيضاً فى الأبيات نفسها منسوبة إلى هلال بن خثعم فى أمالى المرتضى ١ : ٣٧٩ (تحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، (شاكر) .

١١٥

* راجع ديوانه صنعة العاجز ص : ١٢١ ، (الميمنى) .

١١٦

حَذْلَمٌ الفَقْعسىّ *

١ شَرَى الكُرْشُ عَنْ طُولِ التجَنّى أخَاهُمُ بِمَالٍ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَم
٢ إذَا احْتَلَبُوهَا ثُمَّ حُلَّتْ وِطَابُهَا إلى أهْلِهَا جَاءتْ بِملْءٍ مِنَ الدَّمِ

١١٧

عَبْدة بن تَوْأَم العِجْلىّ *

١ أَبَا تَوْأَمٍ لا تَأْخُذَنَّ دَنِيَّةً وَلا دِيَةً مِنْهُ وَأَنْتَ صَحِيحُ
٢ فَيُصْبِحَ حَجَّاجٌ جَمِيعاً فُؤَادُهُ وَهَامَةُ عَمْرٍو فى القُبُورِ تَصِيحُ
٣ فَمَا خَيْرُ مَال حُزْتَهُ كُلَّ شَارِقٍ مَعَ الرَّكْبِ يَغْدُو تَارَةً وَيَرُوحُ
٤ وَقَدْ يَذْهَبُ المالُ الكَثِيرُ زُهَاؤُهُ وتَبْقَى دَنِيَّاتُ الأُمُورِ تَلُوحُ

١١٦

* أولها من بيتين فى حماسة البحترى : ١٥ ، نسبهما لأبى الربيع بن لقيط ، قالهما يعير الكميت بن معروف بقبول دية كان قبلها ، وكانت قبيلة الكميت تلقب بالكرش . وفى اللسان (خذم) عن ابن السكيت قال : « وأنشد لرجل من بنى أسد فى أولياء دم رضوا بالدية » ، (شاكر) .

١١٧

* انظر معجم الشعراء : ٥١١ ، « أبو التوأم العجلى » ، وما ورد فى البيت الأول من هذه القطعة ، (شاكر) .

١١٨

الجرّاح بن عبد الله بن الجَوْشَن*

١ شَفَيْتُ بِرَوَّادٍ غَلِيلًا وَجَدْتُهُ عَلَى القَلْبِ مِنْهُ مُسْتَسِرٌّ وَظَاهِرُ
٢ أَلا لَيْتَ قَبْرًا بَيْنَ دَارَاتِ مُحْرِقٍ يُخَبِّرُهُ عَنِّى الأَحَادِيثَ جَابِرُ
٣ وَقَالُوا نَدِيكَ مِنْ أَبِيكَ وَتَتَّدِى فَقُلْتُ كَرِيمٌ لَمْ تَلِدْنِى الأَبَاعِرُ
٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ يَذْهَبُ دَثْرُهُ وَتَغْبُرُ أَقْوَالٌ وَتَبْقَى المَعَايِرُ

١١٩

بلال بن جرير*

١ رَأَيْتُكُمَا يَا ابْنَىْ أَخِى قَدْ سَمِنْتُمَا وَلا يُدْرِكُ الأَوْتَارَ إِلَّا المُلَوَّحُ

١١٨

* « الغطفانى » ، قتلت بنو سليم أباه وعرضوا عليه الدية فأباها ، ثم قتل قاتل أبيه وقال . . . ، وهى فى الخالديين : ١/٨٦، (الميمنى) .

(١) فى الخالديين : « شفيت أوارا من غليل » .

(٢) فى الخالديين : « مطرق » ، وأخشى أن يكون صوابه : « خابر » ، و « الخابر» : العالم بالخبر ، ومثله قول مسعود بن عبد الله الأسدى (حماسة للبحترى : ١٢) :

سَائِلْ بَنِى يَرْبُوعَ إِنْ لاقَيْتَهُمْ عَنْ ضَيْفِهِمْ يُخْبِرْكَ عَنْهُ خَابِرُ

وهذا أولى إن شاء الله ، (شاكر) .

(٣) فى الأصل : « تنتدى » ، والصواب من الخالديين . و « تتدى » ، من « الدية » ، كما فى إحدى نسختى من الخالديين ، (الميمنى) .

١١٩

* الأولان فى الخالديين : ١/٨٧ بلا عزو ، وهى خمسة فى ٢/١٩٣ ، لبعض عقيل ، (الميمنى) .

٢ وَأُمُّكُمَا قَدْ أَصْبَحَتْ وَهْىَ أَيِّمٌ تَخَيَّرُ فى خُطَّابِها أَيْنَ تَنْكِحُ
٣ فَلَوْ كُنْتُمَا أَشْبَهْتُمَا نى لَقَدْ مَشَتْ إلى قَبْرِ غَدَّافٍ قَرائِنُ نُوَّحُ

١٢٠

خالد بن علقمة بن عُلاثة*

١ إن الَّذِى أَصْبَحْتُمُ تَحْلُبُونَهُ دَمٌ غَيْرَ أَن اللَّوْنَ لَيْسَ بِأَحْمَرَا
٢ إذَا سَكَبُوا فى القَعْبِ من ذي دِطَائِهم رَأَوْا لَوْنَه فى القَعْبِ وَرْدًا وأَشْقَرَا
٣ فَلاَ تُوعِدُوا أَوْلاَدَ حَيَّانَ بَعْدَمَا رَضِيتُمْ وَزَوَّجْتُمْ سِبالاً مُشَعَّرَا
٤ وَأَعْجَبَ ،قِرْدًا يَقْضِمُ القَمْلَ خالِياً إذَا عَبَّ مِنْهَا فى البَقِيَّةِ بَرْبَرَا

---

(٣) لعل الصواب غراف (الميمنى).

١٢٠

* الأبيات فى الحيوان ٣ : ١٠٥ (تحقيق هارون)، (شاكر). والأول فى اللآلى ٦٧٣ بلا عزو، (الميمنى).

(٢) فى الحيوان : « من ذى إنائهم ».

(٣) فى الحيوان : سيالة مسهرا ».

(٤) « وأعجب قرداً »، هكذا جاء هنا، وفى أصول الحيوان، وقوله : « وأعجب »، أى : وأعجب من ذلك أنكم رضيتم وزوجتم قرداً، وفى الحيوان : « يقصم » بالصاد، وهذه أجود وأعلى. وفى الحيوان : « فى النقيبة »، ولا معنى لها، (شاكر).

١٢١

تَوْبة بن مضرِّس السعدِىّ ، وقتل خالَهُ بأَخيه ، وتوبة ، أحد بنى مالك بن ربيعة بن زيد مناة *

١ بَكَتْ جَزَعًا أُمِّى رُمَيْلَةُ أَنْ رَأَتْ ... دَمًا مِنْ أَخِيهَا فى المُهَنَّدِ بَاقِيَا

٢ فَقُلْتُ لَهَا لا تَجْزَعِى إنَّ طَارِقاً ... خَلِيلِى الَّذِى كَانَ الخَلِيلَ المُصَافِيَا

٣ وَمَا كُنْتُ لَوْ أُعْطِيتُ أَلْفَىْ نَجِيبة ... وَأَوْلادَهَا لَغْوًا وَسِتِّينَ رَاعِيَا

٤ لِأَقْبَلَهَا مِنْ طَارِقٍ دُونَ أَنْ أَرَى ... دَماً مِنْ بَنِى حِصْنٍ عَلَى السيْفِ جَارِيَا

٥ وَمَا كَانَ فِى عَوْفٍ قَتِيلٌ عَلِمْتُهُ ... لِيُوفِيَنِى مِنْ طَارق غَيْرُ خَالِيَا

١٢٢

عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلَمِىُّ ، فارس الإسلام

١ لَوْ أَن لَيْلَ فَوَارِسِى كَنَهَارِهِمْ ... كَمُلُوا فَلَمْ يَكُ مِثْلَهُمْ أَصْحَاب

٢ أَمَّا النَّهَارَ فَهُمْ أُسُودُ خَفِيَّةٍ ... واللَّيْلَ بِيضٌ خُرَّدٌ أَتْرَابُ

١٢١

* أوردها فى الغفران : ٥٤٦ (تحقيق بنت الشاطىء) وتوبة هذا يلقب بالحنوت ترجمه له الآمدى ٦٨ والعسكرى فى أصل التصحيف ٢/١٧٢ ، (الميمنى) .

وهى أيضاً فى تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص : ٥٢ ، (شاكر) .

(١) فى الغفران : « باديا » .

(٢) فى الغفران : « حميمى الذى » .

(٤) فى الغفران : « بنى عوف » .

(٥) فى الغفران ، وتأويل مشكل القرآن : « عوف » .

١٢٢

(٢) فى الأصل : « حرد » ، بالحاء المهملة .

١٢٣

وقال *

١ عَلا زَيْدُنَا يَوْمَ المِعَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ   بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ يَمَانِ
٢ فَلاَ تَقْتُلُوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فَإِنَّمَا   أَقَادَكُمُ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانِ

١٢٤

وقال*

١ إِنْ تَضْرِبُونَا بالسِّيَاطِ فَإِنَّنَا   ضَرَبْنَاكُمُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ الصَّرَائِمِ
٢ وإِنْ تَحْلِقُوامِنَّا الرُّؤُوسَ فَإِنَّنَا   حَلَقْنَا رُؤُوساً بِاللِّحَى وَالغَلاَصِمِ

١٢٣

* لرجل من طيئ في الكامل ٢ : ١٠٣ (طبعة الخيرية) ، الحصرى ٤ : ١٦٧ ، الخالديين ١/٨٧ والرواية : « يوم النقا » و « فإن تقتلوا » والخزانة ١/٣٢٧ ، (الميمنى) .

(١) فى أصل الكامل : « يوم الحمى . . . بأبيض مصقول الغرار » ، وذكر الأخفش رواية أخرى : « . . . يوم النقا . . . » ، وسائره كما هنا .

(٢) فى الأصل : « أفادكم » ، بالفاء .

١٢٤

* هما لجرير من مقطوعة فى ديوانه : ٥٢٥ — ٥٢٦ ، والخالديين : ١/٨٨ و ٢/٢٦٦ وهى ٥ أبيات فى الكامل ١ : ٣٤٤ ، (الميمنى) .

وهما أيضاً من أربعة لنافع بن خليفة الغنوى فى ذيل القالى ١١٦ ، (شاكر) .

١٢٥

آخـــر

١ وَقَالُوا أَقِيدُونَا رَئِيساً فَإِنَّكُمْ   قَتَلْتُمْ رَئِيساً سَيِّدًا غَيْرَ مُفْحَمِ
٢ وَمَا إِنْ أَقَدْنَا قَبْلَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ   وَلا مِنْ عَدُوٍّ غَيرَ ضَرْبِ مُخَذَّمِ

١٢٦

آخـر *

١ فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو   فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالمَرْوَيْنِ هَامَا
٢ فَحَسْبُكَ مِنْ دمَاء بَنِي تَمِيمٍ   فَإِنَّ دِمَاءَهُمْ كَانَتْ حَرَامَا

١٢٧

مِرْداس بن عمرو *

١ لعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِياحٍ   عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مُنْذُ حِينِ

١٢٦

* هو « حنظلة » أو « ربيعة بن عرادة »، وقد فرغنا عنه فى السمط ٢ : ١٧ عل القالى ٢ : ٣١، وانظر الحيوان ٢ : ٢٩٩ (تحقيق هارون) وحنظلة فى أصل الجهشيارى أيضاً ٣٣١ ، (الميمنى) .

١٢٧

* المعروف أنها لعل بن بدال ، من سليم ، انظر المجتنى : ٨١ ، والزجاجى : ١٤ ، واللسان (دى) ، والجمهرة ٢ : ٣٠٣ ، والخزانة ٣ : ٣٥١ ، (الميمنى) . وهى أيضاً فى الصداقة والصديق ١٠٦ .

٢ لَيُبْغِضُنِي وَأُبْغِضُهُ وَأَيْضًا يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
٣ فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

١٢٨

دُرَيْد بن الصِّمَّة

١ وَلا تَخْفَى الضغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ وَلا النظَرُ الصحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ
٢ أَنَامِلُهَا وَإِنْ دُهِنَتْ غِلاَظٌ وَأَوْجُهُهَا بِهَا أَبَدًا كُلُومُ

١٢٩

العباس بن مرداس

١ وَإِنِّى أَتَتْنِى عَنْ يَسَارٍ مَقَالَةٌ وجَهْلٌ وَكَانَ المَرْءُ لَيْسَ بِجَاهِلِ
٢ فَإِنَّكَ قَدْ حَاوَلْتَ جَهْلاً وَفِتْنَةً وَإِنَّكَ تَسْعَى إِنْ سَعَيْتَ بِخَامِلِ
٣ وَكَيْفَ أُعَادِى مَعْشَرًا يَأْدِبُونَكُمْ عَلَى الحقِّ أَن لاَ يَأْشِبُوهُ بِبَاطِلِ
٤ أَبَتْ كَبِدِى ، لا أَكْذِبَنْكَ ،قِتَالَهُمْ وَكَفِّى ، وَتَأْبَاهُ عَلَىَّ أَنَامِلِى

١٢٩

(٢) فى الأصل : « وفتية » .

(٤) الأصل : « قتالكم » ، وناسخنا قد صحف (هم) بـ (كم) غير عامرة ، (الميمنى) .

٣٠

الزِّمَّانِىّ ، فى يحيي بن أبى حَفْصة *

١ إِنِّى وَيَحْيَى وَمَا يَبْغِى كَمُلْتَمِسٍ   صَيْدًا وما نالَ مِنْهُ الرِّىَّ والشِّبَعا

٢ أَهْوَى إلى بَابِ جُحْرٍ فى مُقَدَّمِهِ   مِثْلُ العَسِيبِ تَرَى فى رأْسِه قَرَعَا

٣ أَللَّوْنُ أَسْودُ والأَنْيَابُ شَائكَةٌ   عُصْلٌ تَرَى السَّمَّ يَجْرِى بَيْنَهَا قِطَعَا

٤ يَهْوِى إلى الصوّتِ وَالظَّلْماءُ دَاجِيَةٌ   تَنَوُّرَ السَّيْلَ لاَقَى الحَيْدَ فاطَّلَعَا

٥ لَوْ نَال كَفَّكَ آمَتْ مِنْكَ مُحْصَنَةٌ   بَيْضَاءُ قَدْ جَلَّلَتْ آبَاءَها قَذَعَا

٦ بِيعَتْ بِوَكْسٍ قَلِيلٍ واسْتَقَلَّ بهَا   مِنَ الهُزَالِ أَبُوها بَعْد مَارَكَعَا

١٣١

فأَجابه يحيي بن يزيد ، وهو * أَبو حفصة **

١ كَمْ حَيَّةٍ يَرْهَبُ الحياتُ صَوْلَتَهُ   مُحْمٍ لِوَادِيهِ قَدْ غَادَرْتُهُ قِطَعَا

١٣٠

* « الزمانى » هو « عصام بن عبيد الزمانى » ، وكان يناقض يحي (المرزبانى : ٢٧٠) . وكان يحي يهودياً أسلم على يد عثمان رضى الله عنه ، وأثرى وتزوج خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم ، فعيره القلاخ ، وتزوج أيضاً بنت إبراهيم بن النعمان بن بشير ، وانظر الخبر فى الكامل : ٢٨١ — ٢٨٢ (طبعة الخيرية) ، (التنبيهات رقم ٥٧) ، والعقد ٤ : ١٨١ والشعراء : ٧٣٩ — ٧٤٠ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) . والأبيات فى الحيوان ٤ : ١٨٣ و ٢٨١ ، والسادس فى تفسير الطبرى ١ : ٥٧٤ ، (شاكر) .

(٦) فى الأصل : « واستقلت بها » .

١٣١

* قوله : « وهو » أى « يزيد » .

** الثلاثة الأخيرة فى الشعر والشعراء : ٧٤٠ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) . والأربعة الأول فى الحيوان ٤ : ٢٨١ — ٣٨٢ (تحقيق هارون) ، (شاكر) .

٢ لَقِين حَيَّةَ قُفٍّ ذَا مُسَاوَرَةٍ — يُسْقَى بِهِ القِرْنُ مِن كَأْسِ الردَى جُرَعَا
٣ تَكَادُ تَسْقُطُ مِنْهُنَّ الجُلُودُ لِمَا — يَعْلَمْنَ مِنْهُ إِذَا عَايَنَّهُ فَزِعَا
٤ أَصَمَّ مَا مَسَّ مِنْ خَضْرَاءَ أَيْبَسَها — أَوْ مَسَّ مِن حَجَرٍ أَوْ هاهُ فَانْصَدَعَا
٥ يَلُوحُ مِثْلَ مَحَطِّ النار مَسْلَكُهُ — فى المُسْتَوَى وإِذَا مَا انْحَطَّ أو طَلَعَا
٦ لَوْ أَنْ ريقَتَهُ صُبَّتْ عَلى حَجَرٍ — أَصَمَّ مِنْ جَنْدل الصَّمَّانِ لَانْقَلَعا

١٣٢

زُهَيْرُ بن مسعود الضَّبى*

١ يَا لَيت شِعْرِى وَالمُنَى ضِلَّةٌ — وَالمَرْءُ مَا يَأْمُلُ مَكْذُوبُ
٢ هَلْ تَذْعَرَنَّ الوَحْشَ بِى فى الضُّحى — كَبْداءُ كَالصَّعْدةِ سُرْحُوبُ
٣ مُجْفَرَةُ الجَنْبَينِ يَنْمِى لَهَا — هادٍ كجِذْعِ النَّخْلِ يَعْبُوبُ
٤ وَحَارِكٌ أُفْرِعَ فِيهِ مَعَ الإِفْـ — ـرَاعِ إِشْرافٌ وَتَقْبِيبُ
٥ مَيْمُونَةُ الطَّائِرِ مَحْبُوبَةٌ — والفَرَسُ الصَّالِحُ مَحبُوبُ
٦ تَغْسِلُ تحتِى عَسَلاناً كَمَا — يَعْسِلُ نَجْوَ الرَّدْهَةِ الذِّيبُ

---

(٣) فى الأصل : « قزعاً » .

(٥) فى الأصل : « محط » بالحاء ، و « حط الجلد حطاً » ، سطره وصقله ونقشه بالمحط ، أو المحطة (بكسر الميم) ، وهى حديدة يصقل بها الجلد حتى يلين ويبرق ، ثم ينقشون بها الأديم . و « النار » ، السمة ، والعلامة ، لأنها تحط فى الجلد بالنار ، (شاكر) .

١٣٢

* الأربعة الأولى فى شرح الجواليقى على أدب الكاتب ص : ٢٠٣ – ٢٠٤ ، (الميمنى) ، والسادس فى المعانى الكبير : ٣٦ والرابع فيه ٣٢ برواية اشراف وتقبيب وأراها الصواب ، (الميمنى) .

١٣٣

أَبو دُؤَادٍ الرُّؤاسىّ

١ عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتْنِى شَاحِباً   خَلَقَ الْقَمِيصِ مُخَرَّقَ الأَرْدَانِ
٢ لا تَعْجَبِى مِنِّى أُثَيْلَ فإِنَّنِى   سُؤْرُ الأَسِنَّةِ كُلَّ يَوْمِ طِعَانِ

١٣٤

أَبو الوليد *

١ وَأَذْهَلَنَا عَنْ بُغْيَةِ النَّسْلِ أَنَّنَا   بُغَانَا بِأَعْنَاقِ العُلَى والتَّطَوُّلِ
٢ وَأَذْهلَ قوماً غَير ذَاكَ فأَنْسَلُوا   وَمَنْ لايَجِدْ شُغْلاً عَن النسْلِ يَنْسُلِ

١٣٥

وقال

١ وَفَيْتُ بأَذْواد التميمىِّ بَعْدَمَا   تَبَدَّدْنَ ، والجِيرَانُ غَاوٍ وراشِدُ
٢ فَأُقْسِمُ باللهِ الذى أَنَا عَبْدُهُ   يَقُومُ وَرَائى بالخِيَانَةِ نَاشِدُ
٣ أَتأْكُلُها تِلْكَ الذِّئَابُ ولَمْ يَكُنْ   طَعَاماً لنَصْلِ السيْف كَفٌّ وساعِدُ

١٣٤

* « أبو الوليد » ، مضى برقم : ٣٧ ، وسيأتى ، ٢٦٣ .

١٣٦

أعشى بنى تَغْلِب *

١ إنَّا لَمِنْ تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا بِيضُ السُّيُوفِ إذَا مَا احْمَرَّتِ الحَدَقُ
٢ بِيضٌ مَسَامِيحُ نَحْرُ الجُزْرِ عَادَتُنا إذَا تُوَافِى غُروبُ الشَّمْسِ وَالشفَقُ
٣ وَمَا خَطَبْنَا إلى قَوْمٍ بَنَاتِهِمُ إلا بِأَرْعَنَ فى حَافَاتِهِ الخِرَقُ

١٣٧

سَلامةُ بن جَنْدَل*

١ تَقُولُ ابْنَتِى إن انطِلاقَكَ واحِدًا إلى الرَّوْعِ يَوْماً تَارِكِى لا أَبَالِيَا
٢ دَعِينَا مِنَ الإشْفَاق أَوْ قَدِّمِى لَنَا مِنَ الحَدَثَانِ وَالمَنِيَّةِ وَاقِيَا
٣ سَتَلْفُ نَفْسى أو سَأَجْمَعُ هَجْمَةً تَرَى سَاقِيَيْهَا يَأْلَمَانِ التَّرَاقِيَا

١٣٦

* لا غرو أن الأولين لأعشى تغلب ، لا ثعلبة ، كما قال الشاعر نفسه ، ولكن الثالث لم يعزه له أحد ، بل هو لذى الخرق الطهوى ، يدل له قوله : « فى حافاته الخرق » ، ونسب لأعشى ثعلبة أو تغلب ، وقد فرغنا عنه فى السمط : ٧٤٧ ، (الميمنى) .

١٣٧

* له فى ديوانه رقم : ٧ ، والشعر والشعراء : ٢٣٠ (تحقيق أحمد شاكر) ، وبلا عز وفى العيون ١ : ٢٣٨ ، (الميمنى) .

١٣٨

رجل من الخوارج ، هو عيسى بن فاتِكٍ الخارجىّ *

١ لَقَدْ زَادَ الحيَاةَ إلىَّ حُبًّا بَناتى إنَّهُنَّ مِنَ الضِّعَافِ

٢ أُحَاذِرُ أنْ يَذُقْنَ البُؤْسَ بَعْدِى وأنْ يَشْرَبنَ رَنْقاً بَعْدَ صَافِ

٣ وأنْ يَعْرَيْن إنْ كُسِىَ الجوارِى فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَم عِجَافِ

٤ وأنْ يَضْطَرَّهُنَّ الدَّهْرُ بَعْدِى إلى جِلْفٍ مِنَ الأَعْمَام جَافِ

٥ ولولا هُنَّ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِى وفى الرحْمنِ لِلضُّعَفَاءِ كَافِ

٦ تَقُولُ بُنَيَّتى أَوْصِ المَوَالى وَكَيْفَ وَصَاةُ مَنْ هُوَ عَنْكِ خافِ

١٣٨

* فى الكامل ٢ : ١٠٨ (طبعة الخيرية) لأبى خالد القنانى ، والسيوطى : ٣٠٠ ، ولعيسى فى أنساب الأشراف ج ٤ ق ٢ ص : ٩٥ ، والمرزبانى : ٢٥٨ ، ابن برى فى اللسان (كسا) لسعيد بن مسحوج (؟) الشيبانى ، وفى (كرم) كل هؤلاء ، وبلا عزو فى العيون ٣ : ٩٧ ، ولعمران بن حطان أو عيسى فى الأغانى ١٦ : ١٤٦ ، (الميمنى) وانظر الخالديين ١/٧١ والعيون ٣/٩٦، (يوسف) . عن « سعيد بن مسحوج » ، انظر ما كتبته فى التعليق على الخبرين ٢٠٣٧٦ : ٢٠٣٧٧ ، فى الجزء السادس عشر من تفسير الطبرى ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « رزقا » .

١٣٩

طُفَيْــــل *

١ أَفِى اللهِ أَنْ نُدْعَى إِذَا مَا فَزِعْتُمُ ... ونُقْصَى إِذَا مَاتـأْمَنُونَ ونُحْجَبُ

٢ وَيُجْعَلَ دُونِى مَنْ يَوَدُّ لَوَ انَّكُمْ ... ضِرَامٌ بِكَفَّىْ قَابِسٍ يَتَلَهَّبُ

٣ وأَصْبَحَ لا يَدْرِى أَيَقْعُدُ فِيكُمُ ... عَلى حَسَكِ الشحْنَاء أَمْ أَيْنَ يَذهَبُ

١٤٠

رجل من طيئ

١ كَمْ مِنْ أَمِير قَدْ تَجبَّرَ بَعْدَمَا ... مَرَيْتُ لَهُ الدُّنْيا بسَيْفى فَدَرَّتِ

٢ إِذَا زَبَنَتْهُ عن فُوَاقٍ بِدِرَّة ... دَعَانى وَلا أُدْعَى إِذَا مَا أَقَرَّتِ

٣ إِذَا مَاهِىَ احْلَوْلَتْ نَنى حَظَّ مَقْسِمى ... وَيقْسِمُ لى مِنْها إِذَا مَا أَمَرَّتِ

١٣٩

* لا توجد فى طبعة ديوان الغنوى ، وعزاها الجاحظ فى رسالة الحجاب (ص ٩٩ من طراز المجالس) لعمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط ، وهى عنده خمسة أبيات ، (الميمنى) . ومعجم الشعراء للمرزبانى ٢٤١ ، (شاكر) .

(١) فى الحجاب : « أن ندنى » .

(٢) فى الحجاب : « ويجعل فوق » ، وهو الوجه ، (الميمنى) .

١٤٠

(٢) فى الأصل : « فراق يـدرّه » مضبوطاً هكذا ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت ، و « الفواق » بضم الفاء وفتحها ، رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها ، وهو ما بين الحلبتين من الوقت ، ثم لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ، ثم تحلب . ويقال : « فاقت الناقة بدرتها فواقاً » ، إذا أرسلتها على ذلك . و « الدرة » ، كثرة اللبن وسيلانه ، (شاكر) .

١٤١

الرَّبيع بن أبي الحُقَيْق *

١ تَرْمِى إلىَّ بـأطْرَافِ الهَوَانِ وَمَا كَانَتْ رِكَابِى بِهِ مُرْحُولَةً ذُلُلاَ
٢ فَسَوْفَ تَعْلَمُ إمَّا كُنْتَ تَجْهَلُهُ مَنْ خَفَّ يَوْمَئِذٍ فى الوَزْنِ أَوْ ثَقُلا
٣ وَسَوْفَ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ مَاحَسَبِى إذا الَّذِى كُنْتَ تَرْجُو خَامَ أَو خَمَلاَ
٤ أَنَا ابنُ عَمِّكَ مَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ وَلَسْتُ مِنْكَ إذَا مَاكَعْبُكَ اعْتَدَلا

١٤٢

وقال *

١ أَذِيتُمْ بقُرْبِى مِنْكُمُ وَمَوَدّتِى فأَغْنَيْتُ عَنْكُمْ مَا أَذِيتُمْ بِهِ مِنِّى
٢ وَأَصْبَحْتُ عَنْكُمْ غَانِياً فى عَدُوِّكُمْ وأَغْنَاكُمُ تقْصِيرُ رَأْيِكُمُ عَنِّى

١٤١

* البيتان ١ : ٤ فى حماسة البحترى ص : ٧٩ ، ومجموعة المعانى : ٦٤ ، والبيت ٤ فى الصداقة والصديق : ١١٢ ، (شاكر) .

٤٢

* هما فى الصداقة والصديق ١٠٩ ، (شاكر) .

١٤٣

وقال *

١ مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانَ قَوْمِى رِسَالَةً فَلا تَهْلِكُوا فَقْرًا عَلى عِرْقِ نَاهِقِ
٢ فَإِنَّ بِهِ صَيْدًا عَزِيزًا وهَجْمَةً طِوَالَ الهَوَادِى بَائِنَاتِ المَرَافِق
٣ نَجَائِبَ عِيدِىٍّ يَكُونُ بُغَاوُهُ دُعاءً وَقَدْ جَاوَزْنَ عُرْضَ الشَّقَائِق

١٤٤

الأَحوص

١ فيا بَعْلَ لَيْلى كَيْفَ تَجْمَعُ سِلْمَهَا وَحَرْبِى وَفِيهَا بَيْنَنَا كَانَتِ الحرْبُ
٢ لَهَا مِثْلُ ذَنبِى اليوْمَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِباً وَلا ذَنْبَ لى إن كَانَ لَيْسَ لَهَا ذَنْبُ

١٤٥

جَزْءُ بن شُرَيْح بن الأَحوصِ *

١ أَلاَ هَلْ أَتَاهَا وَالحَوَادِثُ كَالحَصَا فَيُخَبِّرَهَا رَكْبٌ يَمَانٍ ومُصْعِدُ
٢ نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الحَرُون كَأَنَّهُمْ لِعُذْرَتِهِ حَتى يُوَافِىَ مَوْعِدُ
٣ فَإِنْ طَرَدَتْهُمْ أَمكَنَ الرُّمْحُ مِنْهُمْ وَإِنْ طَرَدُوهَا فَهْىَ فى العَدْوِ تُفْقَدُ

١٤٣

* «هو شظاظ الضبى» ، وكان لصاً ، والأبيات فى معجم البلدان مادة (عرق ناهق) ، مع اختلاف فى روايتها ، (شاكر) .

١٤٥

* الأخيران فى خيل ابن الأعرابى ٧٧ برواية : فيهم . . . تقصد ، (الميمنى) .

١٤٦

فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْك*

١ تَجَاوَزْنَا اللَّفِيفَ بِمُوشِكَاتٍ وَزُرْنَا فى مَسَاكِنِهَا السَّكُونَا
٢ وَلاقَيْنَا فَوَارِسَ غَيْرَ مِيلٍ عِجَالَ الطَّعْنِ غَيْرَ مُعَرِّدِينَا
٣ كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا ومِنْهُمْ خُضِبْنَ بأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا
٤ فَآبَتْ خَيْلُنَا قُطُفًا وفِيهِمْ نَوَافِذُ مِن أَسِنَّتِنَا وَفِينَا

١٤٧

خِداش بن زهير*

١ عَدَوْتُمْ عَلى مَوْلاَىَ تَهْتَضِمُونَه بِنَاجِيَةٍ مِنْ جَانِبٍ لِعَىّ تَرْتَعِى
٢ مَوَالى بَنِى عَمْرٍو وَأَهْلِ أَمَانَة وقُرْبَى فَلَمْ يَنْفَعْهُمُ قِيدَ إِصْبَع
٣ فَعَرَّضْتُمُ أَحْلامَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ بَوَاءً لأَذْوَادٍ بِعَيْنِهِمَ أَرْبَع
٤ فَإِنْ يَكُ أَوْسٌ حَيَّةً مُسْتَمِيتَةً فَدَعْنى وَأَوْساً إِنَّ رُقْيَتَه مَعِى

١٤٦

* لعلها من كلمته الماضية (رقم ٣٤) ، والبيت الثالث يوجد فى قصيدة عمرو بن كلثوم ، حتى فى رواية ابن كيسان برقم ٣٥ . مع أنه لم يثبت منها إلا ٤٦ بيتاً ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « لموشكات » .

١٤٧

* البيت الأخير فى ترجمته فى الشعر والشعراء (تحقيق أحمد شاكر) ص : ٦٣٠ ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « غدوتم » ، و « العى » ، كذا ، ولا أعرفه ، والأصل بناحية .

١٤٨

مِخْلَبٌ المجاشعىّ

١ أفائِتَتِى كَلْبٌ ولَمْ أحْوِ سَرْحَهَا عَلاَمَ إذًا فى الحربِ سُمِّيتُ مِخْلَبا
٢ جَلَبْتُ إلَيْهَا الخَيْلَ حتّى شَلَلْتُهَا بِحَوْمَلَ فَالمِقْرَاةِ شَلاًّ عَصَبْصَبَا
٣ أَخَذْنَا بِهِمْ نِصْفَ الأَحَادِيثِ مِنْهُمُ إذَا رَكِبُوا أَوْفَوْا بمَكَّةَ مَرْكَبا

١٤٩

وقال طُفيل *

١ أَلَمْ تَرْنَا الحَرِيشَ بِقَاعِ بَذْرٍ تُخاطِرُنَا وَقَدْ لَجَّ الخِطَارُ
٢ إذَا خَفَضُوا رَفَعْتُ لَهُمْ عَصَاهُمْ كَمَا يُخْشَى عَلى الشُّمُسِ النِّفارُ
٣ فَإنِّى فى بَنِى كَعْب لَصِهْرٌ وَجَارٌ بَعْدُ إنْ نَفَعَ الجِوَارُ
٤ لَعَلَّكُمُ عَلى حُبِّى كِلاَباً بِذَاتِ ضَغِينَةٍ فِيهَا وَجارُ
٥ وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِبَنِى كِلاَبٍ لَهَا أَرَجٌ كَمَا فُضَّ العِطارُ
٦ وَخَيْرٌ كَانَ عِنْدَ بَنِى كِلاَبٍ أَعَارُوهُ وَرَدُّوا مَا اسْتَعَارُوا

١٤٩

* أخل بها ديوان الغنوى ، والبيت ٤ كذا وينظر ؟ ، (الميمنى) .

(١) ولعله ألم ترنا الحريش بقاع بدر نخاطرها إلخ (الميمنى) .

١٥٠

أُمَيَّة بن كعب

١ أَبْلِغْ بَنِى حَسَّانَ والمَرْءُ مُبْتَلًى كَمَا كُنْتَ وَالأَيامُ جَمٌّ طُروقُهَا
٢ حَطَطْتُ عَلَيْكَ القَوْمَ مِنْ رَأْسِ هَضبةٍ قَدَ اَعْيَا عَلى الرَّاقِينَ قَبْلَكَ نِيقُها
٣ وَأَرْخَيْتُ مِنْ لَحْيَيْكَ فى الحرْبِ حَلْقَةً أُمِرَّتْ وَكَانَتْ قَدْ تَلاحَقَ ضِيقُهَا
٤ فَكَانَ ثَوَاباً أَنْ تَغَنَّيْتَ سَادِرًا بِعِرْضِى لَمَّا سَاغَ فى النَّفْسِ رِيقُهَا

١٥١

الرَّاهِبُ زُهْرة بن سِرْحَان *

١ يَا لَسُلَيمٍ بَعْلُهُ مُرِيبَهْ مُصْعِدَةً أَبْنَاؤُهَا مُصِيبَهْ
٢ فى مِثْلِهَا تَأَرَّمُ الكَتِيبَهْ هَلْ مِنْ غُلامٍ طَيِّبِ الضَّرِيبَهْ
٣ يَصْرُخُ فى عَشيرةٍ مُجِيبَهْ فيرْكَبُ النجِيبَ والنَّجِيبَهْ
٤ وَيَطْعُنُ القَلَّاسَةَ الرحِيبَهْ تَعْيَى عَلى الطبِيبِ والطبِيبَهْ

١٥٠

(١) فى الأصل : « والأمر مبتلى لما كنت » ، وفيه أيضاً : « صروفها » ، والأشبه ما أثبت ، (شاكر).

(٤) فى الأصل : « تعينت » .

١٥١

* الأصل : « مَيرحان » ، (الميمنى) . و « الراهب » هذا ، ترجم له الآمدى فى المؤتلف : ١٢٣ — ١٢٤ .

(١) فى الأصل : « نعله » بالنون ولا معنى لها ، والصواب « بعله » ، ويقال للأنثى « بعل » و « بعلة » ، كما يقال : « زوج » و « زوجة » ، بمعنى واحد ، (شاكر) . النعل الزوجة وقد اشتط الأخ وراجع السمط ٩٦ ، (الميمنى) .

(٢) « تأرم » كذا ، أو لعله « تأزم » ، والله أعلم ، (الميمنى) .

١٥٢

الحَكَمُ الخُضْرِىّ *

١ نَهَيْتُ جَمِيعَ الخُضْرِ عن ذِكْرِ خُطَّةٍ ... يُدَبِّرُهَا فى رَأْيِهِ ابنُ هِشَامِ

٢ فَلَمَّا دَخَلْتُ الدارَ أَيْقَنْتُ أَنَّهَا ... عَلَى اللهِ وَالسُّلْطَانِ غَيْرُ كِرَامِ

١٥٣

أَبو السَّمحاء*

١ تَمُتُّونَ بِالحِلْفِ الَّذِى كَانَ بَيْنَنَا ... وَعِنْدَ دِمَاءِ القَوْمِ يَنْقَطِعُ الوَصْلُ

٢ وَمَا ظَلَمَتْ سَهْمُ بنُ عَوْفٍ حَلِيفَهَا ... وَلَكِنْ حَذَوْا نَعْلًا فَخُطَّ لَهُ مِثْلُ

٣ فَلاَ تُوعِدُونَا بالقِتَال سَفَاهَةً ... فَقَدْ نَهلتْ مِنَّا الأَسِنَّةُ والقَتْلُ

١٥٢

* ترجم له ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ ، (الميمنى) .

(١) هو « إبراهيم بن هشام » ، (الميمنى) .

١٥٣

* ذكر المرزبانى فى الكنى من معجم الشعراء : ٥١٢ ، وقال : « عبسى » ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : « تمنون » ولا معنى له ، والصواب ما أثبت . ومت إليهم بالقرابة أو بالدالة : توسل ، (شاكر) ، معنى لا يبعد كثيراً (الميمنى) .

(٢) الأصل : « خذوا . . . فحط » ، (الميمنى) .

(٣) الأصل : « نجلت » ويصوّب الأخ ابن شاكر نخلت . وأرى أنهما تصحيف نهلت كما أثبتّ . لاغير ، (الميمنى) .

١٥٤

سُوَيْد بن مَنْجوف السَّدوسِيّ*

١ فَأَبْلِغْ مُصْعَباً عَنِّى رَسُولاً ... وَقَدْ يُلفَى النَّصِيحُ بِكُلِّ وَادِ

٢ تعلَّمْ أن أَكْثَرَ مَنْ تُنَاجى ... وإنْ ضَحِكُوا إلَيْكَ هُمُ الأَعَادِى

١٥٥

شُتَيْمُ بن خُوَيْلِد الفَزَارى

١ أَلاَ هَلْ أَتَى بَكْرَ السَّوادِ ابنَ وَائِلٍ ... ـمَا بَلَغَتْ بالساجِسِيِّ بَنُو بَدْرِ

٢ عَلى نَعَمِ الخَابُورِ إذْ يَوْمُ تَغْلِبٍ ... طَوِيلٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَنْفَعُ فى الصَّدْرِ

٣ أَتَيْنَاهُمُ وَحَىُّ عُتْبَةَ شَطْرَهُ ... وهُم يَرْجُمُونَ الغَيْبَ مِنْ قِبَلِ البَحْرِ

٤ فَجِئْنَاهُمُ مِنْ أَيْمَنِ الشِّقِّ عِنْدَهُمْ ... ويَأْتِى الشَّقِىَّ الحَيْنُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِى

١٥٤

* كان فى الأصل « الأسدى » ، وانظر نسبه فى جمهرة الأنساب : ٢٩٩ (٣١٨) ، والبيتان فى الحيوان ٥ : ٥٩٤ (تحقيق هارون) ، وأمالى اليزيدى : ٨١ ، (الميمنى) . وفى الحيوان أنه كتب بهذين البيتبن إلى مصعب بن الزبير .

(٢) الأصل : « وهم أعادى » ، والصواب من الحيوان وأمالى اليزيدى .

١٥٥

(١) « الساجسى » : ضأن حمر ، وقيل « كبش ساجسى » ، إذا كان أبيض الصوف مخيلا كريماً ، و « الساجسية » ، غنم بالجزيرة لربيعة الفرس ، ومنهم بنو تغلب ، (شاكر) .

١٥٦

أَبو خَرَجَةَ الفزاريّ*

١ أَلا أَيُّهَا النَّاهِى فَزَارَةَ بَعْدَمَا ... أَجَدَّتْ لِغَزْوٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمُ

٢ أَرَى كُلَّ ذِى تَبْلٍ كَرِيمٍ يُهِمُّهُ ... وَيَمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمَ إِذْ أَنْتَ نَائِمُ

٣ وَقُلْتُ لِفِتْيَانٍ مَصَالِيتَ إِنَّكُمْ ... قُدَامَى وَإِن العَيْشَ لا هُوَ دائِمُ

٤ قَعُوا وَقْعَةً مَنْ يَحْىَ لا يَخْزَ بَعْدَها ... وَمَنْ يَجْتَرِمْ لا تَتَّبِعْهُ المَلاوِمُ

١٥٧

شُرَيْح بن الأَحوص

١ قَدْ أَطْرُقُ الحَىَّ عَلى سَابِحٍ ... أَسْطَعَ مِثْلِ الصَّدَعِ الأَجْرَدِ

٢ لَمَّا أَتَيْتُ الحَىَّ فى مَتْنِهِ ... كَأَنَّ عُرْجُوناً بيُمْنَى يَدِى

٣ أَقْبَلَ يَخْتَالُ عَلى ظِلِّهِ ... كَأَنَّمَا يَعْلُو إِلى فَدْفَدِ

٤ يَضْرِبُ عِطْفَيْهِ إِلى شَأْوِهِ ... يَذْهَبُ فى الأَقْرَبِ والأَبْعَدِ

٥ كَأَنَّهُ سَكْرَانُ أَوْ عَابِثٌ ... أَوِ ابْنُ رَبٍّ حَدَثُ المَوْلِدِ

١٥٦

* المرزبانى : ٣٣٩ ، لقتب بن حصن ، من بنى شمخ بن فزارة ، وقيل لعويف القوافى ، وخرجناها فى السمط : ٥٧٥ ، (الميمنى) . ويزاد مجموعة المعانى : ٤٠ .

(٤) رواية الأغانى وغيره : « قفوا وقفة » ، (شاكر) .

١٥٧

(٥) فى هامش الأصل : « ويروى: دب » .

١٥٨

خِدَاشُ بن زُهَيْر العامِرِى[*]

١ تبَدَّلَ قَوْمِى شِيمَةً وَتبَدَّلُوا فَقُلْتُ لَهُمْ لا يُبْعِدُ اللهُ عَامِرَا
٢ بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ لا تَخِفُّ حُلُومُهُمْ وَلا يَنْطِقُونَ المُنْدِيَاتِ العَوَائِرَا
٣ تَمَارَيْتُمُ فى العِزِّ حَتى هَلَكْتُمُ كَمَا أَهْلَكَ الغَارُ النِّسَاءَ الضرَائِرَا
٤ فَإِنْ يَكُ فِيكُمْ عِزةٌ وَهْىَ فِيكُمُ فَإِنَّ لَنَا عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرَا
٥ حُمَاةٌ يَشُبُّونَ الحُرُوبَ وَسَادَةٌ يَجُرُّ عَلَيْهِمْ آخَرُونَ الجَرَائِرَا

١٥٩

وله أَيضاً*

١ وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تُدْرِكِ القَوْمَ لا تَزَلْ مَكَانَ بَجِيرٍ أَوْ أَحَبَّ وَأَكْرَمَا
٢ فَقَرَّبَ مَا بَيْنَ الطَّلِيح ورَهْوَةٍ كِلا طَلَقَيْهِ كَانَ يَوْماً مُجَرَّمَا

١٥٨.

(١) خرجناها فى السمط : ٧٠١ ، (الميمنى) .

١٥٩

* قوله « وقلت له » ، يريد فرسه درهماً ، وله فيه من الأبيات :

أَقولُ لعَبْدِ اللهِ فى السرِّ بَيْنَنَا لَكَ الوَيْلُ عجِّل لى اللِّجَامَ وَدِرْهَمَا

رواها الأسود فى خيله وفيه بجير وهو ابن لخداش وقد ذكر خداش بجيرا ودرهما فى بيت آخر له ، (الميمنى) .

(٢) الأصل : « مجوماً » ، (الميمنى) .

١٦٠

خالد بن جعفر*

١ أَريغُونى إِرَاغَتَكُمْ فَإِنِّى وَحَذْفَةَ كَالشَّجَا تَحْتَ الوَرِيدِ
٢ مُسَوَّمَةً أُسَوِّيها بِنَفْسِى وَأُلْحِفُهَا رِدَائِى فى الجَلِيدِ
٣ وَأُوصِى الراعِيَيْنِ لِيُؤْثِرَاهَا لَهَا لَبَنُ الخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ
٤ لَعَلَّ اللهَ يُمْكِنُنِى عَلَيْهَا جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَو أَسِيدِ

زُهير بن جَذيمة العبسىّ ، وأخوه أسيد بن جَذيمة ،
والدُ قيْسٍ صاحب داحس

٥ فإِمّا تَثْقَفُونى فَاقْتُلُونى فَمَنْ أَثْقَفْ فَلَيْسَ إِلى خُلُود

١٦١

عبد الله بن ثَوْرٍ العامِرىّ

١ هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِى بَدْرٍ أَسِيرَكُمُ لا يَبْرَحِ الدَّهْرَ فى أَجوَافِكُمْ غُلَلُ

١٦٠

* أبياته مع خبرها فى الأغانى ١١ : ٨٣ (طبعة الدار) ، وأمالى المرتضى ١ : ٢١٢ (بتحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، والأزمنة ٢ : ٣٤٠ ، والعقد ٣ : ٣١٦ ، والخزانة ٤ : ٣٧٧ ، وخيل أبى عبيدة ص : ١٠ ، بعد البيت ٤ زهير إلخ الأجود أن يقال « وزهير والدُ قيْسٍ صاحب داحس) (الميمنى) ، وخيل ابن الكلبى : ٢٢ و ٧٥ ، واللسان (خلا) و (صعد) ، (شاكر) .

(٣) « الخلية » : الناقة التى خليت للحلب من كرمها . و « الصعود » : الناقة يموت حوارها فترجع إلى فصيلها فتدر عليه ، فيقال هو أطيب للبنها ، (شاكر) .

٢ بَانَ الخَلِيلُ وأَوْصَانى بِـأُثْؤُرِهِ ألا لِأُمِّى ، إنْ لم أَفْعَل ، الهَبَلُ
٣ وقَدْ تَرَكْتُ أبَا قيْسِ بمُعْتَرَكٍ يَدْعُو صَدَاهُ وفِيهِ الرُّمْحُ مُعْتَدِلُ

١٦٢

تَوْبة بن الحُمَيِّر

١ إلَّا يَذُدْ عَنْهَا أَسَاقِ بِسَيْفِهِ يَكُنْ بَلَدًا بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
٢ أَلَسْتُمْ أَحَقَّ النَّاسِ أن لا نَرِيبَكُم بِشَىءٍ ولوْ دَبَّتْ عَلَيْنَا العَقَارِبُ
٣ رَأَى رُطَباً غَضًّا فَأَنْسَاهُ دِينَهُ وشَجْراء فِيهَا يَانِعٌ مُتراكِبُ
٤ فَقُلْتُ لَهُ إنَّ الثِّمَارَ الَّتِى تَرَى لِقَوْمٍ قَرَوْها العَامَ إذْ أنت غَائِبُ

١٦٣

عبدالله بن همَّام السَّلولى *

١ لَقَدْ ضَاعَتْ رَعِيَّتُكُمْ لَدَيْكُمْ تَدَرَّوْنَ الأَرَانِبَ غَافلينَا

١٦١

(٢) « بأثؤره » : بأوتاره ، (الميمنى) .
(٣) الأصل : « مداه » ، (الميمنى) .

١٦٢

(١) « أساق » كذا فى الأصل ، والظاهر أنه اسم ، ولعله مصحف عن « إساف » ، (شاكر) .
(٢) الأصل : « يزينكم » ، (الميمنى) .

١٦٣

* الأبيات ٤ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٧ ، ٨ ، ١ فى مروج الذهب ٢ : ٣٢٩ ، والبيتان ٤ ، ٨ فى البداية والنهاية ٨ : ٣٢٨ ، و ٨ فى أنساب الأشراف ج ٤ ق ٢ ص ٧ ، والبيت ٤ فى المخصص ١٧ : ٣٦ ، وروايته ، « فلو جاءوا ببرة أو بهند لبايعنا » ، (شاكر) .
(١) « درى الصيد دريا وتدراه » ، ختله ، (شاكر) .

٢ إِذَا مَا مَاتَ كِسْرَى قَامَ كِسْرَى نَعُدُّ ثَلاثَةً مُتَتَابِعِينَا
٣ وكُلُّ النَّاسِ نَحْنُ مُبَايِعُوهُ وإِنْ شِئْتُمْ فَعَمَّكُمُ السَّمِينَا
٤ وإِنْ جِئْتُمْ بِرَمْلَةَ أَو بِهِندٍ نُبَايِعْهَا أَمِيرَةَ مُؤْمِنِينَا
٥ نُثَبِّتْ مُلْكَكُمْ وإِذَا أَرَدْتُمْ بِنَا الصَّلْعَاءَ قُلْنَا مُخْبِتِينَا
٦ فَيَا لَهْفِى لَوَ انَّ لَنَا أُنوفاً وَلٰكِنْ لَنْ نَعُودَ كَمَا غَنِينَا
٧ إِذًا لَضَرِبتُمُ حَتَّى تَعُودُوا بِمَكَّةَ تَلْحَسُونَ بِهَا السَّخِينَا
٨ حُشِينَا الغَيْظَ حتَّى لَوْ شَرِبْنَا دِمَاءَ بَنِى أُمَيَّةَ مَارَوِينَا

١٦٤

وقال

١ أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَسَنٍ عَلِيًّا بِأَنِّى قَدْ أَتَيْتُ عَلى شَرَافِ
٢ وأَنَّكَ إِنَّمَا هَدَمْتَ طِيناً وَلَنْ تَسْطِيعَ تَهْدِيمَ القَوَافى

١٦٥

عاصم بن يزيد الهلالىُّ

١ حَبَاكَ خَلِيلُكَ القَسْرِىُّ قَيْدًا لَبِئْسَ عَلَى الصَّدَاقَةِ مَا حَبَاكَا
٢ فَأَنْقِذْ يا فَدَاكَ أَبِى وَأُمِّى أَسِيرًا طَالَ مَا انْتَظَرَ الفِكَاكَا
٣ بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ إِذَا تَرَوَّتْ حَدِيدَةُ سَاقِهِ بِدَمٍ دَعَاكَا
٤ أَأَخْدعكُم وَأَضْرِبُ خَالِعِيكُمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ،كَيْفَ يَكُونُ ذَاكَا

١٦٦

نَهِيك القُشَيْرىّ ، هو نهيك بن محذَفة

١ أَلْهَى مَوَالىَّ الخُمُورُ وشُرْبُها ... وعَقِيلةُ الوَادِى ونِهْىُ الأَخْرَمِ

٢ وأَخُوهُمُ فى القَوْمِ يُقْسَمُ بَزُّهُ ... بِثِيَابِه رَدْعٌ كَلَوْنِ العَنْدَمِ

٣ ضَرَبَتْ علىَّ الخَثْعَمِيَّةُ نَحْرَهَا ... إنْ لمْ أُصَبِّحْكُمْ بأَمْرٍ مُبْرَمِ

٤ تَعْدُو به فَرَسِى وتَرْقُصُ نَاقَتِى ... حَتَّى يَشِيعَ حَدِيثُكُمْ فى المَوْسِمِ

١٦٧

زُفَر بن الحارث الكلابىّ ، سيِّد قيس عيلان غير مُدافَعٍ

١ جَزَيْناهُمْ بِيَوْمِ الشِّعْبِ يَوْماً ... رَكُودَ الشَّمْسِ أَغْبَرَ ذَا ظِلَالِ

٢ أَلومُ عَلَى القِتَالِ بَنِى نُمَيْرٍ ... وأَحمَدُ فى القِتَالِ بَنِى هِلَالِ

٣ هُمُ حامَوْا عَنِ الأَحْسَابِ لَمَّا ... رَأَوْا شَهْبَاءَ مَائِلَةَ الهِلَالِ

٤ رِمَاحُهُمُ يرِدْنَ عَلَى ثَمانٍ ... وعَشْرٍ قَبْلَ تَرْكِيبِ النِّصَالِ

١٦٦

(٢) الأصل : « بره » ، (الميمنى) .

(٤) الأصل : « فرصى » ، (للميمنى) .

١٦٨

الأَقرعُ بن مُعَاذٍ القُشَيرىّ*

١ وَمَوْلًى أَمَتْنا دَاءه تَحْتَ جنبهِ ... فَلَسْنا نُجَازِيهِ وَلَسْنا نُعاقِبُه
٢ رَأَى اللهَ أَعْطَانى وأَغْلَقَ صَدْرَه ... عَلى حَسَدِ الإِخوَانِ فَازْوَرَّ جَانِبُهْ
٣ فَوَيْلٌ لِهذَا ثُمَّ وَيْلٌ لأُمِّهِ ... عَلَيْنَا إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ حَوَارِبُهْ

١٦٩

الجَعْــدىّ

١ دَعَوْنا قُشيْرًا وَالحَرِيشَ إِلى الَّتِى ... إِذَا غَبَّ عَنْها أَمْرُها حُمِدَ الأَمْرُ
٢ يَكُونُ بِذِى سَلْمٍ ثَمَانُونَ كَاهِنًا ... بَنَانَاتُها فى كُلِّ واحِدَةٍ عَشْرُ
٣ إِذَا زادَ شَىْءٌ مِثْلَهُ كَانَ ضِعْفَهُ ... وَحَيْثُ الثَّرَى تُوتَى المَقَادَةُ والقَسْرُ
٤ وَحَتَّى أَسَرُّوا بُغْضَنَا فى قُلُوبِهِمْ ... كَمَا تَكْتُمُ الحَمْلَ المحَصَّنَةُ البِكْرُ

١٦٨

* الأبيات غير معزوة فى الصداقة والصديق : ص ١٠٧ ، (شاكر) .

(٣) « حواربه » : كذا ، وحرر الرواية ، (الميمنى) ، وفى الصداقة والصديق : « حربتنا حوار به » .

١٧٠

جِرَانُ العَوْدِ*

١ وإنَّ ظَلاَمَ اللَّيْلِ يُنْكَبُ تحتَهُ   رِجَالٌ ويَمْضِى الأَحْوَذِىُّ المُثَقَّفُ
٢ وَإنَّا ذَممْنا كُلَّ نَجْدَةِ سَيِّدٍ   بَطِينٍ ولا يَحْزُنْكَ إِلَّا المُهَفْهَفُ
٣ وَلا يَفْجَعُ الأَحْرَاسَ بالبيضِ كالدُّمى   هَيُوبٌ ولا جَثَّامَةُ اللَّيْلِ مُقْرِفُ

١٧١

هَرِمٌ الغنوىّ ، ورويت لطفيل الغنوىّ ، يخاطب طفيل ابن مالك*

١ يُدَافِعُنى طُفَيْلٌ عَن حَرَاهُ   كَأَنِّى مِنْ صُداءٍ أَوْ جُذَامِ
٢ وَإِنَّ النَّأْىَ شَىءٌ لَم أَلُمْهُ   وَفِيما بَيْنَنَا بَعْضُ المَلاَمِ
٣ مَتَى مَا أَنْأَ عَنْكَ تَذُقْ فِراقى   وَلا يُغْنِى مَقامُكَ عَنْ مَقامى

١٧٠

* لا يوجد فى فائيته المعروفة غير البيت الثالث . ووجدت الأولين فى الخالديين : ٢/٢٦٨ برواية « يجثم تحته » و « لا يرضيك إلا المخفف » ، (الميمنى) .

(٢) لعلها : « ولا يجزيك » .

(٣) فى الديوان :

وَلَنْ يَسْتَهِيمَ الخُرَّدَ البيضَ كَالدُّمى   هِدَانٌ وَلا هِلْبَاجَةُ اللَّيلِ مُقْرِفُ

١٧١

* ولكن لا توجد فى طبعة ديوانه .

(١) فى الأصل : « جراه » ، و « الجرا » (بالفتح والقصر) : جناب الرجل وما حوله ، يقال : « لا تقر بن حرانا » ويقال : « نزل بحراه ، وعراه » ، إذا نزل بساحته ، (شاكر) .

٤ ويَصْحَبُنِى جَمِيعٌ غَيرُ لَاعٍ كُمَيْتُ اللَّوْنِ يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِى
٥ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ شُقَّتْ إلَيْهِ خَشِيبَتُهُ كَتَلْمَاعِ الغمام
٦ أَخٌ فَارَقْتُ كُلَّ أَخٍ سِوَاهُ عَتِيدٌ نَصْرُهُ يَوْمَ الزِّحَامِ

١٧٢

وقال

١ رَأَيْتُ الحَىَّ زُهْرَةَ حَىَّ صِدْقٍ لِمَكْرُوه العَدُوِّ مُجَانِبِينَا
٢ وَلا يَرْمُونَ شَانِئَهُمْ بِسَهْمٍ وَلا يَرِدُونَ إلا آخِرِينَا
٣ وَلا يَخْشَى المُغَارَ مُحَارِبُوهُمْ وَلَيْسُوا لِلْمُغَارِ بِآمِنِينَا
٤ تَجَاوَزَتِ الشَّوامِخَ مِنْ قُرِيش أُنَاسٌ يُطْلَبُونَ ويَطْلُبُونَا
٥ ذَوِى شَرْجَيْنِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ يَضُرُّونَ العَدُوَّ وينْفَعُونَا
٦ كَذاكَ النَّاسُ مُخْتَلِفونَ شَتَّى سُعَاةٌ يَأْخُذُونَ وَيَمْنَعُونَا
٧ فَأَصْبَحْتُ الغَدَاةَ حَلِيفَ قَوْمٍ أُجَاوِرُ مِنْهُمُ غلَظاً وَلِيناً

١٧٣

وقال

١ أَتَأْمُرُنى حليمَةُ بالمَغَازِى وَتَحْمَدُ لى الذِى غنم الخُلودُ
٢ إباءً أن تُصادفَنى المنَايَا ودونَ مَنِيَّتى أَمَدٌ بعيدُ

١٧٣

(١) لعله والله أعلم « ويحمد للذى غنم الخلود » ويرى الدكتور يوسف « وتحمد لى الذى غنم الجنود – رجاء أن تصادفنى » إلخ .

١٧٤

وقال*

١ ألَا أبْلِغْ أبَا حَفْصٍ رَسُولًا ... فِدًى لَكَ مِنْ أخِى ثِقَةٍ إزَارِى

٢ قَلَائِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إنا ... شُغِلْنَا عَنْهُمُ زَمَنَ الحِصَارِ

٣ لِمَنْ قُلُصٌ تُرِكْنَ مُعَقَّلاتٍ ... قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ

٤ قَلَائِصُ مِنْ بَنِى جُشَمِ بنِ بَكْرٍ ... وَأسْلَمَ أوْ جُهَيْنَةَ أوْ غِفَارِ

٥ يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ ... مُعِيدًا يَبْتَغِى سَقَطَ الجوارِى

٦ يُعَقِّلُهُنَّ أبْيَضُ شَيْظَمِىٌّ ... وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ

١٧٥

بَهْدَل بن خِضْرِم ، أحد بني عبد الله بن غطفان*

١ وَلَوْ رَاحَ يَوْمَ الطَّيْسَمِيَّيْنِ كَهْمَسٌ ... مع الرَّكْبِ أمْسَى كَهْمسٌ وَهْوَآيِسُ

١٧٤

* لبقيلة الأكبر ، أو لرجل من الأنصار من سلمة ، الآمدى ص : ٦٣ ، كنايات الثعالبى : ٣ ، اللسان (قلص ، أزر) ، العمدة ١ : ٢١٤ ، الفصول والغايات : ١٦٥ ، (الميمنى) .

وهى أيضاً فى طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص : ٢٠٥ ، والفائق ٢ : ١٣١ ، (شاكر) .

(٣) الأصل : « النجار » ، (الميمنى) .

(٥) الأصل : « سفط الجوار » ، (الميمنى) .

(٦) الأصل : « الطوار » ، و « الظؤار » ، جمع ظئير » ، كفرار وفرير .

١٧٥

* الأصل : « خصرم » ، (الميمنى) ، وهذه الأبيات فيها تحريف ، (شاكر) .

٢ وَلا يَحْزُنُ النُّظْراءَ إِلَّا بعالِمٍ على اللَّيلِ ينْضُو الليلَ والليلُ دَامِسُ

٣ له بالحِمَى من يُحْرِزُ النَّهْبَ عندَه وبالحرَّة الرَّجْلاءِ منهمْ مَكانِسُ

١٧٦

وقال

١ هَلَّا عَلاءَ وَالجُنَيْدَ شَتَمْتُمُ وَهُمَا عَلَى الأَدْنَى سِنَانُ طِعَانِ

٢ وَنَسِيتُمُ جَارًا يُنَادِي جَارَهُ وَبَنُو سَلَامَةَ لا بِسُو الأَدْجانِ

٣ غَسَلُوا الخَزَايَةَ عَنْ وُجُوهِهِمُ التى غَشِيَتْ وُجُوهَهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ

٤ حَتَّى تُصِيبُوا من عُبَيْد مِثْلَها وَتُسَاقَ نِسْوَتُكُمْ إلى نَجْرَانِ

٥ وَتَقُولَ قَائِلَةٌ وَفِى جِيرَانُهُمْ إِنَّ المُجَاوِرَ مُشْبِهُ الجِيرَانِ

١٧٧

عمرو بن الأَيهم*

١ ونُكْرِمُ جَارَنا حَتَّى تَرَانَا كَأَنَّ لِجَارِنا فَضْلاً عَلَيْنَا

٢ لَنا عِزٌّ يَزِلُّ الجَهْلُ عَنْهُ وَأَحْلَامٌ تُغَمِّرُ مَا لَدَيْنا

١٧٦

(٢) جمع « الدجن » ، الغيم ، والأصل : « الأرجان » ، (الميمنى) .

١٧٧

* وهو أعشى تغلب ، والأصل : « الأتهم » و « عمرو بن الأهتم » أيضاً شاعر ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « يذل » ، (شاكر) .

١٧٨

رجل من أَهل وادى القرَى يهودى ، وهو سَعْيةُ بنُ غَرِيضٍ اليهودى *

١ وَإِذَا رَأَيْتَ مُغَمَّرًا فَتَعَلَّمَنْ ... أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُه الخُطُوبُ فيُبْتَلى
٢ لِلهِ دَرُّكَ مِنْ سَبِيلٍ رَاجِعٍ ... سِيَّانِ فِيهِ مَنْ تَصَعْلَكَ واقْتَنَى
٣ إِبِلٌ تَبَوَّأُ فى مَبَارِكِ ذِلَّةٍ ... إِذْ لاَ ذَلِيلٌ ذَلَّ مِنْ وَادِى القُرَى
٤ مَنْ يَغْلِبُوا يَهْلِكْ وَمَنْ لاَ يَغْلِبُوا ... يَلْحَقْ بِأَرْضِ ثَمُودَ حَتَّى لاَيُرَى
٥ هَلْ فى السَّمَاءِ لِصَاعِدٍمِنْ مُرْتَقًى ... أَمْ هَلْ لِحَتْفٍ نَازِلٍ مِنْ مُتَّقَى
٦ أَحْيَاؤُهُمْ خِزْىٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ ... وَالمَيِّتُونَ شِرَارُ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى
٧ يَتَعاوَنُونَ عَلَى أَذَى جِيرَانِهِمْ ... فَإِذَا عَوَى كَلْبٌ لِصَاحِبِهِ عَوَى
٨ فَمتَى تُصَاحِبْهُمْ تُصَاحِبْ خَانَةً ... وَمَتَى تُفَارِقْهُمْ تُفَارِقْ عَنْ قِلى
٩ إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتُ إِخَاءَهُ ... لم تُلْفِ حَبْلِى وَاهِياً رَثَّ القُوَى
١٠ أَرْعَى أَمَانَتَهُ وَأَحْفَظُ عَهْدَهُ ... عِنْدِى ، وَيَأْتِى بَعْدَ ذَلِك مَا أَتَى
١١ ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْماً فَتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَى
١٢ يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِى عَلَيْكَ ،وَإِنَّ مَنْ ... يُثْنِى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

تمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البيت

١٧٨

* تعزى لغريض ، ولسعية ابنه ، ولورقة بن نوفل (نسب الزبير ١ / ٤١٠ ، ولغيره) ، وانظر السمط ٢٠٦ ، والخزانة (طبعة السلفية) بطرق ٣ : ٣٥٩ ، ونسب ابن عساكر ٥ : ٣٨٧ الأخيرين إلى زهير ابن جناب الكلبى ، (الميمنى) . و بعضها فى الصداقة والصديق ص : ١٦ ، (شاكر) .

١٧٩

وقال

١ إِذَا انْتَحَيْتُ لِأَقْوَامٍ تَرَكْتُهُمُ ... مِثْلَ الجَرَادِ تَنَزَّى مِن أَذَى الرَّمَضِ
٢ أَرْمِيهِمُ بِالأَذَى حَتَّى تَخَالَهُمُ ... مَرْضَى مُلَالٍ وَمَا بِالقومِ من مَرَضِ
٣ تَرَكْتُهُمْ إِذْ أَبَوْا إِلَّا مُسَابَقَتِي ... عَلَى مُمَاطَلَةٍ مِنْ مُؤْلِمِ المَضَضِ
٤ أَرْمِي المَذَاكِيَ لا أُرْعِي عَلَى جَذَعٍ ... وَلَا ثَنِيٌّ كَما يُرْمى مَدَى الغَرَضِ

١٨٠

جَسَّاس بن بشر ، أَو حارثةُ بن بدرٍ الغُدَانيّ*

١ يَا كَعْبُ مَارَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلا بَكَرُوا ... إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فى آثَارِهِمْ حَادِي
٢ يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلا غَرَبَتْ ... إِلَّا تُقَرِّبُ آجَالا لِمِيعَادِ
٣ إِذَا لَقِيتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا ... فَاذْهَبْ وَدَعْنِى أُمَارِسْ حَيَّةَ الوَادِي

١٨٠

* لحارثة فى الأغانى ١ : ٣١٢ خمسة ، وابن عساكر ٣ : ٤٣٢ اثنا عشر ، (الميمنى) . والأولان لحارثة أيضاً فى أمالى المرتضى ٢ : ٢٢٨ (بتحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، (شاكر) .

(٣) الرواية : « فاذهب ودعنى » ، وكان فى الأصل فارهب ودعنى ، (الميمنى) .

١٨١

وقال*

١ وَإِنِّى إِنْ رَمَيْتُ رَمَيْتُ عَظْمِى   وَنَالَتْنِى إِذَا نَالَتْكَ نَبْلِى
٢ لَقَدْ أَنْكَرْتَنِى إِنْكَارَ خَوْفٍ   يَضُمُّ حَشَاكَ عَنْ شَتْمِى وَأَكْلِى

١٨٢

وقال المتلمس*

١ وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِى أَرَادُوا نَقِيصَتِى   جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسمَا ١٠
٢ وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّه   بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا ١٣
٣ يَدَاهُ أَصَابَتْ هٰذِهِ حَتْفَ هٰذِهِ   فَلَمْ تَجِدِ الأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا ١٤
٤ فَلَمَّا اسْتَقَادَ الكَفَّ بالكَفِّ لَمْ يَجِدْ   لَهُ دَرَكاً فِى أَنْ تَبِينَا فَأَحْجَمَا ١٢
٥ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجاعِ وَلَوْ يَرَى   مَسَاغاً لِنَابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّمَا ١٥

١٨١

* « العباس بن الوليد بن عبد الملك » ، القالى ١ : ١٥ ، ١٤ ، وقد خرجناها فى السمط : ٦٢ ، (الميمنى) ، وهما مع آخر فى الصداقة والصديق : ١٠٨ ، (شاكر) .

١٨٢

* من كلمة معروفة ، (الميمنى) .

الكامل ١ : ١٦٤ ، الصداقة والصديق : ١٠٨ ، (شاكر) .

(٥) الرواية المعروفة التى يستشهد بها فى كتب النحو واللغة : « لنابيه » وهى لغة العرب القديمة كما قال فى اللسان (صمم) ، (شاكر) .

١٨٣

النَّجاشيّ الحارثى*

١ يَا رَاكِبًا إما عَرَضتَ فبَلِّغَنْ ... تميماً وَهٰذا الحَىَّ مِنْ غَطَفَانِ
٢ فَمَا بِكُمُ لَوْ أَنْ تَكُونُوا فَخَرْتُمُ ... بِإدْرَاكِ مَسْعَاةِ الكِرَام يَدَانِ
٣ وَكُنْتُم كَذِى رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ ... وَرِجْلٍ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الحَدَثَانِ
٤ فَأَمَّا الَّتِى صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنُوءَةٍ ... وَأَمَّا الَّتِى شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانِ
٥ فَمَنْ يَرَ جَمْعَيْنَا وَمُعْتَلَجَ القَنا ... يَقُلْ جَبَلاَ جِيلاَنَ يَنْتَطِحَانِ
٦ يَقُولُ لِمنْ نَارَانِ فى رَأْسِ غَمرةٍ ... بِلا حَطَبٍ رَأْدَ الضُّحَى تَقِدَانِ
٧ وَعرَّاصةٌ بَرَّاقَةٌ صَوْبُها دَمٌ ... تَكَشَّفَ عَنْ ضَوْءٍ لَهَا الأُفُقانِ
٨ تَجُودُ إذا جَادَتْ وتُحكَى إذَا انْجَلَتْ ... بِيَبْسٍ وَمَا يَحْيَا بِهَا الثَّرَيَانِ
٩ أَكَلْنَا وَأَبْقَيْنَا وَمَا كُلُّ مَا تَرَى ... بِكَفِّ المُنَدَّى يَأْكُلُ الرَّحَيَانِ
١٠ فَمَا غَرَّ أَوْلَادَ الرِّعَاءِ بَنِى اسْتِهَا ... بِكُلِّ فَتًى رِخْوِ النِّجَادِ يَمَانِ

١٨٣

* الكلمة فى كتاب صفين : ٦٠١ — ٦٠٥ (بتحقيق هارون) فى ٣١ بيتاً مع نقيضتها لابن مقبل ، وبعض أبياتها فى حماسة ابن الشجرى : ٣٣ ، وحماسة البحترى : ١٥٤ ، وخيل أبى عبيدة : ١٦٢ ، ومجموعة المعانى : ٤٤ ، (الميمنى) . والبيتان ٣ ، ٤ فى تفسير الطبرى ٦ : ٢٣٢ لابن مفرغ ، (شاكر)

(٢) ابن الشجرى : « فما لكم لو لم تكونوا » : (الميمنى) .

(٧) فى وقعة صفين : « وعارضة . . . عن برق لها الأفقان » .

(٨) فى صفين : « نجود . . . ونجلو إذا انجلت بلبس . . . » ، (الميمنى)

(٩) فى صفين : « قتلنا وأبقينا . . . » ، (الميمنى) .

(١٠) فى صفين : « أولاد الإماء » ، وأراه الصواب ، (الميمنى) .

١١ فَيَاحَسْرَتَى أَنْ لا أَكُونَ شَهِدْتُهُمْ   فَأُدْهُنَ مِنْ شحْمِ العَبِيدِ سِنَانِى
١٢ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الشأْمِ قَدْ رَفَعُوا القَنَا   عَلَيْهَا كِتَابُ اللهِ خَيْرُ قُرَانِ
١٣ وَنَادَوْا عَلِيًّا يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ   أَمَا تَتَّقِى أَنْ يَهْلِكَ الثَّقَلان
١٤ [وَنَجَّى ابنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلالَةٍ   أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرِّمَاحُ دَوَانِ]
١٥ كَأَنَّ عُقاباً كَاسِرًا تَحْتَ سَرْجِهِ   وَهُنَّ بِأَطْرَافِ اللُّبُود دَوَانِ
١٦ إِذَا انْتَلَّ بِالمَاءِ الحَمِيمِ رَأَيْتَهُ   كَقَادِمَةِ الشُّؤْبُوبِ ذِى النَّفَيَانِ
١٧ كَأَن جَنَابَيْهِ وَصُفَّةَ سَرْجِه   مِنَ المَاءِ ثَوْبًا ماتِحٍ خَضِلان
١٨ مِنَ الوَرْدِ أَوْ أَحْوَى كَأَنَّ سَرَاتَهُ   بُعَيْدَ جلاءٍ ضُرِّجتْ بِدِهَان
١٩ جَزَاهُ بِنُعْمَى كَانَ قَدَّمَهَا لَهُ   وَإِنْ كَانَ فى الإِصْطَبْلِ غَيْرَ مُهَان
٢٠ إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ يَنَلْنَهُ   تَمَطَّتْ به السَّاقَان وَالقَدَمَان
٢١ فَأَضْحَى ضُحًى مِنْ ذى صَبَاحٍ كَأَنَّهُ   وَإِيَّاهُ عُودَا قَامَةٍ قَلِقَان
٢٢ بِوُدِّهِمَا لوْ أَصْبَحَا وَتَرَامَيَا   بِتَرْكِ التَّعَادِى إِذْ هُمَا مَلِكَان
٢٣ حَسِبْتُمْ طِعَانَ الأَشْعَرِينَ وَمَالِكٍ   وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بِالصَّرَفَانِ
٢٤ وَمَا زَالَ مِنْ هَمْدَانَ خَيْلٌ تَدُوسُكُمْ   سِمَانٌ وَأُخْرَى غَيْرُ جِدٍّ سِمَانِ
٢٥ وَمَا دُفِنَتْ قَتْلَى سُلَيْمٍ وعامِرٍ   بِصِفِّينَ حَتَّى حُكِّمَ الحَكَمَان

---

(١٤) لا بد من البيت ، (الميمنى) .
(١٧) فى حماسة البحترى ، وصفين :

كَأَنَّ جنَابَىْ سَرْجِه ولِجامه   إذا ابتلّ ثوبًا مائحٍ خَضِلاَن
(الميمنى)

١٨٤

جرير*

١ أَبَا الغَوْثِ إنّ الأَيْكَ يَنْقَعُ رِسْلُها ... وَكَانَ دَمُ الثأْرِ النُّمَيْرِىِّ أَنْقَعَا

٢ أَتَبْكِى عَلَى رَيَّا إذَا الحىُّ أَصْعَدُوا ... وَتَتْرُكُ رَيَّانَ القَتِيلَ المُضَيَّعَا

٣ إذَا صُبَّ مَا فى القَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ ... دَمُ الشيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْدَعَا

١٨٥

طُلَيْحة بن خُوَيْلِدِ الأَسَدىُّ*

١ فَيَوْماً تَرَاهَا فى الجِلال مَصُونَةً ... وَيَوْماً تَرَاهَا غيرَ ذَاتِ جِلاَلِ

٢ وَيَوْماً تُضِىءُ المَشْرَفِيَّةُ وسْطَهَا ... وَيَوْماً تَرَاهَا فى ظِلاَلِ عَوَالِ

٣ فَمَا ظَنُّكُمْ بالقَوْمِ إذْ تَظْلِمُونَهُمْ ... أَلَيْسُوا وَإنْ لَمْ يُسْلِمُوا بِرِجَالِ

١٨٤

* ديوانه : ٣٥٦ - ٣٥٧ ، يقولها لحساس الطهوى ، (شاكر).

(١) فى الديوان : « أبا العوف إن الشول . . . ولكن دم الثار » .

(٢) فى الديوان : « تبكى على سلمى » .

(٣) « أودعا » أصله : « دعن » بنون التوكيد الخفيفة ، (الميمنى)

١٨٥

* الأبيات فى الميدانى ٢ : ١١٤ ، والعينى ٣ : ١٥٤ ، ابن عساكر ٧ : ١٠٠ و٣ : ٣٦٢ ، (الميمنى) .

١٨٦

الكُمَيْتُ بن معروف الأَسدىّ *

١ خُذُوا العَقْلَ إن أَعْطَاكم العَقْلَ قَوْمُكُمْ   وَكُونُوا كَمنْ سِيمَ الهَوانَ فأَرْتَعَا
٢ وَلا تُكْثِرُوا فِيهَا الضِّجَاجَ فَإِنَّهُ   مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

١٨٧

عبد العزيز بن زُرارة الكلابى*

١ إنَّ الفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا   فَانعِقْ بِشائِكَ نَحْو أَهْلِ رُدَاع
٢ خَيْلَانِ مِنْ قَوْمى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ   رَفَعُوا أَسِنَّتَكُمْ فكُلٌّ نَاع
٣ وَفِدَاؤكُمْ أُمى وَأُمُّكُمُ لَكمْ   فَبِمِثْلِكُمْ فى الوِتْرِ يَسْعَى السَّاعِى
٤ فَلَقَدْ شَدَدْتُم شَدَّةً مَذْكُورَةً   وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ صَوْتَكُمْ بِيَفَاعِ

١٨٦

* معجم الشعراء : ٣٤٧ ، والكلمة فى الخزانة ٤ : ٥٦٠ ، و بعضها فى اللسان (فز ع) ، وحماسة البحترى : ١٥ ، والعينى ٤ ٣٣١ ، والعسكرى : ١٩٧ ، ٢ : ٢٢٨ ، وطبعات الميدانى ٢ : ١٩٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ، والنويرى : ٥١٣ ، والأغانى ٢١ : ٥٧ ، من السمط ٦٨٩ ، (الميمنى) . وهما أيضاً فى الحيوان : ٣ : ٧٩ .

١٨٧

* لا أعرف أحداً يكون عزا الأبيات إليه ، وإنما هى للأجدع والد مسروق الفقيه ، من كلمة أصمعية برقم ١٦ (تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون) وهى فى الاختيارين (المخطوطة) ٥٨ ، أتم ، وقد فرغنا عنها فى السمط : ١٠٩ والبيتان ٣ ، ٤ مما هنا لا يوجدان فيها ، (الميمنى) .

(٢) اللآلى ، والأصمعيات ، والاختياران : « خفضوا أسنتهم » وهو الصواب ، وما فى الأصل تصحيف ، (الميمنى) .

٥ وَبَنُو الحُصَيْنِ أَلَمْ يَجِئْكَ نَعِيُّهُمْ ... أَهْلُ اللِّوَاءِ وَسَادَةُ المِرْبَاعِ
٦ شَهِدُوا المَوَاسِمَ فَانْتَزَعْنَا ذِكْرَهُ ... مِنْهُمْ بِأَمْرٍ صَرِيمَةٍ وَزَمَاعِ

١٨٨

المُعَلَّى بن طارق الطائيّ

١ مَشَتِ الهُوَيْنَى فى العَدُوِّ رِمَاحُنَا ... حَتَّى عَرَفْنَ مَسَالِكَ الأَرْوَاحِ
٢ سَخِطَتْ جَمَاجِمُهُمْ عَلَى أَجْسَادِهِمْ ... فَتَحَشَّدَتْ غَصًّا صُدُورُ رِمَاحِ
٣ مَا وَاجَهَتْكَ عُقَابُ حَرْبٍ مَرَّةً ... إِلَّا كَسَرْتَ جَنَاحَهَا بِجَنَاحِ
٤ تَشْقَى بِضَحْكَتِهِ البُدُورُ فَإِنْ غَدَا ... غَضْبَانَ أَضْحَكَ ذَابِلَ الأَرْمَاحِ

١٨٩

أبو ثُمامة بن عازب الضبيّ *

١ وَنَجَّى امْرَأَ القيسِ القُضَاعِيَّ بَعْدَمَا ... تَنَاوَلَهُ مِنَّا الرِّمَاحُ الشَّوَاجِرُ
٢ أَجَشُّ عُلَيْمِيٌّ إِذَا ابتَلَّ عِطْفُهُ ... أَلَحَّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ الحَوَافِرُ
٣ طَوَى بَطْنَهُ طُولُ القِيَادِ كَمَا طَوَى ... بِنَجْرَانَ بُرْدًا لِلتِّجَارَةِ تَاجِرُ

(٦) « الاختياوان : « فانتزعنا مجدهم . . . منا بأمر » ، (الميمنى) .

١٨٩

* من شعراء الحماسة ٢ : ٦٨ ، والأبيات له فى حماسة ابن الشجرى : ٢٤ ، وعزاها البحترى فى حماسته : ٥٣ لعلباء بن مضارب العكلى ، (الميمنى) .

٤ فَلَوْ كَرَّ خَلْفَ الجَمْعِ إِذْ فَرَّ زَعْبَلٌ　　وَلٰكِنَّمَا يَفْرِى بِهِ الأَرْضَ طَائِرُ
٥ لَلَاقَى حِمَامَ المَوْتِ أَوْ لَتَرَنَّمَتْ　　بِسَاقَيْهِ حُجْنٌ ثَقَّفَتْهَا المَسَامِرُ

١٩٠

ابن مُقْبِل

١ وَغَيْثٍ أَسَالَ اللهُ مُهْجَةَ نَفْسِه　　بِوَادٍ عَذَاةٍ لا تَوارَى كَوَاكِبُهْ
٢ سَرَى المَاءُ حَتَّى لَمْ يَدَعْ لِإِخَاذِهِ　　إِخَاذًا فَأَضْحَى المَاءُ يَطْفَحُ جَانِبُهْ
٣ غَدَوْنَا لَهُ فى رَائِدِ الخَيْلِ غُدْوَةً　　غِشَاشًا وَضَوءُ الفَجْرِ يَبْرُقُ حَاجِبُهْ
٤ بِضَافٍ شَدِيدِ الرُّسْغِ أَصْمَعَ كَعْبُه　　مُدَاخَلَةٌ أَصْلَابُهُ وشَرَاجِبُهْ

١٩١

وقال طفيل*

١ لا تَأْمَنُونَا إِنَّنَا رَهْطُ جُنْدَبٍ　　وَصَاحِبُ هَمَّامٍ بِذَاتِ الأَسَارِعِ
٢ سَرَى يَبْتَغِيه تَحْتَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ　　مَثَالَةُ سَبْعٍ أَوْ شُجاعُ الأَجَارِعِ

١٩٠

(٢) الأصل : « إحاداً » مصحفاً ، (الميمنى) .
(٤) الأصل : « بصاف » .

١٩١

* خلا عنها طبعة ديوانه ، (الميمنى) .
(٢) مثالة من (ث و ل) ، شبه الجنون ، و « سبع » مخفف « سبع » بضم الباء ، (الميمنى) .

٣ وَمِنْ دُونِ أَحْرَاسٍ وَقَدْ نَذِرُوا بِهِ   فَمَا خَامَ حَتَّى حَسَّهُ بِالأَصَابِعِ

٤ فَأَلْقَى عَلَيْهِ السَّيْفَ حَتَّى أَجَابَهُ   بِفَوَّارَةٍ تَأْتِى بِمَاءِ الأَخَادِعِ

١٩٢

أُمَيَّةُ بنُ كعبٍ*

١ إِنِّى وَإِنْ كُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ   وَكَانَ فِى العَيْنِ نُبُوٌّ عَنِّى

٢ فَإِنَّ شَيْطَانِى كَبِيرُ الجِنِّ   يَذهبُ بِى فِى الشَّرِّ كُلَّ فَنِّ

١٩٣

دُرَيْد بن الصِّمَّة*

١ أَعَبْدَ اللهِ لَوْ شَتَمَتْكَ عِرْسِى   تَسَاقَطَ لَحْمُ بَعْضِى فَوْقَ بَعْضِ

٢ مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَشْتِمْنَ عِرْضِى   وَأَنْ يَمْلِكْنَ إِمْرَارِى وَنَقْضِى

٣ إِذَا عِرْسُ الفَتَى شَتَمَتْ أَخَاهُ   فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرِّئَتَيْنِ مَحْضِ

---

(٣) بل جسه بالجيم ، (الميمنى) .

١٩٢

* الأشطار الثلاثة الأولى فى الحيوان بلا عزو ١ : ٣٠٠ ، ٦ : ٢٢٩ (تحقيق عبد السلام هارون) . (الميمنى) . وهى فى ثمار القلوب : ٥٦ ، ومع آخر فى الخصائص ١ : ٢١٧ ، (شاكر) .

١٩٣

* الأبيات فى الأغانى ١٠ : ١١ (طبعة الدار) ، عبد الله أخوه كانت زوجة دريد سبّته فطلقها ، (الميمنى) .

(٣) عجزه فى الأغانى : « فليس فؤاد شانئه بمحض » ، (الميمنى) .

١٩٤
الحارث بن كَلَدَةَ الثقفىّ*

١ تَبَغَّ ابنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ وَجَدْتَه ... فَإنَّ ابنَ عمِّ السَّوْءِ أَوْعَرُ جَانِبُهْ

٢ تبَغَّيْتُهُ حتَّى إذَا مَا وَجَدْتُهُ ... أَرانى نَهارَ الصَّيْفِ تَجْرِى كَواكِبُهْ

٣ وَفى النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الأَبَاعِدَ نفْعُه ... وَيَشْقَى به حتّى المَمَاتِ أَقَارِبُهْ

٤ فَإِنْ يَكُ خيْرًا فَالبَعِيدُ يَنَالُهُ ... وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَابنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

١٩٥
جِذْلُ الطِّعَان*

١ فمنْ بَرِئَتْ جَرِيرَتُهُ إلَيْهِ ... فَإِنّى مِنْ جَرِيرَتِكُمْ سَقِيمُ

٢ ظَلَمْتُمْ فَاصْبِرُوا لِلشَّرِّ إنَّا ... سَنَصْبرُ إنَّهُ الحَسَبُ الكَرِيمُ

٣ وَشَرُّ الجَازِعِينَ إذَا أُصِيبَتْ ... قَوَادِمُ رِيشِهِ الجَزِعُ الظَّلومُ

٤ وَمَنْ لا رَغْمُكُمْ مِنْهُ فَإِنّى ... برَغْمِكُمُ وحَرْبكُم زَعِيمُ

١٩٤

* وتعزى لغيره ، وقد خرجناها فى ذيل اللآلى : ١٠٥ من السمط ، وانظر مجموعة المعانى : ٦٤ ، وحماسة البحترى : ٨٢ ، ولكنه أغرب فى عزوه إياها فى ص : ١١٦ لأبى الدبية الطائى ، (الميمنى) . والمؤتلف ١٧٢ ، وحماسة ابن الشجرى ٦٢ ، واللسان (بعد) ، والصداقة : ١١٣ ، (شاكر) .

(٤) فى حماستى ابن الشجرى والبحترى : « فإن يك خير . . . وإن يك شر » .

١٩٥

* والأبيات ٥ فى الخالديين ١ / ٨٥ ، (يوسف) .

(٤) فى الأصل : « زعمكم . . . بزعمكم » .

١٩٦

حَضْرَمِىٌّ بن عامر

١ كَأَنِّى وَمُهْرِى لِلْمَنِيَّةِ خَاطِبٌ يُعَرِّضُ فِينَا السَّمْهَرِىُّ المُقَصَّدُ
٢ إِذَا خَامَ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلَبَانِهِ وَيُقْدِمُه فِينَا القَطِيعُ المُجَرَّدُ
٣ نَبَذْتُ إِلَيْهِمْ دَعْوةً يَالَ مالكٍ وَقَدْ جَعَلَتْ آذانُ سَمْعٍ تُسَدَّدُ
٤ هُمُ كَشَفُوا عَنِّى الخَمِيسَ بِشَدَّةٍ هَزِيمٍ كَمَا انْقَضَّ الطِّرَافُ المُمَدَّدُ

١٩٧

أَبو طالب*

١ خُذُوا حظَّكُمْ مِنْ سِلْمنا إنَّ يَوْمَنا إِذَا ضَرَّستْنا الحَرْبُ نَارٌ تَسَعَّرُ
٢ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ عَلَى كُلِّ حالَةٍ لَمِثْلانِ أَوْ أَنتُمْ إلى الصُّلْحِ أَفْقَرُ

١٩٨

قَبِيصةُ بن عمرو الحنفىّ

١ لِلّٰهِ دَرُّكَ مَا ظَنَنْتَ بِثَائِرٍ حَرَّانَ لَيْسَ عَن التِّرَاتِ بِراقِدِ

١٩٦

(٢) لعله : « ويقدمه » أو « بلبانه ، يقدمه » ، (الميمنى) .
(٤) الأصل : « الطراد » .

١٩٧

* له فى حماسة ابن الشجرى : ١٧ (الميمنى) ، ولزهير فى ديوانه الدار ٢١٤ ، (شاكر) .
(٢) الأصل : « أوقر » مصحفاً ، (الميمنى) .

٢ أَحْقَدْتَهُ ثُم اضْطَجَعْتَ وَلَمْ تَنَمْ أَسَفاً عَلَيْكَ وَكَيْفَ نَوْمُ الحَاقِدِ
٣ فَلَئِنْ بَقِيتُ لأَتْرُكَنَّكَ ضَارِعاً تَدْعُو لِكلِّ مُسالِمٍ وَمُعَاقِدِ
٤ إن تُمكِنِ الأَيَّامُ مِنْكَ وَعَلَّها يَوْماً أُجَازِكَ بالصُّوَاعِ الزَّائِدِ

١٩٩

عمرو بن الأَسلع*

١ إنَّ السماءَ وَإِنَّ الأَرْضَ شَاهِدَةٌ وَاللهُ يَشْهَدُ وَالأَيَّامُ وَالبَلَدُ
٢ لَقَدْ جَزَيتُ بَنِي بَكْرٍ بِبَغْيِهِمُ عَلَى الهَبَاءَةِ يَوْماً مَا لَهُ قَوَدُ
٣ لَمَّا الْتَقَيْنَا عَلَى أَرْجَاءِ جُمَّتِها وَالمشْرَفِيَّةُ فِى أَيْمَانِنا تَقِدُ
٤ عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلتُ لَهُ خُذْ يا حُذَيْفَ فَأَنتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ
٥ عَزَّ عَلَيَّ وَلَم أَشْهَدْ فَأُشْبِعَهُ فَرْطَ الأَنِينِ وَدُونِى الفَرْدُ والجُمُدُ
٦ أَلَمْ أُجِبْكَ بِهَا مُقْوَرَّةً شُزُباً تَمْرِى مَرَاكِلَها الأَقْدَامُ والقِدَدُ

تَمَّ باب الحماسة من كتاب الوحشيَّات

١٩٩

* خرجناها فى السمط : ٩٣٢ ، (الميمنى) .
(٤) الرواية : « خذها حذيف » ، أى الضربة .

بابُ المـرَاثِي

٢٠٠

طُفَيْل ، يرثى زُرْعة بن عمرو بن الصَّعِق ، رواها أبو زيد لمِرْداس بن حُصَيْن الكلابىّ ، جاهلىّ*

١ وَلَمْ أَرَ هَالِكاً مِنْ أَهْلِ نَجْدِ ... كَزُرْعَةَ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَاعِى
٢ أَتَمَّ شَبِيبَةً وَأَعَزَّ فَقْدًا ... عَلَى المَوْلَى وَأَكْرَمَ فِى المَسَاعِى
٣ وَأَقْوَلَ لِلَّتِى نَبَذَتْ بَنِيهَا ... وَقَدْ رَأَتِ السَّوابقَ : لا تُرَاعِى
٤ لَقَدْ أَرْدَى الفَوارِسُ يَوْمَ نَجْدِ ... غُلاَماً غَيرَ مَنَّاعِ المَتَاعِ
٥ وَلاَ فَرِحٍ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ ... وَلاَ جَزِعٍ مِنَ الحَدَثَانِ لاَعِ
٦ وَلاَ وَقَّافَة وَالخَيْلُ تَرْدِى ... وَلاَ خَال كَأُنْبُوبِ اليَرَاعِ

٢٠١

وله أيضاً*

١ وَكَانَ سِنَانٌ مِنْ هُرَيْمٍ خَلِيفَةً ... وَحِصْنٍ وَمِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا

٢٠٠

* نوادر أبي زيد : ٥ ، ٦ ، والخالديان : ٢/٣٣٤ ، وحماسة ابن الشجرى : ٨٥ ، وفى طبعة الحماسة كلكته ١٨٥٦ م ص ٢٢٢ عن بعض نسخها لمرداس بن حصين من بنى عبد الله بن كلاب باختلاف ، (الميمنى) .

٢٠١

* ديوانه ق ٢ الأبيات ٣ – ١١ (ص ١٨ ، ١٩) وقد تكلم عليها الأسود فى فرحة الأديب رقم : ١٤ ، (الميمنى) . والبيتان : ١ ، ٢ فى معجم البلدان (رمان) ، والبيت ٦ فيه « الجمد » ،(شاكر)

(١) فى الديوان ومعجم البلدان : « وكان هريم من سنان » .

٢ وَمِنْ قَيْسٍ الثَّاوِى بِرِمَّانَ بَيْتُهُ ... وَيَوْمَ حَقِيلٍ زَادَ آخرُ مُعْجِبُ

٣ وبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ قَوْلُهُ ... لِمُلْتَمِسِ المَعْرُوفِ أَهْلٌ ومَرْحَبُ

٤ كَوَاكِبُ دَجْنٍ كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبٌ ... بَدَا وَانْجَلَتْ عَنْهُ الدُّجُنَّةُ كَوْكَبُ

٥ لَعَمْرِى لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جُنْدُحَ ثُلْمَةً ... فَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ تُرْأَبُ

٦ وبالجُمْدِ إِنْ كَانَ ابْنُ جُنْدُحَ قَدْ ثَوَى ... كَثِيباً عَلَيْهِ يُبْتَنَى ويُنَصَّبُ

٧ نَدَامَاىَ أَمْسَوْا قَدْ تَخَلَّيْتُ مِنْهُمُ ... فَكَيْفَ أَلَذُّ الخَمْرَ أَمْ كَيْفَ أَشْرَبُ

٨ وَنِعْمَ النَّدَامَى هُمْ غَدَاةَ لَقِيتُهمْ ... عَلَى الدَّامِ تَجْرِى خَيْلُهُمْ وتُوَدَّبُ

٩ مَضَوْا سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ ... وَصَرْفُ المَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ

---

(٢) فى الديوان ومعجم البلدان ، وفرحة الأديب : « قاد آخر » أى هلك ، وأراه الصواب

(٥) فى الديوان : « ابن جيدع » وفيه : « ابن جيدع : رجل ، وجيدع أمه ، وهو صاحب مرباع قيس . . . وهو عمرو بن طريف بن خرشبة » .

(٦) فى الديوان :

وبالخَيْرِ إِنْ كَانَ ابْنُ جَيْدَعَ قَدْ ثَوَى ... يُبَنَّى عَلَيْهِ بَيْتُهُ ويُحَجَّبُ

وراية الأصل موافقة لرواية ياقوت ، و « الجمد » ، بضمتين جبل لبنى نصر بنجد ، وقال ياقوت : « وقد ذكر طفيل الغنوى فى شعره موضعاً بسكون الميم ، ولعله هو الذى ذكرناه ، فإن كل ما جاء على فعل يجوز فيه فعل بضم فسكون . . . » . (شاكر) .

(٨) قال شارح ديوانه ، وهو رواية أبى حاتم السجستانى عن الأصمعى ، : « الدام : الرهان قال ابن ناجية : الدام : المنزل » ، وهذا نص غريب جداً لم أجد له ما يؤيده فى شىء من كتب اللغة ، وظاهر هذا الشعر لا يستقيم على تفسيره بالرهان . وقد ذكر البكرى . « الدام » فى معجمه ، وأنشد هذا البيت لطفيل فى مادة (أدمى) ، وقال : : « قال الأصمعى وغيره . الدام : موضع بين اليمامة وتبالة » ، وقد دل ما فى صفة جزيرة العرب فى ص ١٣٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، أنه من ديار غنى أو قريب منها ، وانظر معجم البلدان ، وجمهرة ابن دريد ، وغيرهما ، (شاكر) .

(٩) تقلب : كذا فى الديوان ، وظاهر أن « صرف » مفرد مذكر ، واكتسب التأنيث من المضاف إليه ، (الميمنى) .

٢٠٢

عبد الله بنُ عَجْلان النهدىّ

١ خلّى يتَامَى كَانَ يُحْسِنُ أَسْوَهُمْ ويَكُفُّهُمْ فى كُلّ عَامٍ جَاهِدِ
٢ مِنْ سَيْبِ ذِى فَجَرٍ يُقَسِّمُ مَالَهُ فينا وَيشكُدُ فوق شُكْدِ الشَّاكِدِ
٣ ومَعِيَّةُ العُلَمَاءِ يُخْشَى فَافُها أَسْوًا وَأُمٌّ دِماغِهَا كَالفَاسِدِ
٤ أَبرأْتَهَا إِذْ كُنْتَ أَنْتَ طَبِيبَهَا حَتَّى تُؤَدِّيهَا كَعَهْدِ العَاهِدِ

٢٠٣

مسلم بن الوليد*

١ وَإِنِّى وإِسْمَاعِيلَ يَومَ فِرَاقِهِ لَكَالغِمْدِ يَوْمَ الرَّوْعِ زَايَلهُ النصْلُ
٢ فَإِنْ أَغْشَ قَوْماً بَعْدَهُ وَأَزُرْهم فكَالوَحشِ يُدْنيهَا منَ القَانِصِ المَحْلُ

٢٠٢

(٢) فى الأصل : « ذى فخر » ، والصواب ما أثبت . و « الفجر » ، الجود الواسع والكرم ، من التفجر فى الخير والمعروف . و « الشكد » ، العطاء والمنح ؛ والأبيات من ١٠ لابن الزبعرى يرثى العاص بن وائل فى نسب الزبير ، (شاكر) .

(٣) « عبد الله بن عجلان النهدى ، المشهور ، أحد عشاق الجاهلية المشهورين ، وهذا البيت على هذه الصورة فاسد التركيب ، وقوله : « معية العلماء » . كلام لا يقوله جاهل البتة ، ولم أجد الأبيات فى مكان آخر ، فأتلمس صوابه ورواية الزبير : ومهمة الحلماء يخشى فتقها تأسو : البيت ، (شاكر)

(٤) فى الأصل : « تؤدبها » بالباء الموحدة ، (شاكر) .

٢٠٣

* انظر ذيل ديوانه ص : ٣٣٢ ، وعيون الأخبار ٢ : ٣٣ والشعر والشعراء : ٨٠٩ (تحقيق أحمد شاكر) . انظر السمط : ٤٢٧ ، وتمام الكلمة فى القالى ١ : ١٦٩ ، ١٦٧ ، والبيان ٤ : ٤٨ (تحقيق هارون) ، (الميمنى) .

٢٠٤

حارثة بن العُبَيْد الكلبيّ

١ لَيْتَنِى كُنْتُ قَبْلَ مَوتِ المُعَلَّى مِتُّ أو حُزَّ مِنْ يَمِينِى بَنَانِى
٢ إنَّمَا شَيَّبَ الذُّؤَابَةَ مِنِّى وَبَرَانِى تناظرُ الإخوان

٢٠٥

وقال*

١ غدَا نَاعِيك يوْمَ غدَا بِخَطْبٍ يَبُثُّ الشَّيْبَ فى رَأْسِ الوَلِيدِ
٢ وَتَمْعُدُ خُشَّعاً مِنْهُ نِزَارٌ مُرَكَّبَةَ الرَّواجبِ فى الخُدودِ

٢٠٦

جَليلة بنتُ مُرَّةَ بن ذُهْل ، وهى أُختُ جَسَّاس ، وامرأة كُلَيْب*

١ يَا ٱبْنَةَ الأَقْوَام إنْ لُمْتِ فَلاَ تَعْجَلى بِاللَّوْم حَتَّى تَسْأَلِى
٢ فَإِذَا أَنْتِ تَبَيَّنْتِ الَّذِى يُوجِبُ اللَّوْمَ فَلُومِى وَٱعْذُلى

٢٠٤

(٢) هكذا فى الأصل : « تناظر» ولا معنى لها ، وأرجح أن صوابها : « تفارط الإخوان » ، يقال : « تفارط القوم » ، أى تسابقوا إلى الموت ، ويقال : « فرط الرجل ولده وافترطهم » ، إذا ماتوا صغاراً ، (شاكر) .

٢٠٥

* البيتان مع ثالث لعمارة بن عقيل فى الخالديين ٢ / ١٥٠ ، (يوسف) .

٢٠٦

* خرجناها فى السمط ص : ٧٥٦ ، (الميمنى) .

٣ إنْ تكُنْ أُخْتُ امْرِئٍ لِيمَتْ عَلَى شَفَقٍ مِنْهَا عَلَيْهِ فَافْعَلِى
٤ جَلَّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَّاسٍ فَيَا حَسْرَتِى عَمَّا انْجَلَتْ أَوْ تَنْجَلِى
٥ فِعْلُ جَسَّاسٍ عَلَى وَجْدِى بِهِ قَاطِعٌ ظَهْرِى وَمُدْنٍ أَجَلِى
٦ لَوْ بِعَيْنٍ فُقِئَتْ عَيْنِى سِوَى أُخْتِهَا فَانْفَقَأَتْ لَمْ أَحْفِلِ
٧ تَحْمِلُ العَيْنُ قَذَى العَيْنِ كَمَا تَحْمِلُ الأُمُّ أَذَى مَا تَفْتَلِى
٨ يَا قَتِيلاً قَوَّضَتْ صَرْعَتُهُ سَقْفَ بَيْتَىَّ جَمِيعًا مِنْ عَلِ
٩ قَوَّضَتْ بَيْتِى الَّذِى اسْتَحْدَثْتُه وانْثَنَتْ فى هَدْمِ بَيْتِى الأَوَّلِ
١٠ وَرَمَانِى قَتْلُهُ مِنْ كَثَبٍ رَمْيَةَ المُصْمَى بِهِ المُسْتَأْصَلِ
١١ لَيْتَهُ كَانَ دَمِى فَاحْتَلَبُوا دَرَكاً مِنْهُ دَمِى مِنْ أَكْحَلِى
١٢ يَا نِسَائِى دُونَكُنَّ اليَوْمَ قَدْ خَصَّنِى الدَّهْرُ بِرُزْءٍ مُعْضِلِ
١٣ خَصَّنِى قَتْلُ كُلَيْبٍ بِلَظًى مِنْ وَرَائِى وَلَظًى مُسْتَقْبِلِى
١٤ لَيْسَ مَنْ يَبْكِى لِيَوْمَيْهِ كَمَنْ إِنَّمَا يَبْكِى لِيَوْمٍ يَنْجَلِى
١٥ درَكُ الثَّائِرِ يَشْفِيهِ وَفِى دَرَكِى ثَأْرِىَ ثُكْلُ المُثْكِلِ
١٦ إِنَّنِى قَاتِلَةٌ مَقْتُولَةٌ وَلَعَلَّ اللهُ أَنْ يَرْتَاحَ لِى

٢٠٧

عُبَيدُ بن قُرْط الأسدى*

١ عِنْدَ اللهِ حِسْبَةُ أَهْلِ بَيْتِى دُعُوا فَتَبَوَّءُوا دَارًا قَرَارًا

---

(٦) الأصل: «أو بعين فقئت عين».

(١٣) ويروى: «مستقبل».

٢ أُصِبْتُ بِهِمْ وَقَدْ كَانُوا كَفَوْنِى وَقَدْ رَبَّيْتُهُمْ حَتَكًا صِغَارًا
٣ عَلَى حينَ ٱغْتَرَبْتُ فَرَقَّ عَظْمِى وَأَصْبَحَتِ الخُطَا مِنِّى قِصَارًا
٤ وَحَلَّ الشَّيْبُ حَيْثُ أَرَادَ مِنِّى وودَّعَنِى شَبَابِى ثم سَارَا

٢٠٨

تـأبَّـط شرًّا ، يرثى الشَّنْفَرى *

١ عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِى الغَمَامِ فَرَائحٌ غَزِيرُ الكُلَى أَوْصَيِّبُ المَاءِ بَاكِرُ
٢ عَلَيْك جَدَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بالحَيَا وَقَدْ رَعَفَتْ مِنِّى السُّيُوفُ البَوَاتِرُ
٣ وَيَوْمُكَ يَوْمَ العَيكَتَيْنِ وَعَطْفَةٌ عَطَفْتَ وَقَدْ مَسَّ القُلُوبَ الحَنَاجِرُ
٤ تُجِيلُ سِلاحَ المَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ لِشَوْكَتِكَ الحُدَّى ضَئِينٌ نَوَافِرُ
٥ وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّة لَهَا نَفَذٌ تَضِلُّ فِيهَا المَسَابِرُ
٦ يَظَلُّ لَها الآسِى أَمِيماً كَأَنَّه نَزِيفٌ هَرَاقَتْ لُبَّهُ الخَمْرُ سَاكِرُ
٧ وَإِنَّكَ لَوْ لاقَيْتَنِى بَعْدَ مَا تَرَى وَهَلْ يُلقَيَنْ مَنْ غَيَّبَتْه المَقَابِرُ

٢٠٧

(٢) أصل « الحتك » ، صغار النعام ، (الميمنى) .

٢٠٨

* نقلتها وهى فى ٢٧ بيتاً فى مقدمة ديوان الشنفرى ص : ٢٨ ، (الميمنى) .

(٢) غيره : « عليك جزاء . . . بالحبا . . . منك » ، (الميمنى) .

(٥) الصواب عند غيره : « فيه » ، (الميمنى) .

(٦) غيره : « يميد ، كأنه » .

٨ لأُلْفِيَنِّى فى غَارَةٍ أُدَّعَى لَها ... إلَيْكَ وَإمَّا رَاجِعاً أنَا ثَائِرُ

٩ فَلا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلاحُه الحـ ... ـدِيدُ وَشَدٌّ خَطْوِهِ المُتَوَاتِرُ

٢٠٩

مُرَّة بن خُلَيف الفهمىّ ، يرثى تـأبَّط شرًّا*

١ إن العَزِيمَةَ والعُزَّى ثَوِيُّهُمَا ... أَكفانُ مَيْت ثَوَى فى غَارِ رَخْمَان

٢ إلَّا يَكُنْ كُرْسُفٌ كُفِّنْتَ جَيِّدَهُ ... وَلا يَكُنْ كَفَنٌ مِنْ ثَوْبِ كَتَّان

٣ فَإنَّ حُرًّا مِنَ الأَنْسَاب أَلْبَسَهُ ... رِيشَ النَّدَى والسَّدَى من خَيْرِ أَكْفَان

٤ ولَيْلَة رَأْس أَفْعَاهَا عَلى حَجَرٍ ... وَيَوم أَوْدٍ مِنَ الجَوْزَاءِ أَرْنَانِ

٥ أَمْضَيْتَ أَوَّلَ هَذَا عِنْدَ آخِرِ ذَا ... فى إثْرِ عَادِيَةٍ أَوْ إثْرِ فِتْيَانِ

٢١٠

أبو العتاهية*

١ أَلاَ مَنْ لى بِأُنْسِكَ يَا أُخَيَّا ... وَمَنْ لى أَنْ أَبُثَّكَ مَا لَدَيَّا

---

(٩) غيره : « وشد خطوه متواتر » . وأرى أن البيت « الحديد وشد خطوه » كما قد أنشدته فى مقدمة الديوان ، تفاديا من هذا الزحاف القبيح ، (الميمنى) .

٢٠٩

* البيت الأول فى معجم ما استعجم ٦٤٦ ، (شاكر) .

(١) فى معجم البكرى : « إن العزيمة والعزاء قد ثويا » ، وفى الأصل : « ثويبهما » ، و « العزا » مقصور « العزاء » ، وهى الشدة . و « الثوى » ، البيت المهيأ الضيف ، وهو بيت فى جوف بيت ، (شاكر) .

(٤) أود : جهد . وأرنان : مخفف أرونان صعب . والله أعلم ، (الميمنى) .

٢١٠

* فرغنا عن تخريجها فى ذيل اللآلى من السمط ص : ٤ ، (الميمنى) .

٢ طَوَتْكَ صُرُوفُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ ... كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيَّا

٣ فَلَوْ نَشَرَتْ قُوَاكَ لِىَ المَنَايَا ... شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَتْ إِلَيَّا

٤ بَكَيْتُكَ يَا أُخَىَّ بِدَمْعِ عَيْنِى ... فَلَمْ يُغْنِ البُكَاءُ عَلَيْكَ شَيَّا

٥ كَفَى حَزَناً بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّى ... نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ عَنْ يَدَيَّا

٦ وَكَانَتْ فِى حَيَاتِكَ لِى عِظَاتٌ ... فَأَنْتَ اليَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيَّا

٢١١

الجَرَنْفَشُ الطائىُّ*

١ لِلّٰهِ دَرُّ بَنِى خُلَيْفٍ مَعْشَرًا ... أَىُّ امْرِئٍ فُجِعُوا بِهِ ، وَلَرُبَّمَا

٢ فُجِعُوا بِذِى الحَسَبِ القَلِيلِ فَأَصْبَحُوا ... لَا مُبْلِسِينَ وَلَا ضِعَافاً وُجَّمَا

٣ قَوْمٌ إِذَا الحَدَثُ الجَلِيلُ أَصَابَهُمْ ... شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فَاسْتَحْكَمَا

٤ حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُمْ مِمَّا يَرَى ... مِنْ صَبْرِهِمْ حَسِبَ المُصِيبَةَ أَنْعُمَا

٢١١

* الأصل : « الحرنفش » بالحاء المهملة . والجرنفش ترجم له الآمدى رقم : ١٨٨ وأنشد الأبيات . ولكن هو مضبوط فى الاشتقاق : ٢٣٣ « الجرنفس » وكذا فى التصحيف ٢ : ١٧٦ عنه ، وقد تكرر اسمه فى هذا الكتاب ، (الميمنى) .

(١) الآمدى : « بنى حليف » .

(٢) الآمدى : « بذى الحسب التليد » ، وأراه الصواب .

٢١٢

بعضُ الكلبيّين*

١ أَلا يَا عَيْنُ جُودِى بِانْدِفَاقٍ ... عَلَى مِرْدَى قُضَاعَةَ بالعِرَاقِ

٢ لَقَدْ تَرَكُوكَ بِالبَرَدَانِ فَرْدًا ... وَبَانُوا بارْتِحَالٍ وَانْطِلاَقِ

٣ فَلَوْ نَجَّتْكَ رَابِيَةٌ وَمَجْدٌ ... وَجَدٌّ صَاعِدٌ لَوَقَاكَ وَاقِ

٢١٣

غَلْفَاء بن الحارث بن آكل المُرَار الكندىّ ، يرثى أخاه شُرَحْبِيلَ بن الحارث*

١ إِن جَنْبِى عَنِ الفِرَاشِ لَنَابِ ... كَتَجَافى الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ

٢ مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَىَّ فَمَا تَرْ ... قَأُ عَيْنِى وَلاَ يَسُوغُ شَرَابِى

٣ مُرَّةٍ كَالذُّعَافِ أَكْتُمُها النَّ ... اسَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كَالشِّهَابِ

٤ مِنْ شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعَاوَرُهُ الأَرْ ... مَاحُ مِنْ بَعْدِ لَذَّةٍ وَشَبَابِ

٢١٢

* هو « مكحول بن حرثة » ، يرثى أخاً للنعمان بن المنذر لأمه ، كما فى البلدان (البردان) ، (الميمنى).

٢١٣

* الأبيات فى النقائض : ٤٥٦ و ١٠٧٦ ، والأنبارى : ٤٣٢ ، والأغانى ١٢ : ٢١٢ – ٢١٣ (الدار) ، ونقائض الأخطل : ٧٤ ، ومعجم الشعراء : ٤٦٧ ، واللسان (سرر) ، وتفسير الطبرى ١٣ : ١٣٠ ، وفى رسالة عمرو لابن الجراح رقم ٧٤ لعمرو بن الحرث بن عمرو أبى شرحبيل الكندى . (الميمنى) . وفى الأصل « آكل المرار الكنانى » ، وهو خطأ صرف ، (شاكر) .

٥ هَبِلَتْ أُمُّهُ وَقَدْ هَبِلَتْهُ … أَىُّ عِتْقٍ وَأَىُّ حُسْنِ نِصَابِ
٦ يَا ابْنَ أُمِّى وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدْ … عُو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابِ
٧ لَتَكَارَهْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى … تَبْلُغَ الرُّحْبَ أَو تُبَزَّ ثِيَابِى
٨ أَحْسَنَتْ وَائِلٌ وَعَادَتُها الإِحْسَا … نُ بالحِنْوِ يَوْمَ ضَرْبِ الرِّقَابِ
٩ أَيْنَ مُعْطِيكُمُ الجَزِيلَ وَحَابِيـ … كُمْ عَلى الفَقْرِ بِالمِئِينَ الكُبَابِ
١٠ وَثَمَانِينَ قَدْ تَخَيَّرَهَا الرَّا … عِى كَكَرْمِ الزَّبِيبِ فى الأَعْنَابِ
١١ فارِسٌ يَضْرِبُ الكَتِيبَةَ بالسيْـ … فِ عَلى نَحْرِهِ كَنَضْحِ المَلَابِ

٢١٤

بعضُ حِميَرَ

١ يَا خَلِيلَىَّ بَكِّيَا … وَانْعَيَا لى أَبَا حُجُرْ
٢ أَبْلِغَا لى بُكَاءَهُ … حَيْثُ لا يَبْلُغُ الخَبَرْ

---

(٥) لم أجده فيها ، (الميمنى) .
(٧) « تبز » الأصل « تبو » مصحفاً ، (الميمنى) .
(٨) « الرقاب » ، الأصل : « الرباب » : مصحفاً ، (الميمنى) .
(١٠) الرواية : « ذى الأعناب » .

٢١٥

وقال*

١ أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُغَلِّسٍ وَمُضَرِّسٍ غَرَضاً بِصَرْدَحَةٍ لِمَنْ رَامَانِى
٢ فَلأَرْمِيَنَّكُمُ بِرَغْمِ أُنُوفِكُمْ يَوْماً عَلى عَدَمى مِنَ الفِتْيَانِ

٢١٦

مسلم بن الوليد*

١ وَهِلْتُ فَلَمْ أُمْتِعْ عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَأَكْبَرْتُ أَنْ أَلْقَى بِيَوْمِكَ نَاعِيَا
٢ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لاعِجُ الأَسَى وَأَنْ لَيْسَ إلَّا الدمْعُ لِلْحُزْنِ شَافِيَا
٣ أَبَحْتُ لَكَ الأَنْوَاحَ فَارْتَجَّ بيْنَهَا نَوَادِبُ يَنْدُبْنَ اللُّهَى وَالمَعَالِيَا
٤ فَمَا كَانَ مَنْعَى الفَضْلِ مَنْعَى وَحَادَةٍ وَلَكِنَّ مَنْعَى الفَضلِ كَانَ مَنَاعِيَا
٥ أَلِلْبَأْسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمَقَاوِمٍ منَ المَجْدِ يَزْحَمْنَ الجِبَالَ الرَّوَاسِيا

٢١٥

* « أنيف بن مخارق الأسدى » ، الخالديين : ٢/٢٣٧ برواية : « أصبحت بعد ربيعة بن مكدم » ، والأبيات كما هنا فى المرزبانى : ٤٧٣ لمليح بن طريف الأعيوى الأسدى ، يعرف بابن أم علاق (؟ غلاق) (الميمنى) .

(٢) غيره : « على عوز » ، (الميمنى) .

٢١٦

* الأبيات بآخر ديوانه من الأغانى ، يرثى بها الفضل بن سهل ، (الميمنى) .

(١) فى ديوانه نقلا عن الأغانى : « ذهلت فلم أنقع غليلا » ، (الميمنى) .

(٣) فى ديوانه نقلا عن الأغانى : « أقمت » ، (الميمنى) .

٦ فَلَمْ أَرَ إِلَّا قَبْلَ يَوْمِكَ ضَاحِكًا وَلَمْ أَرَ إِلَّا بَعْدَ يَوْمِكَ بَاكِيَا
٧ عَفَتْ بَعْدَكَ الأَيَّامُ لا بَلْ تَبَدَّلَتْ وَكُنَّ كَأَعْيَادٍ فَصِرْنَ مَبَاكِيَا

٢١٧

ابن أُمِّ حَزْنَةَ العَبْدِيّ*

١ فَكَانَ أَخِي زَعِيمَ بَنِي حُيَيّ وكلُّ قَبيلةٍ لَهُمُ زَعِيمُ
٢ كَأَنِّي يَوْمَ فَارِعَةِ المُنَقَّى عَلَى أَنِّي كَظَمْتُ لَهَا أَمِيمُ
٣ هَجَمْتُ بِحَدِّ سَيْفِي ثُمَّ جاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ وابْتَهَشَتْ رَعُومُ
٤ أَلُومُ النَّائِبَاتِ مِنَ اللَّيَالِي وَمَا تَدْرِي اللَّيَالِي مَنْ أَلُومُ
٥ بَلَى إِنَّ المَنِيَّةَ لَوْ أُصِيبَتْ بِمَقْتَلِهِ هِيَ الثَّأْرُ المُنِيمُ

٢١٨

عَبِيد بن الأَبرص ، يرثى قُطْرة الطائيّ*

١ نِعْمَ المُجيرُ وَخَيْرُ أُسْرَتِهِ لِلضَّيْفِ يَعْشُو نَارَهُ قُطْرَهْ

٢١٧

* اسمه « ثعلبة » ، له كلمتان فى المفضليات ص : ٥١١ و ٥٥٩ ، وانظر السمط : ٥٢ ، (الميمنى) . وله شعر فى حماسة البحترى : ٩٧ ، ١٠٣ ، والاشتقاق : ١٩٧ ، ومن نسب إلى أمه ؛ نوادر المخطوطات : ٢٢ ، ٣٢ ، وتفسير الطبرى ٣ : ٥٤٨ ، (شاكر) .

(١) الأصل : « حى » ، (الميمنى) .

(٣) « رعوم » : بالراء المهملة : من أسماء النساء ، (الميمنى) ، « ابتهشت » ، تهيأت للبكاء .

٢١٨

* خلا عنها ديوانه ، (الميمنى) .

(١) الأصل : « تعشو » ، (الميمنى) .

٢ فَلَقَدْ يُهِيبُ بِقَلْبِ ذِى شَرَرٍ ذَاكِ ، فَلاَ تَتَعَرَّضَنْ شَرَرَهْ
٣ وَالجَارُ يَحْبُوهُ بِجَفْنَتِهِ وَلاَ يذُمُّ رَفِيقُهُ خَبَرَهْ
٤ فَأَصابَهُ حَيْنٌ فَأَدْرَكَهُ فَلَنِعْمَ مَقْبُورًا وَمَنْ قَبَرَهْ
٥ وَالخَيْرُ لاَ يَأْتِى عَلَى عَجَلٍ وَالشرُّ يَسْبِقُ سَيْلَهُ مَطَرَهْ

٢١٩

صالح بن عبد القُدُّوس*

١ أَلاَ أَحَدٌ يَبْكِى لأَهْلِ مَحِلَّة مُقِيمِينَ فى الدُّنْيَا وَقَدْفَارَقُوا الدُّنْيَا
٢ كَأَنَّهُمُ لَمْ يَسْكُنُوا غَيْرَ دَارِهِمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ الشدَائِدِ وَالبَلْوَى

٢٢٠

آخر

١ وَمَا لِىَ مِنْ مَالٍ إِذَا قَامَ نِسْوَةٌ إِلَىّ وَخَطَّطْنَ العُيُونَ بِإِثْمِدِ
٢ بَكَيْنَ قَلِيلاً ثم قَالَتْ حَلِيلَتى جُزِيتُنَّ خَيرًا مِنْ صَدِيقٍ وَعُوّدِ
٣ وَقَالُوا لِوَالى الشَّأْنِ مِنْهُمْ تَلَقَّهُ بِنُصْحٍ وأَوْسِعْ قَعْرَ قَبْرِكَ وَالْحَدِ

(٣) لعل صوابه إذلالها ، (الميمنى) .

٢١٩

* لعلهما من أبيات فى العيون ١ : ٨١ ، ومحاسن الجاحظ : ٤٥ ، والغفران : ٣٧١ ، وهى له فى أمالى المرتضى ١ : ١٤٥ — ١٤٦ (تحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، (الميمنى) .

٢٢٠

(٢) الأصل : « خليلتى » ، (الميمنى) .

٢٢١

مِحْصَنُ بن كِنَانٍ القُرَيْعِي ، وأَصاب عينَهُ الماءُ*

١ لقد طُفْتُ شَرْقِىَّ البِلَادِ وَغَرْبَها ... أُسَائِلُ عَنْ ذِى الطِّبِّ وَالمُتَطَبِّبِ

٢ يَقُولُون إِسْماعِيلُ ثَقَّابُ أَعْيُن ... وَمَا خيرُ عَيْنٍ بَعْدَثَقْبٍ بِمِثْقَبِ

٣ يَقُولُون مَاءُ طَيِّبٌ خَانَ عَيْنَهُ ... وَمَا مَاءُ عَيْنٍ خَانَ عَيناً بطَيِّبِ

٤ وَلٰكِنَّهُ أَزْمَانَ أَنْظُرُ طَيِّبٌ ... بِعَيْنَىْ قُطَامِىٍّ عَلا فَوْقَ مَرْقَبِ

٥ كَأَنَّ ابْنَ جَحْلٍ مَدَّ فَضْلَ جَنَاحِهِ ... علىَّ بإنسانَيْهما المتغيِّبِ

٦ جَرَى فَوْقَ إِنْسَانَيْهِمَا فَكَأَنَّمَا ... جَرَى فَوْقَ إِنْسَانَيْهِمَا مَاءُ طُحْلُبِ

٢٢٢

الجَرَنْفَشُ ، سَلام الزُّهَيْرِىّ ، من كلب*

١ وَمِنَ الحَوَادِثِ أَنّ عيْنَك بُدِّلَتْ ... سُهُدَ الهُمُوم فَمَا تَذُوقُ غِرَارَا

٢٢١

* هكذا فى الأصل : « بن كنان » ، وأنا أشك فيه ، وربما كنت أحفظ اسمه « محصن بن كناز » بالزاى ، (شاكر والميمنى) . والأبيات فى مقطعات مراث عن ابن الأعرابى : ١٠٥ ، والعيون ٢ : ١٨٧ بلا عزو والأبيات فى الحيوان الثانية ٧ / ١٥١ (الميمنى) .

(٥) « الجحل » : بتقديم الجيم ، اليعسوب العظيم ، (الميمنى) ، وهكذا جاءت رواية أبى تمام ، ورواية المقطعات : « على مر إنسانيهما المتغيب » ، والعيون : « على ماء إنسانيهما » ، (شاكر) .

٢٢٢

* المؤتلف : ٧٣ — ٧٤ ، وأنشد الأبيات : « الجرنفش بن سلام . . . » إلخ ، (الميمنى) .

٢ كَانَتْ تَنَامُ إِلى رِجَالٍ أَصْبَحُوا تَحْتَ القُبُورِ أَعِفَّةً أَبْرَارَا
٣ أَبَنِى الجَرَنْفَشِ إِنَّ كَلْباً أَصْبَحُوا مُتَعَاوِنِينَ عَلَيْكُمُ أَنْصَارَا
٤ نَظَرُوا فَلَمْ يُبْصِرْ ذَوُو أَضْغَانِهِمْ كَعْباً وَلاَ قُرْطاً وَلاَ البَيْذَارَا
٥ غَمزَ الرِّجَالُ حَدِيدَ فى لِفِرَاقِهِمْ فَوُجِدْتُ لاَ قَصِفاً وَلاَ خَوَّارَا
٦ ذَهَبُوا وَسُوجِلَتِ العَدَاوَةُ بَعْدَهُمْ لَيْتَ القُبُورَ تُخَبِّرُ الأَخْبَارَا

٢٢٣

آخر*

١ أَسُكَّانَ بَطْنِ الأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الفِدَا فَدَيْنَا وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ سَاكِنَ الظَّهْرِ
٢ أَلا لَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْها وَلَيْتَ مَنْ عَلَيْهَا ثَوَى فِيهَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
٣ وَقَاسَمَنِى دهْرِى بَنِىَّ بِشَطْرِهِ فَلَمَّا تَقَضَّى شَطْرُهُ عَادَ فى شَطْرِى
٤ كَأَنَّهُمُ لَمْ يَعْرِفِ المَوْتُ غَيْرَهُمْ فَثُكْلٌ إِلى ثُكْلٍ وَقَبْرٌ إِلى قَبْرِ

---

(٤) الآمدى : «ولا عمرا ولا سوارا» ، (الميمنى) .
(٥) الآمدى : «جريدتى : أى قناتى المجردة من لحائها» ، (الميمنى) .

٢٢٣

* فى الكامل ٢ : ٢٧٢ (طبعة الخيرية) : «للأرشى وقد تتابع له بنون» ، وفى الحصرى ٣ : ٢١٢ للعتبى ، وهى ثمانية بلا عزو فى العيون ٢ : ٥٩ ، والعقد ٢ : ١٦٥ ، والبيت ٤ أول أربعة فى الحماسة ٣ : ٥٦ للعتبى ، (الميمنى) .
(١) ويروى : «ساكنى الظهر» ، (الميمنى) .

٢٢٤

أبو نواس*

١ أُأَسَّى يَا مُحَمَّدُ عَنْكَ نَفْسِي! مَعَاذَ اللهِ وَالأَيْدِي الجِسَامِ
٢ فَهَلاَّ مَاتَ قَوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا وَدُوفِعَ عَنْكَ لِي أَجَلُ الحِمَامِ
٣ كَأَنَّ المَوْتَ صَادَفَ مِنْكَ غُنْماً أَوِ اسْتَشْفَى بِمَوْتِكَ مِنْ سَقَامِ

٢٢٥

أختُ سعد بن قُرْط العبديّ*

١ يَا سَعْدُ يَا خَيْرَ أَخٍ نَازَعْتُ دَرَّ الحَلَمَهْ
٢ يَا ذَائِدَ الخَيْلِ ومُجْ تَابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ
٣ سَيْفُكَ لا يَشْقَى بِهِ إِلَّا السِّنَادُ السَّنِمَهْ
٤ يَا سَعْدُكَمْ أَوْقَدْتَ لِلْأَ ضْيَافِ نَارًا زَهِمَهْ
٥ جَادَ عَلَى قَبْرِكَ غَيْ ثٌ مِنْ سَمَاءٍ رَزِمَهْ

٢٢٤

* ديوانه (١٨٩٨ م) ص : ١٢٩ وفيه : « أعزى يا محمد » كالأغانى ٧ : ١٥١ (طبعة الدار) وفيه للخليع ، (الميمنى) .

٢٢٥

* وأنشدها أبو تمام فى شعر القبائل أيضاً ، وقد فرغنا عنها فى السمط ص : ٢٢٨ ، (الميمنى) .

٢٢٦

أَبو عَدّاس النَّمَرِىّ*

١ أَعَدَّاسُ هَلْ يَأْتِيكَ عَنِّىَ أَنَّهُ　　تَغيَّرَ خُلَّانٌ وَطَالَ شُحُوبُ
٢ أَعَدَّاسُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَالِكٍ　　تَقَطَّعُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ قُلُوبُ
٣ تَغَابَيْتُهُ مِنْ أَنْ أُرَى بِكَآبَةٍ　　فَيَشْمَتَ لَاحٍ أَو يُسَاءَ رَقِيبُ
٤ إِذَا وَرَدُوا مَاءً تَذَكَّرْتُ فَارِطِى　　وَفَارِسَنا إِذا تُشَبُّ حُرُوبُ
٥ وَوَدَّعْتُ خُلَّانَ التِّجارِ وخَمْرَهمْ　　ومَرَّتْ عَلَيْنَا إِذْ أُصِيبَ دَبُوبُ
٦ وَشَيَّبَ رَأْسِى أَنَّنى كلَّ مَرْبَعٍ　　يُوَدِّعُنى بَعْدَ الحَيَاةِ حَبِيبُ
٧ وَقَدْ كَانَ يَخْشَى أَنْ أَرَى المَوْتَ قَبْلَهُ　　فَبَانَتْ بِهِ عَنِّى الغَدَاةَ شَعُوبُ
٨ فَأَضْحَى سَوادُ الرأْسِ مِنِّى كَأَنَّهُ　　دَمٌ بَيْنَ أَيْدِى الغَاسِلاتِ صَبِيبُ
٩ لَعَمْرُكَ مَا نَدْرِى أَفى اليَوم أَوْ غَدٍ　　نُنَادَى إِلى آجَالِنَا فَنُجِيبُ
١٠ أُؤَمِّلُ عَدَّاساً كَمَا يُؤَمَّلُ الحَيَا　　إِذَا خِفْتُ أَوْمَالَتْ عَلَىَّ خُطُوبُ

٢٢٦

* هو الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان ، من النمر بن قاسط ، وكان رئيساً شاعراً ، وكان كسرى أخذ ابنه عداسا فحبسه فقال ، ورواها الآمدى فى المؤتلف والمختلف : ١٦٢ . فظهر أن أبا تمام جازف فى إيرادها فى المراثى ، (الميمنى) ، وفى الأصل : « النميرى » ، خطأ .

(٣) رواية الآمدى : « أرى باكياً له . . . فيشمت عاد أو يساء حبيب » .

(٥) الأصل : « النحار » ، (الميمنى) .

(٩) الأصل : « تنادى . . . فتجيب » ، (الميمنى) .

٢٢٧

اللاحقيّ*

١ أَذْهَبَ المَوْتُ صَالِحَ اللَّاحِقِيِّـ ـينَ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمُ لاحِقِيًّا
٢ لا هَنِيًّا وَلاَ مَرِيًّا لِىَ العَيْـ ـشُ وَقَدْ كَانَ لِى هَنِيًّا مَرِيًّا

٢٢٨

بعض بنى جَرْمِ طيِّئٍ*

١ نَعَى النَّاعِى أَبَا قَطَنٍ سَعِيدًا قَتِيلاً جَاءَ يَنْعَاهُ البَرِيدُ
٢ لَقَدَّمْتَ الكُمَيْتَ فَلَمْ يُعَرِّدْ وَأَبْنَاءُ الإِمَاءِ لَهُمْ فَدِيدُ
٣ تَرَكْتُمْ فَارِساً غَادَرْتُمُوهُ تَعَاوَرُهُ الفَوَارِسُ وَالحَدِيدُ
٤ لَقَدْ وَارَى ثَرَاكَ فَتًى كَرِيماً وَأَوْصَالاً بِهِنَّ دَمٌ وَجُودُ

٢٢٧

* هو « مرة بن سويد اللاحقى » والبيتان فى الخالديّين ٢ / ١٣١ ، (الميمنى) .

٢٢٨

* فى الخالديين ٢/١٣١ لمسعود بن مالك الجرمى ، (يوسف) .
(٢) فى الأصل : « قديد » ، ولا معنى لها ، و « الفديد » : شدة الصوت ، (شاكر) .

٢٢٩

مسلم بن الوليد*

١ رَأَيتُ البَواكِي بَعْدَ طُولِ عَويلِهَا ... نَسِينَ وَمَا أَنْسَاكَ إلَّا عَلى ذُكْرِ

٢ وَذٰلِكَ أنّ الجُودَ شَلَّتْ يَمينُهُ ... غَدَاةَ عَدَا رَيْبُ الزَّمَانِ عَلى بَكْرِ

٣ أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ ... فَطِيبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلى القَبْر

٤ فَتًى لَمْ يَزَلْ مُذْ شَدَّ عَقْدَ إزَارِهِ ... مُشِيدَ فَعَالٍ أَوْ مُقِيماً عَلى ثَغْر

٥ فَتًى لَمْ يُكَذِّبْ فِعْلُهُ نَادِباتِهِ ... بمَا قُلْنَ فِيهِ لا ولا المَادِحَ المُطْرِى

٢٣٠

أعرابية

١ رَبَّيْتُهُمْ كَنُصُولِ الهِنْدِ أَرْبَعَةً ... بِيضَ الوُجُوهِ لَدَى الهَيْجاءِ كَالأُسُدِ

٢ حَتَّى إذَا كَمَلُوا فى السِّنِّ وَاتَّسَقُوا ... أَخْنَى عَلى القَوْم مَا أَخْنَى عَلى لُبَدِ

٢٣١

آخر

١ لَوْ كُنْتُ أَصْبِرُ أَنْ أَرَى أَثَرَ البِلى ... لَتَرَكْتُ وَجْهَكَ ضَاحِياً لَمْ يُقْبَرِ

٢٢٩

* الثالث فى آخر ديوانه عن الأغانى ، (الميمنى) .

٢ دَثَرَتْ مَحَاسِنُهُ وَأَصْبَحَ مَاؤُهُ   سُقِى التُّرَابَ وكَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرِ
٣ بِأَبِى بَذَلْتُكَ بَعْدَ صَوْنٍ لِلْبِلَى   ورَجَعْتُ عَنْكَ صَبَرْتُ أَمْ لَمْ أَصْبِرِ

٢٣٢

مُنقذٌ الهلالى ، ويقال لابن أراكةَ الثقفى
فى أخيه عمرو بن أراكة*

١ آبَ الغَزِىُّ وَلَمْ يَؤُبْ عَمْرُو   لِلّهِ مَا وَارَى بِهِ القبرُ
٢ يَا عَمْرُو لِلضِّيفَانِ إِذْ نَزَلُوا   وَالحَرْبِ حِينَ ذَكَا لَهَا الجَمْرُ
٣ يَا عَمْرُو لِلشَّرْبِ الكِرَامِ إِذَا   أَزَمَ الشِّتَاءُ وعَزَّتِ الخَمْرُ
٤ أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِى وَمَصْرَعِهِ   كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ الكَسْرُ

٢٣٣

وقال تَمِيمُ بن الحُبَاب ، يَرثى أخاه عُمَيْرًا

١ وَذِى مَيْعَةٍ لا يُسْتَطَاعُ قِيادُهُ   وَفى الخَيْلِ إلا مُمْسَكًا بلِجَام
٢ وَزَعْتُ بِه الغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهُ   جَرُورَ الضُّحَى من فَتْرةٍ وَسَآمِ

٢٣٢

* له أبيات أخرى من الكلمة فى الحماسة ٣ : ٤٨ ، وهما فى مقطعات مراث : ١١٢ لخالد بن سحل (كذا) ، (الميمنى) . وهى أيضاً فى ذيل أمالى القالى ص : ٣٦ .

(١) الأصل : « القصر » ؛ والصواب من ذيل القالى .

٢٣٣

* الشطر الثانى من البيت الثانى أنشده صاحب اللسان فى (جرر) منسوباً إلى العقيلى ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « خزور » ، و « الجرور » من الخيل ، البطىء ، وهو الذى لا ينقاد ، وربما كان من إعياء ، وربما كان من قطاف . ويقال : هو الذى يمنع القياد ، والجمع « جرر » ، بضمتين ، ورواية اللسان : « من نهكة وسآم » ، (شاكر) .

٢٣٤

أعشى سُلَيْم*

١ أَلا يَا سُمَيَّةُ شُبِّى الوَقُودَا ... لَعَلَّ اللَّيَالِى تُؤَدِّى يَزِيدَا
٢ فَنَفْسِى فِداؤُك مِنْ غَائبٍ ... إِذا مَا البُيُوتُ اكْتَسَيْنَ الجَلِيدَا
٣ كَفَانِى الَّذِى كُنْتُ أَسْعَى لَهُ ... فَصَارَ أَبًا لِى وَكُنْتُ الوَلِيدَا

٢٣٥

أبو قُرْدودة

١ نَهَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ وَقُلْتُ لَهُ ... لاتَقْرَبِ المَلْكَ وَالمَوْعُوظُ مَوْعُوظُ
٢ وَخَالِدٌ خَالَفَ النُّصَّاحَ مُقْتَحِماً ... كَأَنَّ غَارِبَهُ بِالغَىِّ مَلْظُوظُ
٣ كِلَاهُمَا رَاحَ تَحْدُوهُ مَنِيَّتُهُ ... حَتَّى أَنَاخَ وَعِكْمُ الحَيْنِ مَشْظُوظُ

٢٣٤

* له فى العيون ٣ : ٩٤ ، ولكن فى القالى ٣ : ٢٢٨ ، ٢٢١ ، والكامل بلا عزو . ولكن الآمدى عزاها ص : ١٧ لأعشى طرود عن الجاحظ قال : « وليست فى أشعار فهم ولا سليم ، وجدتها فى أمالى ثعلب (فى غير هذه الطبعة) لمسعر بن كدام ، ورأيتها فى شعر عبد القيس لشاعر مجهول » ، (الميمنى) .

٢٣٦

وقال *

١ إنّى نَهَيتُ ابنَ عمَّار وَقُلتُ لَهُ   لا تَأْمَنَنْ أَحْمَرَ العَيْنَيْنِ والشَّعَرَهْ
٢ إنَّ المُلُوكَ مَتَى تَنْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ   تَطِرْ بِنَارِكَ مِنْ نيرانِهِمْ شَرَرَهْ
٣ إنْ يَقْتُلُوكَ فَلاَ نِكْسٌ وَلا وَرَعٌ   عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلا هَوْهَاءَةٌ هُمَرَهْ
٤ يَاجَفْنَةً كَإِزَاءِ الحَوْضِ قَدْ هَدَمُوا   وَمَنْطِقاً مِثْلَ بُرْدِ اليُمْنَةِ الحِبَرَهْ
٥ وَقَدْ نَصَحْتُ لهُ وَالعَيْشُ تَارِكُهُ   بَينَ الجُدَيْدَاءِ وَالمَوْمَاةِ وَالأَمَرَهْ
٦ لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّنْ لا كِفَاءَ لَهُ   عِنْدَ الحِفَاظِ. وَعَنْ غَوْثٍ وَعَنْ فُطُرَهْ
٧ مَا قَتَلُوهُ عَلى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ   إلَّا تَوَاصَوْا وَقَالُوا قَوْمُهُ خَسَرَهْ

٢٣٧

رجل من بنى أسد

١ أَلَمْ تَرَ أَن الحَقَّ قَدْ مَاتَ مُصْعَبٌ   دَفنَّاهُ وَاسْتَرْعَى الأَمَانَةَ ذِيبُ
٢ فَهَبْنَا أُنَاساً أَهْلَكَتْنَا ذُنوبُنَا   أَمَا لِثَقِيفٍ عَثْرَةٌ وَذُنُوبُ

٢٣٦

* له ، ولكنها فى الاختيارين رقم : ٥ لعامر بن جوين ، وقد خرجناها فى السمط ٦٣٨ ، (الميمنى). ويزاد عليه اللسان (يمن) . وهى لحولى بن سهلة الطائى فى أسماء المغتالين لابن حبيب ص ٢٢٢ – ٢٢٣ ، (المجلد الثانى من نوادر المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون) ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « تطو بنارك » .

٢٣٨

الزُّمَيْل بن أمٍّ دينار*

١ لَقَدْ غادرَ الركْبُ الشّآمُونَ خَلْفَهُمْ ... شَدِيدَ نِياطِ القَلْبِ ذَا مِرَّةٍ شَزْرِ

٢ تَرَى خَيرَهُ فى السَّهْلِ لا حَزْنَ دُونَه ... إذَا كَانَ بَعْضُ الخَيرِ فى جَبَلٍ وَعْرِ

٢٣٩

رجل من بنى هلال

١ كَأَنَّ عَتِيقاً مِنْ مِهارَةِ تَغْلِبٍ ... بِأَيْدِى الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابنَ عَتَّابِ

٢ يُقَلَّبُ بالأَيْدِى وَلَمْ تَبْكِ حُرَّةٌ ... عَلَيْهِ وكُلُّ المَوْتِ يَأْتى بِأَسْبَابِ

٣ وَبِالحَرَمَيْنِ لَوْ هَلَكْتَ بَكَى لَهُ ... حَرَائِرُ بيضٌ يَتَّصِلْنَ بِأَحسابِ

٤ فَمَا زَوَّدُوهُ زَادَ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ ... سوَى أَحْجُرٍ سُود وَأَدْرَاس أَثْوَابِ

٢٣٨

* « زميل بن أبير » ، قاتل « ابن دارة » ، (الميمنى) .

٢٣٩

(١) « المهارة » ، جمع « مهر » بالضم ، (الميمنى) .

(٣) التفت من الغيبة إلى الخطاب (الميمنى) .

٢٤٠

وقال

١ نَوائِحُ يَنْدُبْنَ المُهَلَّبَ حُسَّرًا ... تَوَالَى عَلَيْهِنَّ المَصَائِبُ والثُّكْلُ

٢ يُطَاوِعْنَ مَنْ أَوْدَى وَأَوْجَفَ فى البُكَا ... وَإِنْ قِيلَ مَهْلًا قِيلَ مَا بعْدَهُ مَهْلُ

٣ وآلَيْنَ لا يَنْكُبْنَ وَجْهًا لِحُرَّةٍ ... عَنِ اللَّطْمِ حَتَّى تَمْحَلَ الحَدَقُ النُّجْلُ

٤ يُشَقِّقْنَ عنهنَّ الجُيُوبَ كآبَةً ... وَلَهْفاً عَلى أُسْدٍ أُتِيحَ لَهَا القَتْلُ

٥ إِذَا شَتَّ شَعْبٌ أَو تَشَاجَرَ مَنْطِقٌ ... فَعِنْدَهُمُ فِيهِ الحُكومةُ والفَصْلُ

٦ مَعَاطِيرُ يَسْتَسْقى الفَقِيرُ بِسَيْبِهِمْ ... كَأَنَّ أَدِيمَ الأَرْضِ بَعْدَهُمُ مَحْلُ

٢٤١

عبد الله بن جَعْدَة

١ كُلُّ امْرِئٍ مُودٍ كَمَا أَوْدَى مُعَاوِيةُ بنُ جَعْدَهْ

٢ هَبِلَتْ عَلَيْهِ مَا أَشدَّ غَنَاءهُ وَأَشَدَّ فَقْدَهْ

٢٤٠

(٣) فى الأصل : « يبكين »، ولا معنى له، ولعل الصواب « يَنْكُبْنَ » بمعنى ينحين الوجوه عن اللطم وفى حديث الزكاة : « نكّبوا عن الطعام » (بتشديد الكاف) ، يريد الأكولة وذوات اللبن ونحوهما ، أى : أعرضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ودعوها لأهلها ، ويقال فيه : « نكب » بالتخفيف ، و « نكب » مشدد الكاف ، (شاكر) ، لعله مصحف لا يبلين أولا يبدين ، (الميمنى) .

(٥) لعلها : « إِذَا شَبَّ شَغْبُ » ، (شاكر) .

٣ وَأَشَدُّ مِرَّتَه عَلَى الأَعْدَاء ذَا شِيَعٍ وحِدَهْ
٤ لا مَالَهُ أَبْقَى وَلا أَحَدٌ يُرَجِّى الخُلْدَ بَعْدَهْ

٢٤٢

حُوَىّ بن حُصَيْن

١ لِىَ الوَيْلُ مِنْ عَرْفَاءَ تَرْفُلُ مَوْهِناً كَأَنَّ عَلَيْها جُلَّ سَقْبٍ مُجَلَّدِ
٢ مُعَوَّدَة حفْرَ القُبُورِ مَتَى تَجِدْ لَها مَلْحَدًا فِى جَانِبِ القَبْرِ تَلْحَدِ
٣ مَتَى تَسْقُطى مِنِّى عَلَى بَعْضِ عَوْرَةٍ تَعُودِى وَتَجْزِينِى بِمَا عَمِلَتْ يَدِى

٢٤٣

وقال

١ لَمْ تَشْتَرِى سِتْرًا عَلَى مِثْلِهِ حَافٍ مِنَ النَّاسِ وَلا نَاعِلِ
٢ كَانَ إِذَا شُبَّتْ لَهُ نَارُهُ يَرْفَعُهَا بِالسَّنَدِ القَابِلِ
٣ كَيْمَا يَرَاهَا بَائِسٌ مُرْمِلٌ أَوْ فَرْدُ قَوْمٍ لَيْسَ بالآهِلِ
٤ يُغْلِى بِنِىَّ اللَّحْمِ حَتَّى إِذَا أَنْضِجَ لَمْ يَغْلُ عَلَى الآكِلِ

٢٤١

(٣) هكذا فى الأصل : « ذا شيع » ، فأرجو أن يكون صوابها على هذا الرسم : « ذَا سَبْع » . و « السبع » الذعر ، يقال : « سبعت فلانا إذا ذعرته » و « سبع الذئب الغنم » ، إذا فرسها . أو يكون صوابها على غير الرسم مصحفاً (ذَا شَجَع »، و « الشجع » المضاء والجرامة، يقال : « بفلان شجع » ، أى مضاء وشبه الجنون من الجرأة ، و « الأشجع » الذى كأن به جنوناً من جرأته ومضائه ، (شاكر) . ثم ادكرت بعد أمة أن الصواب ولله الحمد « ذاشيع ووحده » لا غير ، (الميمنى) .

٢٤٢

(١) فى غير هذا البيت سقب مقدد ، (الميمنى) .

٢٤٤

الأَسدىّ

١ يَا قَبْرَ عِنْدَ بُيُوتِ آلِ مُحَرِّقٍ   جَادَتْ عَلَيكَ رَوَاعِدٌ وبُروقُ

٢ هَلْ يَنْفَعَنَّكَ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ   فِيهَا أَدَاءُ أَمَانَة وَحقُوقُ

٣ ذَهَبَتْ بِكَ الأَيَّامُ عُلْوًا بَعْدَمَا   كَانتْ بِكَ الأَرْضُ الفَضَاءُ تَضِيقُ

٤ حتَّى السماءِ فكُنْتَ قُرْبَ نجُومِها   وَلَئِنْ بَلَغْتَ نُجُومَها لَحَقِيقُ

٢٤٥

قالت الفارعة بنت طريف ، ترثى أخاها الوليد بن طريف الشيبانى الشارىّ*

١ أَلا يَا لَقَوْمٍ لِلْحِمَام وَلِلرَّدَى   وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِالكِرَامِ عَنِيفِ

٢ وَلِلْبَدْرِ مِنْ بيْنِ النُّجُوم لَقَدْ هَوَى   وَلِلشَّمْسِ لَمَّا أَنْعَمَتْ بِكُسوفِ

٣ أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً   كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلى ابنِ طَرِيفِ

٤ فَتًى لا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى   وَلا المَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسُيُوفِ

٥ ولا الخَيْلَ إلاكُلَّ جَرْداء شَطْبَة   وأَجْرَدَ ضَخْم المَنْكِبَيْنِ عَطوفِ

٦ بِتَلِّ نُبَاتَى رَسْمُ قَبْرٍ كَأَنَّهُ   على جَبَلٍ فَوْقَ الجِبَالِ مُنِيفِ

٢٤٥

* قد خرجنا كلمتها فى السمط : ٩١٣ ، وقد تكلم عليها بعض أهل العصر فى بعض أجزاء لغة العرب ببغداد كلاماً مشبعاً ، (الميمنى) . ومنها أربعة أبيات أيضاً مع خبرها فى ديوان مسلم بن الوليد ص : ١٦ .

٧ تَضَمَّن سَرْوًا حَاتِمِيًّا وَسُؤْدَدًا وَسَوْرَةَ ضِرْغَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفِ
٨ فَإِن كَانَ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بنُ مَزْيَدٍ فَرُبَّ زُحُوفٍ فَلَّها بزُحُوفِ
٩ فَتًى لا يَلُومُ السيفَ حِين يَهُزُّهُ إِذَا مَا اخْتَلَى مِنْ عَاتِقٍ وَصَلِيفِ
١٠ كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ طِعَاناً وَلَمْ تَقُمْ مَقَاماً على الأَعْدَاء غَيرَ خفِيفِ
١١ وَلَمْ تَغْدُ يَوْمَ الحَرْبِ والحَرْبُ لاقحٌ وَصُمُّ القَنَا يَنْهَزْنَهَا بِأُنُوفِ
١٢ فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الربيعِ وَلَيْتَنَا فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنا بأُلُوفِ
١٣ فَلا تجْزَعَا يَا ابْنَيْ طَرِيفٍ فإِنَّني أَرَى المَوْتَ حَلَّالاً بكُلِّ شَرِيفِ

٢٤٦

أعرابىٌّ يرثى ابنه*

١ يَا دَارُ بالقَفْرِ اليَبَابِ وَالمَنْزِلِ الوَحْشِ الخَرَاب
٢ وَمَصَبُّ أَرْوَاقِ السحَابِ وَمَجَرُّ أَذْيَالِ الهوَابى
٣ دَارَ البِلَى وَمَحلَّ أَمْوَاتٍ وَنَأْيٍ وَاغْتِرَابِ
٤ بِيَدَيَّ فِيكِ دُفِنْتُ نَصْرًا بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ
٥ كَشَبَا المُهَنَّدِ أَوْ كَشِبْلِ اللَّيْثِ أَوْ فَرْخِ العُقَابِ

٢٤٦

* البصائر والذخائر ١ : ١١٢ ، ١١٣ ، روى منها عشرة أبيات هى : ١ — ٥ ، ٧ ، ٩ — ١٢ مع اختلاف فى الرواية ، (شاكر) .

(٥) فى الأصل : « كسنا المهند » ، ورواية البصائر أجود ، و « شباة السيف » ، طرفه وحده. والجمع « شباً » وفى الأصل : « كشل الليث » ، والصواب ما فى البصائر ، لأنه يرثى صغيره نصراً ، ويدل على صوابه قوله بعد : « أو فرخ العقاب » ، (شاكر) .

٦ دَارَ البِلَى بِاللهِ قُولى لا تَصَمِّى عَنْ جَوَابِى
٧ مَاذَا فَعَلْتِ بِوَجْهِه وَبِسِنِّهِ الغُرِّ العِذَابِ
٨ وَبِفَهْمِهِ وذَكَاءِ [قَلْب] وَاتِّقَادٍ كَالشِّهَابِ
٩ قَالَتْ لَنَا دارُ البِلَى وَالدارُ تَنْطِقُ بالصَّوابِ
١٠ أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ نصْرًا يَا أَبا نَصْرٍ ثَوَى بى
١١ فَكَسَوْتَهُ ثَوْبَ البِلَى وَسَلَبْتُهُ جُدُدَ الثِّيابِ
١٢ وَمَحَوْتُ غُرَةَ وَجْهِهِ بالتُّربِ محْوَكَ لِلكِتَابِ
١٣ فَلَوِ اسْتَبَنْتَ رُوَاءَهُ بَعْدَ الغَضَارَةِ وَالشَّبَابِ
١٤ لَعَضَضْتَ أَطْرَافَ البنَانِ لِطُولِ حُزْنٍ وَاكْتِئَابِ
١٥ وَرَأَيْتَ أَشْنَعَ مَنْظَر وَلَدَرَّ دَمْعُكَ بانْسِكَابِ
١٦ فَإِلَيْكَ ، رَبِّى المُشْتَكَى فَأَعِنْ بصَبْرٍ وَاحْتِسَابِ

---

(٨) فى الأصل : « وذكائه واتقاد » ، ولا يستقيم وزنه ، و « الذكاء » من قولهم : « فلان ذكى القلب » ، وذلك حدة الفؤاد وسرعة الفطنة ، (شاكر) .

(٩) فى هامش الأصل : « عن صواب » ، وبعد علامة التصحيح (صح) ، والذى فى الأصل موافق لما فى البصائر ، (شاكر) .

(١٠) فى الأصل : « ثوابى » ، والصواب ما فى البصائر ، (شاكر) .

(١٥) الأصل : « أشبع » ، فهو متردد بين أشنع وأبشع ، (الميمنى) .

٢٤٧

وقال *

١ أَخٌ طَالَ مَا سَرَّنِى ذِكْرُهُ   فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ
٢ وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلى قَصْرِهِ   فَقَدْ صِرْتُ أَغْدو إِلى قَبْرِهِ
٣ وَكُنْتُ أَرَانِى غَنِيًّا بِهِ   عَنِ النَّاسِ لَوْ مُدَّ فِى عُمْرِهِ
٤ وَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ فِى حَاجَةٍ   فَأَمْرِى يَجُوزُ على أَمْرِهِ
٥ فَتًى لَمْ يَمَلَّ النَّدَى سَاعَةً   عَلى يُسْرِهِ كَانَ أَوْ عُسْرِهِ
٦ تَظَلُّ نَهارَكَ فى خَيْرِهِ   وَتَأْمَنُ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ
٧ فَصارَ عَلِىٌّ إِلى رَبِّهِ   وَكَانَ عَلِىٌّ فَتَى دَهْرِهِ
٨ أَتَمَّ وَأَكْمَلَ مَا لَمْ يَزَلْ   وَأَعْظَمَ مَا كَانَ فى قَدْرِهِ
٩ أَتَتْه المَنِيَّةُ مُغْتالَةً   رُوَيدًا تَخَلَّلُ مِنْ سِتْرِهِ
١٠ فَلَمْ تُغْنِ أَجْنادُه حَوْلَهُ   وَلا المُسْرِعُونَ إِلى نَصْرِهِ
١١ أَشَدُّ الجماعَةِ وَجْدًا بِهِ   أَجَدُّ الجَمَاعَةِ فى طَمْرِهِ
١٢ وَأَصْبَحَ يُهْدَى إِلى مَنْزِلٍ   عَمِيقٍ تُنُوِّقَ فى حَفرِهِ
١٣ تُعَلَّقُ بالتُّرْبِ أَثْوابُهُ   إِلى يَوْمِ يُؤْذَنُ فى حَشْرِهِ

٢٤٧

* مجهولة ، وتعزى لأبي العتاهية ، القالى ١ : ٢٧٩ ، ٢٧٦ ، وقد سردها كالديوان : ١٢٤ ، والعيون ٣ : ٦ ، والعقد ٢ : ١٧٥ ، (الميمنى) .

(١٠) الأصل « فإن تغن » ، والصواب من القالى .

(١١) « الطمر » : الدفن ، والأصل : « أحد . . . طهره » ، (الميمنى) .

(١٣) هرا : « تنلق . . . أبوابه » ، (الميمنى) .

١٤ وَخلَّى القُصُورَ الَّتى شَادَهَا ... وَحَلَّ مِنَ القَبرِ فى قَعْرِه
١٥ وَبُدِّلَ بِالفُرْشِ بُسْطَ البِلَى ... وَرِيحَ نَدَى الأَرْضِ مِنْ عِطْرِهِ
١٦ أَخُو سَفَرٍ مَا لَهُ أَوْبَةٌ ... غَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ فى مِصْرِه
١٧ فَلَسْتُ مُشَيِّعَهُ غَادِياً ... أَمِيرًا يَسِيرُ إِلَى ثَغْرِهِ
١٨ وَلاَ مُتَلَقِّيَهُ قَافِلًا ... بِقَتْلِ عَدُوٍّ وَلَا أَسْرِهِ
١٩ وَتُطرِيهِ أَيامُهُ البَاقِيَاتُ ... لَدَيْنَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نُطْرِهِ
٢٠ فَلَا يَبْعَدَنَّ أَخِى مَالِكٌ ... فَكُلٌّ سَيَمْضِى عَلَى إِثْرِه

٢٤٨

للبيد*

١ تَمَنَّى ابْنَتَاىَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا ... وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرْ
٢ وَنَائِحَتَانِ تَنْدُبَانِ بِعَاقِلٍ ... أَخِى ثِقَةٍ لا عَيْنَ مِنْهُ وَلا أَثَرْ
٣ فَقُومَا فَقُولاَ بِالَّذِى قَدْ عَلِمْتُما ... فَلاَ تَخْمِشا وَجْهاً ولاَ تَحْلِقَا شَعَرْ
٤ وَقُولاَ هُوَ المَيْتُ الذِى لا صَدِيقَهُ ... أَضَاعَ وَلا خَانَ الخَلِيلَ وَلا غَدَرْ
٥ إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا ... وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدِ اعْتَذَرْ

---

(١٧) ويروى : « غازيا » ، (الميمنى) .
(١٩) فى القالى : « أيامنا » .
(٢٠) « مالك » : على أنها لمجهول ، وإن كانت لأبى العتاهية فآثر رواية القالى « ثاوياً » ، (الميمنى) .

٢٤٨

* فى ديوانه رقم : ٢١ ، (الميمنى) .
(٢) غيره : « أخا ثقة » ، على ما هو الظاهر ، (الميمنى) .
(٤) فى الأصل : « ولا الخليل » ، أسقط الناسخ « خان » .

٢٤٩

وله أيضاً*

١ قُومِى إذَا نَامَ الخَلِىُّ فَأَبْكِى عَوْفَ الفَوَاضِلْ
٢ عَوْفَ الفَوَارِسِ وَالمجَالِسِ وَالصواهِلِ وَالقَوَابِلْ
٣ يَا عَوْفُ أَحلَمَ كُلُّ ذِى حِلْمٍ وَأَقْوَلَ كُلُّ قَائِلْ
٤ يَا عَوْفُ كُنْتَ إمَامَنَا وَبَقِيَّةَ النَّفَرِ الأَوَائِلْ

٢٥٠

وقال*

١ المَرْءُ يأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ وَطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهْ
٢ تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْقَى بَعْدَ حُلْوِ العَيْشِ مُرُّهْ
٣ وَتَصَرُّفُ الحَالاتُ حَتَّى مَا يَرَى شَيْئاً يَسُرُّهْ
٤ كَمْ شَامِتٍ بِى إنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٍ لِلّهِ دَرُّهْ

٢٤٩

* ولكن لا يوجد فى جزأى ديوانه ، (الميمنى) .

٢٥٠

* « النابغة الجعدى » ، البحترى ص : ٩٥ مجموعة المعانى : ١٢٥ ، أو الذبيانى الشعر والشعراء : ١١١ (تحقيق أحمد شاكر) ، مقدمة الجمهرة : ٢٨ ، الأضداد : ١٢٧ ، (الميمنى) وهى أيضاً للجعدى فى أمالى المرتضى ١ : ٢٦٦ (تحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، وأمالى القالى ٢ : ٨ ، وغير معزوة فى أمالى الزجاجى : ٧ . وهى للبيد فى ديوانه رقم : ٢٢ ، (شاكر) .

(٤) الأصل : « إذ » ، (الميمنى) .

٢٥١

عَبْدَةُ بنِ الطَّبيب*

١ إذَا الرِّجَالُ ولَدَتْ أَوْلادُها   واضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرٍ أَعْضَادُهَا
٢ وَجَعَلَتْ أَسْقَامُهَا تَعْتَادُها   فَهِىَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا

٢٥٢

سَلَمَةُ بن عَيَّاش*

١ فَإِنْ يَكُ رَيْبُ الدهْرِ قَدْ حَالَ دُونَهُ   فَفَاتَ بِوِتْرٍ لَيْسَ يُدْرَك طالبُهْ
٢ فَمِثْلِى نَهَاهُ صَبْرُهُ وَعَزَاؤُهُ   وَمِثْلُكَ لا يَنْسَاهُ مَا عَاشَ صَاحِبُهْ

٢٥٣

وقال

١ لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فى المُلِمَّاتِ قَبْلَهُ   فلم أَسْتَطِعْ إذْ بانَ أَنْ أَتَجلَّدَا
٢ إذَا قُلْتُ يُسْلِينِى تَقَادُمُ عَهْدِهِ   أَبَى ذِكْرُهُ فى القَلْبِ إِلَّا تَجَدُّدَا

٢٥١

* منسوبة فى أدب الماوردى : ١٠٨ (١٩٢٥ م) لزر بن حبيش ، وبلا عزو تحت المثل : « من سره بنوه . . . » إلخ فى جمهرة العسكرى ١٨٨ ، ٢ : ٢٠٤ ، والحيوان ٣ : ٨٩ ، و ٦ : ٥٠٦ (تحقيق هارون) ، ولضرار بن عمرو الضبى فى أمثال الضبى (الجوائب) ص : ٧٧ ، (الميمنى)

٢٥٢

* الأصل « عباس » مصحفاً ، وله ترجمة فى الأغانى ٢١ : ٨٤ ، (الميمنى) .

٢٥٤

أَبو عبد الرحمن العُتْبِيّ*

١ أَبَعْدَ النُّبْلِ وَالنِّعْمَةِ صُيِّرْتَ إلى القَبْرِ

٢ وَأُخْرِجْتَ مِنَ الأَهْلِ إلى جَبَّانَةٍ قَفْرِ

٣ تُهادِى تُرْبَها الأَرْوَاحُ مِنْ سَافٍ وَمِنْ مُذْرِ

٤ [فَقَدْ غَيَّرَ مَغْنَاهَا سُيُولُ الرِّيحِ وَالقَطْرِ]

٥ فَمَا تَسْتُرُ مِنْ حَرٍّ وَلا تُدْفِئُ مِنْ قُرِّ

٦ ولا يَشْهَدُكَ الأَهْلُونَ إلا هَيْئَةَ السَّفْرِ

٧ يَزُورُونَكَ فِى العِيدَيْنِ فى الفِطر وَفِى النَّحْر

٨ فَقَدْ كُنْتَ وَكَانُوا لَكَ فى الأَلْطَافِ وَالبِرِّ

٩ وَمَا تُنْزَلُ مِنْ نَحْرٍ وَلاَ تُوضَعُ من حِجْر

١٠ فَلَما وَقَعَ اليَأْسُ تَنَاسَوْكَ عَلَى ذُكْرِ

١١ وَفى الأَحْشَاءِ مِنْ ذِكْرِكَ مَا جَلَّ عَنِ الصبْر

٢٥٤

* المقطوعة له فى تاريخ بغداد ٢ : ٣٢٦ ، يرثى ولدا له لم يبلغ ، (شاكر) .

(٣) فى تاريخ بغداد : « إلى مذر » .

(٤) زدته من تاريخ بغداد .

(٥) فى الأصل : « تدفأ » ، والبيت فى تاريخ بغداد ، جعل الصدر عجزاً ، والعجز صدراً .

(٧) فى الأصل : « فى النحر وفى الفطر » ، وتبعت تاريخ بغداد ، على أنه خلط بين البيت السالف وهذا البيت وجعلها بيتاً واحداً .

(٩) فى الأصل : « فى حجر » .

(١١) فى تاريخ بغداد : « من فقدك » ، وهى أجود الروايتين .

٢٥٥

وقال العتبي *

١ وَكُنْتُ أَبَا سِتَّةٍ كَالْبُدُورِ قَدْ فَقَأُوا أَعْيُنَ الحَاسِدِينَا

٢ فَمَرُّوا عَلَى حَادِثَاتِ الزَّمانِ كَمَرِّ الدَّرَاهِمِ بِالنَّاقِدِينَا

٣ وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بِامْرِئٍ تَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَا

تَم باب المراثى من كتاب الوحشيّات

٢٥٥

* من كلمة طويلة فى العيون ٣ : ٦٠ ، ٢ : ٩ فى ١٢ بيتاً ، ومعجم الشعراء : ٤٢٠ والفاضل للمبرد ٦٧ ، (الميمنى) ، والتعازى له ، (شاكر) .

بابُ الأدب

٢٥٦

الفرزدق*

١ المَوْتُ شرٌّ جَدِيدٍ أَنْتَ لابِسُهُ ... وَلَنْ تَرَى خَلَقاً شرًّا مِنَ الهَرَمِ

٢ إِنِّى لَيَنْفَعُنى يَأْسى فَيَصْرِفُهُ ... إِذَا أَتَى دُونَ شَىْءٍ مِرَّةُ الوَذَمِ

٢٥٧

هُدْبَةُ ، أَخُو بنى عُذرة*

١ لَسْتُ بِبَاغِى الشرِّ وَالشرُّ تَارِكِى ... وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلْ عَلى الشرِّ أَرْكَبِ

٢ وَحَرَّبَنِى مَوْلَاكَ حَتى غَشِيتُهُ ... مَتَى مَا يُحَرِّبْكَ ابْنُ عَمِّكَ تَحْرَبِ

٢٥٨

عمرو بن لأْيٍ التَّيْمِى

١ بَكَرَتْ عُقَابُ السَّوْءِ كَاسِرَةً تُخَوِّفُنِى بَعِيرى

٢٥٦

* ديوانه (طبعة الصاوى) ص : ٧٦٧ ، (الميمنى) .

(١) الأصل : « شر من الهرم » ، (الميمنى) .

(٢) الديوان : « فيصرفنى » ، (الميمنى).

٢٥٧

* الكامل ٢ : ٣٠٤ ، الشعر والشعراء : ٦٧٥ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) . وحماسة ابن الشجرى ، ١٣٧ ، وحماسة البحترى : ١٢٠ ، وعيون الأخبار ٢ : ٢٧٦ ، ٢٨١ ، (شاكر) .

(٢) الشعراء ، والكامل : « مولاى » ، وأخاف أن « مولاك » مصحف : (الميمنى) . وفى هامش الأصل : « حربته ، إذا أغضبته » .

٢ هَلْ أَنْتِ مَانِعَتِى عَطَاءَ اللهِ مِنْ رَجُلٍ فَقِيرِ

٣ أَمْ أَنْتِ مخْبِرَتِى بِمَا قَدْ غَابَ عَنْكِ مِنَ الأُمُورِ

٤ بَلْ كَيْفَ أَحْمَدُهُ وَأَعْدَائِى على كَنَفِى وكُورِى

٥ إن الفَتَى لِلشَّيْخِ مِثْلُ السَّجْلِ مِنْ مَاءِ الجَرُور

٢٥٩

جَنْدَلُ بنُ أَشمط العَنَزِىّ*

١ أَأُمَامَ إِنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ صَرْفُهُ إِرَماً وَعَادَا

٢ وَابْتَزَّ دَاوُدًا وَأَخْرَجَ مِنْ مَسَاكِنِه إِيَادَا

٣ وَسَمَا فَأَدْرَكَ أَسْعَدَ الخَيْرَاتِ قَدْ جَمَعَ العَتَادَا

٤ البَيْضَ وَالحَلَقَ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَحَوَى التِّلادَا

٥ وَتَنَاوَلَتْ أَسْبَابُهُ الضَّحَّاكَ قَدْ نَقَبَ البِلادَا

٢٥٨

(٤) هكذا فى الأصل : « كنى » ، وأرجح صوابها « كنفى » ، (شاكر) .

(٥) فى الأصل : « السجل : الدلو بما فيه من الماء ، والجرور : البئر البعيدة القعر » ، والذى هو أجود هنا تفسير الأصمعى قال : « بئر جرور : وهى التى يستقى منها على بعير ، وإنما قيل لها ذلك ، لأن دلوها يجر على شفيرها لبعد قعرها » ، (شاكر) .

٢٥٩

* حماسة البحترى ص : ٩١ وأنشد منها سبعة أبيات ، وسماه : « ابن أشمط العبدى » ، (الميمنى) وسيأتى فى رقم ٢٦٣ « جندل بن أسمط العسيرى العبدى » محرفاً ، وكأن « العنزى » هنا ، هى « العبدى » على الصواب ، (شاكر) .

(٢) البحترى : « مساكنها » .

٦ وَلَهُ الكَتَائِبُ يَجْنُبُونَ الخَيْلَ كُمْتاً أَوْ وِرَادَا
٧ فَسَعَى لَهُمْ وَالدهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ صَالِحَةٍ فَسَادَا
٨ فَكَأَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا التذَكُّرَ حِينَ بَادَا
٩ أَبُنَىَّ إِنَّ القِدْرَ لَمْ تفْضَحْ أَبَاكَ وَلا الرَّمَادَا
١٠ أَبُنَىَّ كُنْ كَأَبِيكَ يُطْرَقُ فى المُلِمَّةِ أَوْ يُغَادَى

٢٦٠

الحارث بن حِلِّزَة اليشكُرِىّ*

١ لَوْ أن مَا يَأْوِى إِلَىَّ أَصَابَ مِنْ ثَهْلاَنَ فِنْدَا
٢ أَوْ فَرْعَ رَهْوَةَ أَو رُؤُوسَ شَمَارِخٍ لَهُدِدْنَ هَدًّا
٣ خَيْلِى وَفَارِسُهَا لَعَمْرُ أَبِيكَ كَانَ أَجَلَّ فَقْدَا
٤ فَضَعِى قِنَاعَكِ إِنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ قَدْ أَفْنَى مَعَدَّا
٥ مَنْ حَاكِمٌ بَيْنِى وَبَيْنَ الدَّهْرِ مَالَ عَلَىَّ عَمْدَا
٦ أَوْدَى بِسَادَتِنَا وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدَا

---

(٧) البحترى : « فاحتطه والدهر يعقب » .
(٩) فى الأصل : « القرد » وهو تصحيف ، ولعله : « القرن لم يفضح » ، (الميمنى) .

٢٦٠

* ديوانه رقم : ٦ والتخريج فى ص : ٣٦ من الحواشى ، (الميمنى) .
(١) الأصل : « فيدا » محرفاً ، (الميمنى) .
(٢) الديوان : « شوامخ » ، (الميمنى) .

٧ وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدَا
٨ فَهُمُ زُبَابٌ حَائِرٌ لا تَسْمَعُ الآذَانُ رَعْدَا
٩ فَانْعَمْ بِجَدِّكَ لا يَضِرْكَ النُّوْكُ مَا أُعْطِيتَ جَدَّا
١٠ فَالمَوْتُ خَيْرٌ فى ظِلَالِ النُّوْكِ مِمَّنْ عَاشَ كَدَّا

٢٦١

بشَّار*

١ خَلِيلَيَّ إِنَّ العُسْر سَوْفَ يُفِيقُ وإِنَّ يَسَارًا مِنْ غَدٍ لَخَلِيقُ
٢ ذَرَانِى أُشِبْ هَمِّى بِرَاحٍ فَإِنَّنِى أَرَى الدَّهْرَ فِيهِ كُرْبَةٌ ومَضِيقُ
٣ وَما أَنَا إِلَّا كَالزَّمَان إِذَا صَحَا صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانُ أَمُوقُ

٢٦٢

جَعْدة بن عُتْبة الكِلابيّ

١ تَقولُ ابْنَةُ المَجْنُون هَلْ أَنتَ قَاعِدٌ وَلاَ وَأَبِيهَا حَلْفَةٌ ، لاَ أُطِيعُهَا
٢ وَمَنْ يُكْثِرِ التَّطْوَافَ فى جُنْدِ خَالِدٍ إِلى الرُّوم مَصْبُوباً عَلَيْها دُرُوعُهَا

---

(١٠) الأصل : « الملك » والصواب من الديوان . وفى الأغانى « والعيش خير . . » .

٢٦١

* شرح المختار من شعر بشار : ٢٦٥ ، والعيون ٣ : ٢٤ ، والتبريزى ٢ : ١٠١ ، وفصول التماثيل : ١١ ، من كلمته فى الأغانى ٣ : ٢٤٠ (طبعة الدار) ، (الميمنى) . الأخيران فى الخالديين ١٣/١ لسويد بن أبى كاهل – (يوسف) .

(٢) الأصل : « ذرينى » ، وأثبت ما فى شرح المختار ، لقوله فى البيت الأول : « خليلىّ » ، (الميمنى) . وفى الخالديين فرجة ومضيق ، (يوسف) .

٣ فَلاَ بُدَّ يوْماً أَنْ تُحَدَّثَ عِرْسُهُ ... إِذَا حُدِّثَتْ عَنْهُ حَدِيثاً يرُوعُهَا

٤ وَإِنِّى لأُخْلِى لِلْفَتَاةِ خِبَاءَهَا ... كَثِيرًا فَتَرْعَى نَفْسَهَا أَوْ تُضِيعُهَا

٥ وَإِنِّى لأَمْتَشُّ المَطِيةَ نِقْيَها ... فَأَنْزِلُ عنْهَا وَهْىَ بَادٍ ضُلُوعُهَا

٦ وَإِنِّى لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمَ جَمَّةٍ ... إِذَا زَيَّنَ الفَحْشَاءَ لِلنَّفْسِ جُوعُهَا

٢٦٣

لعبد الرحمن القَيْنىّ ، وتُروَى للسموأل ، وتروَى لأَبى الوليد ، وتروَى لعبد الله بن عَجْلان النهدىّ*

١ إِنِّى لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى إِذَا ذُكِرَتْ ... مِنِّى الخَلاَئِقُ فى مُسْتَكْرِهِ الزَّمَنِ

٢ أَنْ لاَ أَكونَ إِذَا ما أَزْمَةٌ أَزِمَتْ ... مُرَبَّباً ذَا قَرِيضٍ أَمْلَسَ البَدَنِ

٣ وَلا أُبَالِى إِذَا لَمْ أَجْنِ فَاحِشَةً ... طولَ الشُّحُوبِ وَلاَ أَرْتَاحُ لِلسِّمَنِ

٢٦٢

(٦) فى الأصل : « من مطاعم » ، (شاكر) .

٢٦٣

* ولكن لا أثر لها فى ديوان السموءل . و« عبد الرحمن القينى » ، هل أصله « أبو عبد الرحمن العتبى» ؟ (الميمنى) . و « أبو الوليد » ، مضى برقم : ٣٧ ، ١٣٤ ، (شاكر) .

(٢) أنا فى شك من قوله : « ذا قريض » ، وأظنه مصحفاً ، (شاكر) . عن غريض ، (الميمنى)

٢٦٤

وقال

١ حَوَيْتُ صُنوفَ المالِ مِنْ كلِّ وِجْهَةٍ فَمَا نِلْتُها إلا بكَفٍّ كَرِيمِ
٢ وإنِّى لأَرْجُو أنْ أمُوتَ وتَنْقَضِى حيَاتى وَمَا عِنْدِى يَدٌ لِلَئِيمِ

٢٦٥

وقال*

١ لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَاءِ الخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمَائِمْ
٢ وَلا التشَاؤُمُ بِالعُطَاسِ وَلا التيَمُّنُ بِالمَقَاسِمْ
٣ وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْت لا أغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمْ
٤ فَإِذَا الأَشَائِمُ كَالأَيَامِنِ وَالأَيَامِنُ كَالأَشَائِمْ
٥ وَكَذَاكَ لا خَيْرٌ وَلا شَرٌّ على أحَد بدائِمْ

٢٦٥

* ذيل القالى : ١٠٧ ، ١٠٦ ، وخرجناها فى السمط الذيل : ٤٩ ، وتعزى لمرقم السدوسى المعروف بابن الواقفية ، ولخزز بن لوذان عند الآمدى ص : ١٠٢ ، (الميمنى) . وزد على ما فى السمط : اللسان (وقى ، يمن ، حتم ، قوم ، شأم) : ورسائل أبى العلاء : ٨٠ ، والزهرة ، ٢٥١ ، والحيوان ٣ : ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، (شاكر) .

(٢) فى القالى : «بالعُطَاسِ ولا التَّقَسُّم بالأَزَالِمْ» ، (الميمنى) .

٢٦٦

وَعْلَة بن الحارث الجَرْمِيّ*

١ ا بَالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَهُ حِفاظاً ويَنْوِى مِنْ سَفَاهَتِه كَسْرِى

٢ أَعُودُ عَلَى ذِى الجَهْلِ وَالذَّنْبِ مِنهُمُ بِحِلمِى وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِى

٣ أَنَاةً وَحِلْماً وَانتِظَاراً بِهِمْ غَدًا فَمَا أَنَا بِالوَاهِى وَلا الضَّرَعِ الغُمْرِ

٤ أَظنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالحَيْنِ مِنهُمُ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّى عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

٥ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى تُخَافُ عَرَامَتِى وَأَنَّ قَنَاتِى لا تَلِينُ عَلَى الكَسْر

٦ وَإِنِّى وَإِيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطَا وَلَوْلم تُنَبَّهْ بَاتَتِ الطَّيْرُ لاَ تَسْرِى

٢٦٧

كِنَاز بن صِرْمَةَ الجَرمِى*

١ أَرُدُّ الكَتِيبَةَ مَفْلولَةً وَقَدْ تَرَكَتْ لِىَ أَحْسَابَهَا

٢ وَلَسْتُ بِذِى نَيْرَبٍ فى الكِرَامِ وَمَنَّاعَ خَيْرٍ وَسَبَّابَهَا

٢٦٦

* فرغنا عنها فى السمط : ٧٥٠ ، (الميمنى) .

٢٦٧

* الأبيات فى الخالديين : ١/ ١٠ ، ومعجم الشعراء : ٣٥٣ وفيهما « ابن صريم » ، (الميمنى) ، واللسان ، (ذين) وفيه أيضاً (ترب) لعدى بن خزاعى ، وفى معجم الشعراء : ٢٧٦ ، شطر بيت كالرابع ، فى شعر عوف بن عطية بن الخرع وانظر الشاعر التاج ، (شاكر) .

٣ وَلا مَنْ إذَا كَانَ فى جَانِبٍ   أَضَاعَ العَشِيرَةَ فَاَغْتَابَهَا
٤ وَلكِنْ أُطَاوِعُ سَادَاتِهَا   وَلا أُعْلِمُ النَّاسَ أَلقَابَهَا

٢٦٨

عمرو بن مَعْدِى كَرِب*

١ أَعَاذِلَ إنَّهُ مَالٌ طَرِيفُ   أَحَبُّ إلَىَّ مِنْ مَالٍ تِلادِ
٢ وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِى   وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ القَوْمِ زَادِى

١٦٩

مالك بن حَرِيم*

١ تَدَارَكَ فَضْلِى الأَلْمَعِىُّ وَلَمْ يَكُنْ   بِذِى نِعْمَةٍ عِنْدِى ولا بِخَلِيلِ
٢ فَقلْتُ لَهُ قَوْلا فَأُلْفِيتُ عِنْدَهُ   وَكُنْتُ حَرِيًّا أَنْ أُصَدَّقَ قِيلِى
٣ بذَلِكَ أَوْصَانى حَرِيمُ بنُ مالِكٍ   بأَنَّ قَلِيل الذمِّ غيرُ قَلِيلِ

---

(٤) بالأصل : (ح) : « ولا أتعلم ألقابها » .

٢٦٨

* من كلمة خرجنا فى السمط : ٦٢ ، س ٢١ ، (الميمنى) .

٢٦٩

* الهَمْدانىّ ، وانظر له السمط : ٧٤٨ ، والأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٧ ، (الميمنى) .

(١) الأصل : « لا نعمى » ؟ وأثبت ما فى معجم الشعراء ، (الميمنى) .

٢٧٠

أَبو مِحْجَن الثَّقَفِيّ *

١ لا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ ... وَسَائِلِي القَوْمَ عن مَجْدِي وَعَنْ خُلُقِي

٢ أُعْطِي السِّنَانَ غَدَاةَ الرَّوْعِ حِصَّتَه ... وعَامِلُ الرُّمْحِ أُرْوِيهِ مِنَ العَلَق

٣ وأَطعنُ الطعْنَةَ النَّجْلاءَ عَنْ عُرُضٍ ... تَنْفِي المَسَابِيرَ بِالإِزْبادِ والفهَق

٤ قَدْ يَعْلَمُ القَوْمُ أَنِّى مِنْ سَراتِهِمُ ... إِذَا سَمَا بَصرُ الرِّعْدِيدَةِ الفَرِقِ

٥ وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بذِي فَنَعٍ ... وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُق

٦ عَفٌّ الإِيَاسَةِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلَهُ ... وَإِن ظُلِمْتُ شَدِيدُ الغَيظِ وَالحَنَقِ

٧ قَدْ يُقْتِرُ المَرْءُ يَوْماً بَعْدَ كثْرَتِهِ ... وَيَكْتَسِي العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بالورَقِ

٢٧١

طُفَيْلُ الخَيْلِ *

١ أَحقًّا لَمَا ظَنَنْتُكَ بِالغَيْبِ جَعْفَرٌ ... فَتُولِّي يَمِيناً أَوْ تَقُولُ فَتُعْذِرُ

٢٧٠

* فى أول ديوانه صنعة أبى هلال ، والخزانة ٣ : ٥٥٥ والأغانى ٢١ : ١٤٢ ، (الميمنى) .

(٧) غيره : « قد يكثرُ المالُ يوماً بعد قِلَّتِهِ » ، (الميمنى) .

٢٧١

* لا توجد فى طبعة ديوانه ، والأبيات تلمع بأنها لطفيل بن مالك الجعفرى فارس قرزل ، لا لطفيل الخيل الغنوى ، (الميمنى) .

٢ وإنّى وَمُلْقَى كُلِّ أَشْعثَ رَحْلَهُ وَأَيْدِى إيَاد إذْ أَهَلُّوا وَكَبَّرُوا
٣ لَئِنْ سُؤْتُكم ما سُؤتُكُمْ عَن عَدَاوةٍ وَلا بِغْضَة وَاللهُ بِالعَبْدِ أَبْصَرُ
٤ فَإنْ كُنْتُ لَم أُذْنِبْ فَبَعْضَ مَلاَمَتى بَنى جَعْفَرٍ أَوْ كُنْتُ أَذْنَبْتُ فَاغْفِرُوا

٢٧٢

آخر*

١ لَنْ يُدْرِكَ المَجْدَ أَقْوامٌ وإنْ شَرُفُوا حَتَّى يَذِلُّوا وَإنْ عَزُّوا لأَقْوَام
٢ وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لا عَفْوَ ذُلٍّ وَلكِنْ عَفْوَ أَحْلام

٢٧٣

وقال*

١ لا وَالّذِى أَنَا عَبْدٌ فى عِبَادَتِهِ لَوْلا شَمَاتَةُ أَعْدَاءٍ ذَوِى إحَنِ
٢ مَا سَرَّنى أَنَّ إبْلِى فى مَبَارِكِهَا وَأَنَّ أَمْرًا قَضَاهُ اللهُ لَمْ يَكُنِ

---

(٢) فى الأصل : « الملق » ، وإنما هو قسم ، (شاكر) .

٢٧٢

* هو « عبيد الله بن زياد الحارثى » ، انظر السمط ، الذيل : ٢٢ ، وهى فى الحماسة البصرية الباب ٤ ، (الميمنى) .

٢٧٣

* البيان والتبيين ٣ : ٢٤٥ (تحقيق هارون) ، والعيون ٣ : ١١٤ ، والعقد ٢ : ٢٧٠ ، (الميمنى).

(١) البيان :

لولا مَسَرَّةُ أقوامٍ تَصَعَّدُنى أو الشَّماتَةُ من قومٍ ذوى إحَنِ

(٢) فى الأصل : « فإن أمراً » .

٢٧٤

الأَسْفَعُ بن الغَدِير*

١ أَلا إِنِّى بَلِيتُ وَقَدْ بَقِيتُ وَإِنِّى لَنْ أَعُود كَمَا غَنِيتُ
٢ سَأَبْذُلُ لِلْعَشِيرَةِ جُلَّ مَالى إِذَا ضَنَّ البَخِيلُ المُسْتَمِيتُ
٣ وَلاَ أَلْحَى عَلَى الحَدَثَانِ قَوْمِى، عَلَى الحَدَثَانِ مَا تُبْنَى البُيُوتُ

٢٧٥

وقال الفرزدق*

١ تَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ وَأَسْلَمَهُ فِى الوَارِثِينَ الأَبَاعِدُ
٢ فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تُبصِرِينِى كَأَنَّمَا بَنِىَّ حَوَالَىَّ الأُسُودُ الحَوَارِدُ
٣ فَإِنَّ تَمِيماً قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الحَصَى أَقَامَ زَمَاناً وَهْوَ فِى النَّاسِ وَاحِدُ

٢٧٦

نَهْشَلُ بن حَرِّىّ

١ قَالَ الأَقَارِبُ لاَ تَغْرُرْكَ كَثْرَتُنا وَأَغْنِ شَأْنَكَ عَنَّا أَيُّهَا الرجُلُ
٢ عَلَّ بَنِىَّ يَشُدُّ اللهُ أَزْرَهُمُ وَالنَّبْعُ يَنْبُتُ عِيدَاناً فَيَكْتَهِلُ

٢٧٤

* من مقطوعة لسعية بن غريض فى الأصمعيات رقم : ٢٢ ، والمؤتلف : ص ١٤٣ ، (شاكر) .

٢٧٥

* يخاطب زوجته ، ديوانه (الصاوى) : ١٧٨ ، (الميمنى) .

٢٧٧

أعرابيٌّ نزل بيحيي بن جبريل فأتاه بشراب*

١ وَصهْباءَ جُرْجَانِيَّةٍ لَمْ يَطفْ بِهَا ... حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْغرْ بِهَا سَاعَةً قِدْرُ

٢ وَلَمْ يَشْهَدِ القَسُّ المُهَيْمِنُ نَارَهَا ... طُرُوقاً وَلَمْ يَشْهَدْ عَلى طَبْخِهَا حَبْرُ

٣ أَتَانى بِهَا يحْيَى وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي ... وَقَدْ غَابَتِ الجَوْزَاءُ وانْغَمَسَ النَّسْرُ

٤ فَقُلْتُ اصْطَبِحْهَا أَوْ لِغَيْرِى فَاهْدِهَا ... فَمَا أَنَا بَعْدَ الشيْبِ وَيْبَكَ والخَمْرُ

٥ تَجَالَلْتُ عَنْهَا فى السِّنِينَ الَّتى مَضَتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِى بَعْدَمَا كَلأَ العُمْرُ

٦ إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ ... لَهُ دُونَ مَا يَأْتِى حَيَاءٌ وَلَا سِتْرُ

٧ فَدَعْه وَلا تَنْفَسْ عَلَيهِ الَّذِى ارْتَأَى ... وَإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الحَيَاةِ لَهُ العُمْرُ

٢٧٧

* لأيمن بن خريم أو للأقيشر ، وقد فرغنا عنها فى السمط : ٢٦١ ، وزد الشعر والشعراء : ٥٤٤ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) .

(٣) فى الأصل : « وانغمس الغفر » ، وأثبت ما اختاره أستاذنا الميمنى ، وانظر ما قاله أبو عبيد البكرى فى اللآلى ، فى أمر الجوزاء والنسر . أما رواية الأصل ، فلا أعلم تفسيرها إلا أن يكون صوابها : « وانعمس الغفر » ، بالعين المهملة من « انعمس » ، من قولهم : « يوم عماس » ، أى مظلم ، و « عمس اليوم عمساً » ، و « الغفر » من ليالى الشهر السابعة والثامنة والتاسعة ، لبياض القمر فيها ، (شاكر).

٢٧٨

وقال*

١ أَلاَ يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِى مُعَاذٍ لِمَا لاَقَتْ قُرَيْظَةُ وَالنضِيرُ
٢ لَعَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِى مُعَاذٍ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ
٣ وَأَمَّا الخَزْرَجِىُّ أَبُو حُبَاب فَقَالَ لِقَيْنُقَاعٍ لا تَسِيرُوا
٤ وأَبْدِلَتِ المَوَالى مِنْ حُضَيْرٍ أُسَيْدًا وَالدَّوَائِرُ قَدْ تَدُورُ
٥ لَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِى لُؤَىٍّ حَرِيقٌ بِالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ
٦ أَقِيمُوا أُسْرَةَ الأَوْسِىِّ فِيهَا وَقِدْرُ القَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ

٢٧٩

السموأل*

١ وَمَنَازِلٍ يَسَّرْتُهَا فَنَزَلْتُهَا وَمَوَاعِظٍ عُلِّمْتُهَا فَنَسِيتُ
٢ كَيْفَ المَحَالُ إِذَا أَرَدْتُ مَحَالَةً وَالمَوْتُ يَطْلُبُنِى وَلَسْتُ أَفُوتُ

٢٧٨

* هو « جبل بن جوال الثعلبي » يبكى النضير وقريظة ، والأبيات فى السيرة : ٧١٣ (٣ : ٢٨٥) والروض ٢ : ٢٠٩ ، ولكن البيت الخامس من نقيضتها لحسان ، فقد خلط أبو تمام ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « لهم الصبور » ، مصحفاً .

(٤) الأصل : « من حصين » ، وأثبت ما فى السيرة ، وقال الخشنى : قبيلة ، (الميمنى) .

(٦) فى السيرة : « أقيموا يا سراة الأوس » ، وهى الأجود ، (شاكر) .

٢٧٩

* ديوانه رقم : ٤ و ٥ ، (الميمنى) .

٣ وَأَقِيلُ حَيْثُ يَرَى وَلاَ أَخْفَى لَهُ وَيَرَى فَلاَ يَعْيَى بِحَيْثُ أَبِيتُ

٤ مَيْتاً خُلِقْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَيْئاً يَمُوتُ فَمِتُّ حَيْثُ حَيِيتُ

٢٨٠

زَبّانُ بن سيار*

١ إنْ تَنْسُبُونِى تَنْسبُوا ذَا دَسِيعَةٍ بَرِيئاً مِنَ الآفَاتِ وَالنقْصِ مَاجِدَا

٢ تَكَنَّفَهُ أَنْسَابُ ذُبْيَانَ كُلُّهَا وَنَالَ بِأَظْفَارٍ عَلَوْا أَبَاعِدَا

٣ وَلَنْ يَجِدُوا فى مَوْطِنٍ عِنْدَ سَرْحَة إذَا ذُمَّ أَقْوَامٌ لِعِرْضِىَ نَاشِدَا

٤ وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لاَ أَجُرُّ عَلَيْهِمُ مِنَ الْمُخْزِيَاتِ مَا يَكُونُ الْقَلاَئِدَا

٥ وَكَمْ مُفْرِهَاتٍ مِنْ عِشَارٍ مَنَحْتُها فُلُولَ سِنِينَ لاَ تُدِرُّونَ سَاعِدَا

٢٨١

وقال*

١ أَلَمْ تَرَ حَوْشَبًا يَبْنِى قُصُورًا يُرَجِّى نَفْعَهَا لِبَنِى بُقَيْلَهْ

٢ يُؤَمِّلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمْرَ نُوحٍ وَأَمْرُ اللهِ يَحْدُثُ كلَّ لَيْلَهْ

---

(٣) الديوان « حيث أرى فلا » .

٢٨٠

* ترجمنا له فى ذيل اللآلئ : ٢٦ ، (الميمنى) .

(٢) وتكنفه أيضاً ، (الميمنى) .

(٥) كذا ، ولعله : « لا يُدَرِّرْنَ » . ساعد الدر : عرق ينزل منه الدر إلى ضرع الناقة ، (الميمنى).

٢٨١

* فى العيون : ٢١١/١ ، ٣١٤ ، وزهر الآداب ١ : ٧٦ ، (الميمنى) . والحيوان ٣ : ١١٣ ، والتاج للجاحظ : ٨٢ ، والأغانى ٢٠٦/١٨ ومعجم البلدان وتاريخ الطبرى ، (شاكر) .

٢٨٢

وقال*

١ أَخٌ وَأَبٌ وَابنٌ وأمٌّ شَفِيقَةٌ يُقَسِّمُ فى الأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهْ
٢ سَلَوْتُ بهِ عَنْ كُلٍّ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنى عَنْ كُل مَا هُوَ تَابِعُهْ

٢٨٣

عبد العزيز بن زُرارة*

١ كُلاًّ لَبِسْتُ فَلاَ النَّعْمَاءُ تُبْطِرُنى وَلا تَخَشَّعْتُ مِنْ لأْوَائِهَا جَزَعَا
٢ لاَ يَمْلأُ الهَمُّ صَدْرِى قَبْلَ مَوْقِعِهِ وَلاَ يَضِيقُ بهِ صَدْرِى إِذَا وَقَعَا

٢٨٤

وقال

١ ضَع السِّرَّ فى صَمَّاء لَيْسَتْ بصَخْرَة صَلُودٍ كَمَا عَايَنْتَ مِنْ سَائِرِ الصخر
٢ وَلَكِنَّها قَلْبُ امْرِئٍ ذِى حَفِيظَة يَرَى أَنَّ بَثَّ السِّرِّ قَاصِمَةُ الظَّهْر

٢٨٢

* رواهما فى الحماسة ٣ : ٧٤ ، لآخر يرثى أخاه ، (الميمنى) .

(١) فى الحماسة : « تقسم » ، (الميمنى) .

(٢) فى الحماسة : « عن كل من » فى المصراعين ، (الميمنى) .

٢٨٣

وهى أبيات خرجناها بما لا مزيد عليه فى السمط : ٤١٢ ، (الميمنى) .

٣ يَمُوتُ وَمَا مَاتَتْ كَرَائِمُ فِعْلِهِ ... وَيَبْلَى وَلَا يَبْلَى نَثَاهُ عَلَى الدَّهْرِ
٤ فَذَاكَ وَلَا صَمَّاءَ مَنْ رَامَ كَسْرَهَا ... بِمِعْوَلِهِ ذَلَّتْ بِكَفَّيْهِ لِلْكَسْرِ

٢٨٥

وقال*

١ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا ... لَعَلَّ غَدًا يُبْدِى لِمُنْتَظِرٍ أَمْرَا
٢ لأَنْزِعَ ضَبًّا جَاثِماً فى فُؤَادِهِ ... وَأَقْلِمَ أَظْفَارًا أَطَالَ بِهَا الحَفْرَا

٢٨٦

مُطيع بن إياس*

١ وَلَئِنْ كُنْتَ لا تُصَاحِبُ إِلاَّ ... صَاحِبًا لا تَزِلُّ مَا عَاشَ نَعْلُهْ
٢ لا تَجِدْهُ وَلَوْ جَهَدْتَ وَأَنَّى ... بِالَّذِى لا يَكُونُ يُوجَدُ مِثْلُهْ
٣ إِنَّمَا صَاحِبِى الَّذِى يَغْفِرُ الذنْ ... بَ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقَلُّهْ

٢٨٥

* « أنس بن أبى أناس الكنانى » ، من أربعة فى المؤتلف : ٥٥ ، وله ترجمة فى الشعر والشعراء : ٧١٤ – ٧١٥ (تحقيق أحمد شاكر) ، (الميمنى) .

٢٨٦

* من ١١ بيتاً فى الأغانى (طبعة الدار) ١٣ : ٣٠٥ – ٣٠٦ ، (الميمنى) . ومنها أبيات فى رسائل الجاحظ : ٢٣ ، والصداقة والصديق : ٧٦ ، ١٠٧ وطبقات ابن المعتز ٩٥ وابن عساكر ، (شاكر) .

(٢) فى الأغانى : « لا يكاد يوجد » .

٤ لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ المَوَدَّةَ إِفْكاً وَإِذَا قَالَ خَالَفَ القَوْلَ فِعْلُهْ
٥ وَصْلُهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمٌ وَإِنْ طَا لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبَتُّ حَبْلُهْ

٢٨٧

مثله لبشّار *

١ إِذَا كُنْتَ فِى كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِباً خَلِيلَكَ لَمْ تَلْقَ الذِى لا تُعاتِبُهْ
٢ فَعِشْ وَاحِدًا أَوْصِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهْ
٣ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى القَذَى ظَمِئْتَ وَأَىُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ

٢٨٨

العَرْجِى **

١ وَلاَ بُعْدِى يُغَيِّرُ حَالَ وُدِّى عَنِ العَهْدِ الكَرِيمِ وَلا اغْتِرَابِى
٢ وَلا عِنْدَ الرَّخَاءِ أَطُوفُ يوْماً وَلا فِى فَاقَةٍ دَنِسٌ ثِيَابِى
٣ وَلاَ يغْدُو عَلَىَّ الجَارُ يَشْكُو أَذَاتِى مَا بَقِيتُ وَلاَ اغْتِيَابِى
٤ وَمَا الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا بِحَظٍّ سِوَى حَظِّ البَنَانِ مِنَ الخِضَابِ

٢٨٧

* الأبيات فى ديوانه ١ : ٣٠٩ من قصيدة طويلة ، والأغانى (طبعة الدار) ٣ : ١٩٧ ، ٢٣٧ ، وحماسة البحترى : ٧٢ ، والمعاهد ١ : ١٤٢ ، والعمدة ٢ : ١٣٥ ، (الميمنى) .

٢٨٨

* هى له فى الصداقة والصديق : ١٠٨ ، وليست فى ديوانه ، (شاكر) .

٥ إِذَا مَا الخَصْمُ جَارَ فَقُلْ صَوَاباً   فَإِنَّ الجَوْرَ يُدْفَعُ بِالصَّوَابِ
٦ فَإِنِّى لا يَغُولُ النَأْىُ وُدِّى   وَلَوْ كُنَّا بِمُنْقَطَعِ التُّرَابِ

٢٨٩

وقال *

١ وَلَيْسَ أَخِى مَنْ وَدَّنى وُدَّ عَيْنِهِ   وَلَكِنْ أَخِى مَنْ وَدَّنى فى المَغَايِبِ
٢ وَمَنْ مَالُهُ مَالى إِذَا كُنْتُ مُعْدِماً   وَمَالى لَهُ إِنْ عَضَّ دَهْرٌ بِغَارِبِ

٢٩٠

قيس بن الملوّح *

١ إِنَّ أَخَاكَ الكَارِهَ الوِرْدِ وَارِدٌ   وَإِنَّكَ مَرْأًى مِنْ أَخِيكَ وَمَسْمَعُ
٢ وَإِنَّكَ لا تَدْرِى بِأَيَّةِ بَلْدَةٍ   تَمُوتُ وَلا عَنْ أَىِّ شِقَّيْكَ تُصْرَعُ
٣ وَإِنَّكَ لا تَدْرِى أَشَىْءٌ تُحِبُّهُ   أَوَآخَرُ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ أَنْفَعُ

٢٨٩

* بيتان أو أربعة من عائر الشعر باختلاف فى الرواية ، انظر السمط : ٢٧١ ، وحماسة البحترى : ١٧٦ ، (الميمنى) .

(١) ويروى : « وهو غائبى » ، أى غائب عنى ، (الميمنى) .

٢٩٠

* وتعزى لزيد بن رزين بن الملوح . وعزاها القالى ٣ : ١٠٦ ، ١٠٥ لرجل من محارب يعزى ابن عم له عن ولده ، انظر السمط ، الذيل : ٤٩ س ٨ ، (الميمنى) . والصداقة : ١١٧ ، البيت الأول ، (شاكر) .

(٣) فى الأصل : « واخر مما يكره النفع » .

٢٩١

وقال

١ كَفَى حَزَناً أَنَّ الغنَى مُتَعَذِّرٌ   عَلَىَّ وَأَنِّى بالمَكَارِم مُغْرَمُ
٢ فَمَا قَصَّرتْ بى فى المَطَالِبِ هِمَّةٌ   وَلَكِنَّنى أَسْعَى إِلَيْها وَأُحْرَمُ

٢٩٢

آخر *

١ سَأَقْعُدُ فى بَيْتِى فَإِنِّى أَمِيرُهُ   وَآخُذُ أَمْرِى مُكْرَهاً بِأَشَدِّهِ

. . . .

٢ فَلَيْسَتْ لِبَوَّاب عَلَىَّ إِمَارَةٌ   وَلا حَاجِبٍ أَخْشَى سَمَاجَةَ رَدِّهِ

تَمَّ باب الأَدب من كتاب الوحشيَّات

٢٩٢

* فى الأصل بين بياض البيتين رمزنا له بالنقط ، ولعل البيت الآتى هو مكان البياض . وأولهما فى محاضرات الأدباء ١ : ١٣١ وروايته : « بأشده » ، ويتلوه :

فَأَبْوَابَكَ اسْدُدْهَا عَلَىَّ بِأَسْرِهَا   فَمِثْلِى لاَ يَرْضَى بِهٰذَا لِعَبْدِهِ

(الميمنى)

بابُ النّسيب

٢٩٣ *

١ عَلَيْكِ سَلامُ اللهِ أَمَّا قُلُوبُنَا فَمَرْضَى وَأَمَّا وُدُّنَا فَصَحِيحُ
٢ وَإِنِّى لأَسْتَسْقِى بِكُلِّ سَحَابَة تَمُرُّ بهَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكِ رِيحُ

٢٩٤

وقال *

١ وَكُنْتُ قَدِ انْدَمَلْتُ فَهَاجَ شَوْقِى بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
٢ تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِىٍّ عَلى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَان
٣ فَكَانَ البَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى وَفى الغَرب اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَان

٢٩٣

* غير منسوبين فى الزهرة : ٢٢٢ .

٢٩٤

* « جحدر اللص » من كلمة ، وقد خرجناها فى السمط : ٦١٧ ، وزد الكامل ١ : ٨٥ (طبعة الخيرية) ، (الميمنى) . ونثار الأزهار : ٧٥ ، والزهرة : ٢٤٠ ، والأول والثالث لسوار بن المضرب فى الحيوان ٣ : ٤٤٠ ، وهما فى قصيدة سوار الأصمعية : ٩١ ، (شاكر) .

(١) فى الكامل : « وقدماً هاجنى فازدت شوقاً » ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « تجاوبنا » ، (الميمنى) .

٢٩٥

عبد الله بن جَحْشٍ *

١ لَوْ يَسْتَطِيعُ عَدُوُّهَا لأَجَنَّها ... فى الجَوْفِ يَشْرَبُ نَشْرَهَا وَنَشَاهَا

٢ صفْرَاءُ يَطْوِيهَا الضَّجِيعُ بِصُلْبِها ... طَىَّ الحَمَالَةِ لَيِّنٌ مَتْنَاهَا

٣ عذْبٌ مُقبَّلُهَا وَثِيرٌ عَجْزُهَا ... خَدْلٌ شَوَاهَا طَيِّبٌ مَجْنَاهَا

٢٩٦

وقال *

١ صَارَمْتِنِى ثُمَّ لا كَلَّمْتِنِى أَبَدًا ... إِنْ كُنْتُ خُنْتُكِ فى حَالٍ مِنَ الحالِ

٢ أَوِ انْتَجَيْتُ نَجِيًّا فى خِيَانَتِكُمْ ... أَوْ خِفْتُ خَطْرَتَهَا مِنِّى عَلى بَالِ

٣ فَسَوِّغِينِى المُنَى إِنْ كُنْتِ فَاعِلَةً ... وَأَطْلِقِى البُخْلَ مَا أَطْلَقْتُ آمَالى

٢٩٥

* له فى الأغانى ١٧/١١٨ ، و١١٩ ، وفى منتهى الطلب فى أول كلمة عدى بن الرقاع ، ولعله تخليط ، انظر السمط : ١٣٩ ، (الميمنى) ، فى القصيدة السابعة من الطرائف للميمنى : ٩٢ مع اختلاف فى الرواية ، (شاكر) .

(١) هكذا الأصل عدوّها والصواب ولا ريب ضجيعها ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « ليس متناها » .

٢٩٦

* الزهرة ، غير منسوبة : ١٤٨ ، (شاكر) .

(٢) الأصل : « أو انتحيت » ، (الميمنى) .

٢٩٧

وقال *

١ خليلى مِنْ عَوْفٍ عَفَا اللهُ عَنْكُمَا ... أَلِمَّا بِهَا إنْ كَانَ يُرْجَى كَلاَمُهَا
٢ فَإِنَّ مَقِيلاً عِنْدَ ظَمْيَاء سَاعَةً ... لَنَا خَلَفٌ مِنْ لَوْمَة سنُلاَمُهَا

٢٩٨

وقال

١ عَزَمْتُ عَلَى هَجْرٍ فَلَمَّا أَبَى الهوَى ... رَجَعْتُ إلى قَلْبٍ عَلَيْكِ شَفِيق
٢ فلاَتُمْكِنِى الهِجْرَانَ مِنْ ذَاتِ بَيْنِنَا ... فَيَغْنَى صَدِيقٌ عَنْ لِقَاء صَدِيق

٢٩٩

شريحٌ القاضى *

١ خُذِى العَفْوَ مِنِّى تَسْتَدِيمى مَوَدَّتِى ... وَلا تَنْطِقِى فى سَوْرَتى حِينَ أَغْضَبُ
٢ فإِنِّى رَأَيْتُ الحُبَّ فى القَلْبِ والأَسَى ... إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الحبُّ يَذْهَبُ

٢٩٧

* ديوان ابن الدمينة ، الزيادات : ٩٥ ، وهما فى الخالديين ص : ٢٥٤ (مخطوطة دار الكتب المصرية ٥٨٧ – أدب) لابن الدمينة ، وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ بلا عزو ، (شاكر) .

٢٩٩

* له فى العيون ٣ : ١١ ، ولعامر بن عمرو من بنى البكاء فى الحماسة البصرية الباب ٤ ، ولأبى الأسود الدؤلى فى الخالديين : ٢ / ٢٧٤ ، وتزيين الأسواق : ١٥٠ ، ولأسماء بن خارجة فى الموشى (١٣٢٤ هـ) ص : ٩٤ ، والأغانى ١٨ : ١٢٨ ، (الميمنى) ، ويزاد حماسة ابن الشجرى ٦٤ ومعانى العسكرى ٢ / ١٧١ والنويرى ٤ / ٢٠٤ ، (يوسف) .

٣٠٠

وقال المجنون *

١ أَتَيْتُ مَعَ الحازين لَيْلَى فَلَمْ أَقُلْ   فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلاَئى
٢ وَجِئْتُ فَلَمْ أَنْطِقْ وعُدْتُ فَلَمْ أُطِقْ   جَوَاباً كِلا يَوْمَىَّ يَوْمُ عَيَاءِ
٣ فَيَاعَجَبِى مَا أَشْبَهَ اليَأْسَ بالمُنَى   وَإِنْ لَمْ يَكُونَا عِنْدنَا بِسَوَاءِ

٣٠١

وقال *

١ هِيَ الخَمْرُ فى حُسْنٍ وَكَالخَمْرِ رِيقُها   وَرِقَّةُ ذَاكَ اللَّوْنِ فى رِقَّةِ الخَمْرِ
٢ وَقَدْ جُمِعَتْ فِيهَا خُمُورٌ ثَلاَثَةٌ   وَفى وَاحِدٍ سُكْرٌ يَزِيدُ عَلَى السُّكْرِ

٣٠٠

* لا توجد فى ديوانه ، ولا الأغانى ، (الميمنى) . والأول والثانى له فى شرح ديوان المتنبي للواحدى ١ : ٥٥١ ، وفى اللسان (خلا) ، وإصلاح المنطق : ٢٦٢ ، لعتى بن مالك العقيلى ، وغير منسوبة فى الزهرة : ٣٧ ، والأول فى المخصص ١٢ : ٣١٠ ، غير منسوب ، مع خطأ فى قافيته (خلا ثيا) ، وديوان المعانى ١ : ٢٧١ .

(١) فى الأصل : « الحازين » والحازون الكهان والزاجرون وروى غيره الحداث المتحدثون ، (شاكر) .

(٣) أصح الروايتين : « اليأس بالغنى » . (شاكر) .

٣٠١

* الزهرة : ٨٠ ، غير منسوبين ، (شاكر) .

٣٠٢

وقال

١ وَلَوْ أَنَّنِى إِذْ حَانَ وَقْتُ حِمَامِهَا ، أُحَكَّمُ فى عُمْرِى لَقَاسَمْتُهَا عُمْرِى
٢ فحَلَّ بِنَا الفِقْدَانُ فى سَاعَة مَعًا فَمِتُّ ولا تَدْرِى وَمَاتَتْ ولا أَدْرِى

٣٠٣

وقال الآخر

١ أَيَا حَسْرَتَى لَمْ أَقْضِ مِنْكُمْ لُبَانَةً وَلَمْ أَتَمَتَّعْ بِالجِوَارِ وبِالقُرْبِ
٢ وَفُرِّقَ بَيْنِى فى المَسِيرِ وبَيْنَكُمْ فَهَا أَنَاذَا أَقْضِى عَلَى إِثْرِكُمْ نَحْبِى

٣٠٤

وقال *

١ وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنًى كُلَّ حَاجَة وَمَسَّحَ بِالأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ
٢ أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالتْ بِأَعْنَاقِ المَطِىِّ الأَبَاطِحُ

٣٠٢

(١) أو الفقدان مثى فقد (الميمنى).

٣٠٤

* «كثير عزة» أو «عقبة المضرب»، ذيل اللآلى : ٧٧، وزهر الآداب ٢ : ٥٦، المعاهد بولاق ٢٤١ أو عقبة المضرب ويراجع السمط ٧٩١ وذيل اللآلى ٧٧، (الميمنى). وزد عليه الخصائص ١ : ٢٨، ٢١٨، (طبعة الدار)، وأسرار البلاغة : ٢١ (طبعة إستنبول)، وثانيهما فى الوساطه ص : ٣٥ لابن الطثرية، وهما فى قصيدة لكعب بن زهير فى ديوانه : ٢٤٢، (شاكر).

٣٠٥

ابن ميّادة

١ سَلِ اللهُ صَبْرًا وَاعْتَرِفْ بِفِرَاقِ   عَسَى بعْد بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلاقِ
٢ أَلاَ لَيْتَنِى بعْدَ الفِرَاقِ وَقَبْلَهُ   سَقَانِى بِكَأْسٍ لِلمَنِيَّةِ سَاقِ

٣٠٦

الأَحوصُ بنُ جعفر قال :

صحب رَجُلٌ من بنى الأَحوص رجُلاً من كلب ، وكان الكلبىٌّ لا يستقِر فى موضعه طَرباً إلى امرأته ، فَأَضرّ ذلك بالجعفرىّ ، وكان اسمها صَعُود ، فقال الجعفرىّ :

١ لَقَدْ مَنَعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ وَقَطَّعَتْ   بِرَمَّانَ أَنْفَاسَ المَطِىِّ صَعُودُ
٢ قَصِيرَةُ هَمِّ الزَوْجِ أَمَّا شِتَاؤُها   فَسُخْنٌ وَأَمَّا قَيْظُهَا فَبَرُودُ

فقال الكلبىّ : أَما والله لو كنتَ حللت معنا فى ماءٍ لما جمع بينى وبينها سقفٌ أبدًا .

٣٠٦

(٢) فى الأصل : « قيضها » . (الميمنى) .

٣٠٧

المجنون*

١ وإنى لأَرْضى مِنْكِ يَا لَيْلَ بِالّذِى ... لَو ايْقنَهُ الوَاشِى لَقرّتْ بَلابِلُهْ

٢ بلاَ وَبِأَنْ لاَ أَسْتَطِيعُ وَبالمُنَى ... وَبالوَعْدِ حتَّى يَسأَمَ الوَعْدَ آمِلُهْ

٣ وَبالنظْرَةِ العَجْلى وَبِالحَوْل تَنْقَضِى ... أَوَاخِرُهُ لاَ تَلْتَقى وَأَوَائِلُهْ

٣٠٨

وقال*

١ وَتَفرَّقُوا بعْدَ الجَمِيعِ بغِبْطَةِ ... لاَ بُدَّ أَنْ يَتَفَرّقَ الجيرَانُ

٢ لاَ تَصْبِرُ الإِبِلُ الجِلاَدُ تفرَّقَتْ ... حَتى تَحِنَّ ، وَيَصْبرُ الإِنْسَانُ

٣٠٧

* لا توجد فى المعروف من شعره ، (الميمنى) .

وعزاها الخالديان ص : ٢١٢ لابن الدمينة ، (زيادات ديوانه : ١٩٣) ، وهى لجميل فى ديوانه : ١٦٨ ، الأغانى ٨ : ١٠٥ (طبعة الدار) ، ومجموعة المعانى : ١٦٥ ، وديوان المعانى ١ : ٢٦٨ ، والوفيات فى ترجمته ، والحماسة البصرية (ورقة ١٧٧ ، مصورة عن نسخة نور عثمانية) وروضة المحبين : ٣٥٠ (الطبعة الثانية) . وهى فى الزهرة ص : ٩٨ غير معزوة ، وتزيين الأسواق : ٤٠ ، ونهاية الأرب ٢ : ٢٥٩ ، (راتب ، شاكر) .

٣٠٨

* « عروة بن أذينة » ، فى الزهرة : ٢٥٧ ، (شاكر) . والعقد اللجنة ٥ / ٤١٤ ، (يوسف) .

٣٠٩

وقال *

١ عَزَّيْتُ نَفْسًا عن هوَاكِ كرِيمةً ... عَلى مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَغَليل
٢ بَكَتْ مَا بَكَتْ مِنْ شَجْوِهَا ثُمَّ رَاجَعَتْ ... لِعِرْفَان هَجْر مِن نَوَاك طَوِيلِ

٣١٠

وقال *

١ أَحِنُّ إلى لَيْلى وَأَحْسَبُ أَنَّنِى ... كَرِيمٌ عَلى لَيلَى وعَيْرِى كَرِيمها
٢ فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ تَرْكاً لِبَيْنِهَا ... وَفى النَّفْسِ مِنْ لَيْلى قَذًى لا يَرِيمُهَا
٣ لَئِنْ آثَرَتْ بالوُدِّ أَهْلَ بِلاَدِهَا ... عَلى نَازِحٍ مِنْ أَرْضِهَا لا نَلُومُهَا

٣٠٩

* هما لابن الدمينة من مقطوعة فى ديوانه : ٣٧ ، وعزاها الخالديان ٢/١٣٣ لابن الطثرية ، وهما مع آخر لابن الطثرية فى نوادر الهجرى ص : ١٥٧ ، وهما مع آخر أيضاً فى الزهرة : ١٥٣ غير معزوة ، (راتب) .

٣١٠

* هو « عمر بن لجأ التيمى » ، فى حماسة الشجرى : ١٤٧ ، وفى أمالى اليزيدى : ١٥٠ غير منسوبة ، وفيها زيادة بيت ، والزهرة : ١٧١ ، ١٧٢ ، (شاكر) .

٣١١

وقالتْ أم الضحّاك*

١ وَأَعْجَلَنَا قُرْبُ الفِرَاقِ وَبَيْنَنَا   حديثٌ كَتَنْفِيسِ المَرِيضَيْنِ مُزْعِجُ

٢ حَدِيثٌ لَو اَنَّ اللَّحْمَ يَصْلَى بِحَرِّهِ   غَرِيضاً أَتَى أَصْحَابَهُ وهْوَ مُنْضَجُ

٣١٢

آخر*

١ سَقَى اللهُ أَرْضًا يَعْلمُ الضَّبُّ أَنَّهَا   بَعِيدٌ مِنَ الأَهْوَاءِ طَيِّبَةُ البَقلِ

٢ بَنَى بَيْتَهُ فِيهَا بِعَلْيَاءَ سَهْلَة   وَكَانَ امْرَأً فى حِرْفَةِ العَيْشِ ذَاعَقْلِ

٣١٣

وقال*

١ أَأَعْقِرُ مِنْ جَرَّا كَرِيمَةَ نَاقَتى   وَوُدُّكِ مَفْرُوشٌ لِوَصْلِ مُنَازِلِ

٢ إِذَا جَاءَ قَعْقَعْنَ الحُلِىَّ وَلَمْ أَكُنْ   لأَسْمَعَ وَحْدِى صَوْتَ تِلْكَ الخَلاخِلِ

٣١١

* لجران العود فى العيون ٤ : ٨٢ ، ولكن لا يوجدان فى ديوانه ، وبلا عزو ، الخالديان ١/٥٦ (الميمني) ، وللشماخ عند ابن أبي عون ١١٠ والثانى له فى مجموعة المعانى ١٧٩ ، (يوسف) ، وهما مع آخر قبلهما فى أمالى القالى ٢ : ٨٦ لأم الضحاك المحاربية تقولهما فى زوجها من بنى ضباب ، وكان قد طلقها وكانت تحبه . وزهر الآداب ٤ : ٨١ ، (راتب ، شاكر) .

٣١٢

* خرجناها فى السمط : ٦٩١ ، والأهواء كذا ولعله « الأدواء » وفى ب ٢ الرواية : « على ظهر كدية » وكيف تكون العلياء سهلة . (الميمنى) .

٣١٣

* هما المجنون فى خبر ، الأغانى (طبعة الدار) ٢ : ١٣ ، وفى ترجمته من فوات الوفيات ، (الميمنى) .

٣١٤

أَبو مِحْجَنٍ الثقفى *

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدهْرَ يَعْثُرُ بِالفتَى ۝ وَلا يَمْلِكُ الإِنْسَانُ صَرْفَ المَقَادِرِ

٢ صَبَرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِى ۝ وَلَسْتُ عَن الصهْبَاء يَوْماً بِصَابر

٣ رَمَاهَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِحَتْفِهَا ۝ فَشُرَّابُهَا يَبْكُونَ حَوْلَ المَعَاصِرِ

٣١٥

الوَليد بن عُقْبة

١ شَرِبْتُ عَلى الجَوْزَاء كَأْسًا رَوِيَّةً ۝ وَأُخْرَى عَلى الشِّعْرَى إِذَا مَا اسْتَقَلَّتِ

٢ مُشَعْشَعَةً كَانَتْ قُرَيْش تُكِنُّهَا ۝ فَلَمَّا اسْتَحَلُّوا قَتْلَ عُثْمَانَ حَلَّتِ

٣١٦

وقالِ عَبْدُ بَنى الحَسْحَاسِ *

١ تَزَوَّدَ مِنْ أَسْمَاءَ مَا قَدْ تَزَوَّدَا ۝ وَرَاجَعَ سُقْماً بَعْدَ مَا قَدْ تَجَلَّدَا

٢ رَأَيْتُ الحَبِيبَ لا يُمَلُّ حَدِيثُهُ ۝ وَلا يَنفَعُ المَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا

٣١٤

* فى الأغانى ٢١ : ١٤٢ ، من أربعة لا توجد فى ديوانه ، (الميمنى) .

٣١٦

* ديوانه تحقيق العاجز ص : ٣٩ ، (الميمنى) .

٣١٧
ابنُ الطَّثْرِيَّة *

١ هَبِينِى امْرأً إمَّا بَرِيئًا ظَلَمْتِهِ وإمَّا مُسِيئًا عادَ بَعْدُ فَأَعْتَبَا
٢ وكُنتُ كَذِى داءٍ تَبَغَّى لِدَائِهِ طَبِيبًا فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ تَطَبَّبَا

٣١٨
حُمَيْد بن ثَوْر *

١ رَقُودُ الضُّحَى لا تَقْرَبُ الجِيرةَ القُصَا ولا الجِيرَةَ الأَدْنَيْنَ إلّا تَجَشُّمَا
٢ ولَيْسَتْ مِنَ اللائى يَكُونُ حَدِيثُها أَمَامَ بُيُوتِ الحَىِّ إنَّ وإنَّمَا
٣ وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّمَا
٤ مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّما دَنَا الصَّيْفُ وانْزَاحَ الرَّبِيعُ وأَنْجَمَا
٥ إذَا شِئْتُ غَنَّتْنِى بِأَجْزَاعِ بِيشَةٍ أَوِ النخْلِ مِنْ تَثْلِيثَ أَوْ بِيَلَمْلَمَا
٦ عَجِبْتُ لَهَا أنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحاً ولَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا
٧ فَلَمْ أَرَ مَحْزُوناً لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا وَلا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا

٣١٧

* فرغنا عنها فى السمط : ١٠٣ ، (الميمنى) .

٣١٨

* فى ديوانه صنعة العاجز ، من قصيدة : ص ٧ — ٣٠ ، (الميمنى) .
(٤) فى الأصل : « دعا الصيف » .

٣١٩

عَدِىّ بن الرِّقاع*

١ لَوْلاَ الحَيَاءُ وَأَنَّ رأْسِىَ قَدْ عَسَا فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القَاسِمِ

٢ وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ عَاسِمِ

٣ وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ فى عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

٤ يَصْطَادُ يَقْظَانَ الرِّجَالِ حَدِيثُها وَتَطِيرُ بَهْجَتُهَا بِرُوحِ الحَالِمِ

٣٢٠

وقال كثيّر*

١ أَلاَ يَا ضَعِيفَ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ بَقِيتَ وَزَادَتْ فى قُوَاكَ مُتُونُ

٢ وَقَدْ جَعَلَ الأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَهَا وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعُيُونُ

٣ أَلاَ إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْزُرَانَةٍ إِذَا لَمَسُوهَا بِالأَكُفِّ تَلِينُ

٣١٩

* الأبيات فى الكامل ١ : ٨٦ (طبعة الخيرية)، وأمالى القالى ١ : ٢٣٢ ، ٢٢٨، وشرح المختار من شعر بشار : ٢٧٠ ، وانظر السمط : ٥٢١ . وشرح شواهد المغنى للسيوطى : ١٦٨ ، والأغانى ٩ : ٣١١ ، (طبعة الدار) ، (الميمنى) . والخالديان ١/١٦٥ والمرتضى ٢/١٥١ والعكبرى ١/٢٣٥ وابن أبى عون ٩٠ والنويرى ٢/٥٠ ، (يوسف) .

(٢) الأعرف «جاسم» ، (الميمنى) .

٣٢٠

* الآخران ، الزجاجى : ١٣٦ ، الأغانى ٣ : ١٥٤ (طبعة الدار) ، وزهر الآداب ١٧ والكامل ٢/٨٠ والخصائص ٣/٢٨١ الموشح ١٥٦ ومختار بشار ٣٤ ، (الميمنى) . وأمالى المرتضى ١ : ٥٠٩ (تحقيق أبى الفضل إبراهيم) ، وديوانه : ٢٦٤ ، البيت الثالث فى قصيدة ، (شاكر) .

٣٢١

وقال *

١ لَعَمْرُكَ مَا عُمْشُ العُيُونِ شَوَارِفٌ ... رَوَائِمُ نِيبٌ قَدْ عَطَفْنَ عَلَى سَقْبِ

٢ يُشَمِّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ ... إِذَا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

٣ بِأَوْجَعَ مِنِّى يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ ... وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى التِّجَارِ مِنَ النَّقْبِ

٤ وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ رَأَيْتُهَا ... سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ

٣٢٢

آخر

١ لِيَهْنِكِ أَنِّى لَمْ أُطِعْ فِيكِ وَاشِياً ... عَدُوًّا وَلَمْ أُصْبِحْ لِقُرْبِكِ قَالِيَا

٢ وَأَنِّىَ لَمْ أَبْخَلْ عَلَيْكِ وَلَمْ أَجُدْ ... لِغَيْرِكِ إِلَّا بِالَّذِى لَنْ أُبَالِيَا

٣٢١

* هو قيس بن ذريح ، وفى الزهرة : ٢٥٧ دون الرابع ، غير منسوبة ، والرابع ثالث ثلاثة لآخر فى الحماسة ٣ : ١٢٦ ، (الميمنى) . وتخريجها مستوفى فى ديوان قيس بن ذريح (عمل حسين نصار) : ٦٥ ، ٦٦ ، (شاكر) .

(٢) فى الزهرة : « إذا استفنه » ، (الميمنى) ، وفى الأصل : « سفنه » .

(٣) فى الزهرة : « أولى الركاب » ، (الميمنى) .

٣٢٢

(٢) فى الأصل : « لقبرك إلا بالذى لا أباليا » ، وهو لا شىء ، (شاكر) .

٣٢٣

وقال

١ شَمَّرْتُ ذَيْلِى فى طِلاَبِ الصِّبَا وَكُنْتُ دَهْرًا مُسْبَلَ الذَّيْلِ

٢ أَقْنَعُ بِالوَعْدِ إِذَا عَاشِقٌ لَمْ يُرْضِهِ الوَعْدُ بِلاَ نَيْلِ

٣ وَطالَ مَا كُنْتُ عَزِيبَ الكَرَى أَدْعُو بِطُولِ العَوْلِ وَالوَيْلِ

٤ يَقْظَانَ أَشْكُو طُولَ لَيْلِى إلى وَسْنَانَ يَشْكُو قِصَرَ اللَّيْلِ

٣٢٤

وقال *

١ وَدَاعٍ دَعا إِذْ نَحْنُ بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى فَهَيَّجَ أَحْزَانَ الفُؤَادِ وَمَا يَدْرِى

٢ دَعَا بِاسْمِ لَيْلى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا أَطَارَ بِلَيْلى طَائِرًا كَانَ فى صَدْرِى

٣ يُنَادِى بِلَيْلى ، أَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ وَلَيْلى بِأَرْضِ الشأْم فى بَلَدٍ قَفْرِ

٤ إِذَا بَانَ مَنْ تَهْوَى وَأَسْلَمَكَ العَزَا فَفُرْقَةُ مَنْ تَهْوَى أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ

٣٢٣

(٣) فى الأصل : « غريب » ، (شاكر).

٣٢٤

* المجنون فى الشعر والشعراء : ٥٥٠ (تحقيق أحمد شاكر) والأغانى (طبعة الدار) ٢ : ٢٢ ، من كلمة فى ٢١ بيتاً بأول ديوانه ، (الميمنى) . وهى أيضاً فى أمالى القالى ٢ : ٦١ ، وحماسة ابن الشجرى ص : ١٥٦ ، والزهرة : ١٦٧ ، ١٦٨ ، وديوان المجنون (لعبد الستار فراج) : ١٦٢ ، وفيه تخريجها ، (شاكر) .

٣٢٥

آخر *

١ كَفَى حَزَناً أَنْ لا يَزَالَ يَزُورُنى عَلى النأْىِ طَيْفٌ مِنْ خيَالِكِ يا نُعْمُ

٢ وَأَنْتِ مَكَانَ النَّجْمِ مِنَّا وَمَالَنَا مِنَ النَّجْمِ إِلّا أَنْ يُقَابِلَنَا النَّجْمُ

٣٢٦

وقال

١ أَعَيْنَىْ مَهَاةِ الرَّمْلِ عَنِّى إِلَيْكُمَا عَلَىَّ لِرَيَّا بِالمَعِيبِ رَقِيبُ

٢ أَغَارُ عَلَى نَفْسِى لَهَا وَتَغَارُ لى عَلَى نَفْسِها إِنَّ الهَوَى لعَجيبُ

٣ عَلَى أَنَّنا لَمْ نَدْنُ يَوْماً لِرِيبَةٍ وَلاَ مِثْلُنَا فِيمَنْ يَرِيبُ يَرِيبُ

٤ أَعَيْنَىْ مَهَاةِ الرَّمْلِ هَلاَّ رَحِمْتُمَا شَبَابِى وَأَنِّى بالفَلاةِ غَرِيبُ

٣٢٧

وقال *

١ كَأَنَّ بِلاَدَ اللهِ حَلْقَةُ خَاتَمٍ عَلَىَّ فَمَا تَزْدَادُ طُولًا وَلا عرْضَا

٢ كَأَنَّ فُؤَادِى فى مَخَالِيبِ طَائِرٍ إِذَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ زادَ به قَبْضَا

٣٢٥

* لرجل من رياح ، الأمالى ٢ : ٢٦ ، وانظر اللآلى : ٦١٨ ، (الميمنى) .

٣٢٧

* هو مجنون ليلى ، الخالديان ١/٥٢ ، (يوسف) من أبيات فى ديوانه ص : ١٧٧ ، ١٧٨ ، (عبد الستار فراج) ، وفيه تخريجها ، (شاكر) .

٣٢٨

المجنون *

١ تَجَنَّبتَ لَيْلى حِينَ لَجَّ بكَ الهوَى ... وَهَيْهَاتَ كَانَ الحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ
٢ وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ ساعَةٍ ... بِخَيْفِ مِنًى تَرْمِى جِمَارَ المُحَصَّبِ
٣ وَيُبْدِى الحَصَا مِنْهَا إذَا قَذَفَتْ بِهِ ... مِنَ البُرْدِ أَطْرَافَ البَنَان المُخَضَّبِ
٤ فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ كَنَاظِرٍ ... مَعَ الصُّبْح فى أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ
٥ أَلاَ إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبْ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ

٣٢٩

صالح بن عبد القُدُّوس

١ أَصدَدْنَ بَعْدَ تَأَلُّفِ الشَّمْلِ ... وَقَطَعْنَ مِنْكَ حَبَائِلَ الوَصْلِ
٢ هِيفُ الخُصُورِ قَوَاصِدُ النَّبْلِ ... قَتَّلْنَنَا بنَوَاظِرٍ نُجْلِ
٣ كَحَلَ الجَمَالُ جُفُونَ أَعْيُنِهَا ... فغَنِينَ مِن كَحَلٍ بِلا كُحْلِ
٤ فى كُلِّ نَظْرَةِ نَاظِرٍ عَرَضَتْ ... مِنْهُنَّ قَتْلَةُ ضَائِعِ العَقْلِ

٣٢٨

* أو لغيره ، وقد خرجناها فى السمط : ١٨١ ، (الميمنى) .

٣٢٩

(٣) كذا ، والأليط ، « عن الكحل » ، (الميمنى) .

٥ مِنْ كلِّ قَاعِدَةٍ عَلى دمِثٍ رَابى المجَسِّ كَلاَبَدِ الرَّمْل
٦ قَعَدتْ بهَا أَرْدافُهَا وَهفَتْ مِنْهَا الخصُورُ بفَاحِمٍ جَثْلِ
٧ فَكَأَنَّهُنَّ إِذَا أَردْنَ خُطًا يقْلَعْن أَرْجُلَهُنَّ مِنْ وحْل

٣٣٠

المجنون*

١ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْن بعْدما يظُنَّانِ كلَّ الظَّنِّ أَنْ لاَ تَلاَقِيا
٢ لَحَى اللهُ أَقْوَاماً يقُولُون إِنَّنَا وجدْنَا طَوَالَ الدَّهْرِ لِلحُبِّ سالِيا
٣ أَشَوْقاً وَلَمَّا تَمْض لى غَيرُ لَيْلَةٍ رُوَيد الهوَى حتَّى يغِبَّ لَياليَا

٣٣١

أعرابىٌّ*

١ أَأَطْلُبُ الحُسْن فى أُخرى وأَتْرُكُها فَذَاكَ حِين شَنِئْتُ الحزْمَ وَالأَدبَا
٢ ما إِنْ تَأَمَّلْتُهَا يوْماً فَتُعْجِبَنِى إِلَّا غَدا أَكْثرَ اليوْميْن لى عجبًا

---

(٥) الأصل : « رمث آنى » ، مصحفين ، يريد المن ، (الميمنى) .

٣٣٠

* آخر ديوانه : ٢٥ ، ص : ٢٩٣ (عبد الستار فراج) ، والأغانى (طبعة الدار) ٢ : ٩٣ (الميمنى) ، والكامل ١ : ١٧٣ ، (شاكر) .

٣٣١

* « محمد بن بشير الخارجى » من ثلاثة فى خبر ، الأغانى ١٤ : ١٤٦ ، (الميمنى) .

٣٣٢

آخر

١ نَضَعُ الزِّيَارَةَ حَيْثُ لا يُزْرَى بِنَا ... كَرَمُ الجُدُود وَلاَ يَخِيبُ الزُّوَّرُ

٢ وَلَئِنْ ظَعَنْتُ لأُبْلِغَنْ مُتَكَلِّفاً ... وَلَئِنْ قَصَرْتُ لَخَائفاً ما أَقْصُرُ

٣٣٣

لبعضِ بنِى بَوْلان

١ متَى يَرِدَا أُبَرِّدْ حَرَّ جَوْفى ... بماءٍ لَمْ يُخَوِّضْهُ الإِنَاءُ

٢ بأَبْطحَ بيْنَ مَضَّاض وتوٍّ ... تَنَفَّحُ عنْ شَرائِعِهِ السِّهَاءُ

٣ بأَبْطَحَ مِنْ أَبَاطِحِهِ اللَّوَاتى ... ثَوى مَاءُ بِهنَّ وَقلَّ مَاءُ

٣٣٢

(١) الأصل : « لا يؤدى بنا » ولعله : « لا يزرى » ، (الميمنى) .

٣٣٣

(١) « الإناء » ، كذا فى الأصل ، وأرجح أن الصواب « الإماء » ، (شاكر) .

(٢) الأصل : « تنفخ » ، (الميمنى) .

٣٣٤

سُوَيد بن بَجِيلة الطائى*

١ أَلاَ لاَ أَرى بَيْنَ الغِمَارَيْنِ شَافِياً ... صداىَ ولَوْ روًّى غَلِيلَ الرَّكَائِبِ
٢ فَيا لَهْفَ نَفْسى كُلَّما اْلتَحْتُ لَوْحَةً ... علىَ شَرْبة مِنْ مَاءِ أَحْواضِ آظِبِ
٣ بقَايا نِطَافِ المُصْدِرِينَ عشِيَّةً ... بممْدُورَةِ الأَحْواضِ حُصرِ النَّصائِبِ
٤ تَرَقْرَق مَاءُ المُزْنِ فِيهنَّ والْتَقَتْ ... عليْهنَّ أَنْفَاسُ الرِّيَاح اللَّواغِب
٥ برِيحٍ مِنَ الكَافور والطَّلْح أَبْرمتْ ... بهِ شُعبُ الأَوْدَاةِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٣٣٥

وقال آخر*

١ أَلا هَلْ أَدُلُّ الوارِدَيْنِ عَشِيَّةً ... على منْهَلٍ غَيْرِ الَّذِى يَرِدَانِ

٣٣٤

* الأبيات فى معجم البلدان : (ياطب) بلا عزو ، (الميمنى) . وفى المعجم : (الجراوى) ، الأول والثانى .

(١) رواية المعجم : « أَلا لا أَرَى ماءَ الجُرَاوِى » .

(٢) آظب : أخلت به المعاجم ، ثم وجدت ياقوت ضبطه : (ياطب) ، (الميمنى) .

(٣) لعله : « خضر النضائب » ، ثم وجدته فى معجم البلدان : « المصائب » ، وهى صفائح من الحجارة تدار حول الحوض ، (الميمنى) .

(٥) فى معجم البلدان : « الأرواد من » .

٣٣٥

* هى لابن الدمينة فى ديوانه : ٣٢ ، ٣٣ ، من قصيدة ، (راتب) .

٢ على مَنْهَل عَذْبِ الشَّرِيعةِ بَارِدٍ هُو المُسْتَقَى لا حيْثُ يسْتَقِيَانِ
٣ فَإِنَّ على الماءِ الذِى نَردانه غَرِيمًا لَوانى الدَّيْنَ مُنْذُ زَمانِ
٤ لَطِيف الحشَا عَبل الشَّوى طَيِّبَ اللَّمى لَهُ عِلَلٌ لاَ تَنْقَضِى لِأَوانِ

٣٣٦

وقال آخر*

١ لَقَدْ زَادَنى وجْدًا ببقْعاء أَنَّهُ رَأَيتُ مَطَايَانَا بلِينَةَ ظُلَّعَا
٢ أَلاَ لاَ أرى ماءَ الحَرَادِىّ شَافِياً قلُوباً إلى أَحْوَاضِ بَقْعَاءَ نُزَّعَا
٣ فَمنْ جَاءَ مِنْ مَاءِ الشِّباكِ بشَرْبة فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لِينَةَ أَرْبَعا

٣٣٧

امرأة من طيئ*

١ فَمَا ماءُ مُزْنٍ مِنْ شَمَارِيخ شَامِخٍ تَحدَّر مِنْ غُرٍّ طِوَالِ الذَّوائِبِ

---

(٣) فى الأصل: « لوافى الدين مثل زمان »، (الميمنى).

٣٣٦

* الأبيات فى معجم البلدان: « بقعاء »، وفى بلاغات النساء ص: ١٠٦ لهند بنت عصم السدوسية، وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندى، وكان عنيناً، فقالت تشتاق بلادها، (الميمنى). وهى فى اللسان (وجد)، (شاكر).

(٢) كذا، وأرى الصواب: « الجُرَاوِىّ ». وفى البلاغات: « ماء المصبح »، (الميمنى).

٣٣٧

* فى الزهرة ص: ٦٩ لزينب بنت فروة، (الميمنى). والحيوان ٣: ٥٤ و ٥: ١٤٢، لأم فروة الغطفانية، وزهر الآداب ١: ١٦٧، (شاكر).

٢ بمُنْعَرَجٍ أَوْ بطْنِ وَاد تَحدَّرتْ — علَيْهِ رياحُ الصَّيفِ مِنْ كلِّ جَانِبِ
٣ نَفَى نَسمُ الرِّيحِ القَذَى عنْ مُتونهِ — فَلَيْس بِه عيْبٌ تَرَاهُ لِشَاربِ
٤ بأَطْيَبَ مِمَّنْ يَقْصُرُ الطَّرْفَ دُونَهُ — تُقَى اللهِ واسْتِحْياءُ بعْضِ العواقِبِ

٣٣٨

المجنون *

١ أَيا حُبَّ لَيْلَى عافِنِى قَدْ قَتَلْتَنِى — فَكَيْف تُعَافِينى وأَنْتَ تَزِيدُ
٢ أَرَاكَ على نِيرَيْنِ وَالحُبُّ كلُّهُ — عَلَى وَاحِدٍ يَبْلَى وأَنْتَ جدِيدُ

٣٣٩

أبو الدلهاث *

١ أَلَمْ تَرنى على كَسَلِى وفَتْرِى — أَجبْتُ أَبَا حُذَيْفَةَ إِذْ دعانى

---

(٣) فى الزهرة : « نفى جرية الماء » ، (الميمنى) .

٣٣٨

* البيت الأول فى ثلاثة أبيات فى أمالى القالى ٣ : ٤٥، ٤٦ ، لعبد من عبيد بنى عامر بن ذهل ، ثم فى : ١٠٣ ، غير منسوبين ، وطبعة فراج من ديوان المجنون ٩٨ له ، (شاكر) .

(١) كذا ولعله : « وكيف » ، (الميمنى) .

٣٣٩

* فى الأصل : « الدلهات » . والدلهاث الحريثى وأبياته فى الخالديين : ٢/١٩١ ، قال : دعا أبا الدلهاث (؟) الغنوى أبوالدقيش (الصواب :) الحذاق لنبيذ له ، وكانا جميعاً قد أسنا ، فقال أبو الدلهاث الأبيات . وغير الأول فى فضل العطاء ص : ٦٦ ، وأرى الصواب أخا حذاقة لأنه عنى أبا الدقيش الحذاق وحذاقة من الأسماء . وأبو الدقيش الأعرابى القنانى الغنوى فى الفهرست لبسيك ٤٧ ، (الميمنى) .

(١) فى الخالديين : « أخا حذيفة » ، (الميمنى) ، وهذا البيت مكرر فى الأصل ، سهواً ، (شاكر) .

٢ وكُنْتُ إذَا دُعِيتُ إلى نَبيذٍ   أَجبتُ ولَمْ يكنْ منِّى توَانى
٣ كَأَنَّا مِنْ بشَاشَتِنا ظَلِلْنَا   بيومٍ لَيْس مِنْ هَذَا الزَّمَانِ

٣٤٠

عبد الله بن عَزْرَة الجَعْدى*

١ أَيارَبَّ عِيسَى إنَّ زَبْراءَ إنْ تَمُتْ   أَمُتْ أَوْ أُزَايِلْ شُعْبَةً من فُؤَادِيَا
٢ فَأَنْعِمْ علىَّ نِعْمَةً واشْفِنى بهَا   وأَنْعِمْ عَلَىَّ نِعْمَةً واشْفِهَا لِيا
٣ فَإِنَّا أُنَاسٌ خيرُنَا فى اجْتِماعِنَا   فَزِدْ بعْضَنا مِنْ شَمْلِ بعْضٍ تَدَانِيَا

٣٤١

وقال

١ زَعَمُوا أَنَّ منْ تَشَاغل بالحُبِّ تَسلَّى حَبِيبَهُ وأَفَاقَا
٢ كَذَبوا ما كَذَا يكون ولَكنْ لَمْ يكُونُوا فِيمَا أَرَى عُشَّاقَا
٣ كَيْف شُغْلِى يا قُرَّ بَعْدَكِ واللَّذَّاتُ يُحْدِثْن لى إلَيْكِ اشْتِياقَا
٤ كُلَّمَا رُمْتُ سَلْوَةً تُذْهِبُ الحُرْقَةَ زَادتْ قَلْبى عَلَيْكِ احْتراقَا

٣٤٠

* « عزرة » ، من أسمائهم ، والأصل : « غزرة » ، (الميمنى) .

٣٤١

(٢) الأصل : « يكونا » ، (الميمنى) .

٣٤٢

بعض التَّميميين *

١ مَرَرْنَا على قَيْسِيَّةٍ عامِرِيَّةٍ لَهَا بَشَرٌ صافى الأديمِ هِجَانِ
٢ فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السِّتْرِ دُونَنَا مِنَ أَيَّةِ أَرْضٍ أَوْ مَنِ الرَّجُلانِ
٣ فَقُلْتُ لَهَا : أَمَّا تَمِيمٌ فَأُسْرَتِى هُلِيتِ : وَأَمَّا صاحبِى فيمانِى
٤ رَفِيقَانِ ضَمَّ السَّفْرُ بينى وبينَهُ وقَدْ يلْتَقِى الشَّتَّى فيأْتَلِفَانِ

٣٤٣

دُرَيْدُ بن الصِّمَّة *

١ حيُّوا أُمامَةَ وانْظُرُوا صَحْبِى وقِفُوا فَإِنَّ وُقوفَكمْ حَسْبِى
٢ ما إِنْ رأَيْتُ ولا سَمِعْتُ بِهِ كَاليومِ طَالِى أَيْنُقٍ جُرْبِ
٣ مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يضَعُ الهِنَاءَ مواضِعَ النُّقْبِ
٤ مُتَحَسِّرًا نَضْحَ الهِنَاءِ بِهِ نَضْحُ العَبِيرِ برِيْطَةِ العَصْبِ
٥ فَسَلِيهِمُ عنِّى أُمامَ إِذَا غَصَّ الجميعُ هُنَاكَ مَا خَطْبِى

٣٤٢

* الأبيات فى الأغانى ٦ : ٣١٤ و ٣٢١ ، والتبريزى ٢ : ٨٦ ، وترجمة ابن الأعرابى من الوفيات (الميمنى) .

٣٤٣

* الأبيات فى أمالى القالى ٢ : ١٦٣ ، ١٦١ ، والسمط : ٨٧٢ ، (الميمنى) .
(١) الأصل : « وقومهم » مصحفاً . والرواية : « حيوا تماضر » ، (الميمنى) .
(٥) الرواية : « عنى خناس » ، (الميمنى) .

٣٤٤

الخاركى *

١ لَمْ أَجِدْ فِيما تَصرَّفْتُ على الكَأْسِ كَرِيمَا

٢ كُلُّ مَنْ كَشَّفتُهُ أَلْفيتُهُ خَبًّا لَئِيما

٣ فَاصْطَفَيْتُ الكَأْسَ نَدْماناً وأَقْصيْتُ النَّدِيما

٣٤٥

القَعْقاع بن رِبْعِيَّة

١ لاَ بَارِكَ اللهُ فى عينَيْن مِثْلِكُما إِذَا تَجَاهَد يَوْم العزَّةِ البَصَرُ

٣٤٤

* الأصل : « الحاركى » مصحفاً ، وهما خاركيان عمرو وأحمد ابنا إسحق انظر الورقة رقم ٢٣ ، (الميمنى) .

٣٤٥

* هو « القعقاع بن ربعية القشيرى » ، وفى الأصل « ربيعة » ، و « ربعية » أمه . انظر معجم الشعراء : ٣٢٩ ، وألقاب الشعراء فى نوادر المخطوطات : ١٢ ، (شاكر) .

(١) قوله : « تجاهد » ، هكذا فى الأصل ، وأنا أرجح أن الصواب : « إذا تجاهر » من قولهم : « جهر الرجل جهراً ، وجهرته الشمس » ، أسدرت بصره ، و « الأجهر » من الرجال ، الذى لا يبصر فى الشمس ، و « المتجاهر » ، الذى يريك أنه أجهر . وقوله : « يوم العزة » ، أخشى أن يكون فيه تصحيف ، وهو اسم موضع إن شاء الله ، أو يكون بمعنى « يوم النوى » ، وما أشبه ، ولا شك عندى فى تصحيفه ، (شاكر) .

٢ عَيْنُ ابْنِ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكُمَا نَظَرًا إذِ الحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زُمَرُ

٣ إنْ يُظْلِمِ اللَّيْلُ تَعْتَلاً بظُلْمَتِهِ أَو تَنْظُرَا ظُهْرًا يَطْرِفْكُمَا النَّظَرُ

٤ خَذَلْتُمَانى فَبِئْس العَفْوُ عفْوُكُما وَالعَقْبُ مِثْلٌ فَهَذَا مِنْكُمُ غَبَرُ

---

(٢) و « ابن دارة » يريد « يزيد »، وقوله الآتى رقم : ٣٤٦ ، ولكنى لا أعرف يزيد ، ووجدت لعبد الرحمن بن دارة قوله من خمسة أبيات فى معجم البلدان (عاقل) ، وكان فى الأصل « غافل » .

نَظَرتُ ودُورٌ من نَصِيبِينَ دُونَنا كَأَنَّ غريباتِ العُيُون بها رُمْدُ

لكَيْماأَرى البرْقَالذى أَوْمضتْ به ذُرَى المُزْنِ عُلْوِيًّا وكيفَ لنا يَبْدُو

وَهَلْ أَسمعَنَّ الدّهر صوْتَ حمامَة يمِيلُ بهَا من عاقِلٍ غُصُنٌ مأْدُ

هكذا قال أستاذنا الميمنى ، ولكنى أرجح أن الذى أراده القعقاع هو ما جاء فى الشعر التالى لابن دارة كما نسبه ، وانظر التعليق على البيتين فيما يلى ، والدليل على ذلك صفة الحدوج بأعلى « عاقل » ، كما ذكرت فى الشعر الذى رواه أبو تمام . (شاكر) .

(٤) قال ابن سيده فى المخصص ٦ : ١٧١ فى نعوت الخيل فى الجرى : « العفو الجرى الأول ، والعقب الجرى الثانى ، يقال : عفا وعقب » والعقب فى جرى الخيل ، زيادة فى جودة الجرى ، يقال : لهذا الفرس عقب حسن ، فنقل هذا إلى البقر ، فجعل النظرة الأولى عفواً ، والآخرة عقباً ، وذم العفو ، وجعل العقب مثله فى المذمة ، وكان خليقاً أن يكون أجود . وقوله : « غبر » ، هكذا فى الأصل ، بفتح الغين والباء ، كأنه من قولهم « داهية الغبر » ، وهى البلية لا تكاد تذهب من عظمها . وقال أستاذنا الميمنى : « كذا ، ولعله : غُيِّرُ . يريد : تغيره » (شاكر) .

٣٤٦

يزيد بن دارة *

١ لَا تَعْمِ أَعْيُنُ أَقْوامٍ أَقُولُ لَهُمْ ... بالأَنْبطِ الفَرْدِ لمَّا بَذَّهُمْ بَصَرِى

٢ أَمَا تَرَوْنَ بأَعْلى عاقِلٍ ظُعُنًا ... وَرَّكْنَ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبلْنَ ذَا بقَرِ

٣٤٦

* « يزيد بن دارة ، » ولم أجده ولا وجده أستاذنا الميمنى ، وأنا أخشى أن يكون صواب عبارته : « يريد قول ابن دارة » أو : « يريد ابن دارة فى قوله » ، فصحف وحذف ، وإنما كتب ذلك كذلك تفسيراً لبيت القعقاع .

وهذان البيتان من أبيات للقتال الكلابى فى ابنه عبد السلام ، ذكرها أبو الفرج ٢٠/١٦٤ وصاحب الخزانة (٣ : ٦٦٨) ، بمناسبة قصيدة للراعى ، شاركه فى ببيت منها ، ورواها أيضاً فى البلدان فى (فحلين) له ، وروايتهما :

لا يُبْعِدِ اللهُ فِتْياناً أَقُولُ لَهُمْ ... بالأَبْرَقِ الفَرْدِ لمَّا فاتنى نَظَرِى

ياهَلْ تَرَوْنَ بأَعْلى عاصِمٍ ظُعُناً ... نكَّبْنَ فَحْلَين واستقبلْنَ ذا بقَرِ

ورواهما البكرى فى معجم ما استعجم : ١٩٨ ، للراعى ، والبيت التالى فى اللسان فى (فحل) للراعى . وأنا لا أستبعد بعد ذلك أن يكونا قد رويا أيضاً لابن دارة فى قصيدة له لم نقف عليها ، فيكونا أولى من الذى ذكره أستاذنا الميمنى من شعر ابن دارة فى التعليق على القطعة السالفة ، (شاكر) .

(١) « الأنبط » على وزن « أحمد » ، قال البكرى : هو نقاً صغير من رمل ، فرد من الرملة التى يقال لها « جراد » ، وقال غير أبى عبيد البكرى « الإنبط » على وزن « إثمد » بكسر أوله وثالثه . وفى الأصل : « لما ندهم » ، ولا معنى له ، وفى معجم ما استعجم « بدهم » ، كأنه من قولهم للرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه : « أبده بصره » ، إذا مده . والذى أثبت أقرب لرواية بيت القتال ، « لما فاتنى بصرى » و « بذه » ، سبقه وغلبه ، (شاكر) .

(٢) مضت رواية من روى فى شعر الراعى والقتال : « بأعلى عاصم » ، و « فحلان » جبلان صغيران عند الأنبط الفرد ، وجراد . و « ذو بقر » ، قاع هناك يقرى فيه الماء ، (شاكر) .

٣٤٧

أعرابى*

١ إنِّى بنَار عِنْد زَيْنَةَ أُوقدتْ عَلى ما بِعَيْنِى مِن عَشاً لبَصِيرُ
٢ وقَدْ زَادَنى حُبًّا لِزَينَةَ أَنَّهَا مقُوتٌ لأَخْلاق الرِّجَال نَفُورُ
٣ تَنولُ بمَعْرُوفِ الحدِيثِ وإِنْ تُردْ سِوَى ذَاكَ تُذْعرْ مِنْك وَهْىَ ذعُورُ

٣٤٨

أَبو وَجْزَةَ السَّعدىّ*

١ لَوْ سأَلَتْ عَنَّا غداةَ قُراقِرٍ كَمَا كُنْتُ عنْهَا سَائِلًا لَوْ لقِيتُهَا
٢ لِقاءَ بَنى نِمْرٍ وَكَانَ لِقَاؤُهُمْ غَدَاةَ الحوالى حَاجةً فَقَضَيْتُهَا

تم بابُ النسيب من كتاب الوحشيات

٣٤٧

* خرجناها فى السمط : ٢٨٥ ، وزد شرح الأنبارى على المفضليات : ٣٨٧ ، والزهرة : ٢٣٢ ، وهى للقلاخ ، أو لمبذول الغنوى ، أو لجامع الكلابى ، (الميمنى) .

(١) « زينة » صحفت بزينب ، وهى فى أصلنا « زينة » كأنها مؤنثة زين ، نقيض شين ، والله أعلم ، (الميمنى) .

(٢) فوق « نفور » فى الأصل : « قذور » ورمز لها بـ « صح » ، (الميمنى) .

٣٤٨

* وهما معزوّان فى نسب . الزبير والإصابة وتاريخ الطبرى والبلدان (الجواء) لأبى شجرة السلمى ابن الخنساء ، (شاكر) وفى الطبرى غداة الجواء .

(١) فى عامة المراجع غداة مُرامر . . . لونأيتها ، (الميمنى) .

بابُ الهِجاء

٣٤٩

يزيدُ بن عمرو النَّخَعِيّ*

١ لَقدْ كَذَبَ المعاشِرُ حِينَ قَالُوا عَلِيٌّ وَالمُخَارِقُ سَيِّدان

٢ هُما حجَران مِنْ جبَلَىْ طُمىٍّ إِذَا قِيل ارْشَحا لا يرْشَحَانِ

٣ هُمَا مجْنَى مُحلِّقَة سَحُوق بَعِيد نَفْعُها مِنْ كلِّ جانِ

٤ فَلَوْلاَ البُخْلُ إِنَّ البُخْلَ عارٌ أَبَا عَمْرو إِذًا أَعْجبتُمَانى

٣٥٠

الأَسْعر الجعفيّ

١ كَفَيْتُ حَزِيماً ومُرَّانَهَا مِراساً وَخَلَّيْتُهُمْ لِلفَخَار

٢ فَلا تَدْعُونَهُمْ إِلَى نَجْدة وَلٰكِنْ فَهَيِّبْ بهمْ مَنْ تُجارِى

٣ زَعانفُ سُودٌ كَخَبْث الحَديـ ـدِ يَكْفى الثَّلاثةَ شِقُّ الازَار

٣٤٩

* والمعروف الحنفى الأغانى الدار ١١/٥٦ الشعراء ٢٢٥ وانظر الأصمعية ٤٨ والخزانة ١/١٧٢ (شاكر).

(١) فى الأصل: « والمحارق ».

(٢) لا أرى ما « جبل طمى » ، وأخشى أن يكون محرفاً ، واقترح أستاذنا الميمنى أن تكون « من أجبال طى » ، وهو بعيد ، وأنا أذكر أنى قرأت الأبيات فى غير الوحشيات ، وأنسبها ، (شاكر).

٣٥١

شَبِيب بن البَرْصَاء*

١ لَعمْرى لقَدْ كَانتْ سُهَيَّةُ أَوْضَعتْ بِأَرْطَاةَ فى رَكْبِ الخيَانَةِ وَالغَدْرِ
٢ أَتَنصُرُ منِّى مَعْشَرًا لَستَ مِنْهمُ وغَيْرُكَ أَوْلى بالحَفِيظَة والنَّصْر
٣ فَمَا أَنتَ بالطِّرْفِ الكَرِيم فيُشتَرى لِفِحْلَتِهِ ولا الجَوَادِ الَّذِى يَجْرى

٣٥٢

دِعْبِل*

١ تِهتُم عَلَيْنَا بأَنَّ الذِّئْب كَلَّمكُمْ فَقَد، لَعمرِى، أَبُوكُمْ كَلَّم الذِّيبا
٢ فَكَيْفَ لَوْ كَلَّمَ اللَّيْثَ الهَصُورَ ،إِذًا تَركْتُمُ النَّاسَ مَأْكُولاً وَمشْرُوبا
٣ هٰذَا السُّنَيْدىُّ لا يَسْوَى إِتَاوَتَهُ يُكَلِّمُ الفِيلَ تَصْعِيدًا وتَصْوِيبَا

٣٥١

* الأبيات فى الأغانى ١٢ : ٢٧٧ (طبعة الدار) ، (الميمنى) .

٣٥٢

* الأبيات فى خبر فى الأغانى ١٨ : ٣٧ ، ابن عساكر ٥ : ٢٣٨ ، ولأبى وهب رزين العروضى فى الحيوان ٧ : ٢١٧ (تحقيق هارون) ، والورقة ص : ٣٣ ، وثمار القلوب : ٣٠٩ وطراز المجالس ٨٣ ، وهى سبعة أبيات لأبى سعد المخزومى فى طبقات ابن المعتز ص : ٢٩٥ (طبعة دار المعارف) ومكلم الذئب هو أهبان بن أوس ، ترجمته فى الإصابة ٣٠٧ ، (الميمنى) . والأبيات لرزين العروضى أيضاً فى الوزراء والكتاب ص : ١٩٣ – ١٩٤ ، وفيه : « يهجو به محمد بن الأشعث "مكلم الذئب" الخزاعى » ، (شاكر) .

(٣) « السنيدى» ، مصغر« السندى » ، المنسوب إلى بلاد السند ، (الميمنى) .

٣٥٣

وقال

١ وما تُنْسِنَا الأَيامُ لا نَنْس جُوعَنَا ... بدَار بنى بَدْرٍ وَطولَ التَّلَدُّدِ
٢ ظَلِلْنَا كَأَنَّا بينَهُمْ أَهْلُ مَأْتمٍ ... عَلى مَيِّت مُسْتَوْدعٍ بَطْن مُلْحَدِ
٣ يُحدِّث بعْضٌ بعْضنا عن نصابهِ ... وَيَأْمُرُ بعْضٌ بَعْضَنَا بالتجَلُّدِ

٣٥٤

عَميرةُ بن جُعَيْل التَّغْلَبيّ *

١ كَسَا اللهُ حَيَّىْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وائل ... مِنَ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بطِيئاً نُصُولُهَا

٣٥٥

النَّجاشيُّ الحارثيّ *

١ إِذَا اللهُ عَادى أَهْلَ لؤْمٍ وَدِقَّةٍ ... فَعَادَى بنى العَجْلان رهْطَ ابن مُقْبلِ

٣٥٣

* الإمتاع والمؤانسة للتوحيدى ٣ : ٤٥ ، ٤٦ ، (شاكر) .

٣٥٤

* الشعر والشعراء ٦٣٢ (تحقيق أحمد شاكر) ، والخزانة ١ : ٤٥٨ ، وهى كلمة مفضلية برقم ٦٣ ص : ٥١٩ ، والمعروف عميرة بن جعل وكعب هو ابن جعيل . والبيت لابن لجا فى الخالديين ٢١١/٢ ، (الميمنى) .

٣٥٥

* الشعر والشعراء : ٢٩٠ (تحقيق أحمد شاكر) ، نقائض الأخطل ٩ : ١٢ ، زهر الآداب ١ : ١٩ ، الخزانة ١ : ١١٣ ، (الميمنى) . وحماسة ابن الشجرى : ١٣١ ، (شاكر) ، والخالديان ٣٥/١ ومعانى العسكرى ١٧٦/١ والعقد ٤٠٨/٣ والعمدة ٢٧/١ والبيان ٣٧/٤ ، (يوسف) .

٢ قُبيِّلةٌ لا يغدِرُونَ بذِمَّةٍ ... وَلا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ
٣ وَلا يرِدُونَ المَاءَ إلَّا عَشِيَّةً ... إذَا صدَرَ الوُرَّادُ عنْ كلِّ منْهَلِ
٤ تَعافُ الكِلابُ الضَّارياتُ لحُومَهُمْ ... وَيأْكلنَ مِنْ عَوْفٍ وكَعْب بن نَهْشَل
٥ أولئِك إخْوَانُ الذَّلِيل وأُسْرَةُ اللَّـ ... ـئيم ورَهْطُ الخَائن المُتَذَلِّلِ
٦ وما سُمِّيَ العجْلَانَ إلَّا لِقَوْلِهِمْ ... خذِ القَعْبَ واحْلُبْ أَيُّها العبْدُ واعْجَل

٣٥٦

عوف بن الأَحوص الكلابيّ فى بنى يزيد بن الصَّعِق

١ حَدَّثْتُمُونى أنَّ شَأْنَ أَبيكُمُ ... ثَملٌ وأَحْسَبُ أنَّهُ لَمْ يفْعل
٢ أبَنى قَتيل . . . إنَّ أَباكمُ ... بالجزْع مِنْ نَجْرانَ لَمَّا يُنْقَل
٣ طلَبوا . . . . حين أنْتَشَى ... . حُمْرٍ كَسُوق الحِثْيل

كان رجل من أهل اليمن نزل بيزيد بن الصعق فلم يحسن جوارَهُ ، فلقيه الرجل بعد ذلك باليمن ، فسلمه إلى عبيدٍ له فما زالوا . . حتى مات ، على ما يقال[1].

٣٥٦

(١) الأصل ، «فما زال . . .» . والذى يبدو أن بعد هذا نقصاً ، ثم فى نصف سطر شيء ممحو ، كأنه يتصل بالشعر الذى بعده ، (الميمنى) .

(ب ٢ و ٣) قتيل النيل . ٣ معرس جعره . . . بفياشل حمر ، فما زالوا ينيكونه .

٣٥٧ *

١ ما جملٌ جوْنٌ تَوسَّدَ لُمْعةً بآكَل مِنْ عوف إذَا حانَ مأْكَلُ
٢ لَهُ شَعرٌ فى حاجبَيْهِ ، ولَحْيُهُ كَقُنَّةِ وقْطٍ وَهْو أَزْعرُ مِنْ علُ
٣ فلَيْتَ عُراقاً مِنْ جَزور سَمِينَةٍ بكفَّيْكَ يوْمَ الرَّمْلِ إذْ أَنْتَ مُرْمِلُ
٤ ومُوسى رمِيضاً باليدَيْن وأَليةً فَأَنْظُر إنْ لا قَيْتَهَا كَيْف تَفْعَلُ

٣٥٨

زِيادة بن زيد العُذْرىّ *

١ وَمَا ثَنَى رَثَيانٌ مِنْهُمُ غَضَبِى ولا بَنو قُنْفُذٍ فسْوُ العصافِيرِ
٢ قَوْمٌ إذَا غَضِبُوا دُقّتْ أُنُوفُهُمُ دقَّ المُضَبِّب أَشْتاهَ المسامِيرِ

٣٥٧

* كأن هذا من قول يزيد بن عمرو الصعق ، فى عوف بن الأحوص ، (شاكر) .

(١) « اللمعة » ، الموضع يكثر فيه الخلى ، ولا يقال لها لمعة حتى تبيض . ويقال : « ألمع البلد » إذا كثر كلؤه .

(٢) « اللحى » (بفتح فسكون) . منبت اللحية من الإنسان ، وهو حائط الفم ، وهو العظم الذى فيه الأسنان من داخل الفم . و « قنة » كل شىء ، أعلاه . و «الوقط» ، حفرة فى غلظ أو جبل يجتمع فيه ماء السماء ، وقرأ أستاذنا الميمنى «ولحية» ، ولا يتفق هذا مع التشبيه ، فضلا عن مخالفته الأصل ، (شاكر).

(٣) فى الأصل : « عرافاً » ، مصحفاً (الميمنى) .

(٤) فى الأصل : « رميظ » ، تحريف . يقال : « سكين رميض » و « شفرة رميض » ، و « نصل رميض » ، كل ذلك حديد ماض رقيق ، ومثله قول وضاح بن إسماعيل .

وإنْ شِئتَ فَاقْتلْنَا بمُوسى رمِيضَة جمِيعًا فَقَطِّعنا بهَا عُقَد العَرا
(شاكر)

٣٥٨

* الأصل : « زياد » ، (الميمنى) .

٣٥٩

أبو المهوَّش الأَسدى*

١ أَكَلَتْ طُهَيَّةُ والجِمَارُ ودَارِمٌ أَيْر الحِمار وخُصْيَتَيْهِ العنْبرُ

ويروى

١ أَكَلَتْ أُسيِّدُ والهُجيْم ومازنٌ أَيْر الحمارِ وَلَمْ تَذُقْهَ الْعنبرُ

٢ ذَهبتْ فَشِيشَة بالأَباعِرِ حوْلَنا سرَقاً فَصُبَّ عَلى فَشِيشَةَ أَبْجَرُ

فشيشة لقب أُسَيِّد بن عمرو

٣ منَعتْ حَنِيفة واللَّهَازمُ مِنْكُمُ بُرَّ العِراقِ وما يلذُّ الحَنْجَرُ

٤ قَدْ كنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسودَ خَفِيَّة فَإِذَا لَصافِ تَبيض فِيه الحُمَّرُ

٥ وإِذَا يَسُرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ فَلَمَا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

٣٥٩

* خرجناها بما لا مزيد عليه فى السمط : ٨٥٨ ، (الميمنى) .

(١) « الجمار » ، لعله يريد « جمرات العرب » ، وهى قبائل ، (الميمنى) .

(٢) فى هامش الأصل : « أبجر » .

٣٦٠

ابن أمِّ صاحبٍ*

١ أَتَيْتُ الوَلِيدَ فأَلْفَيْتُهُ ... كما قَدْ يُقَالُ غَنيًّا بخِيلاَ
٢ غَنىَّ العفَاء بطيء العطَا ... ء لا يُرْسِلُ الخَيْرَ إلَّا قَلِيلا
٣ فَقَدْتُ الولِيد وأنفاً لَهُ ... كَثَيْل القَعُودِ أَبَى أَنْ يبُولاَ
٤ فلَيْتَ لَنا خَالِدًا بالْولِيدِ ... وعبْدَ العزيز بيَحْيي بَديلاَ
٥ أَنحْنُ قَعدْنَا بِأَبْنَائِنَا ... أَم القَوْمُ أَنْجَبُ مِنَّا فُحُولاَ
٦ فَإنْ تَمْنَعُوا مَـا بـأَيْدِيكُمُ ... فَلَن تَمْنَعُونى إذًا أَن أَقُولا

٣٦١

الفرزدق*

١ لَوْ أَنَّ قِدْرًا بكَتْ مِنْ طُولِ ماحُبِستْ ... على الحُفُوفِ بكَتْ قِدْرُ ابن عَمَّارِ

٣٦٠

* هو « قعنب » ، فى عيون الأخبار ٤ : ٦١ ، (الميمنى) .
(١ و٣) يريد « الوليد بن عبد الملك » ، (الميمنى) .
(٢) كذا ، ولعله : « الغناء » ، أو « القضاء » ، (الميمنى) .
(٤) يريد خالداً القسرى ، (الميمنى) .

٣٦١

* ديوانه (الصاوى) : ٤٠٦ ، حماسة ابن الشجرى : ١٣٣ ، البخلاء (١٣٣٣ هـ) ص : ١٩٢ وعيون الأخبار ٣ : ٢٦٥ ، (الميمنى) .
(١) فى البخلاء : « الجفوف » وفى أصلنا « الخفوف » ، وأثبت ما فى العيون . والحفوف : قلة الدسم ، (الميمنى) .

٢ ما مَسَّها بلَلٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُها ولا رأَتْ غيْر نَارالقَيْنِ مِن نار

٣٦٢

شاتِمُ الدَّهْرِ العَبْدِى *

١ لمّا رأَيْتُ الدَّهْرَ وَعْرًا سَبِيلُهُ وَأَبْدى لَنَا ظَهْرًا أَجَبَّ مُسلعا

٢ ومَعْرِفةً حصَّاء غَيْرَ مُفَاضَة علَيْهِ وَلَوْناً بالعثَانِين أَجْدَعا

٣ وجَبْهَةَ قِرْدٍ كَالشُّرَاكِ ضَئِيلَةً وَصَعَّرَ خَدَّيْهِ وَأَنْفاً مُجَدَّعَا

٤ هُنَاكَ ذَكَرْتُ الذاهِبينَ أُولى النُّهَى وقلْتُ لِعَمْرو وَالحُسَامِ أَلا دعَا

٥ فَإِنِّى أَرَى الحَيَّيْن كَعْبًا ودارِماً أَصَابهُمُ دَهْرٌ وإِنْ كَانَ مُفْجِعَا

٦ أَرَى كُلَّ مَأْفُون وكُلَّ حَزَنْبَل وتِرْعِيَّةٍ [شَهْدَارة] قَدْ تَضَلَّعَا

٧ وَسَامَى المَعَالى يَبْتَغيها لِنَفْسِهِ فَيالَكَ دَهْرًا لا يَزَالُ مُرَوَّعَا

---

(٢) يروى : « مسها دسم » ، (الميمنى) .

٣٦٢

* ذكره فى الغفران ص : ٣٦١ ، مع الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، (الميمنى) ، والموازنة : ٢٤٣ .

(١) فى الغفران : « وجهاً أزب مجدعاً » ، (الميمنى) .

(٢) « ومعرفة » ، كذا ، (الميمنى) .

(٣) فى الغفران : « وأنفا » ، « ولوى بالعثانين أخدعا » ، (الميمنى) .

(٥) فى الأصل : « وكان مفجعا » ، (الميمنى) .

(٦) الشهدارة بالدال والذال الفاسد النام المفسد كما فى التاج ، (الدكتور يوسف) .

٣٦٣

جَنْدَلْ بن أَشمط العميريّ العبديّ *

١ قَعْدَكَ اللّهَ أَلَمَّا تُخْبرى ... يا ٱبْنَةَ العمْرىِّ عنْ أَهْلِ قَطَرْ
٢ تَركوا جارهُمُ تَأْكلهُ ... ضَبُعُ الوادِى وتَرْمِيهِ الشَّجَرْ
٣ فيَمينَ اللهِ لا أَنْساهُمُ ... أَبدًا مَا ساعدَ الشَّمْس القَمرْ
٤ غَدرتْ شَنٌّ بجِيرانِهِمُ ... إنَّ شَنًّا ما علِمْنَا لَغُدُر
٥ شَنَّةٌ لَمْ يعْلَمُوا ما ماؤُها ... إنَّما ماؤُكِ صَابٌ وَصبِرْ

٣٦٤

البُرْجُ بن مُسْهِرٍ

١ جدِيلَةُ تَخْشَى الغَوْثَ خَشْيةَ آبِقٍ ... رأى ربَّهُ والسَّوْطَ والقَلْبُ حاذِرُهْ
٢ تَنَاصَرُ غَوْثٌ يَا جَدِيلَ وَأَنْتُمُ ... كمَنْ قَامَ يَبْنِى حَوْضَهُ وَهْوَ عَاقِرُهْ
٣ إذا مَا اشْتَهوْا مِنَّا فَتَاةً أَدِيبةً ... لَهُمْ شَكْرُهَا وَالمَهْرُ مِنَّا أَبَاعِرُهْ
٤ متى كَانَ أَمْرُ الحيِّ يُوسَى بجُنْدُحٍ ... وقَيْسِ بن حَزْنٍ ، شَرٌّ دهركَ آخِرُهْ

٣٦٣

* فى الأصل : « ابن أسمط » ، والصواب ما أثبته ، وقد سلف برقم : ٢٥٩ ، وانظر الاختلاف فى نسبته ، (شاكر) .

(٤) الأصل : « بدر » ، (الميمنى) .

٣٦٤

(٢) الأصل : « فهو » ، (الميمنى) .

(٤) الأصل : « يوسى . . . وقيس » بالرفع ، (الميمنى) .

٣٦٥

السَّمْهَرِىُّ العُكْلِى*

١ لَقَدْ جَمعَ الحدَّادُ بيْن عِصابَةٍ تَساءَلُ فى الأَسْجَانِ مَاذَا ذُنُوبُها
٢ مُقَرَّنَةِ الأَقْدام فى السِّجْن تَشْتَكِى ظَنَابِيبَ قَدْ أَمْسَتْ مُبِينًا عُلوبُهَا
٣ إِذَا حَرَسِىٌّ قَعْقَع البابَ أُرْعِدتْ فَرائِصُ أَقْوامٍ وطَارَتْ قُلُوبُهَا
٤ بمنْزِلَةٍ أَمَّا اللئِيمُ فَآمِنٌ بِهَا وَكِرَامُ القَوْم بادٍ شُحُوبُهَا
٥ أَلا لَيْتَنى مِنْ غَيْر عُكْلٍ قَبِيلَتِى وَلَمْ أَدْرِ ما شُبّانُ عُكْلٍ وشِيبُها
٦ قُبَيِّلَةٌ لا يقْرعُ الباب وفْدُها بِخَيْرٍ وَلا يأْتى السَّدَادَ خَطِيبُهَا
٧ فَإِنْ تَكُ عُكْل سَرَّهَا مَا أَصابَنِى فَقَدْ كنْتُ مَصْبُوباً على منْ يرِيبُهَا

٣٦٦

يزيد بن خَذَّاق

١ نَبتْ عَيْنُهَا عنِّى سِفَاهاً وَرَاقَها فَتًى دُونَ أَضْيافِ الشِّتَاءِ شَرُوبُ
٢ فَتًى يوْمَ تَلْقَاهُ صبيحةَ دِيمَة سِماكِيَّةٍ لهَا السَّحابُ سَكُوبُ
٣ دهينُ القَفَا يُدْنى قَبِيعَةَ سيْفِهِ وَما كلُّ أَصْحابِ السُّيُوفِ صَليبُ

٣٦٥

* الأبيات السبعة له فى الأغانى ٢١ : ٥٤ ، وفى الخالديين : ٢/١٣٢ ، و ٤ فى مجموعة المعانى : ١٣٨ بزيادة بيت ، (الميمنى) .

(١) الأصل : « نساؤك » ، (الميمنى) .

(٤) أوفسامن سمين ، (شاكر) .

(٦) فى الأغانى ، والخالديين : « لخير » ، (الميمنى) .

٣٦٧

طُفَيْل الخَيل الغَنَوىّ *

١ لَعمْرِى لَقَدْ زَار العُبيْدِىُّ رَهْطَهُ   بخَيْرٍ على بُعْد زيارةَ أَشْأَمَا
٢ فَأَظْعنْتَ مَنْ يَرجُو الكَرامةَ مِنْهُمُ   وخَيَّبْتَ مَنْ يُعْطِى العطَاءَ المُكَرَّما
٣ وأَلْفيْتَنَا بالجفْرِ يَوْم أَتيْتَنَا   أَخاً وابْن عَمٍّ يوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا
٤ وأَلْفيتَنا رُمْحاً عَلى الناس واحِدًا   فَنَظْلِمُ أَوْ نَأْبى على منْ تَظلَّمَا
٥ وأَصْبحتَ قَدْ فَرّقتَ بيْنَ مَحلِّنَا   إِذَا مَا التَقَى الجَمْعَانِ لَنْ نَتكَلَّما
٦ فَلَيْتَكَ حالَ البحْرُ دُونَكَ كلُّهُ   ومنْ بالمَرادِى مِنْ فَصِيح وَأَعْجمَا

٣٦٨

الطِّرِمَّاح يجيب الفرزدق *

١ وَمَرّ بكَ المُخْتَارُ مُخْتَارُ طَيِّئٍ   فَلَمْ تَقْرِهِ حَتىَّ تَرحَّلَ غَادِيا
٢ سِوى شَرْبَةٍ أَبْكَتْكَ حِين قَريْتَهُ   فَلا رَقَأَتْ عيْناكَ إن كنْتَ باكِيَا
٣ فَلَوْ كنْتُمُ قَوْماً كِراماً كَتَمْتُمُ   قِراكُمْ ولكِنْ لَمْ تُبالُوا المخَازِيا

٣٦٧

* فى ديوانه : ٤١ ، ٤٢ بيتان : الرابع ، وآخر زائد ، (الميمنى) .
(٤) الأصل : « فنظلم أو تأبى » ، (الميمنى) .
(٥) الأصل : « لن يتكلما » ، (الميمنى) .

٣٦٨

* الأول يوجد صدره فى ديوان الفرزدق (الصاوى) ص : ٨٩٤ مع آخرين ، (الميمنى) . وهذه الأبيات الثلاثة فى ديوان الفرزدق طبع باريس رقم : ٢٣٨ ص : ٢٢٧ وانظر رقم : ٤٣٠ والتعليق ، (شاكر) .

٣٦٩

زيادُ الأَعجمُ ، فى فاقرة بن عوف*

١ قُمْ صاغِرًا يا شَيْخَ جرْمٍ وَإِنَّمَا ... يُقَالُ لِشَيخ الصِّدْقِ قُمْ غَيْر صاغِرِ

٢ فَإِنَّكَ شَيْخٌ ميِّتٌ ومُورِّثٌ ... قُضَاعةَ مِيرَاثَ البَسُوس وقَاشِرِ

٣ قَضَى اللهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلقتُمُ ... بَقِيَّةَ خَلْقِ اللهِ آخِرَ آخِرِ

٤ ولَوْ رَدَّ أَهْلُ الحقِّ منْ ماتَ مِنكُمُ ... إلى حقِّهِمْ لَمْ تُدْفَنُوا فى المَقَابِرِ

٥ فما لَكُمُ فى أَرْض نَجْد وَغَوْرِها ... إِذَا اقْتَسمُوا بِالحَقِّ شِبْرٌ لِشَابِرِ

٦ فَلَمْ تَسْمعُوا إِلَّا بمنْ كَانَ قَبْلَكمْ ... وَلَمْ تُدْرِكوا إِلَّا مَدقَّ الحَوافِرِ

٣٧٠

حَضْرَمِىُّ بن عامر*

١ قَدْ قَال جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلاَ ... إِنِّى تروَّحْتُ نَاعِماً جذِلا

٢ إِنْ كنْتَ أَزْنَنْتَنِى بِهَا كَذِباً ... جزْءُ فَلاقيْتَ مِثْلَهَا عجِلاَ

٣ أَفْرَحُ أَنْ أَرْزَأَ الكِرَام وَأَنْ ... أُورثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نَبلا

٣٦٩

* بعض الأبيات فى الحماسة ٤ : ٥٢ ، والعينى ٢ : ٤٢٠ ، والعمدة ٢ : ١٤٠ ، والخالديين : ١/١٢٨ و ٢/٧ ، والأغانى ١٤ : ١٠٥ ، له فى أبى قلابة الجرمى ، (الميمنى) .

(٢) « قاشر » : فحل يضرب به المثل فى الشؤم ، (الميمنى) .

٣٧٠

* خرجناه فى التنبيهات على الكامل رقم : ١٢ ص ١٠٢ والسمط ٢٣٧ ، (الميمنى) .

وهى فى الكامل ١ : ٤٢ ، وأمالى القالى ١ : ٦٧ ، وأضداد ابن الأنبارى : ٧٨ ، وأضداد الأصمعى : ٥٠ ، ٢٠٣ ، وجمهرة العسكرى : ٩٧ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ص : ٢٥٤ ، (شاكر) .

٣٧١

يونس الخيّاط المدينىّ *

١ كَسانى قَمِيصًا مَرَّتيْنِ إذَا انْتَشَى ... وينْزِعُهُ مِنّى إذَا كَانَ صاحِيَا

٢ فَلِى فَرْحَةٌ فى سُكْرِهِ وَانْتشَائِهِ ... وَفى الصَّحْوِ تَرْحَاتٌ تُشِيبُ النَّواصِيَا

٣ فَيَالَيْت حظِّى مِنْ سُرُورى وتَرْحَتِى ... وَمِنْ جُودِهِ أنْ لا علىَّ وَلاَ لِيَا

٣٧٢

بِلال بن جَرير ، فى خلّاد بن جَنْدَل ، ابن أخى القُلَاخ *

١ نَزَلْنَا بِخَلَّادٍ فَأَشْلَى كِلابَهُ ... عَلَيْنَا فَكِدْنَا عِنْد بيْتَيْه نُوكَلُ

٢ تَنَاوَمْتَ نِصْف اللّيْلِ ثم أتَيْتَنا ... بِقَعْبَيْنِ مِنْ ضَيْح وَمَا كِدْتَ تَفْعَلُ

٣ فَقُلْتُ لأَصْحَابِى مُسِرًّا إلَيْهِمُ ... أَذَا اليوْمُ أمْ يَوْمُ القِيامَةِ أَطولُ

٣٧١

* الأبيات فى الورقة ٧١ والأغانى ١٨/٩٤ ، (شاكر) .

(١) كذا والأقرب : « إذ انتشى » ، (الميمنى) .

٣٧٢

* الشعر والشعراء : ٤٣٦ ، فى جماد المنقرى ، روى الأول والثالث ، والحيوان ٢ : ٢١٠ ، لأعرابى ، والبخلاء : ٢١٩ ، (الميمنى) . الأول فى الخالديين ٢/٣٠ والخزانة ٣/٢٩٠ وفى الصحاح واللسان (شلا) لزياد الأعجم ، (يوسف) .

(١) فى الشعر والشعراء : « نزلنا بحماد فخلى كلابه » ، « بين بتيه » ، الحيوان : « نزلنا بعباد » ، و « بين بابيه » : « بعمار » ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « من صبح » ، تصحيف . و « الضيح » ، اللبن الخاثر يرقق بالماء ، (شاكر) .

(٣) فى الحيوان والبخلاء : « أسر إليهم » ، وفى الشعر والشعراء صدر البيت هكذا :

* وَقَدْ قَال قَبْلِى قائِلٌ ظَلَّ فِيهمُ *

٣٧٣

وقال

١ أمرْمارُ قَد مَرْمرْتَ لومًا ودقَّةً لأَضْيافِ صِدْق مُرْمِلين كِرام

٢ فَباتوا يَعُدُّونَ النُّجوم كَأَنَّهُم سُكَارى ومَا لَمَّجْتَهُمْ بِطَعَام

٣ محَامِرَةٌ لا يطعَمُ الكلْبُ خرْءَهم نِيامٌ وما أَضيافُهم بِنِيَامِ

٣٧٤

عُمَارَةُ بن عَقِيل

١ ثَوى الضيْفُ بالصَّفْراءِ تَغْسِقُ عيْنُه مِن الجوع حتَّى تحْسَبَ الضيْفَ أرْمَدَا

٢ بها كلُّ تِنْبَال كَأَنَّ جبينَهُ قَفَاهُ إذَا مَا اسْتَنْبح الضَّيفُ أَخْمَدَا

٣ قَصِيرُ يدِ السِّرْبالِ لَمْ يسْرِ لَيْلَة لِنَهْبٍ ولَمْ يَنْقُلْ إلى الضَّيفِ مِرْقدا

٤ ولم يهْدِ جَيْشاً نَحْو جيْشٍ ولَمْ يقُدْ إلى السَّلَفِ الغَادِى نِصاباً مُفَأَّدا

٣٧٣

(١) « مرمرت » ، أصل المرمرة : التحرك والاهتزاز ، (الميمنى) .

(٢) « لجه » أطعمه شيئاً قليلا .

(٣) « محامرة » ، المعروف من جموع « المحمر » ، اللئيم ، « المحامر » ، ولكنه زاد الهاء كما زيدت فى « المسامعة » لآل مسمع ، (الميمنى) .

٣٧٤

(٣) « المرفد » العس الضخم . وفى الأصل : « مرقدا » بالقاف ، مصحفاً ، (الميمنى) .

٣٧٥

عبد الرحمن بن حسان ، يهجو عبد الرحمن بن الحكم *

١ وأمَّا قَوْلُكَ الخُلفاءُ مِنَّا فَهُم منَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وداجِ

٢ ولَوْلاهُمْ لَكُنْتَ كَحُوتِ بحْرٍ سَرى فى مُظْلِمِ الغَمرات داجِى

٣ هُمُ دُعْجٌ ونَسل أبيكَ زُرْقٌ كَأَنَّ عُيُونَهُمْ قِطَعُ الزُّجاجِ

٣٧٦

آخر

١ أَضَلَّ اللهُ سَعْى بَنى جُدَيْعٍ ولَيْس لِمَا أَضَلَّ اللهُ هَادِى

٢ رَبيعةَ رَهْطِ مَعدان بْنِ لَأْيٍ وَأَشْباهِ الإِمَاء بنِى مَصاد

٣ إِذَا دخَلوا بُيُوتَهُمُ أَكَبُّوا على الرُّكُبَاتِ مِنْ قِصَر العِمادِ

٣٧٥

* الكامل ١ : ١٥٤ ، ٣٠٠ (١٤٩ ، ٢٨٩ الأوربية) ، بزيادة بيت مكان الثالث . والعقد ٣ : ٤١١ ، وهى ٥ أبيات فى الموفقيات (المجلة Z.D.M.G. ، المجلد ٥٤ ص : ٤٢٧، ٤٥٨) ، (الميمنى) .

٣٧٦

(٢) فى الأصل « مصادى » بالياء ، (شاكر) .

٣٧٧

جَبَّار بن سَلْمَى بن مَالك بن جَعْدَةَ*

١ إِذَا حل بيْتِي بالشَّرَبَّةَ فَاللِّوَى فَلَيْسَ عَلى قَتْلى يَزِيدُ بقادِرِ

٢ فَلا تَقْتُلُونى واقْتُلُوا بأَخِيكُمُ حمَارًا سَمِيناً من حَمِير قُراقِرِ

٣٧٨

خَنْجَرُ الجعفرىّ*

١ قَامَ الإِمَامُ ولَمْ يكنْ أَزْرى بنَا أَنْ لاَ يقُومَ عَلى البلاَدِ إمامُ

٢ أَضْحَتْ أَسِنَّتُنَا وكلُّ قَبيلةٍ فى النَّاس تُظْلَمُ دُونَنَا وَتُضَامُ

٣ لَعَنَ الإِلٰهُ معَاشِرًا يَهْجُونَنَا شَاهَ الوُجُوهُ وضَلَّتِ الأَحْلامُ

٤ غُلِبُوا ضَلالَتَهُمْ فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَلْقَى الصَّغَارَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمُ

٣٧٧

* فى المؤتلف رقم : ٢٧٨ : « . . . مالك بن عامر بن صعصعة » ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « بالشرية » .

٣٧٨

* فى اللسان مادة (كون) : « الخنجر بن صخر الأسدى » ، وفى معجم البلدان مادة (جو) : « الخنجر الجذمى » ، وهو الأسدى ، لأنه من بنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد ، وكان زمانه فى أول الإسلام ، كما دل على ذلك خبر ياقوت فى المعجم ، (شاكر) .

(٢) « أضحت أسنتنا » غير بين ولعله أئمتنا ولا يبين أيضاً . وفى الأصل : « نضام » . (الميمنى) .

٣٧٩

الخزرجى*

١ إنَّ جُودَ المكِّىِّ جُودٌ حِجَازِىٌّ ... وجُودُ الحجَازِ فِيهِ اقْتِصادُ

٢ كَيْفَ تَرْجُو النَّوالَ مِنْ كَفِّ مُعْطٍ ... قَدْ غَذَتْهُ الأَقْرَاصُ والأَمْدادُ

٣٨٠

مُدْرِج الرِّيح الجَرْمىّ ، واسمه عَامر بن المجنون*

١ لَحَا اللهُ أَدْنَانَا إلى البُخْلِ زُلْفَةً ... وأَضْعفَنَا عَنْ عِرْضِ والِدِهِ ذَبَّا

٢ وأَدْخَلَنَا لِلْبيْتِ مِنْ جَانِبِ اسْتِهِ ... إِذَا النَّقْبُ أَدْنَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَكْبَا

٣٨١

آخر*

١ أَنتَ ابْنُ بيضٍ لَعَمْرى لَسْتُ أُنْكِرُهُ ... حقًّا يَقِيناً وَلَكِنْ مَنْ أَبُو بيض

٣٧٩

* عيون الأخبار ٢ : ٣٥ .

٣٨٠

* « مدرج الريح » ، انظر الشعر والشعراء : ٧١٣ ، والأغانى ٣ : ١٢٩ ، (شاكر) .

* الأبيات معروفة للمغيرة بن حبناء وقد تكلمنا عليها فى السمط : ٧١٦ ، (الميمنى) . ثم انظر النقائض : ٧٩٧ ، البصائر ١ : ٥٩ غير منسوبين ، مع اختلاف فى الرواية ، (شاكر) .

٣٨١

* هو أبو الحويرث السحيمى ، فى مساجلة له مع حمزة بن بيض ، من ثمانية أبيات . البيان ٤ : ٤٦ ، ٤٧ والبلدان (الرقعة) ، والأغانى ١٥ : ١٧ ، وسماه أبا الجون السحيمى ، (الميمنى) .

٣٨٢

العوّام ، أحدُ بنى شَيْبان بْنِ ثعلبة *

١ وإنْ يكُ فى يوْمِ العُظَالى مَلاَمَةٌ   فَيومُ الغَبيطِ كَانَ أَخْزى وأَلْوما
٢ وَفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَمِسَ الوَغى   وأَلْقَى بِأَبْدانِ السِّلاَحِ وسلَّما
٣ فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورةٌ لَحِسِبْتُهَا   مُسوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وأَزْنَما

٣٨٣

وقال

١ أَأَنْ سَمِنَتْ شَوْلٌ وأَلْبَنَ أَعْنُزٌ   تمَنَّتْ صُحارٌ فى الأُمُور الأَباعِدِ
٢ وإنَّ صُحارًا مَنْ تُنَاو فإنَّها   لَكَالإِسْتِ يعْلو فوْقها كلُّ قَاعِدِ

٣٨٢

* المرزبانى : ٣٠٠ ، العوام بن شوذب جاهلى ، وفى تصحيف العسكرى ٣ : ٢٠٣ ب بن حوشب وأنشد خمسة أبيات من كلمة سردها العينى ٤ : ٤٦٧ ، وعزاها السيوطى : ٢٢٧ لجرير ، راجع ديوانه (الصاوى) : ٥٦٦ ، وبآخر نقائض الأخطل : ٢٣٢ تسمة ، عن نسخة من ديوان جرير لعوام بن عمرو ، والنقائض : ٥٨٥ ، والعقد ٣ : ٢٣٧ (٥ : ١٩٥ ، اللجنة) ، (الميمنى) ، والمعجمين (العظالى) والثالث فى أمالى الزيدى ٦٦ لمغيرة بن طارق اليربوعى ، (شاكر) .

٣٨٣

(١) فى الأصل : « تنمت » .

٣٨٤

رجل من باهلة

١ رأَيْتُ رجالًا يُكْتَفُونَ عنِ النَّدَى   كتَافَ الأُسارَى والسَّوامُ كَثيرُ
٢ يقُولُونَ إن العامَ أَخْلَفَ نَوءُهُ   وَما كلُّ عَام روْضَةٌ وغَدِيرُ

٣٨٥

وقال

١ مَا جَاءَنَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ صادِرٌ   ولا وَارِدٌ إلَّا بذَمِّكَ يَا عمْرُو
٢ وتَكْعَمُ كَلْب الحيِّ مِنْ خَشْيةِ الرَّدى   ونَارُكَ كَالْعذْراء مِنْ دُونها سِتْرُ

٣٨٦

أَنَسُ بن عبّاس ، وتروَى للعبّاس بن مِرْداس ، فى عُتَيْبَة حين أَسَرَ أَنسَ بن العباس الأَصمَّ الرِّعْلِىَّ*

١ أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِى شِهَاب كُلَّهَا   وَذَوِى المَثَالَةِ مِنْ بَنِى عتَّابِ

٣٨٤

(١) يكتفون تشد أكتافهم ، (الميمنى) .

٣٨٥

(٢) لعلها : « من خشية القرى » ، (شاكر) .

٣٨٦

* للعباس فى الأغانى ١٤ : ٨٤ (١٥ : ٣٤٦ دار) ، والنقائض : ٤١١ ، (الميمنى) .

٢ ما إن رأَيْتُ ولا سمِعْتُ بغَادِرٍ كَعُتَيْبَةَ بنِ الحارثِ بن شِهَابِ
٣ جلَّلْتَ حنْظَلَةَ الإِسَاءَةَ كُلَّها ودَنِسْتَ آخِرَ هَذِهِ الأَحْقَابِ
٤ بـاَسْتِ التى ولَدتْكَ وأَسْتِ قَبيلَة تركُوكَ تَسْلُبُهُمْ مِنَ الأَحْسابِ

٣٨٧

خَوْلىٌّ بن أَوس بن سَهْلة الطائىّ

١ لَحَا اللهُ أَوْسَ بْنَ الحُديْباءِ ثَائِرًا وَأَوْس بْن عمَّار وَأَوْس بن جابر
٢ وأَوْسَ بْنَ سُعْدى إِنَّهُ كَانَ جارَهُ وثَمَّتَ ما آتى جوَارُ المُجَاورِ
٣ لَحَا كُلَّ أَوْسٍ نَالَ مِنْهُ ذِمَامَهُ كَحَلْيِ الرُّخَامَى غِبَّ طَلٍّ وَمَاطِرِ

٣٨٨

عامر بن جُوَين الطائىُّ

١ أَلا مَنْ مبْلِغٌ عنِّى رسُولًا جَدِيلةَ كَيْفَ تبْغُونَ الفَسَادا

---

(٤) فى الأصل: «باست الذى».

٣٨٧

(٢) فى الأصل «أتى» ، ولم أحسن قراءتها ، فأثبتها على هذه الصورة بطرح النقط ، وهو معنى يشبه أن يكون قريباً ، ولكنه غامض. واقترح أستاذنا الميمنى أن تكون «أثنى» ، ولكنه لم يثبتها أيضاً (شاكر). واقترح الدكتور يوسف ما آتى جوار المجاور ، (شاكر ، الميمنى ، يوسف).

٣٨٨

(١) فى الأصل: «تنبون» ، ولا معنى لها ، واقترح أستاذنا الميمنى: «تبنون» ، ورجحت ما أثبت ، (شاكر).

٢ فَكُونُوا أَعْبُدًا لِبَنِى رُكَيْضٍ   وعُقْدة سِنْبِس وذَرُوا البِعَادَا
٣ وحُلُّوا حيْثُ بوَّأَكُمْ حُدَيْرٌ   وَلا تَعْصُوا حُديْرا مَا أَرَادَا
٤ لقَدْ أعجبْتمُونى مِنْ جُسُومٍ   وأَسْلِحَة ، ولَكِنْ لا فُؤَادَا

٣٨٩

بُجَيْر بن عَنَمة البَوْلانىّ ، بَولان بن عمرو بن الغوث ، من طيٍّ*

١ أَصْبح العَجْزُ وأَمْسَى مُقيماً   بمَوَالِي ثُعَلٍ أَجْمعِينَا
٢ ثمْ جَا شَاعِرُهُمْ بزَعِيمٍ   لَيْس موْلاَهُمْ مِن المُسْلِمِينَا
٣ وَقَتَلْتُمْ مِنْ بَنيهمْ كَثِيرًا   كَوْكَبَ الصُّبْحِ شِهَاباً مُبِينَا
٤ وبِشَمَّاخِ بْنِ عَمرٍو ثَنَيْتُمْ   جزَرًا مَا قَدْ نَحَرْتُمْ سَمِينَا
٥ فَلَنَا الوَيْلُ عَلى مَا فَعلْتُمْ   وَلَنَا الوَيْلُ عَلى ما لَقِينَا
٦ ذَهبتْ جَرْمٌ فَلاَ جَرْمُ تُرْجَى   وَسَعَتْ بَوْلانُ سَعْياً أَمِينَا
٧ وَبـ و جَرْمٍ فَلاَ خَيرَ فيهَا   مُلِئَ الأَوْجُهُ تُرْباً وَطِينَا

---

(٤) حماسة البحترى : ١٣٦ ، بيت مفرد ، ونسبه للبرج بن مسهر الطائى ، (شاكر) .

٣٨٩

* فى الأصل : « بولان من عمرو » ، (الميمنى) .
(٤) فى الأصل : « نحوتم » ، (الميمنى) .

٣٩٠

القتَّال الكلابىّ ، لبعض بنى جعفر

١ يا أيُّهَا العَفِجُ السَّمينُ وقَوْمُهُ هَزْلى تُجرِّرُهُمْ ضِباعُ جَعَارِ
٢ أَطْعِمْ ولَسْتَ بفَاعِلٍ ولَتَعْلَمنْ أن الطَّعامَ يحُورُ شَرَّ محار
٣ ذَهب المآكِلُ وَالسُّنُون ، وجعْفَرٌ بيضُ الوُجُوهِ نَقِيَّةُ الأَبْصَار

٣٩١

فَضالة *

١ دعْ عنْكَ مَرْوَانَ لا تَطْلُبْ إمَارتَهُ فَغَيْرُ رَاعٍ لَهَا ما عشْتَ سُرْسُورُ
٢ مَا بَالُ بُرْدَيْكَ لَمْ يمْسَسْ حَواشِيَهُ مِنْ ثَرْمَداء ولا صنْعَاء تَحْبيرُ

٣٩٠

(١) البيت فى اللسان (عفج) ، (الميمنى) . و « العفج » على وزن « فرح » هو الذى سمنت أعفاجه ، و « الأعفاج » من الناس ومن الحافر والسباع : ما يصير إليه الطعام بعد المعدة ، وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف ، (شاكر) .

٣٩١

* هو « فضالة بن شريك الأسدى » ، (شاكر) .
* معجم البلدان (ثرمداء) ثلاثة أبيات فى خبر لابن حميد بن ثور . والبيان ٤ : ٥١ ، (الميمنى) .

(١) فى المعجم : صدر البيت :

* رَدَّك مَرْوانُ فَلا تَفْسَخْ إمارتَهُ * (كذا)م

وفيهما معاً : « فقيك راع » ، (الميمنى) .

(٢) فى البيان : « ما بال بردك » .

٣٩٢

أَيُّوب بن سَعْف النَّهشَلىّ
وقال دعبل : أَيوب بن سَعْفَة النَّخَعِىّ *

١ رمى اللهُ عيْن ابْنِ الزُّبَيْرِ بلَقْوَةٍ ... تُخَلِّجُهَا حَتَّى يَطُولَ سُهودُها

٢ وَعلَّمَ مَأْقى المُقْلَتَيْن بِجمْرَةٍ ... مُنشْنَشَةٍ حَمْراءَ بَاقٍ وُقُودُهَا

٣ بكَيْتَ على دارٍ لِأَسْماءَ هُدِّمَتْ ... مَسَاكِنُها كَانَتْ حلِيلاً سعِيدُها

٤ ولَمْ تَبْكِ بَيْتَ اللهِ إذْ قَصدتْ لَهُ ... أُمَيَّةُ حتَّى حَرَّقَتْهُ جُنُودُها

٣٩٣

خلَف الأَحمر *

١ أُنَاسٌ تَائِهُونَ لَهُمْ رُوَاءٌ ... تَغِيمُ سَمَاؤُهُمْ مِنْ غَيرِ وبْلِ

٢ إذَا انْتَسَبُوا فَفَرْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ ... وَلَكِنَّ الفِعَال فِعَالُ عُكْلِ

٣٩٢

* أنساب الأشراف ٥ : ٢٤١ ، وفيه « أيوب بن سمنة » بالنون، وأخشى أن يكون أشبه بالصواب، (شاكر).

(١) فى الأنساب : « فخلخلها » ، خطأ . وفى الأصل ، تطول شهودها » .

(٢) فى الأصل : « ما فى » .

(٣) قوله « كانت حليلا سعيدها » ، لا أعرف له معنى ، وفى الأنساب : « كانت غلولا وشيدها » ، ولعل صوابه : « مشيدها » ، (شاكر) .

٣٩٣

* من سبعة أبيات فى عيون الأخبار ٣ : ٣٨ ، والبيان ٣ : ١١١ ، الشعراء : ٧٦٤ ، الحيوان ٥ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « ما يهون له » .

٣٩٤

آخر

١ ومُرْجِيٌّ إذَا اخْتَلَف العَوَالى إباضِيٌّ إذا حضَرَ الخِوانُ

٣٩٥

مبذُول العُذْرِيّ*

١ ومَوْلًى كَضِرْسِ السَّوءِ يُؤْذيكَ مَسُّهُ وَلاَ بُدَّ إنْ آذَاكَ أَنَّكَ بَاقِرُهْ(١)

٢ دَوِى الجَوْفِ إنْ يُنْزَعْ يَسُؤْكَ مَكَانُهُ(٢) وَإنْ يَبْقَ تُصْبحْ كُلَّ يَوْمٍ تُحاذِرُهْ

٣ يُسِرُّ لَكَ البَغْضاءَ وَهْوَ مُجامِلٌ وَما كُلُّ منْ يجْنى عليكَ تُنَاكِرُهْ(٣)

٤ فَلاَيَكُ أَدْنَى الناسِ مِنْكَ محَلَّةً دوِى الصَّدْرِ يُخْفى غِشَّهُ ويُكَاشِرُهْ

٥ ومَا كُلُّ من مَدَّدْتَ ثَوْبكَ دُونَهُ لِتَسْتُرَهُ فِيمَا أَتَى أَنْتَ ساتِرُهْ

٣٩٤

(١) «مرجى»، أصلها «مرجئ»، شدد الياء للضرورة كما شددت ياء «شجئ»، (الميمنى).

٣٩٥

* البيان ٤ : ٥٦ مجموعة المعانى : ٦٥، (الميمنى). والصداقة والصديق : ١٠٦، (شاكر).

(١) فى البيان والمعانى : «ناقره»، (الميمنى). وفى الصداقة : «ناقره»، (شاكر).

(٢) فى الأصل : «يسوء مكانه».

(٣) فى البيان : «عليك تساوره».

٣٩٦

رِفاعة بن أَبى حَجَرِيَّةَ الفقعسىّ

١ وَمَوْلًى كَدَاءِ البطْنِ أَخْرَجَ بَغْيهُ ... دِفَاعِى وَعَضًى دُونَهُ بالْغَوَارِبِ

٢ كَذِئْبِ الرَّوايا رَابضاً إنْ غَلَبْتَهُ ... شَكَاكَ ، وَإنْ يَغْلِبْ فَأَلْأَمُ غَالِبِ

٣٩٧

كعب*

١ أَتَرْجُواَعْتِذَارِى يَاابْنَ أَرْوَى وَرَجْعتِى ... عَنِ الحقِّ قِدْماً ، غَالَ حِلْمَكَ غُولُ

٢ وإنَّ دُعائِى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... علَيْكَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ لَطَوِيلُ

٣ فإن اغْتِرابِى فى البِلَادِ وَجفْوَتى ... وشَتْمِى فى ذَاتِ الإلَهِ قَلِيلُ

٣٩٧

* هو كعب بن ذى الحبكة النهدى وكنت الحقت الأبيات بآخر ديوان كعب بن زهير ظنا وقلت (وانظر أى الكعوب هو ؟) ولكن مصحح الدار جعله ابن زهير جزماً باتّا ، وجاء بدليل أوهن من بيت العنكبوت — وأبيات ابن ذى الحبكة أربعة عند المرزبانى ٣٤٥ وياقوت (دنباوند) والبغال للجاحظ ٤٦ (الميمنى) وزد تاريخ الطبرى ، (شاكر) .

(١) «ابن أروى» هو هنا الوليد بن عقبة ، ويقال لعثمان بن عفان رضى الله عنه «ابن أروى» ، فإن الوليد هو أخو عثمان لأمه ، أمهما : «أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف» . وروايتهم جميعاً : «إلى الحق دهراً» ، وغيره أبو تمام كعادته فى تخليط الشعر ، (شاكر)

(٢) وروايتهم جميعاً أيضاً :

* علَيْكَ بِدُنْيَا ونَدِكُمْ لَطَوِيلُ *

٣٩٨

العباس بن مِرْداس*

١ أَكُلَيْبُ مَالَكَ كُلَّ يومٍ ظَالِمًا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهُهُ مَلْعُونُ
٢ فافْعَلْ بقَوْمِكَ مَا أَراد بقَوْمِهِ يومَ الغَدِير سَمِيُّكَ المَطْعُونُ
٣ وَأَظُنُّ أَنَّكَ سَوْف تلْقَى مِثْلَهَا فى صفْحَتَيْكَ سِنَانُهَا مَسْنُونُ
٤ قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سيِّدًا وإِخَالُ أَنَّك سَيِّدٌ مَغْبُونُ

٣٩٩

أعمى من أَهل بغداد*

١ الحَمْدُ للهِ العلِيِّ وَمَنْ لَهُ خَلْقُ المَحَامِدْ
٢ أَيَسُبُّنِى رَجُلٌ عليْهِ فى الدَّعَاوَى أَلْفَ شَاهِدْ
٣ هذَا أَبُو الهنْدِىِّ فِيهِ مشَابِهٌ مِنْ غَيْر واحِدْ
٤ مَاذَا أَقُولُ لِمنْ لَهُ فى كُلِّ عُضْوٍ أَلْفُ وَالِدْ

٣٩٨

* من كلمة فى الأغانى (الدار) ٥ : ٣٨ ، ٦ : ٣٤٢ ، والعينى ٤ : ٥٧١ ، والحيوان ١ : ٣٢٢ ، ٢ : ١٤٢ ، والنقائض : ٩٠٧ ، وأمالى ابن الشجرى ١ : ١١١ ، واللسان (عين) ، والبغدادى على الشافية ٣٨٨ ستة أبيات . (الميمنى) .

(٤) الرواية المشهورة المستشهد بها : « سيد معيون » ، والمعيون هو الذى أصابته العين من عدو أو حسود ، (شاكر) .

٣٩٩

* فى المرزبانى : ٣١٨ ، لعمرو بن عبد الملك الوراق ، ماجن رشيدى ، (الميمنى) .

(١) المرزبانى : « كل المحامد » .

(٢) المرزبانى : « عليه من الدعارة » .

٤٠٠

آخر *

١ يَقُولُ دعيٌّ سعْدٍ حِينَ لَمْ يرنى وقَدْ أَمنَا
٢ أَنَا السَّعْدِىُّ لا شَكَّ فقُلْتُ لَهُ : فَأَيْن أَنَا ؟

٤٠١

زيد الخيل

١ وَأَعْجَبنى أَحْسَابُكُمْ إِذرأَيْتُكُمْ ومِثْل أَشاءِ النَّخْل مِنْ جَامِلٍ دَثْرِ
٢ وغَابٌ مِن الخَطىِّ وسْطَ بُيُوتكُمْ كَأَنَّ عَلَيْهِ م ٱلْأَسِنَّة كَالجَمْرِ
٣ فَلَسْتُ بِهَاجِيكُمْ وَلكِنَّ جارَكُمْ فَقِيرٌ إلَىَ مسْعَاتِكُمْ أَيَّمَا فَقْر

٤٠٢

بعض المدنيّين *

١ سيعْلَمُ أَيُّنَا أَبْذَى وأَقْوى وأَقْولُ لِلْعظِيم ولا يُبالى

٤٠٠

* كانوا ينبزون أبا سعد المخزومى بالدعوة (بكسر الدال) ، (الميمنى) .

٤٠١

(١) فى الأصل : « من حامل » . و « جامل » اسم جمع لجماعة الجمال ، (الميمنى) .

٤٠٢

* الصداقة والصديق : ١١٠ ، (شاكر) .

(١) فى الصداقة : « أندى وأفرى » ، و « أندى » صوابها ما ههنا . و « أفرى » من الافتراء ، وهو الكذب والاختلاق ، وقالوا فى المجاز : « هو يفترى على » ، أى يسبنى كاذباً مختلقاً . وعندى أن صواب إنشاده : « أبذى وأفرى » ، (شاكر) ، « أبزى وأقوى » وكأنهما بمعنى ، وأبزى بالزاى لا غير إن شاء الله (الميمنى) .

٢ ومَنْ بتَواتُر السُّبَّاتِ أَخْرَى إِذَا نَحْنُ ارْتَمَيْنَا فِى النِّضَالِ
٣ ومَنْ لا يَمْلِكُ الشفَتَين شُحًّا بِسُوءِ اللَّفْظِ مِنْ قِيلٍ وقَالِ
٤ وَمنْ أَخْلاَقُهُ قَذَعٌ وَلُؤُمٌ وَمَنْ يَرْمِى بِأَمْثَالِ الجبالِ

٤٠٣

أَرطاةُ بن سُهَيَّة ، للرَّبيع بن قَعْنَب*

١ لَقَدْ رأَيْتُكَ عَرْيَاناً وَمُؤْتَزِرًا فَمَا دَرَيْتُ أَأُنْثَى كُنْتَ أَمْ ذَكَرَا

٤٠٤

اللعِين فى خَلِيجٍ ٱبْنِهِ*

١ تَظَلَّمنِى مالى خَلِيجٌ وعَقّنِى عَلى حِينِ صارت كالحنىِّ عِظَامِى
٢ وكَيْف أُرجِّى البِرَّ مِنْهُ وَأُمُّهُ حرامِيَّةٌ ما غَرَّنى بِحرَام
٣ لعمْرِى لَقَدْ ربَّيْتُهُ فَرِحاً بهِ فَلاَ يفْرحن بعْدِى أَبٌ بغُلام

---

(٢) فى الصداقة : « ومن بنوافر السوات » .

٤٠٣

* الأغانى (دار) ١٣ : ٣٨ ، ٤١ ، الشعر والشعراء : ٥٠٥ ، (الميمنى) .
(١) فى الأغانى : ٣٨ : « فما عرفت أأنثى أنت أم ذكر » ، مرفوعة ، وفى : ٤١ : « فما دريت » ، (شاكر) .

٤٠٤

* العقفة ٣٦٢ وعيون الأخبار بلا عزو ، فى خبر لمنازل بن فرعان خمسة أبيات ٣ : ٨٧ ، شرح التبريزى ٤ : ١٠ ، (الميمنى) ، اللسان (خلج) ، (نزل) ، المؤتلف والمختلف ، ومعجم الشعراء : ٥١ ، ٣١٧ ، (شاكر) .

٤٠٥

آخر*

١ أَلا قَبَّح اللهُ الحُطَيْئَةَ إِنَّهُ ... على كُلِّ ضَيْفٍ ضَافَهُ فَهْو سَالِحُ
٢ دُفعتُ إِلَيْهِ وهْو يخْنُقُ كَلْبهُ ... أَلا كُلُّ كَلْب لا أَبا لَكَ نَابح
٣ بكَيْتَ على زَادٍ خَبيثٍ قَرِيْتَهُ ... كَمَا كُلُّ عَبْسِيٍّ على الزاد نَائِحُ

٤٠٦

فَضالة بن شَريك الأَسدىُّ*

١ دعا ابْنُ مُطِيعٍ لِلبيَاعِ فَجِئْتُهُ ... إلى بيْعَة قَلْبى لَهَا غَيْرُ آلِفِ
٢ فَنَاولَنى خَشْنَاءَ لَما لَمسْتُها ... بكَفِّى، لَيْستْ مِنْ أَكُفِّ الخَلائِف
٣ مِن الشَّثِنَاتِ الكُزِّ أَنْكَرْتُ مَسهَا ... ولَيْستْ مِنَ البِيضِ الرِّقَاقِ اللَّطَائِفِ

٤٠٥

* للراعى فى العمدة ٢ : ١٥١ ، وفى الحيوان ١ : ٣٦٧ ، ٣٨٥ ، ولابن أعيى فى البخلاء : ٢٢٢ ، والأغانى (الدار) ٢ : ١٧٢ ، (الميمنى) .

٤٠٦

* البيان ١ : ٩٤ ، ٣ : ٥ ، أربعة أبيات ، والأغانى (دار) ١٢ : ٧٥ ، سبعة أبيات : (الميمنى) ، أنساب الأشراف ٥ : ٢٢٠ ، وعيون الأخبار ١ : ٢٢٤ ، (شاكر) .
(٣) فى البيان : « الكزم » ، وهو بمعنى الكز» ، (الميمنى) .

٤٠٧

زَبَّان بن سيّار الفَزارىُّ ، فى عُوَيْفِ القوافى ، هى لعَقيل بن عُلَّفَة ، يجيبه عن قوله فى عقيل*

١ نُبِّئْتُ رُكْبانَ الطَّرِيقِ تَنَاذَرُوا ... عقِيلاً إذَا حلُّوا الذِّنَابَ فَصَرْخَدَا
٢ فَتًى يجْعلُ المَحْضَ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ ... شِعارًا وَيقْرِى الضَّيْفَ عضْباً مُهَنَّدَا
٣ مَسَحْنَاكَ مسْحَ الكَلْبِ إذْ أنْتَ باسِطٌ ... ذُنَاباكَ حَتى اشْتَلْتَ لَلناس أعْقَدَا
٤ عُوَيف اسْتِهَا قَدْ سُقْتَ نَفْسَكَ تَنْتَقِى ... سِوانَا فَمَا فُتَّ الحِمارَ المُقَيدا
٥ وَقَدْ أسْلَمُوا أسْتَاهَهُمْ لِقَبِيلَة ... قُضَاعِيَّةٍ يُدْعَوْن حُنًّا وأصْيدا
٦ إذَا قُلْتُ قَدْ صالَحْتُ شَمخاً وَمازناً ... أبَى السببُ النَّائى وَكُفْرُهُمُ اليَدا
٧ وأمَّا بَنُو بدْرٍ فَلا زَال وُدُّهُمْ ... عَلَى الشرفِ الأقْصى وأبْعَد أبْعدا
٨ وَيُوقِدُ عوْفٌ لِلعَشِيرةِ نَارَهُ ... فَهَلاَّ على جَفْرِ الهباءَةِ أوْقَدَا

٤٠٧

* فى الأصل : « سبان من سيار » ، خطأ محض وهما مقطعتان فى ٨ أبيات مجموعتين ١ — ٣ لعويف القوافى و ٤ — ٨ لزبان أو عقيل يجيب فيهما . (الميمنى) .

(١) فى الأصل : « الذباب » غير منقوطة ، وأنشد ياقوت عجز البيت فى « الذناب » .

(٤) فى الأصل : « الجمار » .

٤٠٨

آخر*

١ عِصابةٌ مِنْ بنى مخزُوم بتُّ بِهِمْ بحيْثُ لا تَطْمعُ المِسْحاةُ فى الطِّينِ
٢ فى مَضْغِ أَعْراضِهمْ مِنْ زَادِهِمْ عِوَضٌ وبُغْضُ أَوَّلِهمْ مِنْ أَفْضَلِ الدِّينِ

٤٠٨

* البيتان فى خبر فى الأغانى ١٨ / ٥٠ أوّلهما لدعبل وأجازه رزين العروضى بالثانى ، (شاكر) .

بابُ السَّماحة والأضياف

٤٠٩

عبد الله بن الزَّبِير*

١ إِذَا ماتَ ابْنُ خَارِجة بْنِ حِصْن   فَلاَ مَطَرَتْ عَلى الأَرْض السَّمَاءُ
٢ ولا جَاء البشِيرُ بغُنْم جيْش   ولا حملَتْ عَلى الطُّهْر النِّسَاءُ
٣ فَيوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رجالٍ   كَثِير عِنْدهُمْ نَعمٌ وشَاءُ
٤ فَبُوركَ فى بنِيكَ وفى أَبيهِمْ   إِذَا ذُكِرُوا ونَحْنُ لَكَ الفِدَاءُ

٤١٠

زيادٌ الأَعجم ، (لبكر بن النَّطَّاح)*

١ كَرِيمٌ إِذَا ما جِئْتَ للْخَيْر طَالِبًا   حَباكَ بِمَا تَحْوى علَيْهِ أَنامِلُهْ
٢ ولَوْ لَمْ يكُنْ فى كَفِّه غَيْرُ رُوحِهِ   لَجَاد بهَا فَلْيَتَّق اللهَ سائِلُهْ

٤٠٩

* الأغانى (الدار) ١٤ : ٢٤٦ وطبقات ابن المعتز ٣٤٥ وتخريجها فى ٥٠٨ ، العقد ٢ : ١٨٧ ، ابن عساكر : ٣ : ٤٢ ، وعزاها إلى الأخطل ، (الميمنى) . طبقات فحول الشعراء : ٤٥٦ للقطامى ، حماسة ابن الشجرى : ١٠٨ ، ١٠٩ وله فى أنساب الأشراف (سنة ١٨٨٢) ص : ٢٤٩ ، والقول فى البغال للجاحظ : ٦٢ ، ٦٣ للكميت الأسدى ، وليست فى ديوان الأخطل المطبوع ، (شاكر) .

٤١٠

* الراجح أنها لبكر ، كما فى فوات الوفيات فى ترجمته ، ويوجد الثانى فى ديوان أبى تمام أيضاً ، وهما لزياد فى العمدة ٢ : ٢١٧ ، والثانى من كلمة طويلة لعبد الله بن الزبير الأسدى فى الأغانى (الدار) ١٤ : ٢٢٤ — ٢٢٧ ، والمعاهد ٢ : ١٠٨ ، ويشبهما أبيات لزهير بن أبى سلمى ، (الميمنى) .

٤١١

أَبو غَزَالة السَّكُونىّ ، فى بنى شيبان

١ فَإِنْ تَسْأَلْ تُجيبَ بنَا فَإِنَّا كَفَانَا اللهُ والقوْمُ الكِرامُ
٢ تَرَدَّيْنَا بهَمَّامٍ رداءً ومِنْ هنْدٍ يُؤَزِّرُنَا قِيامُ
٣ أُنَاسٌ يزرعُونَ الجَارَ زَرْعًا فَتَمَّ العُرْفُ وامْتَهد السَّنَامُ

٤١٢

زُمَيل بن أمٍّ دينار

١ رأَيْتُ أَبَا شَقْرَاءَ أَبْصَر حَاجتى عشيَّةَ ثَلْج ساقِطٍ وَدَبُورِ
٢ أَغَرَّ هِجَاتَا خَرَّ من بَطن حُرَّةٍ إلى كَفٍّ أُخْرَى حُرَّةٍ بهَبِيرِ
٣ فَقَالَتْ خُذَاهُ فَانْشَعاهُ ، فَأَسْرَعا بمِسْكٍ وَكَافُورٍ ومَاءِ غَدِيرِ

٤١١

* فى حماسة البحترى ص : ٢١٠ « ابن غزالة السكونى » ، وروى له بيتين من غير هذه القافية ، (شاكر) . وكذا الخالديان ١/٧٩ واسمه ربيعة انظر الآمدى ١٢٥ عن كتاب ابن حبيب فى من نسب إلى أمه ، (يوسف) .

(١) « تجيب » ، قبيلة مشهورة من كندة ، قال ابن عبد البر فى « القصد والأمم » ص : ١١٥ « تجيب : امرأة ، وهى ابنة ثوبان بن سليم . . . وولدت تجيب فى السكون من كندة ، فهم أشراف السكون » . وقال فى تاج العروس مادة (تجب) : «كل تجيبى سكونى ، ولا عكس » ، (شاكر) .

(٢) لعلها : « يؤزرنا فئام » ، (شاكر) .

٤١٢

(٢) اللسان (هبر) ، و « الهبير » ، ما اطمأن من الأرض ، (الميمنى) .

(٣) « نشع الصبى » بالبناء للمجهول و « نشعه » بالبناء للمعلوم ، و « أنشعه » ، سعطه سعوطاً فى أنفه . ومثله : « نشغ » بالغين ، والعين أعلى . ولم تبين كتب اللغة معنى « النشع » و « النشغ » . =

٤ فَباتَ مِن البِيضِ الكَوَاعبِ كَالدُّمى ... إلى أَذْرُعٍ لَمْ تُخْزِهِ وحُجُور

٤١٣

ابن دارة ، أحد بنى عبد الله بن غطفان *

١ جَزَى اللهُ خَيْرًا طَيِّئًا مِنْ عَشِيرة ... وَمِنْ نَاصِرٍ تَلْقَى بِهِمْ كُلَّ مَجْمَع

٢ هُمُ خَلَطُونِى بالنُّفُوس وَدَافَعُوا ... وَرَائِى برُكْن ذِى مَنَاكِبَ مِدْفَع

٣ وقَالُوا تَعلَّمْ أَنْ مالَكَ إنْ يُصبْ ... نُفِدْكَ ، وَإنْ تُحْبَسْ نَزُرْكَ ونَشْفَع

= فحدثنى أخى الدكتور عبد الرحمن ياغى، من المسمية، بفلسطين، أنهم يقولون فى بلادهم : «نشغ الصبى أو المولود» ، وذلك أن من قديم عاداتهم ، إذا ولد لهم وليد ، فأول ما يصنع به فى الأسابيع الأولى أن يشمم شيئاً بعد شىء عطوراً وغيرها من سائر ماله رائحة ، ويقولون إنه إذا نشغ أمنوا عليه ضرر ما يشمه هو أو أمه ، لأنهم يقولون إن المرضع إذا شمت رائحة لم ينشغ بها ولدها ، أصيب ولدها ، وربما مات .
وهذا البيان عن « النشغ » يفسر لنا هذا البيت ، ومعنى أبيات أخر ، كقول الرمة :

إِذَا مرَئِيَّةٌ وَلَدتْ غُلاماً ... فَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المحارا

يعنى : نشغ ما فى المحار .
وقول المرار الفقعسى :

إِلَيْكم يا لِئَامَ الناس إِنِّى ... نُشِغْتُ العِزَّ فى أَنْفِى نُشُوعا

وقول عبدة بن الطبيب (المفضليات : ٢٩٨) :

لاَ تـأْمنوا قَوْماً يشِبُّ صبيُّهُمْ ... بيْنَ القَوابِل بالعَداوة يُنْشَعُ

وهذا الشعر نفسه يؤيد الشرح الذى نقلته عن أخى عبد الرحمن ، ويكشف معنى الشعر بأحسن مما تكشفه كتب اللغة التى بين أيدينا ، (شاكر) .

٤١٣

* الكامل ١ : ٤٧ ، لرجل من بنى عبد الله بن غطفان ، وجاور فى طيئٍ وهو خائف ، (الميمنى) .
(٣) فى الأصل : « نقدك » بالقاف .

٤١٤

عارقٌ الطائىّ*

١ وإنى قَدْ علِمْتُ مكَانَ عُثٍّ لَهُ إبلٌ مُنَعَّمَةٌ تَسُومُ
٢ عن الأَضْيَافِ والجيرانِ عُزَّتْ فَأَوْدَتْ والفَتَى دَنِسٌ أَثِيمُ
٣ وإنِّى قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَ خِرْقٍ أَغَرَّ كَأَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمُ
٤ لَهُ إبلٌ لِعام المَحْلِ مِنْهَا شِوَاءُ الضَّيْفِ ، والزِّقُّ العظِيمُ
٥ وثَمَّتَ لا يُقَطِّبُهُمْ وَلكِنْ تَلِيقُ به المَسَرَّةُ والنَّعِيمُ

٤١٤

* «عارق الطائى الأجأى» ، هو قيس بن جروة ، له ترجمة فى الأغانى ١٩ : ١٢٧ (شاكر) . والأبيات الأربعة الأولى فى الحيوان ٦ : ٣٤٨ ، (الميمنى) .

(١) فى الأصل : «غث» بالغين ، وهو خطأ . و «العث» ، دويبة تقرض كل شىء ، وليس له خطر ولا قوة بدن . قال الجاحظ : «ومما هجوا به حين يشبهون الرجل بالعث ، فى لؤمه وصغر قدره ، قول عارق الطائى ، حيث يقول . . .» . واقترح أستاذنا الميمنى أن يقرأ المخطوطة : «ملعنة» ، يعنى مذمومة من بخله ، يلعنها الناس ، وكأنه رفض ما فى المخطوطة ، وأراد أن يصحح ما فى طبعة الحيوان الأولى والثانية : «معلسة» . وشرحها الأستاذ عبد السلام هارون بقوله «تنال المرعى ، يقال : ما علسوا ضيفهم بشىء ، أى ما أطعموه» . وهو تفسير لا يصلح . وظنى أن صواب ما فى الحيوان : «معبسة» بالباء من قولهم : «عبست الإبل وأعبست» ، إذا علاها العبس ، وهو ما يبس على هلب الذنب والفخذ من البول والبعر ، وذلك فى زمن المرعى ، فتسمن ويكون عليها الشحم ، (شاكر) .

(٢) فى الحيوان : «عزب» و «غرب» ، لا معنى لهما ، وفى الأصل هنا ، «عدت» ، ولم أجد لها معنى ، ورجحت أن تكون : «عزت» ، أى منعت عن الأضياف والجيران من عزتها على صاحبها . و «العزة» الامتناع ، و «رجل عزيز» ، منيع لا يغلب ولا يقهر ، (شاكر) .

(٣) الحيوان : «مكان طرف» ، مثل «الحرق» ، وهو الكريم من الرجال ، (شاكر) .

(٤) فى الحيوان ٥ :

له نَعم يعام المحلُ فيها ويَرْوَى الضيفُ والزِّقُّ العظِيمُ

وهو محرف ولا شك . وكان فى الأصل هنا : «كمام المحل» ، ولعل الصواب ما أثبته ، (شاكر) .

٤١٥

طُفَيْل الغَنَوِىّ*

١ جَزَى اللهُ [عَنَّا] جعْفَرًا حِينَ أَزْلَقَتْ بِنَا نَعْلُنَا فى الوَاطِئِين فَزَلَّتِ
٢ أَبَوْا أَنْ يَمَلُّونَا وَلَوْ أَن أُمَّنَا تُلاَقِى الذِى يلْقَوْنَ مِنَّا لَملَّتِ
٣ فَذُو المال مَوْفُورٌ وَكُلُّ مُعصَّب إلى حُجُرَاتٍ أَدفئتْ واظَلَّتِ
٤ وقَالُوا هلُم الدَّار حتى تَبيَّنُوا وتَنْجلى الغَمَّاءُ عمَّا تَحلَّتِ
٥ ومِنْ بعْدِ مَا كُنَّا لِسَلْمَى وأَهْلِهَا قَطِينًا وملَّتْنَا البلادُ وَمُلَّتِ

٤١٦

جُبَيْهاء الأَشجعىّ

١ وأَبْيضَ مِن آل الوليدِ إِذَا بَدَا غَدا مُنْعِمًا وَالحمْدُ والمِسْكُ شَامِلُهْ
٢ تَدارَكَنِى مِنْهُ بسجْلٍ كَرَامَةٍ فِدًى لَكَ مِنْ مُعطٍ رِدَائِى وحَامِلُهْ
٣ عسَى مِنْكَ خيْرٌ مِنْ نَعَمْ أَلْفَ مَرَّةٍ مِن آخَرَ غَالَ الصِّدْق مِنْه غَوَائِلُهْ

٤١٥

* ديوانه رقم : ١٦ ، وتخريج الشعر هناك ، (الميمنى) ، والأغانى (الدار) ١٥ : ٣٦٨ ، ومجالس ثعلب : ٤٦١ ، (شاكر) .

(٢) فى الأصل : « موقور » ، خطأ .

(٤) رواية غيره : « هلموا » ، وهى صواب . و (تبيتوا) بالمثناة الفوقية أراه الوجه ، (الميمنى) .

٤١٦

(٢) فى الأصل « قنىلك » ، خطأ .

٤١٧

الجَرَنْفَسُ الطائيّ*

١ كُنْتُ قَذَاةَ الأَرْضِ والأَرْضُ عيْنُها يُلَجْلِجُ شَخْصى جانِبٌ ثُمَّ جانِبُ
٢ فَلمْ أَرَ كالنَّهْدِيّ مَوْضِعَ حاجَةٍ أَنَاخَ إِلَيْهِ طَالبُ العُرْفِ رَاغِبُ
٣ أَقَلَّ انْعِقَادًا صدْرُهُ دُونَ مالِه عَلَىَّ وآتَى لِلَّذِى أَنَا طَالِبُ

٤١٨

عَمْرو بن ذَكْوان الخُضْرىّ ، من مُحارِب*

١ أَحْيى أَباهُ هَاشِمُ بْنُ حرْمَلَهْ يوْم الهباتَيْنِ ويَوْم اليعْملَهْ
٣ وَالخَيْلُ تَعْدُو بالحدِيدِ مُثْقَلَهْ وَرُمْحُهُ لِلْوالِداتِ مَثْكَلَهْ

٤١٧

* فى الأصل : « الجرنفش » ، كما فى المؤتلف والمختلف : ٧٤ وإهمال السين عن الاشتقاق ٢٣٣ ، (الميمنى) .

٤١٨

* لعمرو بن ذكوان عند ابن الجراح : ٣٩ ، والمرزبانى : ٢١٤ ، وسمياه الحضرمى ، ولكن فى سيرة ابن هشام ١ : ١٠٥ عن أبى عبيدة لعامر الخصفى ، ومعجم البكرى : ٣٩٧ ، وفى العقد ٣ : ٣٢١ لعمرو بن قيس ، وبلا عزو فى الفاخر : ٢٣٠ ، والاشتقاق : ٢٩٠ ، والأنبارى : ١٠١ ، والميدانى ٢ : ٤٤ ، والعقد اللجنة ٥/١٦٦ ، واللسان (غربل) ، ونقائض الأخطل : ١٤٦ ، والجمهرة ٣ : ٣٠٩ ، وتاريخ الطبرى ٧ : ١٠ ، (الميمنى) .

(١) « الهباتين » ، يروى : « الهباءات » ، وقد خفف الهمزة آخر فى قوله :

فَلْيَجهَدِ الدَّهْرُ فى مَسَاتِى فَما عَسى صَرْفُهُ يَضِيرُ

يريد : مساءتى ، (الميمنى) .

٥ لا يَمْنَعُ القَتِيلَ أَنْ يُجَدِّلَهْ   حدٌّ ولا يسْلُبُ عنهُ مِبْذَلَهْ

٧ وَالقتْلُ لا يَقْتُلُ إلَّا أَجْملَهْ   سائِلْ بذَاكَ رُمْحَهُ ومِعْبلَهْ

٩ تَرَى المُلُوكَ حوْلَهُ مُغَرْبلَهْ   يقتُلُ ذَا الذَّنْبِ ومنْ لا ذَنْبَ لَهْ

٤١٩

وقال

١ لا تُرْهِبِينِى بقَوْمٍ وانْظُرِى نَفَرِى   هَلْ مِثْلُ وَاحِدِنَا فى معْشَرٍ رَجُلُ

٢ إنِّى أَبَى حَمَلٌ ضَيْمِى ومَنْقَصَتِى   وَلاَ يُعادُ لِقَوْلٍ قَالَهُ حَمَلُ

٣ مُشَمِّرُ الأُزْرِ عَفُّ الرَّأْى مُخْتَلَقٌ   كَأَنَّهُ طَالِعٌ مِنْ غَيْبَةٍ جَمَلُ

٤٢٠

زَبّان بن سيّار*

١ أَبى حَمَلَ الأَلْفَ الَّذِى جَرَّ حارِثٌ   على قَوْمِهِ إذْ غَابَ عنْهُ رِجالُهَا

٢ ولَسْنَا كَقَوْمٍ مُحْدِثِينَ سِيادةً   يُرى ما لُهَا ولا يُحَسُّ فَعَالُهَا

٣ مَسَاعِيهُمُ مَقْصُورَةٌ فى بُيُوتِهِمْ   ومسْعاتُنَا ذُبْيَانُ طُرًّا عِيَالُهَا

٤١٩

(١) فى الأصل : « فانظرى » ، (الميمنى) .

(٣) « مختلق » ، تام الخلق معتدل الجمال ، (شاكر) .

٤٢٠

* البيان ١ : ٤ ، البيت الثانى ، ومعه بيتان آخران ، وعيون الأخبار ١ : ٢٤٨ ، والعقد ٢ : ٢٩٠ ، لأبان بن مسلمة ، (الميمنى) . والمجتنى : ٧٧ ، وأمالى اليزيدى : ٥٤ ، ونسب الزبير ١ / ١٣ ، (شاكر) .

٤٢١

مَالِكُ بن حَرِيم الهَمْدانيّ*

١ سائِلْ بنى ثَوْر فَهلْ لاقَاكُمُ يوم العَرُوبةِ جَحْفَلٌ خطَّابُ
٢ مُتَشَنِّعُونَ لأن يَشُنُّوا غارَةً بيضُ الصَّوارِمِ فِيهمُ وَالغَابُ
٣ وَأَغَرُّ مُنْخَرِقُ القَمِيصِ سَمَيْدَعٌ يدْعُو لِيغْزُوَ ظالِماً فَيُجابُ
٤ مُتَعمِّمٌ بالشَّرِّ مُؤْتَزِرٌ بِهِ ضَرِمُ الشذَاةِ قَضاقِضٌ قَصَّابُ
٥ قَدْ مَدَّ أَرْسانَ الجيَادِ مِنَ الوَجَا فَكَأَنَّما أَرْسَانُهَا أَطْنَابُ

٤٢٢

يزيد بن الرُّومِيّ العَتكِيّ*

١ أَلاَ بَكَرَتْ طَلَّتِي تَعْذُلُ وَأَسْماءُ فى فِعْلِهَا أَجْهلُ

٤٢١

* لضبط « حريم » انظر السمط ٧٤٨ ، (الميمنى) .

(١) هكذا فى الأصل : « خطاب » ، ولا أعرف وجهاً ، واقترح أستاذنا الميمنى « حطاب » ، ولست أجد لها أيضاً وجهاً ، ولو قيل « حصاب » ، أى يثير الحصا ، لكان وجهاً ، (شاكر) .
حطاب يجر وراءه حطباً كجرار ، (الميمنى) .

(٤) فى الأصل : « فضافض » بالفاء ، والصواب بالقاف ، و « أسد قضاقض » ، وهو الذى يحطم كل شىء ويقضقض فريسته ، أى : يكسر عظامها ، (شاكر) .

٤٢٢

* الأول والآخر ، فى القالى ١ : ١٠٩ ، والسمط : ٩٤ ، وفيه فى البيت الرابع « سلمان » ، وفى اللآلى : « أسماء » عن غير القالى ، (الميمنى) .

٢ يسُرُّكِ فِيما تَمنَّيْتِ أَنْ يُجادُ علَىَّ وأَنْ أَبخَلُ
٣ وأَنْ أَسْأَلُ النَّاس أَشْياءَهُمْ وأَمْنَعُ مالى فَلاَ أُسْأَلُ
٤ تُريدُ سُلَيْماكَ جَمْع التِّلاَ دِ والضَّيْفُ يطْلُب ما يأْكُلُ

٤٢٣

ضِمادُ بن المُشَمْرِخ اليَشْكرِىُّ الأَزْدِىّ*

١ يَا نَارُ شُبَّتْ فَارْتَفَقْتُ لِضَوْئهَا بالجَوِّ مِنْ أَوْبادَ أَوْ مِنْ موْعِلِ
٢ فَبسطْتُ كَفِّى طَامِعًا لِصِلائِهَا فَإِذَا ونَارٌ لاَ تُنيرُ لِمُصْطَلِ
٣ إِنِّى إِذَا نَادى المُنادِى لَيْلَةً إِحْدَى لَيالى الحقِّ لَمْ أَتغَفَّلِ
٤ فَلَعلَّنى أُدْعَى لأَمْرٍ عظِيمةٍ وَلِمَ الحياةُ إِذَا امْرُؤٌ لَمْ يَفْعَلِ
٥ وإِذَا امْرُؤٌ سكَتَ النَّوائحُ بَعْدهُ فَكَأَنَّ قَابِلَةً بِهِ لم تَقْبَلِ

---

(٢) «أن» فى هذا البيت والذى يليه ، هى «أن» الناصبة ، أهملت حملا على أختها «ما» — المصدرية ، وزعم الكوفيون أنها المخففة من الثقيلة ، شذ اتصالها بالفعل . انظر مغنى اللبيب وغيره ، (شاكر) .

(٤) فى الأصل : «سليمان» ، وكأن الصواب ما أثبت ، (شاكر) .

٤٢٣

* نسبه وبعض أخباره فى الأغانى (الدار) ١٣ : ٢٢٠ — ٢٢٤ (الميمنى) ، وهو هناك ، «ضماد بن مسرح» ، ويدل على صوابه شعر ورد هناك : ٢٢٢ .

أَلاَ هلْ أَتَى أُمَّ الحُصَيْنِ ولَوْ نَأَتْ خِلافَتُنَا فى أَهْلِهِ ابنُ مُسَرَّح
ونَضْرة تَدْعُو بالفِناءِ وطَلْقُها تَرائِبُه ينْفحْنَ مِن كُل مَنْفَحِ

فهذا شعر على الحاء كما ترى ، (شاكر) .

(١) «أوباد» و «موعل» لا أدرى ما هما . (شاكر) .

(٥) فى الأصل : «بها» ، والصواب ما أثبت . (شاكر) .

٤٢٤

حَرِّىُّ بن ضَمْرَةَ النَّهشلِىُّ*

١ بكَرَتْ تَلُومُكَ بعْد وَهْنٍ فى النَّدَى　　بسْلٌ علَيْكَ مَلاَمتِى وعِتَابِى
٢ أأَصُرُّها وبُنَىُّ عَمِّى سَاغِبٌ　　فكَفَاكَ مِنْ إبة علَىَّ وَعَاب
٣ ولَقَدْ علمتُ فَلاَ تَظُنِّى غيرَهُ　　أنْ سوف يظْلِمُنِى سَبِيلُ صِحابِى
٤ أرأيْتِ إنْ صَرَختْ بليْلٍ هامَتِى　　وخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِياً أثْوابى
٥ هلْ تَخْمِشَنْ إبلى علَىَّ وُجُوهَهَا　　أوْ تَعْصِبنَّ رؤُوسها بسِلاَبِ

٤٢٤

* خرجناها فى السمط : ٩٢٢ ، والإجماع على أنها لأبيه ضمرة بن ضمرة ، وانظر طبقات السيرافى : ٥٧ ، (الميمنى) ، والأزمنة والأمكنة ١ : ١٦٠ ، وتفسير الطبرى ١١ : ٤٤٤ ، واللسان (بسل) ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : « نسل » تصحيف ، و « بسل » : حرام ، (شاكر) .

(٢) « الإبة » ، الخزى والحياء والعار وما يستحى منه ، (شاكر) .

(٣) فوق « يظلمنى » كتب « تخلجنى » ، كما فى رواية القالى ، و « تخلجنى » ، تجذبنى وتنتزعنى أما رواية « تظلمنى » ، فهى رواية جيدة ، من قول أصحاب اللغة : « كل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته » ، و « الظلم » أيضاً النقص من الشىء ، ومنه قوله تعالى : « ولم تظلم منه شيئاً » ، أى لم تنقص منه شيئاً ، (شاكر) .

٤٢٥

بَحِير بن عبد الله القشيرىّ *

١ ذَرِينى أَصْطَبِحْ يَا هِنْدُ إِنِّى ... رَأَيْتُ الدَّهْرَ نَقَّبَ عَنْ هِشَام

٢ تَيَمَّمَهُ ولَمْ يَطْلُبْ سِواهُ ... وَنِعْمَ المرءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِ

٣ وعنْ عَمْرٍو وعمْرٌو كَانَ قِدْماً ... يُؤَمَّلُ لِلْمُلِمَّاتِ العِظامِ

٤ وكُنْتُ إِذَا أُلاقِيهِ كَأَنِّى ... إِلى حَرَمٍ وفى شَهْرٍ حرَامِ

٥ فَودٌّ بنُو المُغِيرَةِ لَوْ فَدَوْهُ ... بِأَلْفٍ مِنْ رجالٍ أَوْ سَوَامِ

٦ فَإِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ أَبَا عَقِيلٍ ... وأَصْحابَ الثَّنِيَّةِ مِنْ نُقَامِ

٧ إِذًا لَحمِدْتِنِى أَوْ لَمْ تَلُومِى ... عَلَى كَأْسٍ أَشُدُّ بها عظَامِى

٤٢٥

* « بحير » بالحاء المهملة كأمير ، وفى الأصل « بجير » مصحفاً ، وهى له فى الاشتقاق : ١٠١ ، والآمدى رقم : ١٤٢ ، ولأبى بكر شداد بن الأسود الليثىّ المعروف بابن شعوب فى السيرة ٢ ، ٣ ، وفى كتاب من نسب إلى أمه لابن حبيب ص : ٨٢ ، والعينى ٤ : ١٤ ، وابن أبى الحديد ٤ : ٢٩٧ والغفران ١٣٥ ، (الميمنى) . وتفسير الطبرى الخبر رقم : ٤١٤٥ ، ونسب قريش : ٢٠١ ، والبخارى ٥ : ٦٥ ، وفتح البارى ٧ : ٢٠١ ، ونوادر المخطوطات (هرون) ٢ : ٢٨٢ ، وتاريخ ابن كثير ٣ : ٣٤١ ، والإصابة فى ترجمة « أبى بكر بن شعوب » ، وغريب القرآن : ٦ ، مع الاختلاف فى الرواية والترتيب ، وعدد الأبيات بالزيادة والنقص ، (شاكر) .

(٦) فى الآمدى : « نغام » ، فجعله طابعه « نعام » ، لوروده فى ياقوت ، (الميمنى) .

(٧) فى الآمدى : « أسد بها » ، (الميمنى) .

٤٢٦

مالك بن حَريم

١ وَرِبْعِيٌّ نَحرْتُ على ثَلاَثٍ لِحمْدٍ ثَلاثَةٍ مِنْ بعْدِ حِينِ
٢ فَرَاحُوا حامِدِين ورُحْنَ بُحًّا فَلَمْ أَحْفِلْ لِهَرْهَرَةِ الحنِينِ

٤٢٧

عُتْبَة بن ذى الفرج الخفاجىّ

١ جَزَى اللهُ الفَوارِس أَمْسِ خَيْرًا فَوارِسَنَا بِأَقْرِبةِ اللِّبَانِ
٢ بكُلِّ مُعرَّجٍ يَدْعُونَ جُرْدًا لَدى جرْدَاءَ رَافعةِ العِنَان

٤٢٨

وقال

١ لَنَا لِقَحٌ يُرْوِين جُلَّ ضُيُوفِنَا ثَلاَثٌ وإن يكْثرْنَ يوْماً فأَرْبعُ
٢ نَمدُّهمُ بالماءِ مِن غَيرِ هُونِهِمْ وَلِكنْ إذَا ما ضَاق شيْءٌ يُوسَّعُ

٤٢٨

* يعزيان لأبي الحسحاس الأسدى ، فرغنا منها فى السمط : ٨٩٢ ، وزد البخلاء ، للجاحظ : ٢٠٢ ، (الميمنى) .

٤٢٩

وقال مالك بن حَرِيم*

١ ولَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الغَرِيبُ إِذَا شَتَا   بما أُوغِلَتْ قِدْرِى إِذَا هُو وَدَّعَا
٢ فَإِن يَكُ غَثًّا أَو سَمِينًا فَإِنَّنِى   سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفسِهِ مَقْنَعَا

٤٣٠

مالك بن جَعْدة التَّغْلَبِىُّ*

١ مَرَّ بِنَا المُخْتَارُ مخْتَار طَيِّئٍ   فَرَوَّى مُشاشاً كَانَ بالأَمْسِ صَادِيَا
٢ جلَبْنَا لَه صَهْبَاءَ كَالمِسْكِ رِيحُهَا   إِقَامَتَهُ حتَّى ترحَّل غَادِيا
٣ فَمرَّ وقَدْ كَانَتْ علَيْهِ غَباوةٌ   يَخَالُ حُزُونَ الأَرْض سَهْلًا وَوَادِيَا

٤٢٩

* هى كلمة أصمعية : ٤١ : ٤٢ ، خرجناها فى السمط : ٧٤٩ ، والاقتصاب : ٤٣٥ ، (الميمنى) .

(١) الرواية : « بما زخرت » ، أى : غلت .

٤٣٠

* ترجم له المرزبانى : ٣٦٤ ، وقال : « هجا المختار بن أبى عبيد ، ورد على الطرماح » ، (الميمنى) وانظر ما سلف رقم : ٣٦٨ ، وهذه الأبيات الثلاثة فى ديوان الفرزدق له ص : ٨٩٤ (الصاوى) ، وفى طبعة باريس رقم : ٢٣٨ ، ص : ٢٢٧ ، (شاكر) .

٤٣١

الأُقَيْبِلُ القَيْنىُّ ، وتُرْوى لِنُصَيْب*

١ لِعبْدِ العزيزِ على قَوْمِهِ وغَيْرِهِمُ نِعَمٌ غَامِرهْ
٢ فَبَابُكَ أَلْيَنُ أَبْوابِهِمْ ودارُكَ مأْهُولَةٌ عامِرهْ
٣ وكَلْبُكَ آنَسُ بالمُعْتَفِيـ ـنَ مِنَ الأُمِّ بالإِبْنَةِ الزَّائِرَهْ
٤ وكَفُّكَ حِين تَرى الزَّائِريـ ـن أَنْدى مِن اللَّيْلَةِ المَاطِرهْ
٥ فَمِنكَ العَطَاءُ وَمِنَّا الثَّنا ءُ بكُلِّ مُحَبَّرَةٍ سَائِرَهْ

٤٣٢

امرؤُ القيس بن عابس الكنديّ ، أَو الكلبيّ*

١ أَعيَتْ جُلُودُ بَنى لَأْمٍ مُناوِئَهُمْ حزْماً وَعزْماً وعزًّا غَيْرَ تَعْذِير

٤٣١

* «الأقيبل» ، مترجم فى المؤتلف رقم : ٣٥ ، وابن عساكر ٢ : ٩١ ، (شاكر) .

والشعر لنصيب فى الزجاجى : ٣٢ ، والشعر والشعراء : ٣٧٤ ، وعيون الأخبار ٢ : ١٩٠ ، والأغانى (الدار) ١ : ٣٣٣ ، ولعمران بن عصام فى البخلاء : ٢٢٠ ، وديوان المعانى ١ : ٣٣ ، ولأيمن بن خريم فى طراز المجالس : ٩٩ ، وألف باء ١ : ٣٨٢ لعمرو بن عصام ، وانظر طبقات فحول الشعراء ص : ٥٤٦ ، (الميمنى) .

٤٣٢

* ولكن امرأ القيس الكلبى ليس « ابن عابس » ، (الميمنى) .

٢ فما تُمدُّ لَهُمْ كَفٌّ فَتَقْبِضَهَا عَمَّا تُرِيدُ سِوَى قَبْضِ المقَادِير

٣ جُدودُ قَوْمٍ إذَا مَا ساعدتْ أَحَدًا سحَّتْ عَلَيْهِ بفضْلٍ غيرِ مَنْزُور

٤٣٣

القاسم بن أميَّة بن أبى الصَّلْتِ*

١ لا ينْكُتُونَ الأَرْضَ عِنْد سُؤَالِهِمْ لِتَطَلُّبِ العِلَّاتِ بالعِيدَانِ

٢ بلْ يبْسُطُونَ وجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَن الأَلْوَانِ

٣ فَإِذَا الحرِيبُ أَنَاخَ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ رَدُّوهُ رَبَّ صَواهِلٍ وَقِيَانِ

٤ وَإِذَا دَعَوْتَهُمُ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْس بالخِرْصَان

٤٣٤

أبو الجُوَيْرِيَةِ ، عيسى بن أوس بن عبد الله*

لَوْ كَانَ يَقْعُد فَوْق الشَّمْس مِن كَرَمٍ قَوْمٌ بأَوَّلِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعدُوا

---

(٢) الأصل : « فيقبضها » .

(٣) الأصل : « غير منذور » .

٤٣٣

* ذيل اللآلى : ٢١ مخرجة ، والمرزبانى : ٣٢٢، ولأمية أيضاً ، ولابن عمرو بن أمية فى كنايات الجرجانى : ٦ ، (الميمنى) . ولباب الآداب : ٢٥٧ ، ٣٦٥ ، ومجالس ثعلب : ٤١٢ ، (شاكر) .

٤٣٤

* والأرجح أنها لزهير ، كما فى ديوانه(الدار) : ٢٨٢ ، وقد فرغنا منها فى السمط ٢١٧ ، ٣٢٣ ، وهى لزهير فى العمدة ٢ : ١٠٥ ، والعقد ١ : ١٤٧ ، (الميمنى) .

٢ أَوْ خَلَّد المجْدُ أَقْواماً ذَوِى كَرَمٍ   مِمَّا يُحاذَرُ مِن آجَالِهِمْ خَلَدُوا

٣ قَوْمٌ أَبُوهُمْ سِنَانٌ حِين تَنْسُبُهُمْ   طَابُوا وطَاب مِنَا لأَوْلادِ ما وَلَدُوا

٤ إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا جِنٌّ إِذَا فَزِعُوا   بيضٌ مَصاليتُ أَيْسَارٌ إِذَا جُهِدُوا

٥ مُحسَّدُونَ على ما كَانَ مِنْ نِعَمٍ   لا ينْزِعِ اللهُ عنْهُمْ مالَهُ حُسِدُوا

٤٣٥

وله أيضاً

١ المجْدُ بابٌ عَلَى الأَقْوام ذُو غَلَقٍ   وفى أَكُفِّهمُ مِنْهُ المقَالِيدُ

٢ يحْيِى النَّدَى مَا حيِيتُمْ فى بُيوتِكُمُ   وإِنْ فُقِدْتُمْ فَإِنَّ الجُودَ مَفْقُودُ

٣ نَرْجُو لِباقِيَةِ الأَيَّام بَاقِيكمُ   وَمَنْ مَضَى فهو مأْمُورٌ وَمحْمُودُ

٤٣٦

أعشى بنِى تَغلِب*

١ وجدْتُكَ أَمسِ خيْرَ بَنى مَعدٍّ   وَأَنْتَ اليوْمَ خيْرٌ مِنْكَ أَمْسِ

٢ وأَنْتَ غَدًا تَزِيدُ الخيْرَ ضِعْفاً   كَذَاكَ تَزِيدُ سادةُ عبْدِ شَمْسِ

٤٣٥

(٣) كذا « مأمور » ، ولعلها مصحف « مأمون » ، (الميمنى) .

٤٣٦

* المعروف فى الآمدى رقم : ١٢ ، والأغانى ١٦ : ١٥٧ أنهما من ثلاثة ، لأعشى أبى ربيعة ، وانظره فى السمط : ٩٠٦ ، (الميمنى) ، وانظر ديوان الأعشين : ٢٨٠ . وله ثلاثة فى أنساب الأشراف ٥/١٧٦ فيه البيتان ٥/١٣١ لزياد الأعجم ، (شاكر) .

٤٣٧

سالم بن دارة*

١ أَبْقَى اللّيالى مِنْ عَدِىٍّ بن حَاتِمٍ حُسَاماً كَنَصْلِ السيْف سُلَّ مِنَ الخِلَلْ

٢ أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشَقّ غُبَارُهُ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ما تُحَضِّرك العِلَلْ

٣ تَحِنُّ قَلُوصى فى معدٍّ كَأَنَّمَا ترَجَّى الرَّبيع فى لِقَاء بنى ثُعلْ

٤ فَإِنْ تَتَّقُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمُ اتَّقَى وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمُ فَعلْ

٥ وأَنْتُمْ زِمامٌ مِنْ أَزِمَّةِ طَيِّئٍ وأَنتُمْ بنَجْدٍ حيَّة السَّهْل والجَبَلْ

٤٣٨

عبد الله بن قيس الرُقيَّات*

١ أَتَيْنَاكَ نُثْنِى بالَّذِى أَنتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَى على الرَّوْضِ جَارُهَا

٢ فَإِنْ مِتَّ لَمْ يُوصَلْ صديقٌ ولَمْ تَقُمْ سبيلٌ مِنَ المعْرُوفِ أَنْتَ مَنارُها

٣ ذَكَرْتُكَ إِذْ غَاضَ الفُراتُ بأَرْضِنَا وَسالتْ بأَعلى الرَّقَّتَيْنِ بِحَارُهَا

٤٣٧

* فى خبر فى عيون الأخبار ١ : ٣٣٨ ، والعقد ١ : ١٥٨/٣ : ٣٩٤ ، والاستيعاب ٣ : ١٤٢ الأربعة الأولى ، (الميمنى) .

(٢) العيون ، والاستيعاب : « ليس تعذر بالعلل » .

(٣) العيون ، والاستيعاب : « وإنما ترجى . . . فى ديار بنى ثعل » .

٤٣٨

* ديوانه (بيروت : نجم) ، : ٨٢ و (فينا) : ٣٧ ، (الميمنى) .

(٣) فى الديوان : « فاض » ، وهو الصواب ، (شاكر) .

٤٣٩

وقال ابن هَرْمة*

١ حمَيْتُ حِماكَ فى منَعَاتِ قَلْبى فَلَيْس حِمَاكَ عِنْدِى بالْمُباحِ
٢ وَجدْنَا خَالِدًا خُلِقَتْ جناحاً فكَانَ أَبُوكَ قَادِمَةَ الجناحِ

٤٤٠

عِمْرَان بن عِصَام ، يقوله لعبد الملك فى الحجَّاج*

١ وبعثْتَ مِنْ ولَدِ الأَغَرِّ مُعَتِّبٍ صَقْرًا يَلوذُ حَمامُهُ بالعوْسَج
٢ فَإِذَا طَبَخْتَ بِنَارِهِ أَنْضَجْتَهُ وإِذَا طَبَخْتَ بغَيْرِهِ لَمْ تُنْضِجِ
٣ وهُو الهِزبْرُ إِذَا أَرادَ فريسَةً لَمْ يَثْنِهِ عنْهَا صِياحُ مُهَجهِجِ

٤٤١

أبو عِلَاقَة التغلبى*

١ وكُنْتُ جلِيسَ قَعْقَاع بْنِ شَوْرٍ وَلا يشْقَى بقَعْقَاعٍ جلِيسُ
٢ ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ أَمرُوا بخَيْرٍ وعنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقٌ عَبُوسُ

٤٣٩

* ابن عساكر : غالبا . . . وكان أبوك، (شاكر)، ولكنى لم أجدهما فى طبة بدران، (الميمنى) .

٤٤٠

* « عمران بن عصام » فى الأصل « عمران بن عاصم » ، مر فى التعليق على رقم : ٤٣١ . والأبيات الثلاثة فى البيان ١ : ٤٨ ، والعقد ٣ ٢٥٧ ، والأولان فى الأغانى ١٦ : ٥٩ ، (الميمنى) .

٤٤١

* فى الأصل : « أبو علاقة » بضم العين .
عيون الأخبار بلا عزو ١ : ٣٠٧ ، الكامل ١ : ١٠٣ ، كنايات الجرجانى : ١١١ و « جليس قعقاع » ، مثل ، (الميمنى) . معجم الشعراء . ٣٣٠ ، لبعض الكوفيين ، البيان ٣ : ٣٣٩ ، الصداقة : ١٦١ ، (شاكر) .

٤٤٢

وقال *

١ آلُ المُهلَّبِ قَوْمٌ إنْ مَدحْتَهُمُ كَانُوا الأَكارِمَ آباءً وأَجْدَادَا
٢ إن العرانِين تلْقَاهَا مُحسَّدَةً وَلا تَرَى لِلِئَام النَّاسِ حُسَّادَا
٣ كَمْ حاسِدٍ لَهُمُ يَعْيَى بفَضْلِهِمُ ما نَالَ مِثْلَ مسَاعِيهِمْ وَلاَ كَادَا

٤٤٣

عَقِيل بنُ عَتَّاب

١ فِداءٌ أَبى لِلْحَضْرَمِىِّ بن عَامِرٍ وأُمِّى عَلى ساقٍ وما وَلَدتْ أُمِّى
٢ كَسا جِلْدهُ والرأْسَ حتَّى كَأَنَّمَا تَلَبَّس نارًا أَوْ تَقَنَّع فى فَحْمِ
٣ فَجاء إلى شَيْبَانَ تُرْقِلُ حوْلَهُمْ كَتَائِبُهُ مِثْلَ الهجانِ مِنَ الأُدْمِ
٤ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ وهْوَ فى كلِّ شَدَّةٍ يزيدُ لَهمْ كَلْمًا ويصْدُرُ عنْ حِلْمِ

٤٤٤

زُهَيْر بن جَنَاب الكلبىّ *

١ إن بنِى مالكٍ تلْقَى غَزِيَّهُمُ فى الزَّادِ فَوْضَى ، وَعِنْد المَوْتِ إخْوانَا

٤٤٢

* هو عمر بن لجأ ، كما فى ذيل اللآلى : ٢٢ ، مخرجة ، (الميمنى) ، والأولان فى معجم الشعراء : ١٦٩ ، للمغيرة بن حبناء التيمى ، (شاكر) .

٤٤٤

* لعل البيت من كلمة أنشد منها : الأصبهانى ٢١ / ٦٨ سبعة أبيات ، (الميمنى) .

٤٤٥

آخر*

١ باتُوا ثَلاَثَ مِنًى بمنْزِلِ غِبْطَةٍ ... وَهُمُ على غَرضٍ لَعَمْرُكَ مَا هُمُ
٢ مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْر دَارِ إقَامةٍ ... لَوْ قَدْ أَجَدَّ تَرحُّلٌ لَمْ يَنْدمُوا
٣ ولَهُنَّ بِالبَيْتِ العتِيقِ لُبَانَةٌ ... وَالرُّكْنُ يعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ
٤ لَوْ كَانَ حيًّا قَبْلَهُن ظَعَائناً ... حيَّا الحطِيمُ وُجُوهَهُنَّ وزَمْزَمُ

٤٤٦

أَبو الحَجْناء ، مولى هرون الرشيد ، فى إِسحق ابن الصَّبّاح ، وهو نُصَيْبٌ الصغير*

١ كَأَنَّ ابْن صبَّاحٍ ، وكِنْدَةُ حَوْلَهُ ... إِذَا مَا بَدَا بدْرٌ تَوسَّطَ أَنْجُمَا
٢ على أَنَّ لِلْبَدْرِ المُحَاقَ ، وَأَنَّهُ ... تَمامٌ فَما يزْدادُ إِلَّا تَتَمُّما
٣ تَرى المِنْبر الشَّرْقِىَّ يهْتَزُّ تَحْتَهُ ... إِذَا مَا عَلاَ أَعْوَادَهُ وتَكَلَّما
٤ وَأَنتَ ابْنُ خَيْرِ النَّاس إِلَّا نُبُوَّةً ... وَمِنْ قبْلهَا كُنتَ السَّنَامَ المُقَدَّمَا

٤٤٥

* هو ابن أذينة ، أو العرجى ، أو ابن أبى ربيعة ، وزد إلى تخريج ذيل اللآلى ٥٨ ، الخالديين : ٢/١٣٨ ، ومصارع العشاق : ٣٠٦ ، (الميمنى) .

٤٤٦

* الأبيات فى طبقات ابن المعتز مصر ١٥٥ وتخريجها فى ٤٨٢ فى إسحق بن الصباح الكندى وكان ولى الكوفة للمهدى والرشيد ، وابنه يعقوب فيلسوف العرب وابن ملوكها ، (الميمنى) .

٤٤٧
مَطَر بنُ أَشْيَم *

١ فِدًى لمَرْوانَ إذْ يعْلُو جمَاجِمَهُمْ   بالمَشْرفِيَّةِ مِنِّى الأَهْلُ وَالنَّعَمُ
٢ ثُمَّتَ وافَى عُكَاظًا غَيْرَ مُخْتَشِعٍ   يمْشى العِرَضْنَةَ فى عِرْنِينِهِ شَممُ
٣ الفَخْرُ أَوَّلُهُ جهْلٌ وَآخِرُهُ   حِقْدٌ إذَا تُذْكَرُ الأَقْوامُ وَالكَلِمُ

٤٤٨
اللَّعينُ المِنْقَرِىّ

١ أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَطْلُبُ الزَّاد بعْدمَا   تَرَامَتْ بهِ دَيْمُومَةٌ وَأَجالِدُ
٢ ومِنْ نَفْنَفٍ مَرْتٍ سُهُوبٍ كَأَنَّهَا   مزَاحِفُ هَزْلَى بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ
٣ فَقُلْتُ لِعَبْدىَّ اقْتُلا دَاءَ بطْنِهِ   وأَعْفَاجَهُ اللَّاتِى لَهُنَّ رواعِدُ

٤٤٧

* ذكره المرزبانى ٤٧٠ ، ٣٢٦ والثالث له فى اللسان (خزم) وفيه الأقوال ، (الميمنى) .
فى نوادر أبى زيد : ١٩ ، ٢٠ : « مطير بن الأشيم الأسدى ، وهو جاهلى » ، وروى له بيتين ، ولا أدرى أهو هو أم غيره ، (شاكر) .

٤٤٨

(١) ابن أرض ضيف طارق ليل ، (الميمنى) .

٤٤٩

وقال*

١ حَمْراءُ تامِكَةُ السَّنامِ كَأَنَّها جَمَلٌ بِهَوْدَجِ أَهْلِهِ مظْعُونُ
٢ جادتْ بهَا عِنْدَ الوَدَاعِ يَمِينُهُ كِلْتَا يدَىْ عُمَرَ الغَدَاةَ يمِينُ
٣ تَاللهِ أَعْطَى مِثْلَهَا فى مِثلِهِ إلَّا كَرِيمُ الخِيمِ أَوْ مَجْنُونُ

٤٥٠

ابن الطَّثْريَّة، وكان إذا ركِبه دَيْنٌ شَدَّ على مال أخيه ثَوْر*

١ نُغِيرُ عَلى ثَوْرٍ وثَوْرٌ يَسُرُّنَا وثَوْرٌ علَيْنَا فى الحَيَاةِ صبُورُ
٢ وذَلِكَ دَأْبِى مَا حَيِيتُ وَمَا مشَى لِثَوْرٍ عَلى عفْرِ التُّرَابِ بعِيرُ
٣ قَضَى غُرَمَائِى حُبُّ أَسْمَاءَ بَعْدَ مَا تَجرَّدْتُ فى ظُلْمٍ لَهُمْ وَفُجُور
٤ وكُنْتُ إذَا حَلَّتْ علَىَّ دُيُونُهمْ أَضُمُّ جَنَاحَىْ طَائرٍ فَأَطِيرُ

٤٤٩

* لابن الطثرية فى الحيوان ٣ : ١٠٧ ، ٦ : ٢٤٥ ، (الميمنى) . الصناعتين : ٣٥٧ ، أخبار أبى تمام : ٣٣ لعبيد بن أيوب العنبرى ، وفى نوادر الهجرى (مخطوط) ص : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، لحميد الجمال الهلالى ، يمدح عمر بن ليث ، أحد بنى جحش بن كعب بن عميرة بن خفاف ، (شاكر) .

٤٥٠

* الأبيات سبعة فى الأغانى (الدار) ٨ : ١٦٧ ، مع اختلاف فى الرواية وترتيب الأبيات ، الكامل ١ : ٣٤٤ ، (الميمنى) .

(٣) فى أصول الأغانى : « تجردت من مطل لهم وغرور » . وفى الكامل : « تخونى ظلم لهم وفجور »

٤٥١

وقال *

١ نَادَيْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْزَعْ إلى وَكَلٍ رَثِّ السِّلاحِ وَلا فى الحىِّ مكثُورِ
٢ سالَتْ عَلَيْهِ شِعَابُ العِزِّ حينَ دعَا أَصْحَابَهُ بوُجُوهٍ كَالدَّنَانِيرِ

٤٥٢

آخر *

١ بَوَّأْتُ قِدْرِى موْضِعاً فَوَضَعْتُهَا بِرَابِيَةٍ مِنْ بَيْنِ مِيْثَاءَ أَجْرَعِ
٢ جعلْتُ لَهَا هَضْبَ الرِّجَامِ وطِخْفَةً وغَوْلاً أثَافِى قِدْرِنَا لَمْ تُنَزَّعِ
٣ بِقِدْرٍ كَأَنَّ اللَّيْلَ شِحْنَةُ قَعْرِهَا تَرى الفِيلَ فِيها طَافِياً لَمْ يُقَطَّعِ
٤ يُعَجِّلُ لِلأَضْيافِ وَارِى سَدِيفِهَا ومَنْ يأْتِهَا مِنْ سائِرِ النَّاسِ يَشْبَعِ

٤٥١

* الأبيات ستة لسبيع بن الحطيم فى الاختيارين رقم ٦٩، والآمدى رقم : ٣٣٠ ، وخمسة فى الاقتضاب : ٣٧٢ ، وعزاها الخالديان : ١/١٣٤ لمحرز بن المكعبر ، (الميمنى) ، والبيت الأول نسبه الآمدى فى رقم : ٣٤٣ ، لدجاجة بن عبد قيس التيمى ، ويلى ذلك حاشية فيها نسبتها لسبيع ، (شاكر) .

(٢) ويروى : « شعاب الجو» و « الحى » ، و « المجد » .

٤٥٢

* الأبيات فى البخلاء : ٢٠٦ ، والجواهر للحصرى : ٦٥ ، والتعليق عليه : ٣١٣ ، ٣١٤ ، والشعراء : ٤٦٧ ، وفى الخالديين : ٣٠٢ لزياد الأعجم ، ومعاهد التنصيص : ٢٤٧ ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « الزحام » ، مصحفاً .

(٣) فى الأصل : « سحنة » ، (الميمنى) ، ورجحت فى التعليق على الجواهر ص : ٣١٤ أن صوابها « سُخْمَةُ » ، وهو السواد ، « والسخام » بضم السين ، سواد القدر ، (شاكر) .

٤٥٣

ابن مَيَّادة*

١ لانَتْ وغَرَّقَها النَّعِيمُ وَشُرِّبَتْ   طِيبَ العِراقِ فَنِعْمَ غُصْنُ العَاضِدِ
٢ مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ   نُصِر الحِجازُ بجُودِ عبْدِ الوَاحِدِ
٣ وَمَلَكْتَ ما بَينَ العراقِ وَيَثْرِبِ   مُلْكًا أجارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

٤٥٤

عبد الله بن الزَّبير *

١ أَلَمْ تَر أَنَّ المجْدَ أَرْسلَ فَانْتَقَى   خَليل صفَاء وأَتْلَى لا يُزَايِلُهْ
٢ تَخَيَّرَ أَسْماءَ بْنَ حِصْن فَبُطِّنَتْ   بِفِعْلِ النَّدَى أَيْمانُهُ وَشَمائِلُهْ
٣ تَرَى البازلَ البُخْتِيَّ فَوْق خِوَانِهِ   مُقَطَّعَةً أَعْضَاؤُهُ وَمفَاصلُهْ

٤٥٣

* الأغانى (الدار) ٢ : ٣٢٦ ، السيوطى : ١٩٧ ، والعينى : ٣ : ٢٧٨ ، (الميمنى) .

٤٥٤

* من كلمة فى الأغانى ١٤ - ٢٢٥ - ٢٢٧ ، وأسماء هو ابن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزارى ، (الميمنى) .

٤٥٥

ابن سوّار ، مولى بنى المغيرة ، فى بنى مُطيع*

١ حرَامٌ كَنَّتِى مِنِّى بِسُوءٍ ... وأَذْكرُ صَاحِبِى أَبدًا بذَامِ
٢ لَقَدْ أَكْرَمْتُ وُدَّ بَنى مُطِيعٍ ... طَوال الدَّهْرِ للرَّجُل الحرَامِ
٣ وخَزُّهُمُ الَّذِى لَمْ يَشْتَرُوهُ ... وَمَجْلِسهُمْ بمُعتَلَجِ الظَّلَامِ
٤ وَرِيقٌ عُودُهُم أَبَدًا رطيبٌ ... إذَا مَا اغبرَّ عِيدانُ اللِّئَامِ

٤٥٦

أَبو العباس المخزومىّ المكفوف *

١ كَستْ أَسدٌ إخْوانَنَا ولَوَ انَّنِى ... ببِلْدةِ إخْوَانى إذًا لَكُسِيتُ
٢ فَلَمْ أَر مِثْلَ الحىِّ حيًّا تَحمَّلُوا ... إلى الشَّأْم مظْلُومِين مُنْذُ بُرِيتُ
٣ أَحَثَّ على خَيْرٍ وَأَعْطَى لِنَائلٍ ... وَأَعْلَمَ بالمِسْكِينِ حَيْثُ يَبِيتُ

٤٥٥

* أبيات معروفة، فاتنى تقييد مظانها ثم وجدتها فى البيان ٤/٥٢ لابن شيخان (؟) من خمسة رابعها ،

وإن جنف الزمان مددت حبلا ... متيناً من حبال بنى هشام

وريق . . . البيت . فهى فى صفة بنى هشام لا بنى مطيع المهجوين . (الميمنى) .
قلت هو عبد الرحمن بن أرطاة بن سيجان وهم حلفاء بنى أمية وفى الأغانى٢/٢٥٥ ثلاثة ، (شاكر) .
(٢) الصواب لقد أحرمت ود . . . حرام الدهن كما فى البيان ، (الميمنى) .

٤٥٦

* هو السائب بن فروخ ترجم له الأصبهانى ١٥/٥٩ وأنشد الأولين . (الميمنى) .
(١) لعل الصواب : « إخوانها » ، (شاكر) . كما فى الأغانى ، (الميمنى) .
(٣) فى الأصل : « على جبر » .

٤٥٧

رَافِعُ بن هُرَيْمٍ اليَرْبوعِى ٭

١ بنى عاصِمٍ منْ تُرْسِلُونَ مِن المدى   مع الخَيْلِ يَجْرِى مِثْلَ ما كُنْتُ جَارِيَا
٢ لَهُ مِثْلُ طَرْفى سامِيًا عِنْدَ غايَتِى   وطُولِ عنَانِى وارْتِفَاعِ غُبارِيَا

٤٥٨

آخر ٭

١ إذَا كَانَ لوْنِى كُلَّ لَوْنٍ وَبُدِّلَتْ   تريد علىّ حُمْرَتى وَاصْفِرَارِيَا
٢ فَسِرِّى كإعْلانى وتِلْكَ سَجِيَّتِى   وإظْلامُ لَيْلى مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا

٤٥٧

٭ لترجمته السمط : ٨٠٠ ، (الميمنى) ، وهذان البيتان يأتيان فى البديع لابن المعتز : ٧٤ ، ٧٥ بعد البيتين التاليين ، (شاكر) .

(٢) فى البديع : « وارتفاع عذاريا » ، (شاكر) .

٤٥٨

٭ هو رافع بن هريم اليربوعى ، وهذان البيتان رواهما ابن المعتز فى البديع ٧٤ ، ٧٥ فى ستة أبيات ، وهما فيه قبل البيتين السالفين ، والبيت ٢ فى عيون الأخبار ١ : ٤١ غير منسوب ، (شاكر) .

(١) فى البديع : « إذا صار لونى » ، ورواية الشطر التالى :

٭ نَضَارَةُ وَجْهى مُخضَباً باصْفِرارِيَا ٭

أما الشطر الثانى كما رواه أبو تمام ، فهو محرف لم أهتد إلى وجه صوابه ، وكان فى الأصل ، « واصفرارى » ، و « ضوء نهارى » ، (شاكر) . تزيد علىّ بالزاى ، (الميمنى) .

٤٥٩

الخُرَيْمىُّ *

١ أُضَاحِكُ ضَيْفِى قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ ... ويُخْصِبُ عِنْدِى والمَحلُّ جَدِيبُ

٢ وما الخِصْبُ للأَضْيافِ أَنْ يُكْثُرَ القِرَى ... ولكِنَّما وجْهُ الكَرِيمِ خَصِيبُ

٤٦٠

دُرَيْدُ بن الصِّمَّة

١ أعاذل كَمْ مِنْ نَارِ حرْبٍ غَشِيتُها ... وكَمْ لِيَ مِنْ يومٍ أَغَرَّ مُحجَّلِ

٢ وإن تَسْأَلى الأَقْوام عَنِّى فَإِنَّنى ... لَمُشتَرَكُ مَالى فَدُونَكِ فَاسْأَلى

٣ وَإِنِّى لعَفٌّ عنْ مطَاعِمَ تُتَّقَى ... وَمُكْرِمُ نَفْسى عَنْ دنِيَّاتِ مَأْكَلِ

٤ ومَا إِنْ كَسَبْتُ المال إِلَّا لِبَذْلِه ... لِطارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِعانٍ مُكَبَّلِ

٤٦١

الكُمَيْتُ ، فى خالد بن عبد الله

١ لا عيْنُ نَارِكَ عَنْ سارٍ مُغَمَّضَةٌ ... وَلا محِلَّتُكَ الطاطَا ولا الدَّغَلُ

٤٥٩

* له فى العيون ٣ : ٢٣٩ ، والشعراء : ٨٣٣ ، والبيان ١ : ١١ ، ولكن فى العقد ١ : ١١٨ ، لحاتم ، وأظنه وهماً ، (الميمنى) . ولمسكين الدارمى المرتضى ٢/١٢٣ وبلا عزو فى الخالديين ١/٥٦ شعر حاتم ٤٥ ؛ وللخريمى مجموعة المعانى ٢٨ والبصرية ٢٠١ والمعاهد ١١٧ ، (يوسف) .

٢ تَحْيَى وُفودُكَ وَالنِّيرانُ ميِّتَةٌ إذَا أَناخَ بجُنْحِ اللَّيْلَةِ الطَّفَلُ

٣ لَمَّا عبأْتَ لِقَوْسِ المجْدِ أَسْهُمَها حينَ الجُدُودُ عنِ الأَحْسابِ تَنْتَضِلُ

٤ أَحْرَزْتَ مِنْ عَشْرِهَا تِسْعاً وواحِدةً فَلا العَمَى لَكَ مِنْ رام ولا الشَّلَلُ

٥ أَنسيْتنَا فى النَّدى أَسْلافَ أَوَّلِنا فَأَنْتَ لِلْجُود فِما بعْدنَا مَثَلُ

٤٦٢

صَفْوَان بن أُميَّة الدِّيلىّ

١ سَأَلْتُ أَبى وَسال أَبى أَبَاهُ عَنَ آلِ مُحرِّثٍ جدًّا فَجدًّا

٢ فَأَخْبَرَنى وأَخْبرَهُ أَبُوهُ كَذٰلِكَ قَالَ لى واللهِ جَهْدَا

٣ بأَنَّهُمُ إذَا نُسِبُوا أُنَاسٌ كِرامٌ أُشْبِعُوا كَرماً ومَجْدَا

٤٦٣

وقال *

١ تَأْبَى خلَائِقُ خَالِدٍ وَفَعالُهُ إلَّا تَجنُّبَ كُلِّ أَمْرٍ عائِبِ

٢ وَإذَا حَضَرْنَا البَاب عِنْدَ غَدائِهِ أَذِنَ الغَدَاءُ لَنَا برغْمِ الحَاجِبِ

٤٦١

(٤) من أمثالهم : « لا عمى ولا شلل » ، (الميمنى) .

٤٦٣

* فى العيون ١ ، ٨٦ لبشار ، وقيل لغيره ، وفى طراز المجالس : ٩٦ لعمارة بن عقيل ، (الميمنى) وفى شرح نهج البلاغة ليطار ٤ : ١٤٤ ، وفى الأغانى ١٢ : ١٨٧ لعمارة ، يمدح خالد بن يزيد ، (شاكر) .

(١) فى الأصل : « أن لا تخييب » .

(٢) كان فى الأصل : « حضرنا الإذن » ، وهو خطأ من الناسخ بلا شك ، يدل على صوابه ما فى المراجع ، (شاكر) .

٤٦٤

وقال

١ ترى المِنْبر الشَّرْقىَّ يَخْتَالُ أَنْ يَرَى جبينَكَ يوْماً حَاسِرًا وَمُعمَّمَا
٢ وحُقَّ لَهُ مِنْ مِنْبَرٍ أَنْتَ زَيْنُهُ وحُقَّ بأَنْ يخْتَالَ أَوْ يتَفَخَّمَا
٣ أَخالدُ لوْلاَ أَنتَ ما قَام قَائمٌ لِيرأَبَ صدْعاً مِنْ زُجاجٍ ولا دمَا
٤ بكَ اللهُ أَحْيَى الجُودَ بعْد مماتِهِ وقَدْ بارتِ الأَحْسَابُ إِلَّا تَوَهُّما

٤٦٥

أنشد لمُقَاتِلٍ

١ يغْدُو إِذَا ما خِلاجُ الشَّكِّ عنَّ لَهُ علَى صَرِيمةِ أَمْرٍ غَيْرِ مَرْدُودِ
٢ ركَّابُ مَا تَكْرَهُ الأَبْطَالُ يَقْدُمُه رأْىٌ جمِيعٌ وقَلْبٌ غَيْرُ رِعْديد

٤٦٤

(٤) فى الأصل : « بل الله » ، والصواب ما أثبت ، (شاكر) .

٤٦٦

أعرابيٌّ فى ابنه

١ وُهِبْتُه أَبْيَضَ مِثْلَ البدْرِ يَقْرِى إذَا أَمْحلَ صَوْبُ القَطْرِ
٢ وهَبَّتِ الرِّيحُ البَرُودُ تَسْرى ذَاتُ حمامٍ وَعُصُوفٍ كُدْرِ
رحْبَ الفِنَاء مُبْرِزًا لِلْقِدْرِ

فقالت أمه : أَجَلْ ، إن كان أَبوه يفعل ! فقال أبوه ؛ أنتِ البَلِيّة .

٤٦٦

(٤) هكذا فى الأصل ، وأظن الصواب :

* ذَاتُ عجَاجٍ وعُصُوفٍ كَدْرِ *

* و « الكدر» بسكون الدال ، كالكدر ، بكسر الدال ، يعنى غبرة العجاج ، (شاكر) وحُمام بالضم حمى الإبل ، (الميمنى) .

بابُ الصِّفات

٤٦٧
الحَزَنْبَلُ الزُّهَيْرِىّ ، من كلب *

١ سرَى ما سرَى مِنْ لَيْلِه ثمَّ أَنْجدَتْ   بهِ ذَاتُ شَفَّانٍ جَنُوبٌ تُعَادِلُهْ
٢ وباتَ يجُوبُ الماءَ مِنْ مُتَخَيَّلٍ   تَخَيَّلَ مَحْضًا والرِّياحُ قَوابِلُهْ
٣ حيًا لِعِبادِ اللهِ وَالماءُ مُرْسَلٌ   على الضِّلَعِ فَالمشْتَاةِ حُلَّتْ مَحامِلُهْ
٤ فَلَمَّا أَماتتْ برْقَهُ الشَّمْسُ ثَوَّبتْ   بِرعْدِ الضُّحى أَعجازُهُ وكَوَاهِلُهْ

٤٦٨
عَدِىُّ بن الرِّقاع *

١ فَقُمْتُ أُخبِرُهُ بالغَيْثِ لم يَرَهُ   والبرْقِ إِذْ أَنَا مَحْزُونٌ لَهُ أَرِقُ
٢ مُزْنٌ تَسيَّحَ فى رِيحٍ يمانِيَةٍ   مكَلَّلٌ بعَماءِ المَاءِ مُنْتَطِقُ
٣ أَلْقَى على ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلاكِلَهُ   وَشَبَّ نِيرانَهُ وَأَنْجابَ يأْتلِقُ
٤ نَارٌ يُعاوِدُ مِنْهَا العُوْدَ جِدَّتُه   والنَّارُ تَسْفعُ عِيداناً فَتَحتَرِقُ

٤٦٧

* فى الأصل « الزهرى » ، وصوابه ما أثبته ، لأنه من ولد « زهير بن جناب » ينسب إليه ، و « زهير » من كلب ، وقد عدد صاحب الأغانى (٢٠ : ٦٨ ساسى) الشعراء من ولد « زهير بن جناب » فقال : « ومنهم الحزنبل بن سلامة بن زهير بن أسعد . . . » ، (شاكر) .

٤٦٨

* خرجناه فى السمط : ٤٤٥ ، (الميمنى) .

٤٦٩

الحسين بن مُطَيْرٍ الأَسَدِىّ *

١ مُسْتَضْحِكٌ بلَوامِعٍ مُستَعْبِرٌ بمدامِعٍ لَمْ تَمْرِهَا الأَقْذاءُ
٢ فَلَهُ بِلاَ حُزْنٍ وَلا بِمسرَّةٍ ضِحْكٌ يُؤَلِّفُ بيْنَهُ وبُكَاءُ
٣ لَوْ كَانَ مِنْ لُججِ السَّوَاحِلِ ماؤُهُ لمْ يبْقَ فى لُججِ السَّواحِلِ ماءُ

٤٧٠

أَبُو الهَوْل الحِمْيرىّ ، وتروى لابن يامين البَصْرِىّ*

١ حازَ صَمْصامَةَ الزُّبيْدِىّ مِنْ بَيْنِ جَمِيع الأَنام مُوسى الأَمِينُ
٢ سَيْفَ عمْرٍو وكَانَ فِيما سَمِعْنَا خَيْرَ ما أُطْبِقَتْ علَيْهِ الجُفونُ
٣ أَخْضَرَ اللَّوْنِ بين حدَّيْهِ مَاءٌ مِنْ ذُعافٍ تَمِيسُ فِيهِ المَنُونُ
٤ أَوْقَدتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَارًا ثُمَّ شَابتْ لَهُ الذُّعافَ القُيُونُ

٤٦٩

* أربعة أبيات فى الأغانى ١٤ : ١١٤ ، وخمسة فى الأمالى ١ : ١٧٧ ، وخمسة عشر فى الشعر والشعراء ٣٧ ، ٣٨ ، (الميمنى) . وثمانية فى ديوان المعانى ٢ : ٦ ، وخمسة عشر فى الأزمنة والأمكنة ٢ : ٩٨ ، ٩٩ ، وطبقات ابن المعتز ١١٨ و ٤٧٨ (شاكر) .

٤٧٠

* فرغنا منها فى السمط : ٦٠٤ ، وفى الأصل النصرى مصحفاً ، (الميمنى) .

(٢) « عمرو بن معديكرب الزبيدى » .

(٣) فى الأصل : « المتون » .

(٤) غيره : « شابت به » .

٥ فَإِذَا مَا سَلَلْتَهُ بَهَرَ الشَّمْسَ ضِياءً فَلَمْ تَكَدْ تَسْتَبِينُ
٦ وكَأَنَّ الفِرِنْدَ والرَّوْنَقَ الجارِىَ على صفْحَتَيْهِ ماءٌ مَعِينُ
٧ يَسْتَطِيرُ الأَبْصَار كَالقَبَسِ المُشْعلِ لا تَسْتَقِيمُ فِيهِ العُيُونُ
٨ نِعْمَ مِخْرَاقُ ذِى الحَفِيظَةِ فى الهَيْجاءِ يَعْصَى بهِ وَنِعْمَ القَرِينُ
٩ ما يُبالِى إذا انْتَحَاهُ لِحرْبٍ أَشِمَالٌ سَطَتْ بهِ أَمْ يَمِينُ

٤٧١

آخر*

١ يكْفِيكَ مِنْ قَلَعِ السَّماءِ مُهَنَّدٌ فَوْقَ الذِّرَاعِ ودُونَ بَوْعِ البائِعِ
٢ صافى الحدِيدَةِ قَدْ أَضَرَّ بجِسْمِهِ طُولُ الدِّيَاسِ وبطْنُ طَيْرٍ جائِعِ
٣ أَمِرِ المَواطِرُ والرِّياحُ بحَمْلِه فَحَمَلْنَهُ لِمَضَايِرٍ ومنَافِعِ
٤ حَمْلَ الحصانِ مِن النِّساءِ جَنِينَهَا حتَّى تَتِمَّ لِسابعٍ أَوْ تَاسِعِ
٥ ذَكرٌ برَوْنَقِهِ الدِّمَاءُ كَأَنَّما يعْلُو الرِّجالَ بأُرْجُوانٍ فَاقِعِ

(٧) غيره : « لا تستقر» .

٤٧١

* الأبيات فى الخالديين ٢/١٤٤ ، والأول فى الحيوان ٥ : ٨٨ ، ومعانى القتبى ١٠٧٥ ثم ٥ ، ٧ ابن أبى عون ١٤١ ومعانى العسكرى ٢/٥٦ ، ٥٧ لمنصور النمرى ، والثانى فى اللسان « دوس » ، (الميمنى) .

(١) صواب الرواية : « من قلع السماء عقيقة » ، و « قلع السماء » ، قطع من السحاب كأنها الجبال . و « العقيقة » ، البرق يشق السحاب كأنه سيف مسلول ، وأما أبو تمام فقد غير الشعر فأفسده ، (شاكر) . وهذا شىء لا يليط بصَفرى البتة . ومهند وعقيقة روايتان الأولى للقتبى والخالديين . وكيف تكون العقيقة البرق سحابا؟ أو كيف تقاس بالذراع والباع . والسماء يريد بها الصاعقة . وقد أكثروا استعارة العقيقة البرق للسيف أيضاً حتى جعلوها من أسمائه : فقالوا سلّوا عقائق كالعقائق . أى سيوفاً كالبروق ، (الميمنى) .

(٢) فى الأصل : « بجسمه » ، وفى الخالديين : « قد أضر بنصله » .

(٣) « مضاير » من « الضير » ، وهو الضرر ، جمع « مضيرة » مصدر ميمى ، (شاكر) .

(٤) فى الأصل : « تتم » بفتح التاء الأولى ، وفى الخالديين : « يتم » .

(٥) فى الخالديين : « بأرجوان ناصع » ، وفى الأصل : « ناقع » ، والصواب « فاقع » يقال : أصفر فاقع ، وأحمر فاقع أيضاً ، (شاكر) .

٦ يَمْضِى مِنَ الحَلَقِ المُضَاعَفِ نَسْجُهُ ... وَمِنَ الحُشَاشَةِ قَبْلَ نَزْعِ النَّازِعِ
٧ وَتَرَى مَضَارِبَ شَفرَتَيْهِ كَأَنَّهَا ... مِلْحٌ تَنَاثَر مِن وَرَاءِ الدَّارِعِ

٤٧٢

أنشد للرَّوْحىّ

١ حُسامٌ يُرَى فى كلِّ حَرْبٍ مُسدِّياً ... ثِيابَ نَجيعٍ لِلْكُمَاةِ ومُلْحِمَا
٢ إِذَا التَقَتِ الفُرْسَانُ فى حَوْمَة الوغَى ... رأَيْتَ بهِ فَذَّ الفَوارِسِ تَوْأَما

٤٧٣

آخر

١ وصارمٍ يقْطَعُ أَطْراف القَصرْ ... كَأَنَّ فَوْقَ متْنَهِ مِلْحا يذَرّ
٣ أَوْ دبَّ ذرٌّ دَبَّ فى آثَار ذَرّ

٤٧٤

آخر *

١ وطَعْنَةِ خَلْسٍ كَفَرْغِ الأَتِيِّ ... أُفْرِغَ مِنْ مَثْعبٍ حائِرِ

٤٧٤

(١) «الفرغ»، السعة والسيلان، و «الأتى»، السيل، ويقال: «طعنة فرغاء، وذات فرغ»، واسعة يسيل دمها. و «المثعب» مخرج الماء من الحوض وغيره، و «الحائر» المجتمع الماء، يتردد ماؤه ويضطرب من كثرته وامتلائه، (شاكر).

٢ طَعَنْتُ إذَا ما صُدُورُ الكُمَاةِ بُلَّتْ مِنَ العَلَقِ المائرِ
٣ تُهَالُ العوائِدُ مِنْ سَبْرِها تَرُدُّ السِّبارَ على السَّابرِ

٤٧٥

النَّمَرِىّ

١ وبيْتٍ كَمِثْلِ جناحِ العُقَا بِ جَعلْنَاهُ لِلشَّمْسِ عَنَّا سِدَادا
٢ جعلْنَا السُّيُوفَ بأَغْمَادِهَا عِمَادًا لَهُ إِذْ عدِمْنَا العِمَادَا
٣ يجُولُ كَجولِ فِلاءِ الرَّبيطِ تَرُودُ مَعَ الخَيْلِ يَوماً رِيَادَا

٤٧٦

الرَّوْحىّ ، يصِفُ الأَسد

١ إِذَا ما تَعشَّى ليْلَةً مِنْ أَكِيلَةٍ أَبَاها ولَقَّاهَا نُسُورًا وَأَضْبُعا
٢ إِذَا فَاجَأَتْهُ صفْحَةٌ مِنْ عَدُوِّهِ أَعادَ وَلَوْ كَانَ الخَمِيس فَأَوْقَعَا
٣ يُعِيرُ الحَيَاةَ لِلوَفَاةِ ولا يَرى لَهُ حَاجةً فى العَيْشِ إِلَّا تَمَتُّعَا

---

(٢) فى نسخة الميمنى « من العلق » ، وهو الدم ، وهو الصواب . وفى نسختى « من العرق » ، وهو خطأ فى النقل ، (شاكر) .

بابُ المشيب

هذا بدَلٌ من بابِ السَّيْر والنُّعَاس

٤٧٧

أبو هِلالٍ الأَسَدِيّ

١ نَزَل المَشِيبُ فَحلَّ غَيْرَ مُدَافِعٍ وعَفَا المشِيبُ من الشَّبابِ دِثَارَا
٢ وتَجَاورتْ خُصَلُ السَّواد وَمِثْلُهَا لُمَعُ البَيَاضِ على القُرُونِ جِوَارَا
٣ وَإِذَا هُما اجْتَمعَا هُنَالِكَ حِقْبَةً ظَعن السَّوادُ عَنِ البَياضِ فَسارا

٤٧٨

وقال

١ وذَادتْ عَنْ هَوَاهُ البيضَ بيضٌ لَهَا فى مَفْرِقِ الرَّأس انْتِشَارُ
٢ تَحلُّ على ذَوَائِبِهِ بلوْنٍ كَأَنَّ حُلُولَهُ فِيهَا ضِرارُ
٣ حلِيلٌ واللَّبِيسُ أعزَّ منْهُ وَأَحْرَى أنْ تَنَافَسهُ التِّجارُ

٤٧٩

آخر*

١ فَيَا أَسَفَى أَسِفْتُ عَلى شَبَابٍ نَعَاهُ الشَّيْبُ والرَّأْسُ الخَضِيبُ
٢ عَرِيتُ مِن الشَّبابِ وكُنْتُ غَضًّا كَما يَعْرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ
٣ فَيَا ليْتَ الشَّبَابَ يعُودُ يوْماً فَأُخْبِرَهُ بما فَعل المَشِيبُ

٤٧٩

* أبو العتاهية ، ديوانه : ٢٣ ، البيان ٣ : ٨٢ ، والعينى ٢ : ٢٢٥ ومعانى العسكرى ٢ / ١٥٥ والراغب ٢ / ١٩٥ والبيان ٣ /٨٢ وفى فاضل المبرد ٧٧ لمحمد بن عبد الملك الزيات ٤ أبيات، (الميمنى) .

٤٨٠

حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ

١ وَمَوْتٍ على فَوْتٍ سمِعْتُ ونَظْرَةٍ ... تَلافَيْتَها واللَّيْلُ قَدْ كَانَ أَدْهَمَا
٢ بحِدْثَانِ عهْدٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّهُ ... إِذَا قُمْتُ يَكْسُونِى رِدَاءً مُسَهَّمًا
٣ أرى بصرِى قَدْ رَابَنِى بعْدَ صِحَّةٍ ... وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْلَمَا
٤ وَلَنْ يلْبثَ العَصْرانِ يومٌ ولَيْلَةٌ ... إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

٤٨١

النَّمِر بن تَوْلَبْ*

١ لَعَمْرِى لَقَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِى ورابَنِى ... مع الشَّيْبِ أَبْدَالى الَّتِى أَتبدَّلُ
٢ فُضُولٌ أَراها فى أَدِيمِى بَعْدَمَا ... يكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ
٣ كَأَنَّ مِحَطًّا فى يَدَىْ حَارِثِيَّةٍ ... صَنَاعٍ علَتْ مِنِّى بهِ الجِلْدَ مِنْ عَلُ
٤ يوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلامَةِ والغِنَى ... وَكَيْفَ يَرَى طُول السَّلامةِ يفْعلُ
٥ وقَوْلُ العذَارى عَمَّهُنَّ وَقَدْ أَرى ... لِىَ الإِسْمَ لا أُدْعَى بهِ وَهْوَ أَوَّلُ

٤٨٠

* من ميميته الطويلة بأول ديوانه صنع العاجز . (الميمنى) .

٤٨١

* خرجناها فى السمط : ٥٣٢ ، وزد الكامل ١ : ١٢٧ ، (الميمنى) .

(٣) « المحط » الحديدة التى تكون مع الخرازين ينقشون بها الأديم ، (شاكر) .

(٥) الرواية : « دعانى العذارى » ، وهى أجود ، (شاكر) .

٤٨٢

رجل من طيئ *

١ قَصرَ اللَّيالى خَطْوَهُ فتَدَانَى وحَنَى الزَّمانُ قَنَاتَه فتَحَانَى
٢ لَبِس الزَّمَانَ عَلى اخْتِلاَفِ فُنُونِهِ فَأَرَتْهُ مِنْهُ عِزَّةً وهوَانَا
٣ مَا بالُ شَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُه أفْنَى ثَلاَثَ عمَائِمٍ أَلْوَانَا
٤ سَوْدَاء حالِكَةً وسَحْق مُفَوَّفٍ وأجَدَّ لَوْناً بَعْدَ ذَاكَ هِجَانَا
٥ يَصْبُو إلى البيضِ الحسان وَمَاصَبا بعْدَ المَشِيبِ إلى الحِسانِ أوانَا
٦ والموْتُ يأْتى بعْد ذٰلِكَ كُلِّهِ وكأَنَّما يعْنِى بذَاكَ سِوَانَا

٤٨٣

عبد الله بن لُقَيْم العَبْسىّ

١ نَفَرْتُ مِنَ الشَّيْبِ نَفْر البعيـ ـر كَأَنْ لَمْ يَر الشيْب قَبْلى أَحَدْ
٢ وما النَّاسُ إلَّا امْرُؤٌ هالِكٌ وآخَرُ راغٍ كَأَنْ قَدْ نَهَدْ

٤٨٢

* البحترى : ٢٠٧ للجعدى ، وبلا عزو فى الكامل ١ : ١١٩ ، والعيون ٢ : ٣٢٥ ، والمعمرين رقم : ١٠١ ، وبطرة نسخة من الكامل ، « رايت أو ريط الحواشى ٤٦ » : الشعر يقال إنه لشمبة بن الحجاج ، وقيل لربيعة بن يزيد الرق ، (الميمنى) ، وديوان المعانى ٢ : ١٥٩ ، والموشح : ٣١٠ .

٤٨٣

(٢) « راغ » ، كذا فى الأصل ، ولعل الصواب « رَاحٍ » بالحاء ، (شاكر) أو راغ كقال ، (الميمنى) .

٣ يَعُدُّ الشُّهُورَ وَيُبْلِينَه   وَماذَا يُغَادِرُ مِنْهُ العَدَدْ
٤ فَلِلثُّكْلِ مَا تَلِد الوَالِدَا   تُ ولِلدّهْرِ جَمْعُ القَوِىِّ المُجِدّْ

٤٨٤

العُتْبِىّ ، ويقال لعمر بن أَبى ربيعة ، وتروى لأَبى الشِّبْل*

١ رأَيْنَ الغَوانى الشَّيْب لاحَ بمَفْرِقِ   فَأَعْرَضْنَ عَنِّى بالخُدُودِ النَّوَاضِرِ
٢ وكُنَّ إِذَا أَبْصرْنَنِى أَوْ سمِعْنَ بِى   سَعَيْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوى بالمَحاجِرِ

٤٨٥

آخر*

١ بلِيتُ كَمَا يبْلَى الرِّداءُ ولا أَرَى   جَنَاباً ولا أَكنَافَ ذِرْوَةَ تُخْلِقُ
٢ أُلَوِّى حيازِيمِى بِهِنَّ صبَابَةً   كَمَا يَتَلَوَّى الحيَّةُ المتَشرِّقُ

٤٨٤

* للعتبى أبى عبد الرحمن، البيان ٢ :١٨٢ ،العينى ٢ : ٤٧٣ ، والأغانى (الدار) ١٤ : ٢٠١ ، والفاضل ٧٧ وترجمته فى ابن خلكان والشذرات ٢/٦٦ ، وألحقت بآخر ديوان ابن أبى ربيعة رقم : ٣٨٨ ص : ٢٣٥ وفى العقد ٢ : ٤٦ لمحمد بن أبى أمية ، (الميمنى) .

٤٨٥

* لصخر بن الجعد فى البلدان (ذروة) ، وأنشد الأول ، وهما له فى الأغانى ١٩ : ٦٧ ، ونقد الشعر : ٤٣ ، والبلدان (جنان) ، وروايته « جناناً » ، كسحاب مضبوطاً ولعله الصواب ، وفى شرح التبريزى ٤ : ١٦٩ برواية : « أباناً » ، وكذا هنا فى ابن عساكر ٩ : ٣٨٧ ، (الميمنى) .

٤٨٦

حميد بن ثور*

١ لَيالِيَ إذْ سَمْعُ الغَوانِى وَطَرْفُها إلَىَّ ، وإذْ رِيحِى لَهُنَّ جَنُوبُ
٢ وَإذْ ما يقُولُ النَّاسُ شىءٌ مُهَوَّنٌ علَىَّ ، وَإذْ غُصْنُ الشَّبابِ رَطِيبُ
٣ فَلاَ يُبْعِدِ اللهُ الشَّبابَ وَقَوْلَنَا إذَا مَا صَبوْنَا صبْوَةً سنَتُوبُ
٤ وإنَّ الَّذِى يشْفِيكَ ممَّا تَضَمَّنَتْ ضُلُوعُكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لطَبِيبُ
٥ سيكْفِيكُمُ جُلٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَاسِعٌ وَصهْبَاءُ لِلحَاجِ المُشِتِّ طَلُوبُ

٤٨٧

آخر

١ ذَهب الشَّبابُ فَمالَهُ مَرْدُودُ وَمَضَتْ بَشَاشَتُهُ فَلَيْس تَعُودُ
٢ ظَعَنَ الشَّبابُ وَحَلّ فى عَرَصاتِه خَلَقٌ يُقالُ لَهُ المَشِيبُ جَدِيدُ

٤٨٨

آخر

١ الدَّهْرُ أَبْلاَنِى وَمَا أَبْلَيْتُهُ وَالدَّهْرُ غَيَّرَنِى ومَا يتَغَيَّرُ
٢ وَالدَّهْرُ قَيَّدَنِى بقَيْدٍ مُبْرَمٍ فَمَشَيْتُ فِيهِ وَكلَّ يَوْمٍ يقْصُرُ

٤٨٦

* فى ديوانه صنع العاجز ، والخالديين : ١/٣٩ ، والزهرة : ٢٧٢ ، (الميمنى) .
(٥) وانظر هل الأصل سيكفيكهم ؟ وجل ؟ انظره ، (الميمنى) .

٤٨٩

الحارث بن حبيب الباهلىّ

١ أَلاَ هلْ شَبابٌ يُشْتَرَى بِعَجِيبِ بِأَلْفِ قَلُوصٍ أوْ بِأَلْفِ نَجِيبِ

٢ وَهلْ مِنْ شَبابٍ يُشتَرَى بَعْدَ كَبْرَةٍ يُدَلُّ عليه الحارثُ بْنُ حَبِيبِ

بابُ المُلَح

٤٩٠

غُوَيَّة بن سَلْمَى *

١ وَدِدْتُ مَخَافَةَ الحجَّاجِ أَنِّى بِكَابُل فِى آسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمِ
٢ ودِدْتُ مخَافَةَ الحجَّاجِ أَنِّى مِنَ الحِيتَانِ فِى بَحْرٍ أَعُومُ

قيل له : أقويت ؟ قال : لو كان لى عقل ما أقويت !

قلتُ : يجوز أن يكون الشاعر قال بيتاً ، ثم قال البيت الآخر بعده بسنة .

٤٩١

آخر

وَسَرَق ناقةً وجملاً فشرَّح لحمهما ، فكان إذا جاءه صاحب الجمل أراه حياء الناقة . وإذا جاءه صاحب الناقة أراه ثَيْلَ الجمل ، وقال :

١ وَمُلْتَمِسٍ بعِيرًا ظَلَّ يُشْوَى لَهُ مِنْهُ ويتْبعُهُ قدِيرُ

« القدير » : المطبوخ فى القدور .

٢ فَلَمَّا أَنْ رَأَى ضَرْعاً نَجيعاً تَبَيَّنَ أَنَّهَا خَلِفٌ درُورُ
٣ ولمّا أَنْ تَروَّحَ جاءَ باغٍ أَضَلَّتْهُ عَلاةٌ عيْسَجُورُ
٤ فَراعَ فُؤَادَهُ مِنْهُ قَدِيدٌ على الأَطْنَابِ مصْفُوفٌ شَرِيرُ
٥ فَقَالَ طَلَبْتُهَا أَدْماءَ جَلْسًا تَعَالَى فَوْقَهَا فَدَنٌ وثِيرٌ
٦ فَأَذْهبَ شَكَّهُ عنْهُ فَأَمْسَى يُرَوِّى أَنَّ نَاقَتَهُ بَعِيرُ

٤٩٠

* فى البلدان : (كابل) : لفرعون بن عبد الرحمن ، يعرف بابن سلكة ، من تميم بن مر ، (الميمنى) .

٤٩٢

أعرابىٌّ ، فى المَطْل *

١ أَهْونْ علىَّ بِسيَّارٍ وضَغْوَتِهِ إِذَا جَعَلْتُ ضِرارًا دُونَ سيَّارِ
٢ إِنَّ القَضَاءَ سَيأْتِى دُونَهُ زَمنٌ فَاطْوِ الصحِيفَةَ واحْفَظْهَا مِنَ الفَارِ
٣ يُسائلُ النَّاسَ هل أَحْسَسْتُمُ جلَبًا مِنْ نَحْوِ يثْرِبَ أَوْ مِنْ نَحْوِ أَظْفَارِ
٤ وما جلَبْتُ عَلَيْهِمْ غيْرَ رَاحِلَةٍ وَغَيْرِ رحْلٍ وَسيْفٍ جَفْنُهُ عَارِ
٥ ومَا أُواعِدُهُمْ إِلَّا لِأَرْبُثَهُمْ عنِّى وَيُخْرِجَهُمْ نَقْضِى وإِمْرارى
٦ وَقَالَ آخِرُهُمْ هَيْهَاتَ قَدْ ذَهبُوا فَارْجعْ بنَا واتْرُكِ الأَعْرَابَ فىالنَّارِ

٤٩٣

آخر *

١ ولِى نَظْرَةٌ إِنْ كَانَ يُحْبِلُ نَاظِرٌ بِنَظْرتِهِ أُنثَى لَقَدْ حَبِلَتْ مِنِّى
٢ فَإِنْ وَلَدتْ مَا بَيْنَ تِسْعةِ أَشْهُرٍ فَأُشْهِدُكُمْ أَنَّ الَّذِى ولَدتْهُ ابْنِى

٤٩٢

* هو أبو النباش ، وله خبر فى البحترى : ٢٦٣ فى أحد عشر بيتاً ، والحيوان ٥ : ٢٦١ – ٢٦٢ ، وفى الأغانى ١٩ : ٦٨ لصخر بن الجعد ، ومعجم ياقوت (أظفار) و (بئر مطلب) ، والعيون ١ : ٢٥٤ ، والعقد ٢ : ٣٠٠ ، (الميمنى) .

(١) الأصل : « صعوته » ، و « الضغاء » صياح النسور ، ويروى : « وصفوته » ، (الميمنى) .

(٥) فى غيره « ويخرجنى » ، و « ليفلتنى » .

٤٩٣

* فى العيون ٤ : ٨٤ ، حماسة ابن الشجرى : ٢٧٩ ، (الميمنى) .

٤٩٤

آخر

١ أرانى أَشَدَّ النَّاسِ وجْدًا ونَاقَتِى ... أَشَدَّ رِكَابِ القَوْمِ رَجْعَ حَنِينِ

٢ يشُوقُ الحِمى أَهْلَ الحِمى وَيشُوقُنى ... حِمًى بيْن أَفْخاذٍ وبيْنَ بُطُونِ

٤٩٥

الأَغلب بن جُشَم العِجْلىّ *

١ إذَا لَقِيتَ واحِدًا مِنْ ضَبَّهْ ... فَنكْهُ عشْرًا فى سَوَاءِ السَّبَّهْ

٣ غَمْزَ العِبَادِىِّ عِفَاصَ الدَّبَّهْ

٤٩٦

عِيسَى بن زَيْنب *

١ لكَ عِنْدِى فى كُلِّ يومٍ جَدِيدٍ ... طُرْفَةٌ مَا حَيِيتُ يا ابْنَ الرَّشِيدِ

٤٩٥

* الأشطار له فى الأغانى ١٩ : ٤٩ ، (الميمنى) .

٤٩٦

* فى معجم الشعراء : ٢٦٠ « عيسى بن زينب المراكبى » ، « زينب » أمه ، وهى بنت بشر بن ميمون الذى تنسب إليه الطاقات بباب الشام ، فيقال : « طاقات بشر » ، وهو « عيسى بن عبد الله بن إسماعيل » ، صاحب مراكب المنصور ، وهو مولى لبنى أمية ، بغدادى مأمونى ، والشعر فى الأغانى ٢١ : ١٢ ، ١٣ ، مع خبره عند المأمون وعقيد المغنى ، وعمرو بن بانة يغنيانه ، والبيت الأخير مطلع أبيات لأبى العتاهية يهنئ الأمين لما ولى الخلافة ، الأغانى ١٢ : ١١ ، (شاكر) .

٢ كُنْتُ فِى مَجْلِسٍ أَنِيقٍ وريْـ ـحانٍ وراحٍ ومُسْمِعاتٍ وعُودِ

٣ إذْ تَغَنَّى عمْرُو بنُ بانَةَ إذْ ذا كَ وَهُو قَابِضٌ بأَيْرِ عَقِيدِ :

٤ يا عَمُودَ الإِسْلَامِ خَيْرَ عمُودٍ والَّذِى صِيغَ مِنْ حياءٍ وَجُودِ

٤٩٧

آخر*

١ قُلْ لابْنِ أُمِّى لاَ تَكُنْ جَازِعًا لَنْ يرْجِعَ البِرْذَوْنُ باللَّيْتِ

٢ طَأْمِنْ مِنْ جأْشِكَ فِقْدانُهُ وكُنْتَ فِيهِ عالِيَ الصَّوْتِ

٣ وَكُنْتَ لاَ تَنْزِلُ عنْ ظَهْرِهِ ولَوْ مِنَ الحُشِّ إلَى البَيْتِ

٤ ما ماتَ مِنْ سُقْمٍ ولكِنَّهُ مَاتَ مِن الشَّوْقِ إلَى المَوْتِ

٤٩٨

لأَبِى عاصِمٍ الأَسلمى ، محمد بن حمزة

١ يا لَيْتَ شِعْرِى عنْ بشْرٍ وَحِرْفَتِه والرِّزْقُ بَيْنَ عِبادِ اللهِ مَقْسُومُ

(٣) فى الأصل : « بأير عميد » ، و « عقيد » ، هو المغنى كما سلف ، (شاكر) .

٤٩٧

* « هو مسلم بن الوليد فى ديوانه ص : ٢٨٢ ، والأغانى ١١ : ٣٢ ، ومعاهد التنصيص : ٣٦٦ فى خبر والبغال ٤٦ فى برذون ابن أبى أمية (الميمنى) ، والبيت الثالث والرابع ، وما بعده القطعة ٤٩٨ – ٥٠٢ إلى البيت الثالث منها ، كان مقدماً فى المصورة لاختلاط أوراقها ، فأعدت ترتيبها كما ترى هنا ، (شاكر) .

(١) فى البغال « قل لابن مىّ » وهو أهون ، (الميمنى) .

(٢) الديوان « طأطأ من تيهك » .

٢ إذْ نَال مَا نَال مِنْ رِيٍّ ومنْ شِبعٍ مُغيرَةُ بن حبيبٍ وَهْو مَعْكُومُ
٣ ما كَانَ أخّرهُ عنْهُ وقَدّمَهُ وَعِنْدَ ربِّكَ تَأْخيرٌ وتَقْدِيمُ
٤ ولَسْتَ دُونَ امْرِئٍ نُوكاً ولاَ سفَهًا وَلا سُراطاً ولَكِنْ أَنْتَ محْرُومُ

٤٩٩

عمر المعلم ، فى أبى داود الورّاق

١ زَعَمُوا أنَّ أبادا وُدَ لَمَّا أنْ تَقَرَّا
٢ وَتَحرّى الخَيْرَ سِرًّا وتَحرّى الخَيْر جهْرَا
٣ وَجدُوهُ قَائِماً فى قِبْلَةِ المسْجِدِ يخْرا

٥٠٠

أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ *

١ يا لَيتَنِي يومَ ذَهبْتُ خَاطِباً لَقَّانِيَ اللهُ طَرِيقاً شَاطِبَا
٣ لاَ أَمَماً منْهَا وَلاَ مُقَارِبا حتى إذَا مَا سِرْتُ عشْرًا دَائبَا
٥ ضَلّ بَعِيرِي فَرجعْتُ خَائِبا

---

(١) « سراطا » كذا بالأصل ، وأرجح أنها « سقاطا » ، وهو الزلل والخطأ والحمق ، (شاكر) .

٥٠٠

* لا توجد فى شعره ولا فى الأغانى : فلعلها لأبى دعبل القريعى ، (الميمنى) .
(١) فى الأصل : « يوم دهيت » ، والصواب ما أثبت ، (شاكر) ، « شاطباً » : مائلا ، (الميمنى) .

٥٠١

أعْرَابِىّ*

١ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّى طَمُوحٌ عِنَانُهُ وأَنِّىَ لاَ يُعْدِى عَلَىَّ أَمِيرُ
٢ طمِسْتُ الَّذِى فى الصَّكِّ منِّى بحَلْفَةٍ سَيغْفِرُها الرحْمٰنُ وهْو غَفُورُ

٥٠٢

آخر*

١ أَما يَنْفَكُّ يَأْتِينى غَريمٌ إِذَا أَمْسَى يُجرِّضُنِى بريِقى
٢ فَما نَقْدٌ لِمنْ ينْوِى انْتِقَادًا لَدَىّ ولَيْس مِنْ رَهْنٍ وثِيقِ
٣ أَقُولُ لَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا جَمِيعاً علَيْكُمْ مَا اسْتَطَفَّ مِنَ الطَّرِيقِ
٤ فَقَدْ أَعْدَدتُ للغُرَمَاءِ جُمْعًا وعُنْقًا تَرَّ فِى رأْسٍ حَلِيقِ
٥ وَكَسْرًا لِلأُنُوفِ ولَطْم سَوْءٍ تَرَى فى الخَدِّ مِنْهُ كَالبَرِيقِ

٥٠١

* « مرزوق بن عامر الأسلمى » ، وحلف على امرأته أنه وفاها الصداق ، البحترى : ٦٥ ، والمحاضرات ١ : ٢٩٩ ، (الميمنى) .

(١) فى البحترى والمحاضرات : « ألم تعلمى » .

(٢) فى الأصل « فى الصك عنى » .

٥٠٢

* للأخيل بن مالك الكلابى ، البحترى : ٢٨٢ ، (الميمنى) . وابتداء من البيت الرابع يعود ترتيب أوراق المصورة على الصحة ، (شاكر) .

٦ وَإِنْ دَلَفُوا دلَفْتُ لَهُمْ بحَلْفٍ   كَعطٍّ البُرْد لَيْس بذِى فُتُوقِ
٧ وإِنَّ دَرَاهِمَ الغُرَمَاء عِنْدِى   مُعَلَّقَةٌ بنَجْمٍ أَوْ بنِيقِ

٥٠٣

أعرابى*

١ قَدْ بتُّ فى الميْدان ذَا تَهْوَاشِ   وفى برَاغِيثَ أَذَاهَا فَاشِ
٣ يُنْشِزْنَ جَنْبَىَّ عَنِ الفِرَاشِ

بابُ مَذَمّة النِّساء

٥٠٤

قال *

١ وَصلْتُكِ لَمَّا كَانَ لِي فِيكِ رَغْبَةٌ ... وأَعْرَضْتُ لَمَّا صِرْتِ نَهْبًا مُقَسما

٢ وَلا يَلْبَثُ الحَوضُ الجدِيدُ بِنَاؤُهُ ... عَلَى كَثْرَةِ الوُرَّادِ أَنْ يَتَهَدَّمَا

٥٠٥

آخر *

١ لا أَشْتَهِي رَنْقَ المِياهِ ولاَ الَّذِى ... يُخَاضُ وَتَغْشاهُ المُطَرَّدَةُ الجُرْبُ

٢ ولا أَشْتَهِي إلاَّ مشاربَ أُحْرِزَتْ ... عَلَى النَّاس حَتَّى لَيْسَ فِي مَائِهَا عَتْبُ

٥٠٦

وقال يزيدُ بن الطُّثْرِيَّة *

١ وَإِنِّيَ لِلْماءِ الذِى شَابَه القَذَى ... إِذَا كَثُرَتْ وُرَّادُهُ لَعيُوفُ

٥٠٤

* البيتان فى الأغانى (الدار) ٦ : ٣١٥ ، ٣٢٢ ، (الميمنى) .

٥٠٥

* البيتان فى الموشى (سنة ١٣٢٤ هجرية) ص : ٩٤ ، (الميمنى) .

(٢) فى الموشى : « عن الناس . . . عب » .

٥٠٦

* الثلاثة فى الموشى : ٩٤ ، والأخيران فى الزهرة : ١٥٢ ، والثلاثة (فى الواضح المبين ١٣٦) وفى ترجمته من الوفيات لجميل ، وفى ترجمة ابن الطثرية له ، والأخيران بلا عزو فى الصداقة . (الميمنى) .

٢ وَإِنِّى لأَسْتَحْيِى مِن اللهِ أَنْ أُرَى   رديفَ وِصَالٍ أَوْ علَىَّ رديف
٣ وأَنْ أَرِدَ الماءَ المُوطَّأَ جِيزُهُ   وأَتْبَعَ حَبْلاً مِنْكِ وهو ضَعِيفُ

٥٠٧

نُصَيْب *

أَرَاكِ طَمُوحَ العَيْنِ مَيَّالَةَ الهَوى   لِهَذَا وَهَذَا مِنْكِ وُدٌّ مُلاطِفُ
فإِنْ تَحْمِلِى رِدْفَيْنِ لا أَكُ مِنْهُمَا   فَحُبِّى بِرِدْفٍ لَسْتُ مِمَّنْ يرادِفُ

* * *

تَمَّ كتاب الوحشيّات
وهو الحماسة الصُّغرى

وفرغ من تحريرها العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى على بن أحمد ابن أبي الجيش البوازيجِي ، فى سلخ شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين وستّمائة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبيّ وآله الطيبين الطاهرين وسلم كثيراً . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(٣) « الجيز » جانب الوادى . وفى الزهرة : « الموطأ طينه » وعند مغلطاى : أو أشرب رنقامنك بعد مودة (الميمنى) .

٥٠٧

* له فى الأغانى (الدار) ١ : ٣٤٦ ، الموشى : ٩٤/١٥٠ باختلاف ، (الميمنى) .

فهرست القوافى

والأرقام هى أرقام المقطوعات لا الصفحات

رقم القطعة

* * *

* * *

* * *

• • •

• • •

فهرس الشعراء والأعلام والنجوم

الأرقام هنا أرقام الصفحات

ب

ت

ث

خ

د

س

ش

ك

فهرس الخيل والإبل

فهرس الأماكن

فهرس الأيام

فهرس للوحشيات

صفحة

رقم الإيداع	١٩٨٧ / ٢٦١٧
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٠٠٣-٥

١ / ٨٧ / ٥

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

ذخائر العرب
٣٣

كتاب الوحشيات

وهو الحماسة الصغرى

لأبى تمام حبيب بن أوس الطائى

علق عليه وحققه

عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

(العضو بمجمعى دمشق ومصر)
والأستاذ بجامعات عليكره وكراچى ولاهور كان

وزاد فى حواشيه

محمود محمد شاكر

الطبعة الثالثة

دار المعارف

كتاب الوحشيات

وهوَ الحمَاسَة الصُّغْرَى

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

بسم الله الرحمن الرحيم

مجاميع أبى تمّام بعد الحماسة منها : «مختار أشعار القبائل» ، وقد كان صاحب الخزانة وقف عليه[1] .

وأما «نقائض جرير والأخطل» – وأصله العتيق بالكتبخانة العمومية ببايزيد فى إستنبول – فإن بعض المتأخرين فى زمن الأتراك لما رأى عنوانه غُفلاً عن ذكر المؤلّف ، زاد عليه بخطّه الفارسى (تأليف الإمام الشاعر الأديب الماهر أبى تمّام) ، وهو اختلاق منه قبيح ، فإنه ليس له ألبتّة[2] . وأظنّ بعد الوقوف على ما فى فهرست النديم أنه للأصمعىّ ، كما وردت فيه كنيته أبوسعيد غيرما مرّة ، وذلك برواية السكّرىّ لعلّه وكنيته أيضاً أبوسعيد.

وأما «فحول الشعراء» له ، فيوجد منه نسخة فى ١٩٨ ورقة بالمكتبة الرضويّة فى المشهد بطوس ، كما ترى فى فهرستها ٣ : ١٨٥ . وهى فريدة على ما بلغه علمى .

وأما «الوحشيّات» هذا ، فإنى لا أعرف أحدًا يكون عرفه غير التبريزى فى مقدّمة شرح الحماسة[3] ولعله لم يقف عليه لترجمته له بقوله : (وهى قصائد طوال) ، وإنما هو ديوان مقاطيع كما ترى .

والأصل بكتبخانة السلطان أحمد الثالث فى (توپ قپو سراى بإستنبول). ورقمه (٢٦١٤) فى ٢٤٣ ص ، كتبه البوازيجى سنة ٦٣٧هـ . ومصوّره بدار

(١) انظر إقليد الخزانة ص ١٠٠ .

(٢) «نقائض جرير والأخطل» ، طبعت فى سنة ١٩٢٢ ، ببيروت فى مطبعة اليسوعيين .

(٣) انظر الإشارة إلى ذلك فى مقدمتى (شاكر) .

الكتب المصريّة فهرستها ٣ : ٤٣١ . ولا أرى أحدًا يكون تنبّه له غير المأسوف عليه الأستاذ أحمد بن الأمين الشنقيطى قبل اليوم بـ ٣٤ عاماً إن كان ، فإنه ذكر فى حواشي أمالى المرتضى ٤ : ٩١ رواية عنه فى أبيات اللعين المنقرى؛ «وفى الأراجيز رأس القول والفشل» ، وهى فيه برقم : ٨٤ باختلاف يسير : «إن الأراجيز رأس اللؤم والفشل» ، وسمّاه كتاب الوحشىّ[1].

وإنما سماه أبو تمام «الوحشيّات» ، (لأن هذه المقاطيع أوابد وشوارد لا تُعرف عامّة ، وأغلبها للمقلّين من الشعراء أو المغمورين منهم).

وخطّ الأصل نسخىّ جميل جلىّ مشكول ، بقطع كبير يضاهى قطع شرح المفضليات أكبر من قطع مصوَّر الدار ، لا يظهر فيه خرم أو خلل حادث . إلّا أن الناسخ لم يكن بذاك ، فحرّف الشكل والحروف بحيث إنه كتب «دُرّيّهِ» «كُدّيّه» فى القطعة : ٣١ ، البيت : ٩ ، وكتب «تائهون» «ما يهونُ» . فى القطعة ٣٩٣ ، البيت : ١ إلى مئات من الأغلاط والتصحيفات التى شانت جميل محيّاه ومرآه ، والتى أصلحت أكثرها فى المتن . وربّما نبّهت عليها فى الهامش . وقد لقيت فى سبيل ذلك الأمَرَّين. وإنّما سَهُل علىّ ذلك بمراجعة مجاميع الشعر وتحرير رواياتها ، وسَبْر غور معانى الأبيات بمسبار الفهم والرويّة .

ولعلّ البوازيجى يكون وقف منه على نسخة مبعثرة الأوراق ، مفكوكة الأجزاء ، يبدو لك ذلك بمراجعة ص ١٧٩[2] و ٢٢١ و ٢٤٠ من الأصل ، حيث لم يُثبت على بعض مقطوعات فيها كلمة (قال فلان) : بل تراه خبط

(١) لم يقف عليه الشنقيطى بلا ريب ، وحاشيته على الأمالى منقولة بنصها من كلام فى شرح شواهد الألفية بهامش الخزانة ٢ : ٤٠٤ ، (شاكر) .

(٢) أى ما بين رقمى : ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، انظر ص : ٢١٦ ، تعليق رقم : ١ .

وخَرْبَشَ فى ص ٢٤٠ فى إيراده البيتين (باللَّيْتِ ، الصوت) ، وفصلهِ إيّاهما من تاليَيْهما (البيت ، الموت) ، وإدراجهما فى ص ٢١٩[1] ، وهذا يَنُمّ بفساد علمه فى ترتيب الأوراق ، فأنتج صنيعُه هذا إيرادَ جملة صالحة من المقاطيع فى غير أبوابها التى يكون أبو تمّام أوردها فيها ، فاختلّ بذلك النظام والترتيب جُملة[1] ، وزاد ضغثاً على إبّالة ، فإنَّ أبا تمّام رحمه الله أخذوا عليه فى الحماسة إخلالَه بالترتيب وإيرادَه فى الأبواب المعقودة ما ليس منها ، فقيّض الله لكتابه هذا ناسخاً تقيّله واقتفى قفوه فقايَضَه شَقَّ الأُبلمة ، «فهناكم وافق الشَّنُّ الطَبَقْ» .

وثَمَّ تخليط للطائى نفسه فى القطعة رقم : ٢٨٧ ، حيث أدرج فى أبيات جَبَل بن جوَّال الثعلبى اليهودى البيتَ الخامس ، وهو من نقيضتها لحسّان ، قالها ليفرّق بين اليهود وقريش فلا يكونوا ألباً على المسلمين .

وأورد فى رقم : ٢٢٦ مقطوعة لأبى عدّاس ــ فى ابنه وكان كسرى حبسه ــ فى باب المراثى ، وليس منه فى شىء ، فلعلَّه وهم منه ، إذ لم يقف على خبر الأبيات ، وقد عرفه المرزبانىّ .

ويوجد فيه ممّا فى الحماسة أقلّ بكثير مما يوجد منه فى حماسات البحترى ، وابن الشجرى ، والخالديَّيْن ، والحماسة البصريّة ، فهاكَهُ ممّا سقطتُ عليه : (جامعةُ رقم : ٢٨٢ والحماسة ٣ : ٧٤) ، ولزياد الأعجم (غير صاغِرِ ، رقم : ٣٦٩ الحماسة ٤ : ٥٢) .

وفيه مما فى مختار أشعار القبائل قطعتان ، للعباس رقم : ٩١ ، وأخت سعد بن قُرْط رقم : ٢٢٥ إلى غيرهما .

---

(١) هذا الخلل الذى أشار إليه أستاذنا ، أصلحته كما أشرت إليه فى مقدمتى ، بوضع الورقة الضالة فى مكانها من الكتاب ، فارتفع عن البوازيجى ما وصفه به ، والحمد لله ، (شاكر) .

ولا غروَ أنه فى حُسن الاختيار وجودة الانتقاء دون صِنْوِه الحماسة ، وإن كانا فى نقص الترتيب رضيعَى لبان وفرسَىْ رهان ، أو خليلى صفاء وفرقدَىْ سماء .

وليعلم أن كلمة (قال) على رؤوس المقاطيع ، لا تَدُلُّ على أنها للشاعر المذكور ، على ما هى العادة ، بل على أنها لمجهول . بلى ! تدلُّ على ذلك حينما يزيد عليها كلمة (أيضاً) .

وأما بيان أسماء الكتب التى جرى الإلماع بها فى طُرَرى ، فإنك تجده فى مقدّمة سمط اللآلى مبسوطاً .

عبد العزيز الميمنى

عليكره — الهند

٣ مايو سنة ١٩٤٠ م

وهذه طبعة ثانية من الوحشيَّات أصدرها فى أربعة أعوام . بعد زيادة أشياء أخلَّت بها الأولى ، وبعد ضمّ حواشى « المستدرك » وكانت فى عشرين صفحة إلى أماكنها من الصلب أو الحواشى ، وبعد شطب بعض ما لم تبق به حاجة .

فلا غرو أن هذه أغزر فائدة وأوفر نفعاً وأصح وأنق من سالفتها .

إذ كان أصل إستنبول مملوءًا بالأغلاط والتصحيفات على إتقان خطّه ونيقة شكله ونَقْطه ولم تُعرف نسخة أخرى يمكن بها العِراض . فكان تخريج المَقطوعات الوحشيّة كما سمّاها أبوتمّام دونه خرط القتاد وهجران لذيذ الرقاد .

وقد زاد فى بعض التخريجات بعد الأخ الفاضل محمود شاكر صاحبى وصفيّى الدكتور[1] السيد محمد يوسف كان الله لهما .

عبد العزيز الميمنى

بهادر آباد كراچى — غَرْب پاكستان

٩ شعبان ١٣٨٨ هـ و ٢٩ أكتوبر ١٩٦٨ م

---

(١) محقق أشباه الخالديين والأستاذ بجامعة كراچى .

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده لا شريك له ، وصلى الله على محمد عبدِه ورسوله .

وبعد ، فقد كانَ من تاريخ كتاب « الوحشيات » ، أنّى وقفتُ عليه فى صدر أيّامى مصوّرًا بدار الكتب ، فأقبلت عليه أنسخُه ، وفَرغتُ منه يوم الأربعاء ٢١ من شوال سنة ١٣٤٦ ، (١١ أبريل سنة ١٩٢٨) ، وبقى عندى أرجعُ إليه ، حتى بدا لىَ أن أُحاول تَصْحيحه وشرحه فى سنة ١٣٦٠ من الهجرة ، (سنة ١٩٤١) ، ولكنى علمتُ يومئذ أنَّ أستاذى عبد العزيز الميمنىّ حفظه الله ، قد أعدّه للنشر ، وأنّه دفعه إلى دار الكتب بمصر لنشره ، فأحجمت من يومئذ عما كنتُ عقدتُ عليه العزم ، لما أكنُّه لهذا الشيخ الجليل من المحبَّة ، وما أعرفُ لَهُ من الإتقانِ البالغ ، والعلم المستفيض . وبقيت نسختى عندى ، لا أزيدُ عليها إلَّا ما يتفقُ لى من المراجعة . حتى إذا كانت سنة ١٣٧٨ ، وتفضَّل علىَّ أستاذى بالزيارة ، فجرى حديثُ « الوحشيات » ، وما عقد من نية طبعه فى دار المعارف ، فحدثتُه بما كان من شأْنى وشأنها ، فسأَلنى عن تاريخ اشتغالى بها ، فلما عرفَ أنّى استنسختها فى سنة ١٣٤٦ من الهجرة ، ورأى أنّه أنجزها مقابلة وعِراضاً فى ثلاثة أيام ، آخرها يوم الاثنين ٦ شوال سنة ١٣٥٥ هـ ، و ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٦م ، أبى لَهُ كرمُه وحُبُّه للعلم ، إلَّا أن يعهد إلىّ بتصحيح النسخةِ ، وأَذِنَ لى أن أزيد عليها من الحواشى ما أشاء ، وأَنْ أَنْسُبَ إليه حواشيه ، وأن أنسبَ إلى نفسى حواشىَّ ، فلما راجعتُه أَبَى إلَّا أن أَسمع له وأطيع ، ففعلتُ

معترفاً بفضله عليَّ وعلى سائر من استفادَ من علمِه ، ولا سيَّما كتابه الذى لا يدانيه كتابٌ فى التحقيق ، وهو « سمط اللآلئ » .

وقد تفضَّل أخى الأُستاذ أحمد راتب النفَّاخ ، فأعاننى معونة لا أنساها فى قراءة أوراق وترتيبها على نسخة الأُستاذِ الميمنى ، وعلَّق عليه بعض الحواشى ، فآثرت أن أقتدى بأُستاذى الميمنى ، فأنسب إليه حواشيه ، ثم لمَّا تمَّ طبعُ الكتاب ، وأرسلت ملازمَهُ إلى الأُستاذ الجليل بپاكستان ، علَّق عليه مستدركاً ، شاركهُ فيه العالم الجليل الدكتور السيد محمد يوسف ، فأثبتُّ فى المستدرك أيضاً جميع هذه الحواشى منسوبة إلى أصحابها . ثم تولى بعض إخوانِنَا عمل فهارس الكتاب ، ثم راجعها أخى الدكتور ناصر الدينَ الأَسَد متفضلاً مشكورًا .

هذا ، وقد كان فى الأَصل خلل فى الترتيب ، أشار الأُستاذ الميمنى إليه مستشكلاً فى مقدمته وفى هامش نسخته ، وكنتُ قد وقفتُ عليه قديماً وأنا أنسخُه ، فرددتُه فى نسختى إلى الصواب . وذلك أن الورقة رقم : ٢١٩ ، ٢٢٠ من الأَصل المصور ، كانت قد قُدِّمت فوضعت بين القطعتين رقم : ٤٥٠ ورقم ٤٥١ ، ومكانها على التحقيق بين صفحة ٢٤٠ وصفحة ٢٤١ من الأَصل ، فرددتها إلى حقها بعد البيت الثانى من القطعة : ٤٩٧ .

وبذلك استقامت النسخة ، واتصل الشعر ، وقد أشرت إلى ذلك فى حاشية القطعة : ٤٩٧ .

* * *

أما كتاب « الوحشيات » ، فقد ذكر أستاذى الميمنى فى مقدمته أنه لا يعرف أحدًا يكون عرفَهُ غير التبريزىّ فى مقدمة شرح الحماسة ، ولكنى

وجدت القاضى الباقلانىّ (توفى فى ذى الحجة ٤٠٣) قد ذكره فى كتابه : «إعجاز القرآن» : ١٧٧ فقال : «والأعدَل فى الاختيار ما سلكه أبو تمام، من الجنس الذى جمعه فى كتاب "الحماسة"، وما اختاره من "الوحشيات" وذلك أنه تنكَّب المستنكر الوحشى(١) ، والمبتذل العامىّ ، وأتى بالواسطة» .

وذكره العينىّ فى شرح شواهد الألفية ، بهامش الخزانة ٢ : ٤٠٤ ، وسماه «كتاب الوحشىّ» ، وهو الذى ذكره الأستاذ أحمد بن الأمين الشنقيطىّ فى بعض تعليقه على أمالى المرتضى (٤ : ٩١) وهى حاشية منقولة بنصها عن العينى دون أن يسندها إلى صاحبها .

وقد وقفت على ذكر «الوحشيات» ، فى غير هذين الكتابين ، ولكنى فقدت الأوراق التى كنت علقتُ فيها بعض حواشىّ الأُخرى على «الوحشيات» فأرجو أن يستدركها من يقف عليها ، داعياً لهُ بالتسديدِ ، وأسأل الله أن يغفر لى كُلَّ إساءة أسأتُها فى هذا الكتاب أو غيره ، إنه سميع الدعاء .

محمود محمد شاكر

(١) وهذا كما ترى بعد تسميته الوحشيات – الميمنى .